حديث

المجلد الاول من بحار الانوار

في العقل و الجهل

دار الطباعة حاجي ابراهيم شيرازي

الرموز التي وضعها المصنف طوبى له وحسن مآب للكتب المذكورة المستخرج منها

هذان الكتابان المسميان بالمجلد الأول في العقل والجهل والثاني في التوحيد ن

لعيون أخبار الرضا

عليه السلام ع لعلل الشرائع ك

لإكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي

لأمالي الصدوق ثو لثواب الأعمال مع لمعاني الأخبار

هد للهداية عد للعقائد عا لدعائم الإسلام ب لقرب الإسناد

ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ وابنه غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين

شا للإرشاد جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارة سن

للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الإمام عليه السلام ضه

لروضة الواعظين عم لإعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب

كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة ص للكفاية نبه لتنبيه الخاطر طب

لطب الأئمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا عليه السلام يج للخرائج نهج لنهج البلاغة ص لقصص الأنبياء

ضوء لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين يف للطرائف قية للدروع الواقية

فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل لإقبال الأعمال تم لفلاح السائل [illegible]

المصباح مهج لمهج الدعوات ضا لمصباح الزائر عد لفرحة الغري جع لجامع الأخبار كنز

لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة عو لعوالي اللآلي ني لغيبة النعماني يل لفضائل

شاذان فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط

المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر وللكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لرجال

النجاشي شا لبشارة المصطفى ين لكتاب الحسين بن سعيد عين للعيون والمحاسن غر

للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الأمين ضا لقضاء الحقوق

محص للتمحيص عق للعقد جنة للجنة منها للشهيد د للعدد قر لتفسير

فرات بن إبراهيم كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار

لمن لا يحضره الفقيه وسائر الكتب لاختصاصها والقلة

الحاجة إليها أوردناها بأسمائها وأسماء

مصنفيها

وقد انطبع في دار طباعة عمدة الطباع وعمدة الحرمين جناب الحاج إبراهيم التبريزي وفقه الله تعالى



هذا المجلد الأول من كتاب مستطاب بحار الأنوار من فيده المجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سمك سماء العلم وزينها ببروجها للناظرين وعلق عليها قناديل الأنوار شموس النبوة وأقمار الإمامة لمن أراد سلوك مسالك اليقين وجعل نجومها رجوماً للشياطين وحفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلين ثم بمضلات الفتن أغطش ليلها وبنيرات البراهين أخرج ضحيها ومهد أراضي قلوب المؤمنين لبساتين الحكمة اليمانية فدحاها وهيأ فيها الأنهار أسرار العلوم الربانية فأخرج منها ماءها ومرعاها وحرسها عن زلازل الشكوك والأوهام فأودع فيها سكينة من لطفه كجبال أرسيها فنشكره على نعمه التي لا تحصى معترفين بالعجز والقصور ونستهديه لمراشد أمورنا في كل ميسور ومعسور ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة علم وإيقان وتصديق وإيمان يسبق فيها القلب اللسان ويطابق فيها السر الإعلان وأن سيد أنبيائه ونخبة أصفيائه وصفوته في أرضه وسمائه محمد صلى الله عليه وآله عبده المنتجب ورسوله المجتبى حبيبه المرتجى وحجته على كافة الورى وأن ولي الله المرتضى وسيفه المنتضى ونبأه العظيم وصراطه المستقيم وحبله المتين وجنبه المكين علي بن أبي طالب سيد الوصيين وإمام الخلق أجمعين وشفيع يوم الدين ورحمة على العالمين وأن أطائب عترته وأفاخم ذريته وأبرار أهل بيته سادات الكرام وأئمة الأنام وأنوار الظلام ومفاتيح الكلام وليوث الزحام وغيوث الأنام خلقهم الله من أنوار عظمته وأودعهم أسرار حكمته وجعلهم معادن رحمته وأيدهم بروحه واختارهم على جميع بريته لهم سمكت المسموكات ودحيت المدحوات وبهم ثبتت الثابتات واستقر العرش على السماوات وبأسرار علمهم أينعت ثمار العرفان في قلوب المؤمنين وبأنوار فضلهم جرت أنهار الحكمة في صدور الموقنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم

وسيلة

وسيلة إلى تحصيل المثوبات والثناء عليهم ذريعة لرفع الدرجات ولعنة الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم
معدّة لأشد أنواع العقوبات واللعن على أعداء الدين محدودة من أفضل العبادات وبعد فيقول الفقير إلى رحمة
ربه الغافر ابن المتغمد في رياض القدس محمد تقي طيب الله رمسه محمد باقر عفى الله عن جرائمهما وحشرهما مع أئمتهما اعلموا
يا معاشر الطالبين للحق واليقين المتمسكين بعروة اتباع أهل بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين أني
كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانها فبفضل الله
وردت حياضها وأتيت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها حتى ملأت كمي من ألوان ثمارها واحتوى جيبي على
أصناف خيارها وشربت من كل منهل جرعة روية وأخذت من كل بيدر حفنة مغنية فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم
وغاياتها وتفكرت في أغراض المحصلين وما يحثهم على البلوغ إلى نهاياتها وتأملت فيما ينفع منها في المعاد وتبصرت
فيما يوصل منها إلى الرشاد فأيقنت بفضله وإلهامه تعالى أن العلم لا ينفع إلا إذا أخذ من عين صافية
نبعت عن ينابيع الوحي والإلهام وأن الحكمة لا تنجع إذا لم تؤخذ من نواميس الدين ومعاقل الأنام فوجدت العلم
كله في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأخبار أهل بيت الرسالة الذين جعلهم
خزاناً لعلمه وتراجمة لوحيه وعلمت أن علم القرآن لا يفي أحلام العباد باستنباطه على اليقين ولا يحيط به
إلا من انتجبه الله لذلك من أئمة المسلمين الذين نزل في بيتهم الروح الأمين فتركت ما ضيعت زماناً من
عمري فيه مع كونه هو الرائج في دهرنا وأقبلت على ما علمت أنه سينفعني في معادي مع كونه كاسداً في عصرنا
فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة الأبرار سلام الله عليهم فأخذت في البحث عنها وأعطيت النظر فيها
حقه وأوفيت التدرب فيها حظه ولعمري لقد وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلكاً
مزيناً بالنيرات المنجية عن ظلم الجهالات ورأيت سبلها لائحة وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح
على مسالكها مرفوعة وأصوات الداعين إلى الفوز والنجاح في مناهجها مسموعة ووصلت في سلوك شوارعها
إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزينة بأزهار كل علم وثمار كل حكمة وأبصرت في طي منازلها طرقاً مسلوكة
معمورة موصلة إلى كل شرف ومنزلة فلم أعثر على حكمة إلا وفيها صفوها ولم أظفر بحقيقة إلا وفيها أصلها ثم
بعد الإحاطة بالكتب المتداولة المشهورة تتبعت الأصول المعتبرة المهجورة التي تركت في الأعصار المتطاولة والأزمان
المتمادية إما لاستيلاء سلاطين المخالفين وأئمة الضلال أو لرواج العلوم الباطلة بين الجهال المدعين
للفضل والكمال أو لقلة اعتناء جماعة من المتأخرين بها اكتفاء بما اشتهر منها لكونها أجمع وأكفى وأكمل وأشفى من
كل واحد منها فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد وغربها حيناً وألح في الطلب لدى كل من أظن عنده شيئاً من
ذلك وإن كان به ضنيناً ولقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها وطلبوها في
الأصقاع والأقطار طلباً حثيثاً حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الأصول المعتبرة التي كان معول العلماء في
الأعصار الماضية وإليها رجوع الأفاضل في القرون الخالية فألفيتها مشتملة على فوائد جمة خلت عنها الكتب المشهورة

المشهورة

المتداولة واطلعت على مدارك كثير من الأحكام اعترف الأكثرون بخلوها عما يصلح أن يكون مأخذا له فبذلت
غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها ولما رأيت الزمان في غاية الفساد ووجدت أكثر أهلها حائدين عما
يؤدي إلى الرشاد خشيت أن ترجع عما قليل إلى ما كانت عليه من النسيان والهجران وخفت أن يتطرق إليها التشتت
لعدم مساعدة الدهر الخوان ومع ذلك كانت الأخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرقة في الأبواب متبددة في الفصول
قلما يتيسر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها ولعل هذا أيضا كان أحد أسباب تركها
وقلة رغبة الناس في ضبطها فعزمت بعد الاستخارة من ربي والاستعانة بحوله وقوته والاستمداد من تأييده ورحمته
على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متسقة الفصول والأبواب مضبوطة المقاصد والمطالب على نظام غريب
وتأليف عجيب لم يعهد مثلها في مؤلفات القوم ومصنفاتهم فجاء بحمد الله كما أردت على أحسن الوفاء وأتاني بفضل
ربي فوق ما مهدت وقصدت على أفضل الرجاء فصدرت كل باب بالآيات المتعلقة بالعنوان ثم أوردت بعدها شيئا
مما ذكره بعض المفسرين فيها إن احتاجت إلى التفسير والبيان ثم أوردت في كل باب منه إما تمام الخبر المتعلق بعنوانه
أو الجزء الذي يتعلق به مع إيراد تمامه في موضع آخر أليق به أو الإشارة إلى المقام المذكور فيه لكونه أنسب بذلك
المقام رعاية لحصول الفائدة المقصودة مع الإيجاز التام وأوضحت ما يحتاج من الأخبار إلى الكشف ببيان شاف على
غاية الإيجاز لئلا تطول الأبواب ويكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب وفي بالي إن أمهلني الأجل وساعدني
فضله عز وجل أن أكتب عليه شرحا كاملا يحتوي على كثير من المقاصد التي لم توجد في مصنفات الأصحاب و
أشبع فيها الكلام لأولي الألباب ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب وأبواب كثيرة الفوائد جمة
العوائد أهملها مؤلفو أصحابنا ولم يفردوا لها كتابا ولا بابا ككتاب العدل والمعاد وضبط تواريخ الأنبياء والأئمة
عليهم السلام وكتاب السماء والعالم المشتمل على أحوال العناصر والمواليد وغيرها مما لا يخفى على الناظر فيه فيا
معاشر إخوان الدين المدعين لولاء أئمة المؤمنين أقبلوا نحو مأدبتي هذه مسرعين وخذوها بأيدي الإذعان و
اليقين فتمسكوا بها واثقين إن كنتم فيما تدعون صادقين ولا تكونوا من الذين يقولون بأفواههم ما ليس في
قلوبهم ويترشح من فحاوي كلامهم ما طوي في جنوبهم ولا من الذين أشربوا حب البدع والأهواء بجهلهم و
ضلالهم وتقفوا ما نوجته الملل الحقة مما زخرفه منكروا الشرائع بموهات أفواههم فيا بشرى لكم ثم بشرى
لكم إخواني بكتاب جامع المقاصد طريف الفوائد لم تأت الدهور بمثله حسنا وبهاء ونجم طالع من أفق الغيوب
لم ير الناظرون ما يدانيه نورا وضياء وصديق شفيق لم يعهد في الأزمان السالفة شبهه صدقا ووفاء كفاك
عما لسنا منكر فضله حسدا وعنادا وعميا وحسبك بريبك يا من لا يعرف برفعة شأنه جهلا وبلها
ولاشتماله على أنواع العلوم والحكم والأسرار وإغنائه عن جميع كتب الأخبار سميته بكتاب بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار فأرجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته وامتنانه أن يكون كتابي
هذا إلى قيام قائم آل محمد عليهم الصلوات والسلام والتحية والإكرام مرجعا للأفاضل الكرام ومستندا لكل من طلب

علوم ائمة الاعلام ورغماً للملاحدة اللئام وان يجعله لي في ظلمات القيمة ضياءً ونوراً ومن مخاوف يوم الفزع الاكبر
اماناً وسروراً وفي مجاري يوم الحساب كرامة وحبوراً وفي الدنيا مدى الاعصار ذكراً موفوراً انه المرجو لكل فضل ورحمة
وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة والحمد لله اولاً وآخراً وصلى على محمد واهل بيته الغر الميامين النجباء المكرمين
ولنقدم قبل الشروع في الابواب مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا وتبيين ما لابد من معرفته في الاطلاع
على فوائده وهي تشتمل على فصول **الفصل الاول** في بيان الكتب المأخوذ منها وهي كتاب عيون اخبار الرضا وكتاب
علل الشرائع والاحكام وكتاب اكمال الدين واتمام النعمة والغيبة وكتاب التوحيد وكتاب الخصال وكتاب الامالي
المجالس وكتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال وكتاب معاني الاخبار وكتاب الهداية ورسالة العقايد وكتاب
صفات الشيعة وكتاب فضائل الشيعة وكتاب مصادقة الاخوان وكتاب دعائم الاسلام كلها للشيخ الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر
محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي والظاهر ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي
وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس فالوالد متوسط بينه وبين ما اوردناه من اسانيد كتابه وكتاب بصائر الدرجات
للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار وكتاب الامالي وكتاب الغيبة وكتاب المصباح الكبير وكتاب
المصباح الصغير كلها لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وكتاب الارشاد وكتاب المجالس وكتاب
النصوص وكتاب الاختصاص كلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان وكتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة
ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب المحاسن في الآداب للشيخ الكامل الثقة احمد بن محمد بن
خالد البرقي وكتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن ابرهيم بن هاشم القمي وكتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمي المعروف
بالعياشي الشيخ الثقة الراوية للاخبار والتفسير المنسوب الى الامام الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري صلوات الله
عليه وعلى آبائه وولده الخلف الحجة وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ
جماعة نسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرنا ابن شهرآشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والشيخ العلامة
ره في رسالة الاجازة وغيرهم وقد ذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الآخر من الكتاب ان شاء الله
ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا وسيظهر من كلام ابن شهرآشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي
الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته
انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ
الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي
الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ابو علي متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق
رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما ما نسبه الى رجال الشيخ
فلا يخفى سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست

الفصل الاول

الشيخ منتجب الدين ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهرآشوب وعلى اي حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وانّ كتابه
كان من الكتب عند الشيعة وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى ورسالة الآداب الدينية كلاهما للشيخ امين الدين
ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب التفسير المجمع على جلالته وفضله وثقته وكتاب مكارم الاخلاق
وينسب الى الشيخ المذكور ابي علي وهو غير صواب بل هو تاليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده في
كتاب مشكوة الانوار والكفعمي فيما الحق بالدروع الواقية وفي البلد الامين وكتاب الاحتجاج ينسب هذا ايضا الى ابي
علي وهو خطاء بل هو تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاوس في كتاب كشف
المحجة وسيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهرآشوب وكتاب المناقب للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي
جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني وكتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي وكتاب تحف العقول عن آل الرسول
تاليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة وكتاب العمدة للشيخ ابي الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن
محمد بن البطريق الاسدي وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر للشيخ الزاهد ورام عيسى بن ابي النجم ابي ورام بن حمدان
ابن خولان بن ابرهيم بن مالك الاشتر والسند الى هذا الكتاب مذكور في الاجازات وكتاب عيون المعجزات المنسوب
الى السيد المرتضى قدس الله روحه ولم يثبت عندي الا انه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة وهو من تاليفات
بعض قدماء المحدثين وكتاب مشارق الانوار للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم
الخلط والخبط والارتفاع وانما اخرجنا من كتابيه ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وكتاب طب الائمة
لابي عتاب عبد الله بن بسطام ابن سابور الزيات واخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشي من غير توثيق وذكر
ان لهما كتابا جامعا في الطب ورسالة صحيفة الرضا المسند الى شيخنا ابي علي الطبرسي باسناده الى الرضا ع وكتاب
فقه الرضا ع اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني
مجاورتي في جوار بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا عليه السلم
وسمعت الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء
وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تاليف الامام ع فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي قدس الله روحه
هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر ابن بابويه في كتاب من لا
يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين
سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي وكتاب قصص الانبياء له ايضا على ما يظهر من بعض اسانيد السيد ابن طاوس
وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه مقصورا على القصص واخباره جلها
مأخوذة من كتب الصدوق ره وكتاب ربيع الشيعة وكتاب امان الاخطار وكتاب سعد السعود وكتاب كشف اليقين
في تسمية مولانا امير المؤمنين عليه السلم وكتاب الطرائف وكتاب الدروع الواقية وكتاب فتح الابواب في الاستخارة
وكتاب فرج المهموم بمعرفة الحلال والحرام من علم النجوم وكتاب جمال الاسبوع وكتاب اقبال الاعمال وكتاب

السائل وكتاب مهج الدعوات وكتاب مصباح الزائر وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب اللهوف على أهل الطفوف
كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسني وكتاب
زوائد الفوائد لولده الشريف ولا أعرف اسمه وأكثره مأخوذ من الإقبال وكتاب فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة
عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسني وكتاب جامع الأخبار وينسب إلى الصدوق وظني أنه تأليف
بعض المتأخرين ولم أظفر بمؤلفه وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة لبعض المتأخرين
وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه أن له
كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت وكان معاصراً للكليني وكتاب كنز الفوائد لمؤلف كتاب تأويل الآيات الظاهرة
وهو مختصر منه وكتاب عوالي اللآلي تأليف الشيخ الفاضل محمد بن جمهور الأحسائي وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل
العظيم القدر محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني وكتاب الفضائل تأليف الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وكتاب
الروضة في المعجزات والفضائل لبعض علمائنا وأخطأ من نسبه إلى الصدوق لأنه يظهر منه أنه ألف في سنة خمسين وستمائة
وكتاب التوحيد الموسوم بالإهليلجة عن الصادق برواية المفضل بن عمر قال السيد علي بن طاوس في كتاب المحجة
لثمرة المهجة فيما أوصى إلى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر الذي أملاه عليه الصادق فيما خلق الله جل جلاله
من الآثار وانظر كتاب الإهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب
إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه وقال السيد علي بن طاوس في كتاب أمان الأخطار ويصحب المسافر
معه كتاب الإهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق عجيبة ضرورية
حتى أقر الهندي بالإلهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق في وجوه
الحكمة في إنشاء العالم السفلي وإظهار أسراره فإنه عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح
الحقيقة عن الصادق فإنه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك إلى الله جل جلاله والإقبال عليه والظفر
بالأسرار التي اشتملت عليه انتهى وكتاب التفسير الذي رواه الصادق عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه المشتمل
على أنواع آيات القرآن وأيضاً كتاب أنواع آيات القرآن برواية سعد بن عبد الله الأشعري وسيأتي الإشارة إليهما
في كتاب القرآن وكتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب قبس المصباح من مؤلفات بعض تلامذة شيخ الطائفة
في الدعاء وهو يروي عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وأبو الحسين أحمد بن
علي الكوفي النجاشي وأبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين وكتاب
الصراط المستقيم للشيخ الجليل زين الدين علي البياضي وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن
سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف وذكر فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه
بأساميها لئلا يشتبه ما أخذه عن كتاب سعد بغيره وكتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن
إدريس الحلي فإنه أورد في أواخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الأخبار وذكر أنه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين

والرواة المتصلين ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه وكتاب ارشاد القلوب للحسن بن
محمد الديلمي وكتاب مشكوة الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي كتبه تتميما لمكارم الاخلاق تأليف والده والكتاب
العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات وسميناه بالكتاب الغروي
وكتاب الرجال للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي وكتاب
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن ابي القسم الطبري وكتاب من اصول عمدة المحدثين الشيخ
الثقة الحسين بن سعيد الاهوازي وكتاب الزهد له ايضا وكتاب العيون والمحاسن للشيخ علي بن محمد الواسطي
وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي وكتاب جنة الامان الواقية المشتهر بالمصباح
للشيخ العالم الفاضل الكامل ابرهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي رضي الله عنه وكتاب البلد الامين له ايضا وكتاب
فضائل المؤمنين للشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر السوري وكتاب المنتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد
علي بن عبد الحميد الحسيني وكتاب آخر ايضا استخرج من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تأليف السيد المذكور
وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ممن كان في عصر الصدوق ويحتمل ان يكون من مؤلفاته ولكنه بعيد وكتاب عدة
الداعي للشيخ احمد بن فهد الحلي وكتاب الجنة الواقية لبعض المتأخرين وكتاب منهاج الصلاح في الدعوات واعمال السنة وكتاب
كشف الحق ونهج الصدق وكتاب اليقين في الامامة كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس
الله روحه وكتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي وكتاب
العلل تأليف الشيخ محمد بن علي بن ابرهيم وكتاب مثير الاحزان تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما وكتاب شرح الثار
المشتمل على احوال المختار تأليف الشيخ المذكور وكتاب ايمان ابي طالب تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار
ابن معد الموسوي قدس الله روحه وكتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسيني قدس الله روحه وكتاب كبير
في الزيارات تأليف السيد فخار او ابن ادريس او من عاصرهما من الافاضل ويظهر من السيد ابن طاوس في فرحة الغري
انه تأليف محمد بن المشهدي وسميناه بالمزار الكبير وكتاب جواهر المطالب في فضائل مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام وكتاب
التفسير للشيخ فرات بن ابرهيم الكوفي فهذه هي الكتب التي مدار النقل عليها وان وردنا من غيرها نادرا نصرح بالكتاب
المأخوذ منه عند ايراد الخبر

الفصل الثاني في بيان الوثوق على الكتب واختلافها في ذلك

اعلم ان اكثر الكتب التي
اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق ره فانها سوى الهداية وصفات
الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة الاخوان ودعائم الاسلام لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الاربعة التي عليها المدار
في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل منها من تأخر عن الصدوق من الافاضل الاخيار وكتاب الهداية
ايضا مشهور لكن ليس بهذه المثابة وكتاب دعائم الاسلام الذي عندنا يحتمل عندي ان يكون تأليف غيره من العلماء
الاعلام ولقد يسر الله لنا منها كتبا عتيقة مصححة ككتاب الامالي فانا وجدنا منه نسخة معربة مكتوبة في
قريب من عصر المؤلف وكان مقروا على كثير من المشايخ وكان عليه اجازاتهم وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين

الفصل الثاني

كان على أحدهما إجازة الشيخ مقداد وكذا كتاب كمال الدين أيضاً نسخنا من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها من زمان
التأليف وكذا كتاب عيون أخبار الرضا أما الجزء الأول منه من كتاب صحيح كان يقال إنه بخط مصنفه ره وظني
أنه لم يكن بخطه ولكن عليها خطه وتصحيحه كتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة
مأخوذة من خط الشيخ محمد بن إدريس وكان عليها صورة خطه هكذا الأصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح و
كلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفاً من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد العذر فقد بينت العذر فيه كتاب
بصائر الدرجات من الأصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره وكتب الشيخ أيضاً من الكتب المشهورة كتاب
الإرشاد أشهر من مؤلفه ره كتاب المجالس وجدنا منه نسخاً عتيقة والقرائن تدل على صحته وكتاب النصوص
أيضاً مظنون الانتساب إليه وإن أمكن أن يكون ممن كان في عصره من الأفاضل وقد ينسب إلى محمد بن علي القمي
كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
وفيه أخبار غريبة نقلنا منه من نسخة عتيقة وكان مكتوباً على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف
أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران ره لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثني أبو غالب
أحمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه إلى آخر السند كذا إلى آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ المفيد فالظاهر
أنه من مؤلفات الشيخ المفيد رحمه الله كتاب كامل الزيارة من الأصول المعروفة وأخذ منه الشيخ في التهذيب و
غيره من المحدثين كتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين
كتاب تفسير علي بن إبراهيم من الكتب المعروفة روى عنه الطبرسي وغيره وتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره
ورأينا منه نسختين قديمتين وعد في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر في أوله
عذراً هو أشنع من جرمه كتاب تفسير الإمام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه وأخذ منه وإن طعن فيه بعض
المحدثين لكن الصدوق أعرف وأقرب عهداً ممن طعن فيه وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه كتاب روضة الواعظين
ذكروا أنه داخل في إجازات العلماء الأعلام ونقل عنه الأفاضل الكرام وقد عرفت حال رجال مؤلفه مما نقلنا
عن سلفنا الفخام وكذا كتاب إعلام الورى ومؤلفه أشهر من أن يحتاج إلى البيان وهو عندي بخط مؤلفه ره ورسالة
الآداب أيضاً معروفة أخذ عنها ولده في المكارم كتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد أثنى
عليه جماعة من الأخيار كتاب الاحتجاج وإن كانت أكثر أخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة المتداولة وقد أثنى السيد
ابن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه وقد أخذ عنه أكثر المتأخرين كتاب المناقب من الكتب المعتبرة وقد ذكره أصحاب الإجازات
ومؤلفه أشهر في الفضل والثقة والجلالة من أن يخفى حاله على أحد كتاب كشف الغمة من أشهر الكتب ومؤلفه
من العلماء الإمامية المذكورين في الإجازات كتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونظمه يدل على
رفعة شأن مؤلفه وأكثره في المواعظ والأصول المعلومة التي لا يحتاج فيها إلى سند كتاب العدد ومؤلفه
مشهور ومذكور في أسانيد الإجازات وكذا كتاب تنبيه الخاطر لكن مؤلفه لما كان كتابه مقصوراً على المواعظ والحكم

لم يميز الغث من السمين وخلط أخبار الإمامية والمخالفين ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على
نقل ما هو أوثق وبعد اقتفائنا بتركات الأئمة الطاهرين إلى أخبار المخالفين كتاب عيون المعجزات وكتاب مشارق
الأنوار وقد عرفت حالهما وكتاب طب الأئمة من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفيه لكن
قليل منه يتعلق بالأحكام الفرعية وفي الأدوية والأدعية لا يحتاج إلى الأسانيد القوية وكتاب صحيفة الرضا
أيضا مع اشتهارها هي في مرتبة المراسيل لا المسانيد إذ شاهدت في بعض النسخ له إسنادا إلى أبي علي الطبرسي ره
لكنه غير معلوم عندنا وكتاب فقه الرضا أيضا قد عرفت حاله وكتاب الخرائج معلوم الانتساب إلى مؤلفه الذي هو
من أفاضل الأصحاب وثقاتهم وكتابه مذكور في فهارس العلماء ونقل الأصحاب عنه وكتاب القصص قد عرفت
حاله وعرضنا على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني ره وتصحيحه وكتب السيدين ابني طاوس كلها معروفة
تركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الورى في جميع الأبواب والترتيب وهذا مما يقضى منه العجب وكتاب
تأويل الآيات وكتاب كنز الفوائد رأيت جماعة من المتأخرين رووا عنه لكنه ليس في درجة سائر الكتب وكتاب عوالي
اللآلي وإن كان مشهورا ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وأدخل أخبار متعصبي المخالفين
بين روايات الأصحاب فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ومثله كتاب جامع الأخبار وكتاب النعماني من أجل الكتب وقال الشيخ
المفيد نور الله برهانه في إرشاده بعد إيراد النصوص على إمامة الحجة عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام والروايات في
ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكنى
أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة وكتاب الفضائل والروضة ليسا في محل رفيع من الوثوق وإن
كان مؤلف الأول من مشاهير الأصحاب وكتاب التوحيد والإهليلجة قد عرفت حالهما وسياقهما يدل على
صحتهما وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر وأسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمة وآثارهم
والله يعلم وكتاب التفسير وراويه معتبران مشهوران مضامينهما موافقة لما ورد في سائر الأخبار وكتاب سليم بن
قيس في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق أنه من الأصول المعتبرة وسنتكلم فيه وفي أمثاله في المجلد الآخر من
كتابنا وسنورد إسناده في الفصل الخامس وكتاب قبس المصباح يظهر منه جلالة مؤلفه مع أنه مقصور على الدعاء
وكتاب الصراط المستقيم وكتاب منتخب البصائر يصلحان للاعتماد ويظهر منهما غاية المتانة والسداد وكتاب السرائر
لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه على أصحاب البصائر وكتاب إرشاد القلوب نقلنا منه قليلا من الأخبار لكونها
مذكورة في الكتب التي هي أوثق منها وكتاب مشكاة الأنوار ونوادر من كتابي الرجال الذين كان عليهما مدار العلماء
في الأعصار والأمصار ما يتضمن غير تحقيق أحوال الرجال وما يتعلق بسائر الأبواب وكتاب العتيق كله في الأدعية
وهو مشتمل على أدعية كاملة بليغة غريبة يشرق من كل منها نور الإعجاز والإفحام وكل فقرة من فقراتها
شاهد عدل على صدورها من أئمة الأنام وأمراء الكلام وقد نقل منه السيد ابن طاوس ره في المجتنى وغيره كثيرا وكان
تاريخ النسخة التي أخرجنا منها ست وسبعين وخمسمائة وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير

من علمائنا ومؤلفه من أفاخم المحدثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة وهو يروي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته وقال الشيخ منتجب الدين في كتاب الرجال الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبي علي الطبرسي له تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراوندي. كتاب الحسين بن سعيد وجدنا منه أجزاء وكان في أوله أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ثم يذكر في جميع الأبواب مشايخ الحسين مبتدأ بهم هذا مما يورث الظن بكون الكتاب منه مع قرائن أخر ظهرت لنا وكذا كتاب الزهد له. كتاب العيون والمحاسن لما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضرنا جهالة مؤلفه وعندنا منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الحكم وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل عن ابن شهرآشوب أن الآمدي كان من علمائنا وإجازاته رواية هذا الكتاب. كتابا الكفعمي غنائنا اشتهارهما وفضل مؤلفهما عن التعرض لحالهما وحالهما. كتاب العدة والمنهاج كشف الحق واليقين مؤلفهما في أقصى درجة الاجتهاد وسائر الكتب سوى تفسير الفرات في درجة متوسطة في الاعتبار والاشتهار والشيخ ابن التمام والسيد فخار هما من أجلة رواتنا ومشايخنا وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا. كتاب يعلم من كيفيته استناده أنه كتاب معتبر وقد أخذ منه السيد ابن طاوس كثيراً من الأخبار والروايات. كتاب جواهر المطالب كتاب جيد من مؤلفات بعض علمائنا وقد أخذ أخبارها من الكتب المعتبرة من كتب الخاصة والعامة. كتاب فرات وإن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وروى الصدوق عنه أخباراً بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي.

الفصل الثالث

في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها في صدر كل خبر ليعلم أنه مأخوذ من أي أصل وهل هو في أصل واحد أو متكرر في الأصول ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده ونسوقه إلى محل الوفاق ولو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه ومع اتحاد المضمون واختلاف الألفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين وباللفظ الآخر في الباب الآخر ولنذكر الرموز ن لعيون أخبار الرضا ع لعلل الشرائع ك لإكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي لأمالي الصدوق ثو لثواب الأعمال مع لمعاني الأخبار هد للهداية عد للعقائد عا لدعائم الإسلام ولسائر كتب الصدوق فلم نحتج فيها إلى الرمز لقلة أخبارها ب لقرب الإسناد ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للإرشاد جا لمجالس المفيد نص لكتاب النصوص ختص لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الإمام ضه لروضة الواعظين عم لإعلام الورى وكتاب الآداب لقلتها لم يحتج إلى الرمز مكا لمكارم الأخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نبه لتنبيه الخاطر وكتاب عيون المعجزات وكتاب مشارق الأنوار نصرح باسمهما طب لطب الأئمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا ضا لفقه الرضا يج للخرائج ص لقصص الأنبياء عليهم السلام ظا لأمان الأخطار ولما سعد السعود وكشف المحجة وثمرة المهجة

للأربعين

الرمز لعلمه رجوعنا اليهما شف لكشف اليقين يف للطرائف قسه للدروع فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم
جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر
والملهوف غير منقول اليه بالرمز وكذا نوادر الفوائد لما اومانا اليه حتر لفرحة الغري جع لجامع الاخبار كنز لكنز الفوائد
وتاويل الايات الظاهرة معا لكون احدهما ماخوذا من الآخر كما عرفت عو لعوالي اللئالي ني لغيبة النعماني يل
لفضائل شاذان فض لكتاب الروضة لكونهما في الفضائل وكتابا التوحيد والاهليلجة اوردناهما بعينهما
مص لمصباح الشريعة وكتاب تفسير النعماني وكتاب سليم نصرح باسمهما من غير رمز قبس لقبس المصباح ط
لصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر وارشاد القلوب ومشكوة الانوار ان اتفق النقل منهما نصرح
بهما ف لكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لرجال النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين ابن
سعيد عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا لقضاء الحقوق
وكتابا الغيبة غير محتاجان الى الرمز لتكرار اخبارهما مع سائر الكتب غالبا محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة
منها للمنهاج كشف الحق وكتاب اليقين غير محتاجين الى رمز د للعدد وكتاب العلل وكتاب تنبيه الاخوان وكتاب شرح
الثار وكتاب ايمان ابي طالب وكتاب غرر الدرر وكتاب المزار الكبير وكتاب جواهر المطالب نوردها باسمائها من غير رمز فر
لتفسير فرات بن ابرهيم ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الاربعة وكتاب
نهج البلاغة لكونها متواترة مضبوطة لا يجوز السعي في نسخها وتركها وان احتجنا في بعض المواضع الى ايراد خبر منها
فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه نهج لنهج البلاغة

الفصل الرابع في بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسانيد مع التحرز عن الارسال المفضي الى قلة الاعتماد
فان اكثر المؤلفين دابهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يقطعون الاسانيد
فتنحط الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت التميز بين الاخبار في القوة والضعف والكمال والنقص اذ بمعرفة
المخبر وبالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية والاثر فاخترنا ذكر السند باجمعه مع رعاية غاية
الاختصار بالاكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم او لقبهم او محض اسمهم خاليا عن النسبة الى الجد والاب وذكر
الوصف والكنية واللقب وبالاشارة الى جميع السند ان كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح
ممهد في صدر الكتاب لئلا يترك في كتابنا شيء من فوائد الاصول فيسقط بذلك عن درجة الكمال والقبول فاما
ما اختصرناه من اسناد قرب الاسناد فكلما كان فيه ابو البختري فهو رواه عن السندي ابن محمد البزاز عن ابي البختري
وهب بن وهب القرشي وكلما كان فيه حنان فهو رواه عنهما عن عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد معا عن
حنان بن سدير وكلما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي
ابن رئاب وكلما كان فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل
كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني وكلما كان فيه ابن علوان الازدي فهو احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن

محمد الازدي وكلما كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان فهما الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان واما
ما اختصرناه من اسانيد كتب الصدوق فكلما كان في خبر الاعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب الخصال قال
حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن
محمد صلوات الله عليه وكلما كان فيه خبر ابن سلام فهو بهذا السند الذي اورده الصدوق في كتبه قال حدثنا
الحسن بن يحيى بن ضريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن
عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن
عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام عن
النبي صلى الله عليه وآله وكلما كان فيه خبر مناهي النبي فهو ما ذكره الصدوق بهذا الاسناد حدثنا حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابو عبد الله عبد العزيز
بن محمد بن عيسى الابهري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن
واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله
عن النبي صلى الله عليه وآله وكلما كان فيه بالاسناد الى وهب فهو كما ذكره الصدوق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد البرواذي عن ابي علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني وكلما كان فيه باسناد العلوي فهو ما رواه الصدوق عن احمد بن
محمد بن عيسى العلوي الحسيني عن محمد بن ابرهيم بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن ابي الطيب احمد بن
محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وكلما
كان فيه باسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد
الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن ابيه قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكلما كان فيه
بالاسانيد الثلثة عن الرضا فهو ما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه
المروروذي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع
وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن محمد
الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا

وحدثنا ابو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانی الرازی العدل ببلخ قال حدثنا علی بن مهرویه القزوینی
عن داود بن سليمن الفراء عن علی بن موسی الرضا قال حدثنی ابی موسی بن جعفر قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی
محمد بن علی قال حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی الحسین بن علی قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیهم السلام
عن النبی صلی الله علیه وآله وکلما کان فیه فیما کتب الرضا للمأمون فهو مما رواه الصدوق قال حدثنا عبدالواحد بن محمد
بن عبدوس النیسابوری بنیسابور فی شعبان سنة اثنتین وخمسین وثلثمائة قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری
عن الفضل بن شاذان عن الرضا وکلما کان فیه فی خبر الشامی فهو مما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن
اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا الحسن بن القسم قرائة قال حدثنا علی بن ابراهیم بن المعلی
قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد قال حدثنا عبدالله بن بکر المرادی عن موسی بن جعفر عن ابیه عن جده عن علی بن
الحسین عن ابیه علیهم السلام ورواه الشیخ عن الحسین بن عبیدالله الغضائری عن الصدوق بهذا الاسناد وکلما
کان فیه فی اسئلة الشامی عن امیر المؤمنین علیه السلام فهو بهذا الاسناد قال الصدوق حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علی بن عبدالله البصری بایلاق قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا
ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائی قال حدثنا ابی قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابائه عن الحسین بن علی
عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین وکلما کان فیه بالاسناد الی دارم فهو مما رواه الصدوق عن محمد بن احمد بن
الحسین بن یوسف البغدادی الوراق عن علی بن محمد جعفر بن احمد بن عنبسه مولی الرشید عن دارم بن قبیصة بن
نهشل بن مجمع الصنعانی وکلما کان فیه المفسر باسناده الی ابی محمد فهو مما رواه الصدوق عن محمد بن القسم الجرجانی
المفسر عن ابی یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد وابی الحسن علی بن محمد بن سیار وکانا من الشیعة الامامیة عن ابویهما
عن الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام وکلما کان فیه ابن المغیرة باسناده فالسند هکذا جعفر بن علی بن الحسن
الکوفی قال حدثنی جدی الحسن بن علی بن عبدالله عن جده عبدالله بن المغیرة وقد نعبر عن هذا السند هکذا
ابن المغیرة عن جده وکلما کان فیه ابن البرقی عن ابیه عن جده فهو علی بن احمد بن عبدالله البرقی عن ابیه عن جده
احمد وکلما کان فیه فیما اوصی به النبی صلی الله علیه وآله الی علی علیه السلام فهو مما رواه الصدوق عن محمد بن علی بن
الشاه عن احمد بن محمد بن الحسین عن احمد بن خالد الخالدی عن محمد بن احمد بن صالح التمیمی عن انس بن محمد ابی مالک
عن ابیه عن جعفر بن محمد عن جده عن علی بن ابی طالب علیهم السلام ورواه فی کتاب مکارم الاخلاق وکتاب
المعول من سلاح الصادق واما ما اختصرناه من اسانید کتب شیخ الطائفة فکلما کان فیه باسناده الی ابی قتادة
فهو مما رواه ابو علی بن شیخ الطائفة عن ابیه عن الحسین بن عبیدالله الغضائری عن ابی محمد هرون بن موسی
التلعکبری عن محمد بن همام عن علی بن الحسین الهمدانی عن محمد بن خالد البرقی عن ابی قتادة القمی وکلما کان فیه
باسناده الی دعبل فهو مما رواه الشیخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال اخبرنا ابو القاسم اسمعیل بن علی بن
علی الدعبلی قال حدثنی ابی ابو الحسن علی بن دعبل بن رزین بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بدیل

ورواه اخي دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى
الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا
فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر فرحلنا الى سيدي
انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى اخر سنة مائتين وخرجنا الى قم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن آبائه صلوات
الله عليهم وكلما كان فيه باسنادنا الى المجاشعي فهو ما رواه الشيخ قال اخبرنا جماعة عن ابي الفضل الشيباني قال حدثنا
الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد
ابو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابو عبد الله قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلم وكلما نذكره عند ذكر اخبار مستطرفات السرائر في
كتاب المسائل فهو اشارة الى ما ذكره ابن ادريس حيث قال ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم
مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلم والاجوبة عن ذلك رواية ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن
الحسن بن عياش الجوهري ورواية عبد الله بن جعفر الحميري رضي الله عنهما وكلما كان في كتاب قصص الانبيا
بالاسناد الى الصدوق فهو ما ذكره في مواضع قال اخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن ابي
البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق ره وفي موضع اخر قال اخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي الحسيني عن الدوريستي
عن ابيه عنه وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابي
جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق ره وفي موضع اخر اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل عن علي بن
عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد ابو القسم بن كميح عن الدوريستي عن
المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي موضع
اخر اخبرنا الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي عن الدوريستي عنه عن ابيه وفي مقام اخر اخبرنا ابو سعد ابن
الحسن بن علي والشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق
وفي مقام اخر ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق
وفي موضع اخر اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن الصدوق
وفي موضع اخر اخبرنا هبة الله بن دعويدار عن ابي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن احمد المريسي عنه وفي
محل اخر اخبرنا السيد علي بن ابي طالب السليقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي موضع اخر اخبرنا
ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي اخر اخبرنا الشيخ ابو
المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي بن الحسين عنه وفي اخر اخبرنا جماعة منهم
الاخوان الاثبات محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني **ولنذكر**
المفردات المشتركة ابان هو ابن عثمان احمد الهمداني هو احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي

الجوزي

الحافظ وقد نعبر عنه بابن عقدة وتارة باحمد الهمداني احمد ابن الوليد هو ابن محمد ابن الحسن ابن الوليد ابيه هو

ابن عمار ابو ايوب هو ابن نوح وقد نعبر عنه بابن نوح تميم القرشي هو تميم ابن عبد الله ابن تميم القرشي استاد الصدوق

ثعلبه هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن محمد جميل هو ابن دراج الحسين عن اخيه عن ابيه هم الحسين ابن سيف

ابن عميرة عن اخيه علي عن ابيه سيف حفص هو ابن غياث القاضي حمدان هو ابن سليمان النيسابوري يروي عنه

ابن قتيبه حمزة العلوي هو حمزة ابن محمد ابن احمد العلوي حمويه هو ابو عبد الله حمويه ابن علي ابن حمويه البصري قال الشيخ

قرائة

اخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنه ثلث عشرة واربعمائة حنان هو ابن

سدير درست هو ابن ابي منصور الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعة هو ابن مهران سهل

هو ابن زياد صفوان هو ابن يحيى عبد الاعلى هو مولى ال سام العلاء عن محمد هما ابن رزين وابن مسلم علان هو

علي ابن محمد المعروف بعلان علي عن ابيه هو علي ابن ابرهيم ابن هاشم فرات هو فرات ابن ابرهيم ابن فرات الكوفي

وغالبا يكون بعد ابن سعيد الهاشمي الفضل هو ابن شاذان القسم عن جده هو القاسم بن يحيى عن جده الحسن

ابن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله ابن جعفر ابن عامر هو محمد ابن الحسين ابن محمد ابن عامر محمد العطار

هو ابن يحيى المظفر العلوي هو ابو طالب المظفر ابن جعفر ابن المظفر العلوي السمرقندي معمر هو ابن يحيى

هرون هو ابن مسلم يونس هو ابن عبد الرحمن الادمي هو سهل ابن زياد الازدي هو محمد ابن زياد وقد

يطلق على بكر ابن محمد الاسدي هو ابو الحسين محمد ابن جعفر الاسدي الاشعري هو محمد ابن احمد ابن يحيى ابن

عمران الاشعري الاشناني هو ابو عبد الله الحسين ابن محمد الاشناني الرازي العدل قال الصدوق اخبرنا بلخ

الاصفهاني هو القاسم ابن محمد الاصم هو عبد الله ابن عبد الرحمن الانصاري هو احمد ابن علي الانصاري الاهوازي

هو الحسين ابن سعيد البجلي هو موسى ابن القسم البرقي هو احمد ابن محمد ابن خالد البرمكي هو محمد ابن اسمعيل

البيهقي هو ابو علي الحسين ابن احمد البزنطي هو احمد ابن محمد ابن ابي نصر التطايفي هو علي ابن ابي حمزة التفليسي

هو شريف ابن سابق التمار هو ابو الطيب الحسين ابن علي استاد المفيد الثقفي هو ابرهيم ابن محمد الثمالي هو

ابو حمزة ثابت ابن دينار الجامورانی هو ابو عبد الله محمد ابن احمد الرازي الجعابي هو ابو بكر محمد ابن عمر الجعفري هو سليمان

ابن جعفر الجلودي هو عبد العزيز ابن يحيى البصري الجوهري هو محمد ابن زكريا الحافظ هو محمد ابن عمر الحافظ البغدادي

استاد الصدوق الحجال هو عبد الله ابن محمد الحذاء هو ابو عبيدة زياد ابن عيسى الحفار هو ابو الفتح هلال ابن محمد ابن

جعفر ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلم الحميري هو عبد الله ابن جعفر ابن جامع الخراز

هو ابو ايوب ابرهيم ابن عيسى الخشاب هو الحسن ابن موسى الدقاق هو علي ابن احمد ابن محمد ابن عمران الدقاق

استاد الصدوق الدهقان هو عبيد الله ابن عبد الله الرزاز هو ابو جعفر محمد ابن عمرو البختري الرقي هو داود ابن كثير

الرقي الزبالي هو عبد الله ابن موسى الزعفراني هو محمد ابن علي ابن عبد الكريم الساباطي هو عمار ابن موسى الساوي

هو عبد الله علي ابن محمد السعد آبادي هو علي ابن الحسين المنكري هو الحسن ابن علي السمكي هو الفضل ابن ابي قرة

السندي هو ابن محمد السكوني هو اسماعيل بن ابي زياد السناني هو محمد بن احمد الصائغ هو عبد الله بن محمد
الصفار هو محمد بن الحسن الصوفي هو محمد بن هرون يروي عن الصدوق بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى
الصيقل هو منصور بن الوليد الضبي هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو
محمد بن ابرهيم بن اسحق استاد الصدوق الطيار هو حمزة بن محمد الطيالسي هو محمد بن خالد العجلي هو احمد بن
محمد بن هيثم وقد نعبر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد استاد الصدوق العطار
هو احمد بن محمد بن يحيى العلوي هو حمزة بن القاسم يروي عنه الصدوق بواسطة العياشي هو محمد بن المسعود
الغضائري هو الحسين بن عبيد الله استاد الشيخ الفارسي هو الحسن بن ابي الحسين الفامي هو
احمد بن هرون استاد الصدوق الفحام هو ابو محمد استاد الشيخ واذا قيل بعده عن عمه فهو عمر بن يحيى الفرا
هو داود بن سليمن الفزاري هو جعفر بن محمد بن مالك القاساني هو علي بن محمد القداح هو عبد الله
بن ميمون القطان هو احمد بن الحسن القندي هو زياد بن مروان الكاتب هو علي بن محمد استاد المفيد الكميداني
هو علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكناني هو الصباح ابرهيم بن نعيم الكوفي هو محمد بن علي الصيرفي
ابو سمينة وقد نعبر عنه بابي سمينة اللؤلؤي هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه
هو محمد بن علي وبعده عن عمه هو محمد بن خالد ابي القاسم المحاملي هو ابو شعيب صالح بن خالد المراغي هو علي
بن خالد استاد المفيد المرزباني هو محمد بن عمران استاد المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المعاذي هو محمد بن
احمد بن ابرهيم المقرئ هو محمد بن القاسم المكتب هو الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المنصوري هو محمد بن
احمد الهاشمي المنصوري السرمرائي واذا قيل بعده عن عم ابيه فهو ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور المنقري
هو سليمن بن داود الميثمي هو احمد بن الحسن النخعي هو موسى بن عمران النقاش هو محمد بن بكران النوفلي
هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو ابرهيم بن اسحق النهدي هو الهيثم بن ابي مسروق الوراق هو علي بن
عبد الله الوشا هو الحسن بن علي بن بنت الياس الهروي هو عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهمداني هو احمد
بن زياد بن جعفر استاد الصدوق اليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد ابو جميلة هو المفضل بن صالح ابو الجوزا
هو منبه بن عبد الله ابو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر الهذلي يكون بعد حمويه ابو الحسين بعد ابن مخلد هو
عمر بن الحسن بن علي بن مالك شيخنا القاضي ابو خليفة هو الفضل بن حباب الجمحي يكون بعد ابي الحسين
ابو ذكوان هو القاسم بن اسمعيل ابو عمر في سند امالي الشيخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
قال اخبرني سنة ست عشرة واربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة المهدي ابو المفضل هو
عبد الله بن المطلب شيخنا ابو القاسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي بن علي الدعبلي ويروي عنه الحفار
ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان ابن ابي حمزة هو علي ابن ابي الخطاب هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ابن ابي عثمان هو الحسن بن علي بن ابي عثمن ابن ابي العلا هو الحسين ابن ابي عمير هو محمد ابن ابي المقدام هو

عمرو ابن ابي المقدام ابن ابي نجران هو عبد الرحمن ابن اذينه هو الحسين ابن احمد ابن ادريس ابن اسباط هو علي
ويعده عن عمه هو يعقوب ابن سالم الاحمر ابن اشيم هو علي ابن احمد ابن اشيم ابن اورمه هو محمد ابن بزيع
هو محمد ابن اسمعيل ابن بشران هو ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران المعدل قال الشيخ اخبرنا في
منزله ببغداد في رجب سنة اثني عشر واربعمائة ابن بشار هو جعفر ابن محمد ابن بشار ابن بشير هو جعفر
ابن بندار هو محمد ابن جعفر ابن بندار الفرغاني ابن البطائني هو الحسن ابن علي ابن ابي حمزه ابن بهلول
هو تميم يروي عنه ابن حبيب ابن تغلب هو ابان ابن جبله هو عبد الله ابن جبير هو سعيد ابن حازم
هو منصور ابن حبيب هو بكر ابن عبد الله ابن حبيب ابن الحجاج هو عبد الرحمن ابن حشيش هو محمد
ابن علي ابن حشيش استاد الشيخ ابن حكيم هو معويه ابن الحمامي هو ابو الحسن علي ابن احمد ابن عمر ابن حفص
المقري ابن جميل هو عاصم ابن خالد هو سليمن والذي يروي عن الرضا هو الحسين الصيرفي ابن زكريا
القطان هو احمد ابن يحيى ابن زكريا ابن زياد هو مسعدة ابن سعيد الهاشمي هو الحسن ابن محمد ابن سعيد
استاد الصدوق ابن السماك هو ابو عمرو عثمن ابن احمد ابن عبد الله ابن يزيد الدقاق ابن سيابة هو عبد الرحمن
ابن شاذويه المودب هو علي ابن الحسين ابن شاذويه ابن شمون هو محمد ابن الحسن ابن شمون ابن صدقة هو
مسعدة ابن الصلت هو احمد ابن هرون ابن الصلت الاهوازي ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو
سعد ابن ظبيان هو يونس ابن عامر هو الحسين ابن محمد ابن عامر ويعده عن عمه هو عبد الله ابن عامر ابن
عبد الحميد هو ابرهيم ابن عبدوس هو عبد الواحد ابن محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار ابن عصام
هو محمد ابن محمد ابن عصام الكليني ابن عطيه هو مالك ابن عقده هو احمد ابن محمد ابن سعيد وقد مر
ابن عميره هو سيف ابن العياشي هو جعفر ابن محمد ابن مسعود ابن عيسى هو احمد ابن محمد ابن عيسى ابن
عيينه هو سفين ابن غزوان هو محمد ابن سعيد ابن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن ابن فضال
ابن الفضل الهاشمي هو اسمعيل ابن قتيبه هو علي ابن محمد ابن قتيبه النيشابوري ابن قولويه هو جعفر
ابن محمد ابن قولويه ابن قيس هو محمد ابن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد ابن موسى ابن المتوكل ابن
متيل هو الحسن ابن متيل الدقاق ابن محبوب هو الحسن ابن مخلد هو ابو الحسن محمد ابن محمد ابن مخلد
قال الشيخ اخبرنا قراءة عليه في ذي الحجه سنه سبع عشر واربعمائة ابن مرار هو اسمعيل ابن مسرور هو
هو جعفر ابن محمد ابن مسرور ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد هو علي ابن معروف هو العباس ابن
مقبره هو علي ابن محمد ابن الحسن استاد الصدوق ابن المغيره هو عبد الله ابن موسى هو علي ابن احمد ابن
موسى استاد الصدوق ابن المهتدي هو الحسن ابن الحسين ابن عبد العزيز ابن المهتدي ابن مهران هو اسمعيل
ابن مهرويه هو علي ابن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي ابن ميمون هو عبد الله المعبر عنه تارة بالقداح
ابن ناتانه هو الحسن ابن ابرهيم ابن ناتانه ابن نباته هو الاصبغ ابن نوح هو ايوب ابن الوليد هو محمد ابن

الحسن ابن الوليد ابن هاشم هو ابرهيم والد علي ابن همام هو اسمعيل ويكنى باباهمام ابن يزيد
هو يعقوب

الفصل الخامس

في ذكر بعض ما لابد من ذكره مما ذكره اصحاب الكتب المأخوذ منها
في مفتتحها قال ابن شهرآشوب في المناقب كان جمع ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل
العلم والديانة بالسماع والقرأة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان اقول
حدثني واخبرني وانبأني وسمعت **فاما طرق العامة** فقد صح لنا اسناد البخاري عن ابي
عبد الله محمد ابن الفضل الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمن سعيد ابن عبد الله العيار الصعلوكي
وعن الجناني كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن محمد ابن اسمعيل
ابن المغيرة البخاري وعن ابي الوقت عبد الاول ابن عيسى السجزي عن الداودي عن السرخسي عن
الفربري عن البخاري **اسناد المسلم** عن الفراوي عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري
عن ابي احمد محمد ابن عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابرهيم ابن محمد الفقيه عن ابي الحسين مسلم
ابن الحجاج النيسابوري **اسناد الترمذي** عن ابي سعيد محمد ابن احمد الصفار الاصفهاني
عن ابي القسم الخزاعي عن ابي سعيد ابن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد ابن عيسى ابن سوره
الترمذي **اسناد** الدارقطني عن ابي بكر محمد ابن علي ابن ياسر الجياني عن المنصوري عن ابي
الحسن المهراني عن ابي الحسن علي ابن مهدي الدارقطني **اسناد** معرفة اصول الحديث عن عبد
اللطيف ابن ابي سعد البغدادي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله محمد ابن
عبد الله النيسابوري ابن الربيع **اسناد** الموطا عن القعنبي وعن معن عن يحيى ابن يحيى من
طريق محمد ابن الحسن عن مالك ابن انس الاصبحي **اسناد** مسند ابي حنيفه عن ابي القاسم
ابن صفوان الموصلي عن احمد ابن طوق عن نصر ابن المرجى عن ابي القسم الشاهد العدل **اسناد**
مسند الشافعي عن الجياني عن ابي القاسم الصوفي عن محمد ابن علي الساوي عن ابي العباس الاصم
عن الربيع عن محمد ابن ادريس الشافعي **اسناد** مسند احمد والفضائل عن ابي سعد ابن عبد الله
التجاجي عن الحسن ابن علي المذهب عن ابي بكر ابن مالك القطيفي عن عبد الله ابن احمد ابن
محمد ابن حنبل عن ابيه **اسناد** مسند ابي يعلى عن ابي القسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي
عن ابي عمرو الجبري عن ابي يعلى احمد ابن المثنى الموصلي **اسناد** تاريخ الخطيب عن عبد
الرحمن ابن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي **اسناد** تاريخ
النسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد ابن الحسين ابن الفضل القطان عن ابن درستويه
النحوي عن يعقوب ابن سفيان النسوي **اسناد** تاريخ الطبري عن القطيفي عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن عمرو ابن محمد باسناده عن محمد ابن جرير ابن يزيد الطبري وهذا اسناد

البيّع

تاريخ

تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسنا تاريخ علي بن مجاهد عن القطيفي
عن السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري عن المأمون بن احمد عن عبد الرحمن
ابن محمد الدجاج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسنا تاريخ ابي علي الحسن البيهقي السلامي
وابي علي مسلويه عن ابي منصور محمد بن حفدة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي زكريا
التبريزي باسناده اليهما اسنا كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني عن ابي محمد يعقوب حدثنا
القطيفي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الازهري عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد
المنعم بن ادريس عنهما اسنا الاغاني عن الفصيحي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله
ابن حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين
الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفي اسناد سنن السجستاني عن ابي
الحسن الابنوسي عن ابي العباس ابن ابي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي
داود سليمن بن الاشعث السجستاني اسنا سنن اللالكائي عن ابي بكر ابن احمد بن
علي الطريثيثي عن ابي القاسم هبة الله بن الحسين الطبري اللالكائي اسنا سنن
ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادي عن المقرئ القزويني عن ابن طلحة بن المنذر عن ابي
الحسن القطان عن ابي عبد الله الرقي عن ابي القاسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب
الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد شرف المصطفى عن ابي سعيد الخركوشي اسنا
حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني اسنا احياء علوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد
الغزالي الطوسي اسنا العقد عن محمد بن منصور السرخسي عمن رواه عن عبد ربه الاندلسي
اسنا فضائل السمعاني عن شهراشوب ابن ابي نصر ابن ابي الجيش السروي جدي عن ابي
المظفر عبد الملك السمعاني اسنا فضائل ابن شاهين عن ابي عمرو الصوفي عن القاضي
ابي محمد المزيدي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي اسنا فضائل الزعفراني عن
يوسف بن ادم المراغي مسندا الى محمد بن الصباح الزعفراني اسنا فضائل العكبري عن
ابي منصور ماشادة الاصفهاني عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى العكبري اسناد
مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن زيد بن كيابكي الحسني الجرجاني عن الاجل المرتضى الموسوي
عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابي العلاء عن ابيه ابي الفضل الحسن ابن
زيد عن ابي بكر مردويه الاصفهاني اسنا امالي الحاكم عن المهدي بن ابي حرب الحسيني الجرجاني
عن الحاكم النيشابوري اسنا مجموع ابن عقدة ابي العباس احمد بن محمد ومعجم ابي القسم سليمان

ابن احمد

ابن احمد الطبرانی بحق روایتی عن ابی العلاء الهمدانی باسنادهما عنهما اسناد الوسیط وکتاب
الاسباب والنزول عن ابی الفضائل محمد البیهقی عن ابی الحسن علی بن احمد الواحدی اسناد
معرفة الصحابة عن عبد اللطیف البغدادی عن والده ابی سعید عن ابی یحیی ابن منده عن والده
اسناد دلائل النبوة والجامع عن الحسین بن عبد الله المروزی عن ابی النصر العاصمی عن
ابی العباس البغوی عن ابی بکر احمد بن الحسین البیهقی اسناد احادیث علی بن احمد
الجوهری واحادیث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوی عن الجراحی عن المحبوبی عن ابی
عیسی عمن رواهما عنهما اسناد المغازی عن الکرمانی عن ابی الحسن المقدسی عن الحسین
ابن صدیق الزوزنجی عن محمد بن اسحق الواقدی اسناد البیان والتبیین والعزة والفتیا
عن الکرمانی عن ابی سهل الانماطی عن احمد بن محمد عن ابی عبد الله بن محمد الخارجی
عن علی بن موسی القمی عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غریب القرآن عن القطیفی عن ابیه
عن ابی بکر محمد بن عزیز العزیزی السجستانی اسناد شرف العروس عن القاضی عن ابی عبد الله
الدامغانی اسناد عیون المجالس عن القطیفی عن ابی عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الخزرلوی
اسناد المعارف وعیون الاخبار وغریب الحدیث وغریب القرآن عن الکرمانی عن ابیه عن
جده عن محمد بن یعقوب عن ابی بکر المالکی عن عبد الله بن مسلم بن قتیبة اسناد غریب
الحدیث عن القطیفی عن السلمی عن ابی محمد دعلج عن ابی عبید القسم بن سلام وهذا اسناد
کامل ابی العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطیفی وشهراشوب جدی وکلیهما عن ابی
اسحق الثعلبی اسناد اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوی الکوفی عمن رواه عن القاضی
ابی الحسن الماوردی اسناد الابانة وکتاب اللوامع عن مهدی ابن ابی حرب الحسنی عن ابی سعید
احمد بن عبد الملک الخرکوشی اسناد دلائل النبوة وکتاب جوامع الحلم عن عبد العزیز عن
احمد الحلوانی عن ابی الحسن ابن محمد الفارسی عن ابی بکر محمد بن علی بن اسمعیل القفال الشاشی
اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضی ابی المحاسن الرویانی عن ابی الحسن علی بن
مهدی المامطیری اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهیثم الشاشی عن القاضی عن عزیزی
عن ابی بکر ابن علی الخزاعی عن ابی القسم الراغب الاصفهانی اسناد الابانة عن القرابی عن
ابی عبد الله الجوهری عن القطیفی عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابیه عن ابی عبد الله
محمد بن بطه العکبری اسناد قوت القلوب عن القطیفی عن ابیه عن ابی القسم الحسن بن محمد
عن ابی یعقوب یوسف بن منصور السیاری اسناد الترغیب عن ابی العباس احمد الاصفهانی
عن ابی القسم الاصفهانی اسناد کتاب ابی الحسن المدائنی عن القطیفی عن ابی بکر ابن محمد

ابن عمر ابن حمدان عن ابرهيم ابن محمد ابن سعيد النحوي اسناد الدارمي في اعتقاد اهل السنة
عن ابي حامد محمد ابن محمد عن زيد ابن حمدان المنوچهري عن علي ابن عبد العزيز الاشنهي و
حدثني محمود ابن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف والفايق وربيع الابرار واخبرني الكياشين غير
شهردار الديلمي بالفردوس وانبأني ابو العلا العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق ابن
احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابو السعادات الفضائل وناولني ابو
عبد الله محمد ابن احمد النطنزي الخصايص العلويه واجاز لي ابو بكر محمد ابن مومن الشيرازي
رواية كتاب ما نزل من القران في علي عليه السلم وكثيرا ما اسند الى ابي العزيز كلاش العكبري و
ابي الحسن العاصمي الخوارزمي ويحيى ابن سعدون القرطبي واشباههم فاما اسانيد التفاسير
والمعاني فقد ذكرتها في الاسباب والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري
والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة
القرطبي ومجاهد والخركوشي وعطا ابن رباح وعطا الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمة
النقاش وابن العاليه والضحاك وابن عيينه وابي صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب
ابن سفيان والاصم والزجاج والفرا وابي عبيد وابي العباس النجاشي والدمياطي والعوفي
والنهدي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي
جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي ابن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل
الله ابن علي الحسيني القاساني وعبد الجليل ابن عيسى ابن عبد الوهاب الرازي ومحمد و علي
ابنا علي ابن عبد الصمد النيسابوري ومحمد ابن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل ابن الحسن
ابن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسن الحلبي ومسعود ابن علي الصوابي و
الحسين ابن احمد ابن طحال المقدادي وعلي ابن شهراشوب السروي والدي كلهم عن الشيخ
المفيد ابن ابي علي الحسن ابن محمد ابن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار ابن علي
المقري الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهى ابن ابي زيد ابن كبابكي الحسيني الجرجاني
ومحمد ابن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضا سماعا وقراءة و
مناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضا ورواياتهما
فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار ابن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد ابن
علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد ابن علي
الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة
ابويهما عليه وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المغلس ابن قدامة عنه

ايضاً وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه ورواه لي السيد المنتهى عن ابيه عن
ابيه عن الشريف المرتضى واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القاسم ابني
كميح عن ابيهما عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضاً عنه واما
اسانيد كتب ابي جعفر ابن بابويه عن محمد وعلي ابني علي ابن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي
البركات علي ابن الحسين الحسيني الجوزي عنه وكذلك من روايات ابي جعفر الطوسي
واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاشر وعلي ابن ابرهيم
والحسن ابن حمزه والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص
عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير و
بكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي مجمع البيان لعلوم
القران وبكتاب اعلام الورى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان
في تفسير القران وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الآمدي
في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر
تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الا جزء من كل ولا انا علم الله
تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز رويت وما رويت من الرواية وكيف
وما انتهيت الى نهاية وللاعمال غايات تناهي وان طالت وما للعلم غاية وقد قصدت
في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج
من الظواهر والاستدلال على فحواها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها
وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما
تداخل الاخبار بعضها في بعض او يختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا
او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجة الى التاويل فمنها ما وافقه القران
وما رواه خلق كثير حتى صار علماً ضرورياً يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت آثارها رؤية او سمعاً
ومنها ما نطقت به الشعراء والشعرورة لتبدلها فظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلام
باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم على
وجه الاضطراب ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افوا
ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة
لما نقله ميسرة والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لنقل هذه الفرقة ما هو دليل في دينها
وحمل تلك ما هو لخصمها دون وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين

وتذكرة

وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين هذا آخر ما نقلناه عن المناقب ولنذكر ما
وجدناه في مفتتح تفسير الامام العسكري صلوات الله عليه قال الشيخ ابو الفضل شاذان
ابن جبرئيل ابن اسمعيل القمي ادام الله تاييده حدثنا السيد محمد ابن شراهنك الحسيني الجرجاني
عن السيد ابي جعفر مهدي ابن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله
جعفر ابن محمد الدرويستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد ابن علي ابن بابويه القمي ره
قال اخبرنا ابو الحسن محمد ابن القاسم الاسترابادي الخطيب رع قال حدثني ابو يعقوب يوسف
ابن محمد ابن زياد وابو الحسن علي ابن محمد ابن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا
اماميين وكانت الزيدية هم الغالبين باستراباد وكان في امارة الحسن ابن زيد العلوي الملقب
بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على
انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن ابن علي ابن محمد عليهم السلم ابي القائم عليه السلم
فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استاذنا على الامام الحسن ابن علي عليهما السلم فلما رآنا
قال مرحبا بالآوين الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وامن روعكما وكفاكما
اعداءكما فانصرفا امنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله ذلك لنا مع انا لم نشك في
صدقه في مقاله فقلنا بماذا تامرنا ايها الامام ان نصنع الى ان ننتهي الى هناك وكيف
ندخل بذلك البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد
وقال خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا
بوعيد المسعى اليه فان الله تعالى يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من هربتم منه
قال ابو يعقوب وابو الحسن فاتمرا بما امرا وخرجا وخلفانا هناك فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر
الآباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتيكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما واخزائه
اعداءهما وصدق وعدي اياهما جعلت من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القران مشتملا
على بعض اخبار آل محمد عليهم السلم فيعظم بذلك شانكما فقال ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله فاذا نأتي
على جميع علوم القران ومعانيه قال كلا ان الصادق عليه السلم علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه
ففرح بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القران كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا واوتيت
فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل اجزاء علم القران ان الله يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ويقول لو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم القران ومعانيه وما اودع
من عجائبه فكم قدر ترى مقدار ما اخذتم من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذتم قد فضلك

به على كلّ من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتّى جاءنا فيج قاصد من عند
أبوينا بكتاب يذكر فيه أنّ الحسن بن زيد العلوي قتل رجلاً بسعاية الزيديّة واستصفى ماله ثمّ أتت الكتب
من النواحي والأقطار المشتملة على خطوط الزيديّة بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها أنّ
ذلك المقتول كان من أفضل زيدي على ظهر الأرض وأنّ السعاة قصدوه لفضله وثروته فتنكّر لهم و
أمر بقطع آنافهم وآذانهم وأنّ بعضهم قد مثّل به كذلك وآخرين قد هربوا وأنّ العلوي ندم واستغفر
وتصدّق بالأموال الجليلة بعد ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم أضعاف دية وليّهم
المقتول واستحلّهم فقالوا أمّا الدية فقد أحللناك منها وأمّا الدم فليس إلينا إنّما هو إلى المقتول والله الحاكم
وأنّ العلوي نذر لله عزّ وجلّ أن لا يعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب أبوينا أنّ الداعي الحسن بن
زيد قد أرسل إلينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه وأمانه وضمن لنا ردّ أموالنا وجبر النقص الذي لحقنا وأنا
صائران إلى البلد متنجّزان ما وعدنا فقال الإمام عليه السلام إنّ وعد الله حقّ فلمّا كان اليوم العاشر
جاءنا كتاب أبوينا بأنّ الداعي قد وفى لنا بجميع عداته وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة الصادق
الوعد فلمّا سمع الإمام عليه السلام قال هذا حين إنجازي ما وعدتكما من تفسير القرآن ثمّ قال قد وظّفت
لكما كلّ يوم شيئاً منه تكتبانه فالزماني وواظبا عليّ يوفّر الله عزّ وجلّ من السعادة حظّكما بقولي وفي
بعض النسخ في أوّل السند هكذا قال محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن دقاق حدّثني الشيخان الفقيهان
أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان وأبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي رحمهما الله
قالا حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره إلى آخر ما مرّ
وقال الصدوق في كتاب إكمال الدين قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى
ابن بابويه القمي مصنّف هذا الكتاب أعاننا الله على طاعته إنّ الذي دعاني إلى تأليف كتابي
هذا إنّي لمّا قضيت وطري من زيارة عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسابور فأقمت بها فوجدت
أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا
عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحقّ وردّهم إلى الصواب
بالأخبار الواردة في ذلك عن النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم حتّى ورد إلينا
شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنّيت لقاءه واشتقت إلى مشاهدته لدينه
وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن
عليّ بن الصلت القمي أدام الله توفيقه وكان أبي رضي الله عنه يروي عن جدّه محمد بن أحمد بن الصلت
قدّس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله و
جلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتّى لقيه محمد بن الحسن الصفّار

خطوطكما

وجدت

احمد بن

علي بن

وروى عنه فلما اظفرني تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسّر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفاته فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاماً في القائم عليه السلام قد حيّره وشككه في امره بطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولاً في اثبات كونه ورويت له اخباراً في غيبته عن النبي والائمة عليهم السلام سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني ان اصنف في هذا المعنى كتاباً فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهّل الله تعالى لي العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرأيت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبّله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفاً بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لا تصنف كتاباً في الغيبة يكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال صلوات الله عليه ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتاباً في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعاً الى الدعا والبكا والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلاً لامر ولي الله وحجته ومستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج لا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن العسكري عليهما السلام فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملاً على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول خبر من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت عنه عليه السلام انما رويته باسناده واحد من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره ثم قال حدثني به السيد العالم العابد العادل ابو جعفر ابن محمد ابن احمد الدوريستي ره قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن بابويه القمي قال حدثني ابو الحسن محمد ابن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف ابن محمد ابن زياد وابو الحسن علي ابن محمد ابن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن علي العسكري وقال الشيخ ابن قولويه ره في مفتتح كتاب كامل الزيارة وجمعته عن الائمة صلوات الله عليهم ولم اخرج فيه

حديثاً روي عن غيرهم اذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم وقد
علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله
ذكرته ولا اخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث

يؤيد عن المذكورين

والعلم ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون اخبار الرضا حدثني الشيخ المؤتمن الوالد ابو الحسين علي ابن
ابي طالب ابن محمد ابن ابي طالب التميمي المجاور قال حدثنا السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة ابو محمد شرفشاه
ابن ابي الفتوح محمد ابن الحسين ابن زيادة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور سنة ثلث وسبعين
وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو
الحسن علي ابن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثني
السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد ابن علي
ابن الحسين ابن موسى ابن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ولنذكر ما وجدناه في مفتتح
كتاب سليم ابن قيس وهو هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله ابن نما ابن علي ابن حمدان رضي الله قراءة عليه

عنه

بداره بالحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامين العالم ابو عبد الله
الحسين ابن احمد ابن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين
وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن ابن محمد الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة تسعين واربعمائة
واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين ابن هبة الله ابن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعه
يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين ابن علي صلوات الله عليه في المحرم من سنة ستين
وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو عبد الله محمد ابن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي
عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد ابن علي ابن شهر
اشوب عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد
ابن الحسن ابن احمد ابن الوليد ومحمد ابن ابي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد ابن علي الصيرفي عن حماد ابن عيسى
عن ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن عبيد الله
الغضائري قال اخبرنا ابو محمد هرون ابن موسى ابن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا علي ابن همام ابن سهيل قال
اخبرنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن يعقوب ابن يزيد ومحمد ابن الحسين ابن ابي الخطاب واحمد ابن محمد ابن عيسى
عن محمد ابن ابي عمير عن عمر ابن اذينة عن ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي قال عمر ابن اذينة دعاني
ابن ابي عياش فقال رأيت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعاً اني رأيتك الغداة ففرحت اني رأيت الليلة
سليم ابن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما
ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب فلما

بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم ابن قيس فضرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا
فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا لشهرة منه وانا يومئذ
ابن اربع عشرة سنة قد قرأت القرآن وكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر ابن ابي سلمة
ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ ابن الجبل وعن سلمان الفارسي وعن علي وابي ذر والمقداد و
عمار والبراء ابن عازب ثم استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان
قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان
تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد ابن الاسود وليس منها حديثا
اسمعه من احدهم الا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها من غيرهم من اهل الحق
واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت ومن ذلك قطعت فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا
ما دمت حيا ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى
من تثق به من شيعة علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب فضمنت ذلك له ودفعها الي وقرأها
كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت فيها بعده وقطعت بها واعظمتها واستصعبتها لان
فيها هلاك جميع امة محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين غير علي ابن ابي طالب واهل
بيته صلوات الله عليهم وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدوم البصرة الحسن ابن ابي الحسن البصري
وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن يومئذ من شيعة علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه من مفرطيهم
نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي عليه السلام والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة
الحجاج ابن ابي عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات من شيعة
علي صلوات الله عليه وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك ودخلت على علي ابن الحسين عليه السلام
وعنده ابو الطفيل عامر ابن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار اصحاب
علي عليه السلام ولقيت عنده عمر ابن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضته
وعرضت على علي ابن الحسين صلوات الله عليه ذلك اجمع ثلاثة ايام كل يوم الى الليل ويغدو
عليه عمر وعامر فقرأته عليه ثلاثة ايام فقال لي صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه وقال ابو
الطفيل وعمر ابن ابي سلمة ما فيه حديث الا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان و
من ابي ذر ومن المقداد فقال عمر ابن اذينة ثم دفع الي ابان كتب سليم ابن قيس الهلالي ولم يلبث ابان
بعد ذلك الا شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم ابن قيس العامري دفعه الي ابان ابن ابي عياش
وقراه علي وذكر ابان انه قراه على علي ابن الحسين فقال عليه السلام صدق سليم هذا حديثنا نعرفه

انتهى

فهرست الكتب

انتهى واقول سيأتي تمام ذلك في كتاب الفتن وسنورد سائر مفتتحات الكتب واسانيدها في المجلد
الخامس والعشرين ان شاء الله تعالى وحيث فرغنا مما اردنا ايراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما
اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ثم لنشرع في ايراد المقاصد في الابواب ولا حول ولا قوة الا
بالله وعليه التوكل واليه المآب ١ كتاب العقل والعلم ٢ كتاب التوحيد ٣ كتاب العدل
والمعاد ٤ كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم ٥ كتاب قصص الانبياء عليهم السلام
٦ كتاب تاريخ نبينا واحواله صلى الله عليه وآله ٧ كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم عليهم السلام
٨ كتاب الفتن وفيه ما جرى بعد النبي صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين عليه السلام
٩ كتاب تاريخ امير المؤمنين صلوات الله عليه وفضائله واحواله ١٠ كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم وفضائلهم ١١ كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد
الصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم ١٢ كتاب تاريخ علي بن موسى
الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم صلوات
الله عليهم ١٣ كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم صلوات الله عليه ١٤ كتاب السماء والعالم وهو
يشتمل على احوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس و
الوحوش والطيور وسائر الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذبائح وابواب الطب ١٥ كتاب الايمان
والكفر ومكارم الاخلاق ١٦ كتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه
ابواب الحدود ١٧ كتاب الروضة وفيه المواعظ والحكم والخطب ١٨ كتاب الطهارة والصلوة ١٩ كتاب
القرآن والدعاء ٢٠ كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة ٢١ كتاب الحج ٢٢ كتاب المزار ٢٣ كتاب
العقود والايقاعات ٢٤ كتاب الاحكام ٢٥ كتاب الاجازات وهو آخر الكتب ويشتمل على اسانيدنا
وطرقنا الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم

كتاب العقل والعلم والجهل

ابواب العقل والجهل — الآيات

فضل العقل وذم الجهل **البقرة** لآيات لقوم يعقلون وقال الله تعالى كذلك يبين
الله لكم آياته لعلكم تعقلون قال تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب **آل عمران** وما يذكر الا اولوا
الالباب وقال تعالى قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب **المائدة** ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى
فاتقوا الله يا اولي الالباب وقال تعالى واكثرهم لا يعقلون **الانعام** ولكن اكثرهم يجهلون وقال
وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون **الانفال** ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
يونس افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون
هود ولكني اريكم قوما تجهلون **يوسف** انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون **الرعد** انما

يتذكر

يتذكر اولوا الالباب ابرهيم وليتذكر اولوا الالباب طه ان في ذلك لايات لاولى النهى
النور كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون الزمر ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب
مؤمن هدى وذكرى لاولى الالباب وقال تعالى ولعلكم تعقلون الجاثية ايات لقوم يعقلون
الحجرات اكثرهم لا يعقلون الحديد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون الحشر ذلك بانهم قوم
لا يعقلون مع لى الحافظ عن احمد ابن عبد الله الثقفي عن عيسى ابن محمد الكاتب عن المدائني عن
غياث ابن ابرهيم عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي ابن ابي طالب
عليه السلم عقول النساء في جمالهن لعل المراد انه لا ينبغي ان ينظر الى عقلهن لندرته بل ينبغي ان يكتفى
بجمالهن او المراد ان عقلهن غالبا لازم لجمالهن والاول اظهر لى العطار عن ابيه عن سهل
عن محمد ابن عيسى عن البزنطي عن جميل عن الصادق جعفر ابن محمد ع قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم
شرع سواء بيان اللب بضم اللام خالص كل شيء والعقل والمراد هنا الثاني اي تفاضل افراد
الانسان في شرافة اصلهم انما هو بعقولهم لا بانسابهم واحسابهم ثم بين ان العقل الذي هو منشأ
الشرافة انما يظهر باختياره الحق من الاديان وبتكميل دينه بمكملات الايمان والمروة مهموزا
بضم الميم والراء الانسانية مشتق من المرء وقد يخفف بالقلب والادغام والظاهر ان المراد ان انسانية
المرء وكماله ونقصه فيها انما يعرف بما يجعل نفسه فيها ويرضيه لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات
الرفيعة والمنازل الخبيسة فكم بين من لا يرضى لنفسه الا كمال درجة العلم والطاعة والقرب والوصال
وبين من يرتضي لنفسه ان يكون مضحكة للئام لاكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفا ومنزلة سوى ذلك
ويحتمل ان يكون المراد التزوج بالاكفاء كما قال الصادق ع لداود الكرخي حين اراد التزويج انظر اين تضع
نفسك والتعميم اظهر والدول مثلثة الدال جمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان
وانتقال المال او العز من شخص الى اخر وبالضم الغلبة في الحروب والمعنى ان ملك الدنيا وملكها
وعزها تكون يوما لقوم ويوما لاخرين والناس الى ادم شرع بسكون الراء وقد يحرك اي سواء في النسب وكلهم
ولد ادم فهذه الامور المنتقلة الفانية لا تصير مناطا للشرف بل الشرف بالامور الواقعية الدائمة التامة الباقية
في النشأتين والاخيرتان مؤكدتان للاوليين لى ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن
يونس عن ابن سنان عن الصادق جعفر ابن محمد ع قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل
وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب وخمس من لم يكن فيه
لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن اسمعيل
ابن قتيبة البصري عن ابي خالد العجمي عن ابي عبد الله ع قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين

والعقل

والعقل والادب والحرية وحسن الخلق سن ابن يزيد مثله وغيره والجود مكان الحرية بيان
حسن الادب اجراء الامور على قانون الشرع والعقل في خدمة الحق ومعاملة الخلق والغنى عدم الحاجة
الى الخلق وهو غنى النفس وهو الكمال لا الغنى بالمال والحرية تحتمل المعنى الظاهر فانها كمال في الدنيا و
ضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل الكمالات الاخروية ويحتمل ان يكون المراد الانعتاق عن عبودية
الشهوات النفسانية والانطلاق عن اسر الوساوس الشيطانية والله يعلم لى لا جمال ازين من العقل
رواه في خطبة طويلة عن امير المؤمنين عليه السلام سيجيء تمامها في باب خطبة لى ابن موسى عن محمد
ابن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان عن ابيه قال
قلت لابي عبد الله الصادق ع فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا فقال كيف عقله فقلت لا
ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من
جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من الملئكة مر به فقال رب ارني ثواب
عبدك فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في
صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله
معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو
كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال
لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله
وقال الصادق ع ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله
انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان الظاهر ان قوله وقال الصادق
الى آخر الخبر خبر مرسل كما يظهر من الكافي قوله ع من عبادته بيان لقوله كذا وكذا خبر لقوله
فلان ويحتمل ان يكون متعلقا بمقدر اي فذكرت من عبادته وان يكون بمعنى في والسببية و
النضارة الحسن والطهارة هنا بمعناها اللغوي اي الصفاء واللطافة وفي بعض نسخ الكافي بالظاء
المعجمة اي كان بارزا على وجه الارض والنزاهة البعد عما يوجب القبح والفساد والاظهر لنزهة كما في الكافي ولعلها
بتأويل البقعة والعرصة ومثلهما وفي الخبر اشكال من ان ظاهره كون العابد قائلا بالجسم وهو ينافي
استحقاقه للثواب مطلقا وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة [مستحقا] للثواب لقلة عقله وبلاهته
ويمكن ان يكون اللام في قوله لربنا بهيمة للملك لا للانتفاع ويكون مراده تمنى ان يكون في هذا
المكان بهيمة من بهائم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد
مصنوعات الله تعالى بانها غير مقصورة على اكل البهيمة لكن يأبى عنه جواب الملك الا ان يكون
لدفع ما يوهم كلامه ان يكون استفهاما انكاريا اي خلق الله تعالى بهائم كثيرة ينتفعون بحشيش الارض

وهذه

وهذه احد منافع خلق الحشيش وقد ترتبت بفقد المصلحة ولا يلزم ان يكون في هذا المكان حمار بل
يكفي وجوده وانتفاعه ويحتمل ان يـ … اختصاصا لا على محض المالكية بل بان يكون لهذه البهيمة
اختصاصا بالرب تعالى كاختصاص بيته به تعالى مع عدم حاجته ثم يكون جواب المبعث انه لا فائدة في
مثل هذا الخلق حتى يخلق الله تعالى حمارا وينسبه الى مقدس جنابه تعالى كما في البيت فان فيه حكما
كثيرة وعلى التقادير لا بد من ارتكاب تكلف تام في الكلام او التزام فساد بعض الاصول المقررة الكلامية
والله يعلم ل ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عمرو بن عثمان عن جميلة عن ابن طريف عن ابن
نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال هبط جبرئيل على ادم فقال يا ادم اني امرت ان اخيرك واحدة
من ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال له ادم وما الثلث يا جبرئيل فقال العقل والحيا والدين
قال ادم فاني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحيا والدين انصرفا ودعاه فقالا له يا جبرئيل انا امرنا
ان نكون مع العقل حيث ما كان قال فشأنكما وعرج سن عمرو بن عثمان مثله بيان الشأن
بالهمز الامر والحال اى الزما شأنكما او شأنكما معكما ولعل الغرض كان تنبيه ادم بعظمة نعمة العقل ل
ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لم يقسم
بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل سن عثمن
بن عيسى مثله بيان اى هذه الخصال في الناس اقل وجودا من سائر الخصال ومن كان له عقل يكون
فيه جميعها على الكمال فيدل على ندرة العقل ايضا ل في الاربعمائة من كمل عقله حسن عمله ن
الدقاق عن الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم
صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ورواه ايضا عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري عن ابن
هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلم ع ابي عن سعيد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن
الحسن بن الجهم عنه مثله سن ابن فضال مثله ما المفيد عن ابي حفص عمر بن محمد عن ابن مهرويه
عن داود بن سليمان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه
به يوما فا المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن قاسم الانباري عن احمد بن عبيد عن عبد
الرحيم بن قيس الهلالي عن العمري عن ابي حمزة السعدي عن ابيه قال اوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الى الحسن بن علي عليه السلم فقال فيما اوصى به اليه يا بني لا فقر اشد من الجهل ولا عدم اشد من عدم
العقل ولا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا
عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل يا بني العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير
جنوده يا بني انه لا بد للعاقل من ان ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة
واشد من ذلك مرض البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك صحة

البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون
شاخصا في ثلاث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم بيان العدم بالضم الفقر
وفقدان شيء والعجب اعجاب المرء بنفسه وبفضائله واعماله وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم
فيصير سببا لوحشة الناس عنه ومستلزما لترك اصلاح معايبه وتدارك ما فات منه فينقطع
عنه مواد رحمة الله ولطفه وهدايته فينفرد عن ربه وعن الخلق فلا وحشة اوحش منه وقوله
عليه السلام ولا ورع هو بالاضافة أي ورع من يتورع عن المكروهات ولا يتورع عن المحرمات والشخوص
الذهاب من بلد الى بلد والسير في الارض ويمكن ان يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت والخطوة
بالضم والكسر المكانة والقرب والمنزلة أي يشخص لتحصيل ما يوجب المكانة والمنزلة في الآخرة ما
المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن حنان بن سدير عن ابيه عن
الباقر ع في خبر سليمان وعمار قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب المرء
دينه ومروته خلقه واصله عقله ما عن اسمعيل بن محمد الكاتب عن عبد الصمد بن علي عن
محمد بن هرون بن عيسى عن ابي طلحة الخزاعي عن عمار بن عباد عن ابي فراس قال قرأت في كتاب لوهب
بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة
ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير
رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهر اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش من العجب ولا يطمعن صاحب
الكبر في حسن الثناء عليه بيان العائدة المنفعة يقال هذا اعود أي انفع ولا ظهر أي لا
معين ولا مقوي فان قوة الانسان بقوة ظهره ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن
عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه
سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله بيان بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته وعدم
قابليته للكمال وما يترتب عليه من عدم توفيقه على ما يقتضي رفعة شأنه لعدم قابليته لذلك فلا ينافي
عدم اختياره عدم اختياره في ذلك او يكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبايح اعماله مع كونه
مختارا في تركها والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله ع قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد
عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره
بيان الدعامة بالكسر عماد البيت والفطنة سرعة ادراك الامور على الاستقصاء والنور لما كان
سببا لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الاشياء على الحس والعقل فيطلق على العلم

وعلى ارواح الائمة عليهم السلام وعلى رحمة الله سبحانه وعلى ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء وجلاء
به يظهر عليهم حقايق الحكم ودقايق الامور وعلى الرب تبارك وتعالى لانه نور الانوار ومنه ظهور
جميع الاشياء في الوجود العيني والانكشاف العلمي وهنا يحتمل الجميع وقوله زكيا فيما رايناه من النسخ
بالزاي فهو بمعنى الطهارة عن الجهل والرذائل وفي الكافي مكانه ذاكرا ب هرون عن ابن صدقة
عن جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال
بيان تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه اقبح لمضي زمان طويل يمكنه فيه تحصيل
العلم وتخصيص الظلوم بالغني لكون الظلم منه افحش لعدم الحاجة وتخصيص المختال اي المتكبر
بالفقير لانه منه اشنع اذ الغني اذا تكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغنى من الفخر والعجب والطغيان **ثو**
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد عن
ابرهيم بن بكر بن ابي سماك عن الفضل بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان عاقلا ختم له
بالجنة انشاء الله **ثو** بهذا الاسناد عن ابي محمد عن ابن ابي عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
من كان عاقلا كان له دين يدخل الجنة **سن** ابي عن محمد بن سنان عن رجل من همدان عن عبيد الله
بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر ع قال كان يرى موسى بن عمران ع رجلا من بني اسرائيل يطول سجوده
ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع الا وهو معه فبينا هو من الايام في بعض حوائجه اذ مر على ارض
معشبة تزهو وتهتز قال فتاوه الرجل فقال له موسى ع على ماذا تاوهت قال تمنيت ان يكون لربي حمار ارعاه
هاهنا قال واكب موسى ع طويلا ببصره الى الارض اغتماما بما سمع منه قال فانحط عليه الوحي فقال له
ما الذي اكبرت من مقالة عبدي انا اواخذ عبادي على قدر ما اعطيتهم من العقل **كشف** في القاموس
الزهو المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبت وزهره واشراقه والاهتزاز التحرك والنشاط والارتياح
والظاهر انهما صفتان للارض وفي الظاهر انهما صفتان للارض او حالان منها لبيان نضارة اعشابها و
طراوتها ونموها واذا كانتا باليائين كما في اكثر النسخ فيحتمل ان يكونا حالين عن فاعل مر العائد الى موسى ع
والزهو جاء بمعنى الفخر اي كان يفتخر وينشط اظهارا لشكره تعالى فيما هياه له من ذلك **سن** بعض اصحابنا
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل
من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله
رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي في نفسه افضل
من اجتهاد المجتهدين وما ادى العاقل فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل
ان العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب **ايضاح** من شخوص الجاهل
اي خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلبا للمرضاة كالجهاد والحج وغيرهما وما يضمر النبي في نفسه اي

من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية وما ادى العاقل فرايض الله حتى
عقل عنه اى لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم ان الله اراد تلك منه ويعلم آداب ايقاعها و
يحتمل ان يكون المراد اعم من ذلك اى يعقل ويعرف ما يلزمه معرفته فمن ابتدائية على التقديرين ويحتمل
على بعد ان يكون تبعيضية اى عقل من صفات عظمته وجلاله ما يليق بفهمه ويناسب قابليته وسعة
وفي اكثر النسخ وما ادى العقل ويرجع الى ما ذكرنا اذ العاقل يؤدي بالعقل وفي الكافي وما ادى العبد
فرايض الله تعالى حتى عقل عنه اى لا يمكن للعبد اداء الفرايض كما ينبغي الا بان يعقل ويعلم من جهة
مأخوذة عن الله بالوحي او بان يلهمه الله معرفته او بان يعطيه الله عقلا موهبيا به يسلك سبيل
النجاة **سن** بعض اصحابنا رفعه قال ما يعبأ من اهل هذا الدين بمن لا عقل له قال انا نأتي قوما لا بأس
بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب
ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن
منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي **بيان** ما يعبأ اى لا يبالي ولا يعتني بشأن من لا عقل له
من اهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم داخلون في هذا الدين غير كاملين في العقل فكيف حالهم
فاجاب بانهم وان حرموا عن فضائل اهل العقل لكن تكاليفهم ايضا اسهل واخف واكثر المخاطبات في
التكاليف الشاقة لاولي الالباب **سن** النوفلي وجهم ابن حكيم المدائني عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازى
بعقله اقول في الكافي حسن حال **مص** قال الصادق عم الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها
نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا
لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة
والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل
واقصاه جحوده العلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد
منهم كالكل **بيان** كتقلب الظل مع الشمس اى كما ان شعاع الشمس قد يغلب على الظل ويضيء كان
وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه ويأول بعقله
عيوب غيره ما امكنه وقد يستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوي ومساوي نفسه محاسن ومفتاح الجهل الرضا
بالجهل والاعتقاد به وبانه كمال لا ينبغي مفارقته ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلا من الجهل والكمال بدلا
عن النقص وينبغي ان يعلم ان سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل بجنابه تعالى ليوفقه وقوله
فالكل كواحد لعل معناه ان هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مباديها وانبعاث بعضها ببعض وتقوى

بعضها

بعضها ببعض كما لا يخفى م عن ابي محمد ع قال قال علي بن الحسين عليهما السلام من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان
هلاكه من ايسر ما فيه ضه قال امير المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل ولا
فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل كالتدبير ضه روي عن ابن عباس انه قال
اساس الدين بني على العقل وفرضت الفرائض على العقل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل و
العاقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف
عام ضه قال النبي صلى الله عليه وآله قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له **ختص** قال الصادق
اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله وقال ع يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون
الصدر كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر وقال امير المؤمنين عليه السلام الناس اعداء لما
جهلوا وقال ع اربع خصال يسود بها المرء العفة والادب والجود والعقل وقال ع لا مال اعود من العقل
ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عبادة
كالتفكر ولا قائد خير من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ميراث خير من الادب **ما** جاء عن
ابي المفضل عن حنظلة ابن زكريا القاضي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المؤمن ماله ومروته عقله وحلمه شرفه وكرمه تقواه

باب حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه

ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
العلاء عن محمد عن الباقر ع قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له وعزتي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك
انهى واياك اعاقب واياك اثيب **سن** ابن محبوب مثله **ع** في سؤالات الشامي عن امير المؤمنين عليه السلام
اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور اقول بعض الاخبار في باب علامات العقل **سن**
محمد بن علي عن وهيب ابن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم
قال ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب الي منك لك الثواب وعليك **سن** السندي
ابن محمد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك
اعاقب **سن** علي بن الحكم عن هشام قال قال ابو عبد الله ع لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وعليك اثيب
سن ابي عن عبد الله ابن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله
العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا صلى الله
عليه وآله تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا **عن** قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله

باب حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه

نوادر: وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله العقل. وروي بطريق آخر: إن الله عز وجل لما
خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال تعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أكرم
علي منك، بك أثيب وبك أعاقب وبك آخذ وبك أعطي. ع: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن معبد
عن ابن خالد، عن إسحاق قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل آتيه أكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله، ومنهم من آتيه
فأكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته، ومنهم من آتيه فأكلمه فيقول: أعد علي. فقال: يا إسحاق
وما تدري لم هذا؟ قلت: لا، قال: الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله،
وأما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن أمه،
وأما الذي تكلمه بالكلام فيقول: أعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول: أعد
علي. بيان: قوله عليه السلام: ثم يرده علي أي أصل الكلام كما سمعه أو يجيبك على وفق ما كلمته، والأول أظهر.
ثم اعلم أنه يحتمل أن يكون الكلام جارياً على وجه المجاز لبيان اختلاف الأنفس في الاستعدادات
الذاتية، أي كأنه عجنت نطفته بعقله مثلاً، وأن يكون المراد أن بعض الناس يستكمل النفس الناطقة
بالعقل واستعداد فهم الأشياء وإدراك الخير والشر عند كونها نطفة، وبعضها عند كونها في البطن،
وبعضها بعد كبر الشخص واستعمال الحواس وحصول البديهيات وتجربة الأمور تدريجاً، وأن يكون المراد الإشارة
إلى أن اختلاف المواد البدنية له مدخل في اختلاف العقل، والله يعلم. ختص: قال الصادق عليه السلام: إن
الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقاً أعز علي منك، أؤيد من أحببته بك. وقال عليه السلام: خلق الله العقل من أربعة أشياء: من العلم
والقدرة والنور والمشية بالأمر، فجعله قائماً بالعلم دائماً في الملكوت. ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن
عيسى، عن البزنطي، عن أبي جميلة، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الغلظة في الكبد، والحياء في الريح، والعقل مسكنه
القلب. بيان: أن الغلظة في الكبد أي تنشأ من بعض الأخلاط المتولدة من الكبد كالدم والمرة الصفراء
مثلاً، والريح كثر في الأخبار استعمالها على ما سيأتي في كتاب أحوال الإنسان، ويظهر من بعضها أنها الروح الحيواني،
ومن بعضها أنها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعة والأجزاء المعروفة. والقلب يطلق على النفس
الإنساني لتعلقها أولاً بالروح الحيواني المنبعث عن القلب الصنوبري، ولذلك تعلقها بالقلب أكثر من سائر
الأعضاء، أو لتقلب أحواله. وتفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في كتاب السماء والعالم. ع: بأسانيد العلوي
عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟ قال:
خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل،
واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه
حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، فإذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا

الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت
بسط كلام لتوضيح مرام اعلم ان فهم اخبار ابواب العلم يتوقف على بيان ماهية العقل واختلاف
الآراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلح اطلاقه على
امور **الاول** هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور ذوات الاسباب وما
يؤدي اليها وما يمنع منها والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب **الثاني** ملكة وحالة في
النفس تدعو الى اختيار الخير والنافع واجتناب الشرور والمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية
والغضبية والوساوس الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة مغايرة
للاولى يحتملهما وما يشاهد في اكثر الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشرية بعض الامور
مع كونهم مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالخير والشر والذي ظهر لنا من تتبع الاخبار المنتمية
الى الائمة الابرار سلام الله عليهم هو ان الله خلق في كل شخص من اشخاص المكلفين قوة واستعدادا لادراك
الامور من المضار والمنافع وغيرها على اختلاف كثير بينهم فيها واقل درجاتها مناط التكليف وبها يتميز عن المجانين
وباختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف فلما كانت هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل
فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال
وكلما ازدادت قوة تكثر آثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فاكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد
وسائر اركان الايمان علم تصوري يسمونه تصديقا وفي بعضهم تصديق ظني وفي بعضهم تصديق اضطراري
فلذا لا يعملون بما يدعون فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كل حين وسيأتي تمام تحقيق
ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **الثالث** القوة التي يستعملها الناس في نظام امور معاشهم فان وافقت
قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل المعاش وهو ممدوح في الاخبار ومغايرته لما
قدمنا بنوع من الاعتبار وان استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة في لسان
الشرع ومنهم من اثبت لذلك قوة اخرى وهو غير معلوم **الرابع** مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات
وقربها وبعدها عن ذلك واثبتوا لها مراتب اربعة سموها بالعقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل
بالفعل والعقل المستفاد وقد يطلق هذه الاسامي على النفس في تلك المراتب وتفصيلها مذكور في مظانها
ويرجع الى ما ذكرناه اولا فان الظاهر انها قوة واحدة يختلف اسماؤها بحسب متعلقاتها وما تستعمل فيه
الخامس النفس الناطقة الانسانية التي بها يتميز عن سائر البهائم **السادس** ما ذهب اليه الفلاسفة و
اثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار
كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره وبعض المنتحلين منهم للاسلام اثبتوا
عقولا حادثة وهي ايضا على ما اثبتوها مستلزمة لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه لا يظهر من

الاخبار وجوه يحصى سوى الله تعالى وقال بعض محققيهم ان نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة النفس الى البدن فكما ان النفس صورة للبدن والبدن مادتها فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته وهو مشرق عليها وعلومها مقتبسة منه ويكمل هذا الارتباط الى حد تطالع العلوم فيه وتتصل به وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات او خيالات غريبة زينوها بلطائف عبارات فاذا عرفت ما مهدنا فاعلم ان الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في المعنيين الاولين اللذين مآلهما الى واحد وفي الثاني منهما اكثر واظهر وبعض الاخبار يحتمل بعض المعاني الاخر وفي بعض الاخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار استنطاق العقل واقباله وادباره فيمكن حملها على احد المعاني الاربعة المذكورة او ما يشملها جميعا وح يحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير كما ورد في اللغة او يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصافها بها ويكون ما ذكر فيها من الاستنطاق والاقبال والادبار وغيرها استعارات تمثيلية لبيان ان مدار التكاليف والكمالات والترقيات على العقل ويحتمل ان يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لان يدرك به العلوم ويكون الامر بالاقبال والادبار امرا تكوينيا بجعله قابلا لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والآخرة والسعادة والشقاوة معا وآلة للاستعمال في تعريف حقائق الامور والتفكر في دقائق الحيل ايضا وفي بعض الاخبار بك آمر وبك انهى وبك اثيب وبك اعاقب وهو منطبق على هذا المعنى لان اقل درجاتها صحة اصل التكليف وكل درجة من درجاتها صحة بعض التكاليف وفي بعض الاخبار اياك آمر واياك انهى في كل المواضع وفي بعضها في بعضها فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكأنه هو المكلف حقيقة وما في بعض الاخبار من انه اول خلق من الروحانيين فيحتمل ان يكون المراد اول مقدر من الصفات المتعلقة بالروح او اول غريزة يطبع عليها النفس وتودع فيها او يكون اوليته باعتبار اولية ما يتعلق به من النفوس واما اذا حملت على المعنى الخامس فيحتمل ان يكون ايضا على التمثيل كما مر وكونه مخلوقا ظاهر وكونه اول مخلوق اما باعتبار ان النفوس خلقت قبل الاجساد كما ورد في الاخبار المستفيضة فيحتمل ان يكون خلق الارواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر اول ما خلق الله العقل ما وجدته في الاخبار المعتبرة وانما هو مأخوذ من اخبار العامة وظاهر اكثر اخبارنا ان اول المخلوقات الماء او الهواء كما سيأتي في كتاب السماء والعالم نعم ورد في اخبارنا ان العقل اول خلق من الروحانيين وهو لا ينافي تقدم خلق بعض الاجسام على خلقه وح فالمراد باقباله بناء على ما ذهب اليه جماعة من تجرد النفس اقبالها الى عالم المجردات وبادبارها تعلقها بالبدن والماديات او المراد باقبالها اقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وبادبارها هبوطها عن تلك المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنية الدنيوية وتشبهها بالبهائم والحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان ان له هذه الاستعدادات المختلفة وهذه الشئون المتباعدة وان لم تحمل على التمثيل يمكن ان يكون الاستنطاق حقيقيا وان يكون كناية عن جعلها مدركة للكليات وكذا الامر بالاقبال والادبار يمكن ان يكون حقيقيا لظهور انقيادها لما يريده تعالى منه وان يكون امرا تكوينيا لتكون قابلة لهما

اي الصعود الى الكمال والقرب والوصال والهبوط الى النقص وما يوجب الوبال او لتكون في درجة متوسطة من التجرد لتعلقها
بالماديات لكن تجرد النفس لم يثبت لنا من الاخبار بل الظاهر من الاخبار ماديتها كما سنبين فيما بعد ان شاء الله واما المعنى السادس فلو
قال احد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا يتوقف تأثير الواجب في الممكنات عليه ولا بتأثيره في خلق الاشياء ويسميه العقل ويجعل
بعض تلك الاخبار منطبقا على ما سماه وصفه فيمكنه ان يقول ان اقباله عبارة عن توجهه الى المبدأ وادباره عبارة عن توجهه
الى النفوس لاشراقه عليها واستكمالها به **فاذا عرفت ذلك** فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان وبان
لا يبالي بما يشمئز عنه من نواقص الاذهان فاعلم ان اكثر ما اثبتوه لهذه العقول قد ثبت لارواح النبي والائمة عليهم السلام
في اخبارنا المتواترة على وجه اغرب فانهم اثبتوا القدم للعقل وقد ثبت التقدم في الخلق لارواحهم اما على جميع المخلوقات
او على سائر الروحانيين في اخبار متواترة وايضا اثبتوا لها التوسط في الايجاد والاشتراط في التأثير وقد ثبت في الاخبار
كونهم علة غائية لجميع المخلوقات وانه لولاهم لما خلق الله الافلاك وغيرها واثبتوا لها كونها وسائط في افاضة العلوم
والمعارف على النفوس والارواح وقد ثبت في الاخبار ان جميع العلوم والحقائق والمعارف بتوسطهم يفيض على سائر الخلق
حتى الملائكة والانبياء والحاصل انه قد ثبت بالاخبار المستفيضة انهم الوسائل بين الخلق وبين الحق في
افاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم والاذعان بفضلهم اكثر كان فيضان الكمالات
من الله تعالى اكثر ولما سلكوا سبيل الرياضات والتفكرات مستبدين بآرائهم على غير قانون الشريعة المقدسة ظهرت عليهم حقيقة هذه
الامور ملتبسا مشتبها فاخطأوا في ذلك واثبتوا عقولا وتكلموا فيها لذلك فضلوا فعلى ما قلنا لو امكن ان يكون المراد
بالعقل نور النبي صلى الله عليه وآله الذي انشعبت منه انوار الائمة واستنطاقه على الحقيقة او بجعله محلا للمعارف
الغير المتناهية والمراد بالامر بالاقبال ترقيه على مراتب الكمال وجذبه الى اعلى مقام القرب والوصال وبادباره اما انزاله الى البدن او الامر
بتكميل الخلق بعد غاية الكمال فانه يلزمه التنزل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق ويومي اليه قوله تعالى قد انزلنا
اليكم ذكرا رسولا وقد بسطنا الكلام في ذلك في الفوائد الطريفة ويحتمل ان يكون المراد بالاقبال الاقبال الى الخلق وبالادبار
الرجوع الى عالم القدس بعد اتمام التبليغ ويؤيده ما في بعض الاخبار من تقديم الادبار على الاقبال وعلى التقادير فالمراد بقوله
تعالى ولا اكملتك يمكن ان يكون المراد ولا اكملتك في محبتك الارتباطك وكونك واسطة بينه وبيني الا فيمن احبه او يكون الخطاب
مع روحهم ونورهم عليهم السلام والمراد بالاكمال اكمالها في ابدانهم الشريفة اي هذا النور بعد تشعبها بأي بدن تعلق وكمل
يكون ذلك الشخص احب الخلق الى الله تعالى وقوله اياك امر لتخصيص اما لكونهم صلوات الله عليهم مكلفين بما لم يكلف به
غيرهم ويتأتى منهم من حق عبادته تعالى ما لا يتأتى من غيرهم او لاشتراط صحة اعمال العباد بولايتهم والاقرار بفضلهم بنحو من
التجوز وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وبين ما روي اول ما
خلق الله العقل وما روي اول ما خلق الله النور ان صحت اسانيدها وتحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج الى نوع من
البسط والاطناب ولو وفينا حقه لكنا خالفنا ما وعدناه في صدر الكتاب واما الخبر الاخير فهو من غوامض الاخبار و
الظاهر ان الكلام مسوق على نحو الرموز والاسرار ويحتمل ان يكون كناية عن تعلقه بكل مكلف وان لذلك التعلق وقتا

خاصًّا وقبل ذلك الوقت موانع عن تعلّق العقل من الأغشية الظلمانية والكدورات الهيولانية كسترٍ مسدولٍ
على وجه العقل ويمكن حمله على الظاهر حقيقة على بعض الاحتمالات السالفة وقوله خلقه ملك لعلّ الامر فيه
اي خلقته كخلقة الملائكة في لطافته وروحانيّته ويحتمل ان يكون خلقه مضافًا الى الضمير مبتدأ وملك اي خلقته
خلقه ملك او هو ملك حقيقة والله يعلم باب انّ اوّل ما احتجّ الله به على الناس العقل وانّه يحاسبهم على
قدر عقولهم ج في خبر ابن السكّيت قال فما الحجّة على الخلق اليوم فقال الرضا عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدّقه
والكاذب على الله فتكذّبه فقال ابن السكّيت هذا هو والله الجواب ع ن محمد بن مسرور عن ابن عامر عن ابي
عبد الله السيّاري عن ابي يعقوب البغدادي عن ابن السكّيت مثله مع ابي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
ابن ابي عمير عن يزيد الرزّاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا بنيّ اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم
ومعرفتهم فانّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان انّي نظرت
في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب انّ قيمة كلّ امرئٍ وقدره معرفته انّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر
ما آتاهم من العقول في دار الدنيا سن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام قال انّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا سن محمد البرقي
عن سليمان بن جعفر الجعفري رفعه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّا معاشر الانبياء نكلّم الناس على قدر
عقولهم سن النوفلي وجهم بن حكيم المدائني عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانّما يجازى بعقله باب علامات
العقل وجنوده ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قسم العقل على
ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عزّ وجلّ وحسن الطاعة وحسن
الصبر على امره بيان لعلّ هذه الاشياء التي هي من آثار العقل من اجزائه على المبالغة والتوسّع لعدم
انفكاكها عنه او لدلالتها عليه ل ماجيلويه عن محمد العطّار عن محمد بن احمد عن سهل عن جعفر بن محمد
ابن بشّار عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي
نقش خاتمه وفي كنيته ع ل احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقري الجرجاني عن محمد بن الحسن
الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي عن ابيه عن
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الله خلق العقل من
نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد
رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همّه والرحمة قلبه ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق
والاخلاص والرفق والعطيّة والقنوع والتسليم والشكر ثمّ قال عزّ وجلّ ادبر فادبر ثمّ قال له اقبل فاقبل ثمّ قال

باب ان اول ما احتج الله على الناس العقل وانه يحاسبهم على قدر عقولهم

باب علامات العقل وجنوده

ولا اشرف

له تكلّم فقال الحمد لله الذي ليس له ضدّ ولا ندّ ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع
ذليل فقال الربّ تبارك وتعالى وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك
ولا اشرف منك ولا اعزّ منك بك اوحّد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر
وبك الثواب وبك العقاب فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده الف عام فقال الربّ تبارك وتعالى ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفّع فرفع العقل راسه فقال الهي اسألك ان تشفّعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلّ
جلاله لملائكته اشهدكم انّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه **بيان** قد مرّ ما يمكن ان يستعمل في فهم هذا
الخبر والنور ما يصير سبباً لظهور شيء والعقل من انواره تعالى التي خلقها وقدّرها لكشف المعارف على الخلق
خلقه من جنس نور او من سنخه او مادّته كان شيئاً نورانياً مخزوناً في خزائن العرش ويحتمل التجوّز كما مرّ و
العلم لشدّة ارتباطه به وكونه فائدته الفضلى ومكمّله الى الدرجة العليا فكأنّه نفسه وعينه وهو بدن الفهم كجسد
بلا روح والزهد راسه اي افضل فضائله وارفعها كما انّ الرأس اشرف اجزاء البدن او ينتفي بانتفاء الزهد كما
انّ الشخص يموت بمفارقة الرأس والحياء معين لانكشاف الامور الحقّة عليه او على من اتّصف به كالعينين والحكمة معبّر
للعقل كاللسان للشخص والرأفة والرحمة سببان لافاضة الحقائق عليه من الله وطريقان لها كالقلب وسجوده
امّا كناية عن استسلامه وانقياد المتّصف به للحق تعالى والمراد سجود احد المتّصفين به ولا يخفى انطباق اكثر اجزاء
هذا الخبر على المعنى الاخير اي انوار الائمة عليهم السلام والتجوّز والتمثيل والتشبيه لعلّه اظهر ويقال شفّعته
في كذا اي قبلت شفاعته فيه وسيأتي تفسير بعض الاجزاء في الخبر الآتي **ل** ابي عن سعد عن احمد بن هلال عن امية
بن علي عن ابن المغيرة عن ابن خالد عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء
افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلاً حتّى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشرّ منه مأمون يستكثر
قليل الخير من غيره ويستقلّ كثير الخير من نفسه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرّم بطلاب الحوائج قبله
الذلّ احبّ اليه من العزّ والفقر احبّ اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احداً الّا قال هو خير
منّي واتقى انّما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شرّ منه وادنى فاذا رأى من هو خير منه واتقى تواضع له
ليلحق به واذا لقي الذي هو شرّ منه قال عسى خير هذا باطن وشرّه ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا
مجده وساد اهل زمانه **ما** المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابي العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن
جعفر عن طاهر بن مدرار عن زر بن انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى
يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتّى يكون فيه عشر خصال وساق الحديث نحو ما مرّ **ع** ابن الوليد عن الصفّار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسحاق بن ابراهيم بن الهيثم الخفّاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن
علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما عبد الله بمثل العقل وما تمّ عقل امرء حتّى يكون
فيه عشر خصال وذكر مثله **بيان** في ما ع بعد قوله والعاشرة وما العاشرة وقوله لم يعبد الله بشيء اي لا يصير

شئ سببا للتعلّم والتعليم وكمالا لهما كالعقل ويحتمل ان يكون المراد بالعقل تعقّل الامور الدينية والمعارف
اليقينية والتفكر فيها وتحصيل العلم وهو من افضل العبادات كما سيأتي فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء والمجد
نيل الشرف والكرم وسنا اهل ثناء اى صار سيدهم وعظيمهم واشرفهم ل ابي عن سعد والحميري معا عن البرقي عن علي
ابن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله ع (وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله ع) اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى
خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم
به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة
لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت
فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده
الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده
الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها
القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد
وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع
والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده
الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده
الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة
وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده
التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل
والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة
والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده
الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق
وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر
وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والمهنة وضدها البغي والنظافة وضدها
القذارة والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة
وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده

فلعنت
اظهر
عصيتني
جندك
التذكر
الشرك

الخفة

الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل فلا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحديد عن سماعة مثله سن عن علي بن حديد مثله بيان ما ذكر من الجنود هنا احدى وثمانون خصلة وفي الكافي ثمانية وسبعون وكانه لتكرار بعض الفقرات اما منه ع او من النساخ بان يكونوا اضافوا لبعض النسخ الى الاصل والعقل يحتمل المعاني السابقة والجهل اما القوة الداعية الى الشر او البدن ان كان المراد بالعقل النفس ويحتمل ابليس ايضا لانه المعارض لارباب العقول من الانبياء والائمة في هداية الخلق ويؤيده انه قد ورد مثل هذا في معارضة آدم وابليس بعد تمرده وانه اعطاهما مثل تلك الجنود والحاصل ان هذه جنود للعقل واضدادها وتلك عساكر للجهل وربما الخير هو كونه مقتضيا للخيرات او لايصال الخير اما الى نفسه واما الى غيره والشر يقابله بالمعنيين وسماهما وزيرين لكونهما منشأين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود فهما اميران عليها مقويان لها وتصدر جميعها عن رأيهما والتصديق والجحود لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول والتصديق بما يتعلق بالاصول والتصديق بما يتعلق بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله والتصديق الاذعان بتفاصيله والعدل التوسط في جميع الامور بين الافراط والتفريط او المعنى المعروف وهو داخل في الاول والرضا اي بقضاء الله والطمع لعله تكرار للرجاء ويمكن ان يخص الرجاء بالامور الاخروية والطمع بالفوائد الدنيوية او الرجاء بما يكون باستحقاق والطمع بغيره او يكون المراد بالطمع طمع ما في ايدي الناس بان يكون من جنود الجهل اورد على خلاف الترتيب ولا يخفى بعده والرافة والرحمة احدهما من المكررات ويمكن ان يكون المراد بالرافة الحالة وبالرحمة ثمرتها وفي الكافي والمحاسن ضد الرافة القسوة وفي اكثر نسخ الخصال العزة اي طلب الغلبة والاستيلاء والفهم اما المراد به حالة للنفس يقتضي سرعة ادراك الامور والعلم بدقايق المسائل او اصل الادراك فعلى الثاني يخص بالحكم العملية ليغاير العلم والعفة منع البطن والفرج عن المحرمات والشبهات ويقابلها التهتك وعدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات وقال في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف في الامور والرهبة الخوف من الله ومن عقابه ومن الخلق ومن النفس والشيطان والاولى التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين او الدنيا والتؤدة بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها الرزانة والتأني اي عدم المبادرة الى الامور بلا تفكر فانها توجب الوقوع في المهالك وفي

القاموس هذر كلامه كفرح كثر في الخطاء والباطل والهذر محركة الكثير الرديء أو سقط الكلام والاستسلام
لله تعالى فيما يأمر وينهى والتسليم لنبيه والأئمة الحق وفي الكافي في مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الإذعان بما صدر
عن الأنبياء والأئمة عليهم السلام ويصعب عن الأذهان قبوله كما سيأتي في أبواب العلم والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن
الخلق لا الغنى بالمال فإنه غالباً مع أهل الجهل وضده الفقر إلى الناس للتوسل بهم في الأمور ولما كان السهو
عبارة عن زوال الصورة عن المدركة لا الحافظة أطلق في مقابلة التذكر الذي هو الاسترجاع عن الحافظة ولما
كان النسيان عبارة عن زوالها عن الحافظة أيضاً أطلق في مقابلة الحفظ والمواساة جعل الإخوان مساهمين
مشاركين في المال والسلامة هي البراءة من البلايا وهي العيوب والآفات والعاقل يتخلص منها حيث يعرفها و
يعرف طريق التخلص منها والجاهل يختارها ويقع فيها من حيث لا يعلم وقال الشيخ البهائي ره لعل المراد
سلامة الناس منه كما ورد في الحديث المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ويراد بالبلاء ابتلاء الناس به والشهامة ذكاء
الفؤاد وتوقده وتولعه والفهم وضده الغباوة وفي ع الفطنة وضدها الغباوة ولعله أولى لعدم التكرار وعلى ما في الكتاب لعلهما
من المكررات ويمكن تخصيص أحدهما بفهم مصالح النشأة الأولى والآخر بالأخرى أو أحدهما بمرتبة
من الفهم والذكاء والآخر بمرتبة فوقها والفرق بينه وبين الشهامة أيضاً يحتاج إلى تكلف والمعرفة على ما قيل هي إدراك
الشيء بصفاته وآثاره بحيث لو وصل إليه عرف أنه هو ومقابلها الإنكار بمعنى عدم حصول ذلك الإدراك فإن الإنكار
يطلق عليه أيضاً كما يطلق على الجحود والمكاشفة المنازعة والمجادلة وفي بعض النسخ المداراة وضدها المخاشنة وسلامة الغيب
أي يكون في غيبة غيره سالماً عن ضرره وضده المماكرة وهو أن يتملق ظاهراً للخديعة والمكر وفي ع الغيبة يكون في مقام
الضرر وفي بعض النسخ سلامة القلب وضدها المماكرة ولعله أنسب والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين وأسرارهم أو كما يجب
وينبغي كتمانه ككتمان الحق في مقام التقية وكتمان العلم عن غير أهله والصلاة أي المحافظة عليها وعلى آدابها
وأوقاتها وضدها الإخلال بشرائطها أو آدابها أو أوقات فضلها وإنما جعل نبذ الميثاق أي طرحه ضد الحج لما
سيأتي في أخبار كثيرة أن الله تعالى أودع الحجر مواثيق العباد وعلة الحج تجديد الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيامة لكل
من وافاه ولعل المراد بالحقيقة الإخلاص في العبادة إذ بتركه ينتفي حقيقة العبادة وهذه الفقرة أيضاً قريبة من فقرة الإخلاص
والشوب فإما أن يحمل على التكرار أو يحمل الإخلاص على كماله بأن لا يشوبه طمع جنة ولا خوف نار ولا جلب نفع
ولا دفع ضرر والحقيقة على مراءاة المخلوقين والمعروف أي الإحسان والإتيان بالأوامر وكذا المنكر والتبرج إظهار الزينة
ولعل هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ويمكن تعميمها بحيث يشمل ستر الرجال عوراتهم وعيوبهم والإذاعة الإفشاء والإنصاف
التسوية والعدل بين نفسه وغيره وبين الأقارب والأباعد والحمية توجب تقديم نفسه على غيره وإن كان الغير أحق وتقديم
عشيرته وأقاربه على الأباعد وإن كان الحق مع الأباعد المهنة بالكسر والفتح والتحريك وككلمة الحذق بالخدمة
والعمل مهنه كمنعه ونصره مهناً ومهنة ويكسر خدمه وضربه وجهده كذا في ق والمراد خدمة أئمة الحق وإطاعتهم والبغي
الخروج عليهم وعدم الانقياد لهم وفي الكافي وفي بعض النسخ التهيئة وهي حالة بمعنى التوافق والإصلاح ويرجع إلى ما ذكرنا

وابلج

والخلع في بعض النسخ بالجيم وهو قلة الحيا وفي بعضها بالخاء المعجمة اي خلع لباس الحيا وهو مجاز شايع والقصد
اختيار الوسط في الامور وملازمة الطريق الوسط الموصل الى النجاة والراحة اي اختيار ما يوجبها بحسب النشأتين لا
راحة الدنيا فقط والسهولة الانقياد بسهولة ولين الجانب والبركة يكون بمعنى الثبات والزيادة والنمو اي الثبات على الحق
والسعي في زيادة الخير وتنمية الايمان واليقين وترك ما يوجب محق هذه الامور اي بطلانها ونقصها وفسادها
ويحتمل ان يكون المراد البركة في المال وغيره من الامور الدنيوية فان العاقل يحصل من الوجه الذي يصلح له
ويصرف فيما ينبغي الصرف فيه فينمو ويزيد ويبقى ويدوم بخلاف الجاهل والعافية من الذنوب والعيوب او من المكاره
فان العاقل بالشكر والعفو يعقل النعمة عن النفار ويستجلب زيادة النعمة وبقاءها مدى الاعصار والجاهل بالكفران
وما يورث زوال الاحسان وارتكاب ما يوجب الابتلاء بالغموم والاحزان على خلاف ذلك ويمكن ان يكون هذا ايضا
من المكررات ويظهر مما ذكرنا الفرق على بعض الوجوه والقوام كسحاب العدل وما يعاش به اي اختيار الوسط في تحصيل
ما يحتاج اليه والاكتفاء بقدر الكفاف والمكاثرة المغالبة في الكثرة اي تحصيل متاع الدنيا زايدا على قدر
الحاجة للمباهات والمغالبة ويحتمل ان يكون المراد التوسط في الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فالمراد بالمكاثرة المغالبة في كثرة الانفاق والحكمة العمل
بالعلم واختيار الانفع الاصلح وضدها اتباع هوى النفس والوقار هو الثقل والرزانة والثبات وعدم
الانزعاج بالفتن وترك الطيش والمبادرة الى ما لا يحمد والحاصل ان العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما
يرد عليه ولا يحركه الا ما يحكم العقل له واليه لرعاية خير وصلاح والجاهل يتحرك بالتوهمات والتخيلات
واتباع الهوى الشهوانية والغضبية فحركة العاقل عزيزة الوجود وحركة الجاهل كثيرة التحقق والسعادة
اختيار ما يوجب حسن العاقبة والاستغفار اعم من التوبة اذ يشترط في التوبة العزم على الترك في المستقبل ولا
يشترط ذلك في الاستغفار ويحتمل ان تكون مؤكدة للفقرة السابقة والاغترار الانخداع عن النفس
والشيطان بتسويف التوبة والغفلة عن الذنوب ومضارها وعقوباتها والمحافظة اي على اوقات الصلوة والتهاون
التأخير عن اوقات الفضيلة او المراد المحافظة على جميع التكاليف وترك الاستنكاف الاستكبار وقد سمى الله تعالى
ترك الدعاء استكبارا فقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي والفرح ترك الحزن عما فات عنه من
الدنيا او البشاشة مع الاخوان قوله الالفة وضدها الفرقة في بعض النسخ العصبية وكونها ضد الالفة
لانها توجب المنازعة واللجاج والعناد الموجب لرفع الالفة وتفصيل هذه الخصال وتحقيقها سيجيء ان شاء الله في ابواب
المكارم مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله
قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء
تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل شرح الاشعري مثله بيان النكراء الدهاء والفطنة وجودة
الرأي واذا استعمل في مشتهيات جنود الجهل يقال له الشيطنة ولذا فسرها بها وهذا انما هو قوة اخرى غير العقل والقوة

العقلية اذا استعملت في هذه الامور الباطلة وكانت في ذلك تسمى الشيطنة ولا تسمى بالعقل في عرف الشرع وقد
مرّ بيانها مع سئل الحسن بن علي عليهما السلام فقيل له ما العقل قال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة بيان الغصة
بالضم ما يعترض في الحلق ويعسر اساغته ويطلق مجازا على الشدائد التي يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا وتجرعها
كناية عن تحمله وعدم القيام بالانتقام به وتداركه حتى تنال الفرصة فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء
وكثرة الهم مع في اسئلة امير المؤمنين عن الحسن عليهما السلام يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعته قال
فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن
كثيرة وان كنت فصيحا بيان ما استودعته على البناء للمجهول اي ما جعلت عنده وديعة وطلب منه حفظه قوله و
الامتناع من الجواب اي عند عدم مظنة ضرر في الجواب فان الامتناع ح اما للجهل به او للجهل بمصلحة الوقت فان
الصلاح ح في الجواب فقوله ونعم العون كالاستثناء مما تقدم وسيجيئ اخبار مناسبة لهذا الباب في باب تركيب الانسان
واجزائه ف قال النبي صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى حيث قال اخبرني عن
العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق
العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك
ولا اطوع منك بك ابدئ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم
الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على
الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة
الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير
وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب
منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان
قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب
للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد
والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف
فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا
ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة
والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة
واما الحياء فيتشعب منه اللين والرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة
والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة

فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال و
الاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا
جاهلية وعفى وصفح واما المداراة فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة
وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بالمداراة
فطوبى لمن ذكر امامه ذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج
والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوقر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل
بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة
في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور
والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني
عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك
وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان
افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله
ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك
ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله
واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبته والعلم بمكارهه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة
والصوم والزكوة والاخلاص قال فاخبرني عن علامة الصادق وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة
الشاكر وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة
البار وعلامة التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة الحاسد وعلامة
المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب
الغدر واما علامة المؤمن فانه يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة الصابر فاربعة الصبر على المكاره والعزم في اعمال البر
والتواضع والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير
واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا الله واما علامة
الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة لله واما علامة الصالح فاربعة
يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها واما علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من

نفسه ويرضى للناس ما يرضى لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة ايقن ان الله حق فامن بالله وايقن
بان الموت حق فحذره وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر
سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه ويسلم جوارحه وبذل خيره وكف
شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه ويقيم فرائض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة وان كان
مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عمن ظلمه ويتواضع لحق الله واما
علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب
الله ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر
بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال
فيما لا يعنيه وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه
بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامة المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده احد ويكسل اذا كان وحده
ويحرص في كل امره على المحمدة ويحسن سمته بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله
وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار واما علامة المرائي (الحاسد) فاربعة الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة واما
علامة المسرف فاربعة الفخر بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له واما علامة الغافل فاربعة العمى
والسهو واللهو والنسيان واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ويضجر
واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت واما علامة الفاسق فاربعة
اللهو واللغو والعدوان والبهتان واما علامة الجائر فاربعة عصيان الرحمن واذى الجيران وبغض القرآن والقرب الى
الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرائق اهتدي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق
لهم في الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان
رأوك صالحا حسدوك وقالوا مراء وان رأوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده
فاذا اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلق الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال
قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكوة فلا زكوة علي واذا اتاك وقال الناس يظلمونك
وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال
لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اسائتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلوتك
فقل غفلتي اكثر من صلوتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما آخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من
يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم تعمل فقل طال ما عصيت ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى (البحار)
فخرن وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء

يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت
على الارض فشمخت واستطالت اى شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال فقال اى شيء
يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اى شيء يغلبني فخلق الماء
فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اى شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن
مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اى شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح
وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه
فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم
قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة بيان قوله صلى الله عليه وآله بك ابدي
وبك اعيد اى بك خلقت الخلق وبدأتهم ثم بك اعيدهم للجزاء اذ لولا العقل لا يحسن التكليف ولولا التكليف لم
يكن للخلق فائدة ولا للثواب والعقاب والحشر منفعة ولا فيهما حكمة قوله صلى الله عليه وآله ومن الحلم العلم اذ بترك الحلم
ينفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم ثم ايضا يسلب الله علمه عنه ولا يفيض عليه الحكمة بتركه كما سياتي والرشد الاهتداء او
الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه والعفة منع النفس عن المحرمات والصيانة منعها عن الشبهات والمكروهات فلذا
تتفرع على العفة والصيانة ترتفع الغواشي والاغطية عن عين القلب فيرى الحق حقا والباطل باطلا فيستحيي من
ارتكاب المعاصي واذا استحكم فيه الحياء تحصل له الرزانة اى عدم الانزعاج عن المحركات الشهوانية والغضبية و
عدم التزلزل بالفتن اذ الحياء عن ربه يمنعه عن ان يؤثر على رضاه ان يترك للامور الدنيوية خدمة مولاه والرزانة
تصير وسيلة الى المداومة على الخيرات توجب [illegible] ثم لان يكره الشر [illegible] فاذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع
كل ناصح يدله على الخير الذي يحبه او يزجره عن الشر الذي يكرهه اما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه يظهر بادنى تأمل
وبسط القول فيها يوجب الاطناب والضعة بحسب الدنيا والخساسة ما كان بسبب الاخلاق الذميمة والمهل اى التأخير
العفو وعدم المبادرة بالانتقام واما ما يتشعب من العلم فالغنى اى غنى النفس وان كان فقيرا بلا مال ويحتمل
ايضا الغنى بالمال وان كان قبل العلم فقيرا والجود اى يجود بالحقائق على الخلق وان كان بخيلا بالمال اما العلة
لبخله او المراد ان العلم يصير سببا للجود بالمال والعلم وغيرهما وان كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا او تحصل له المهابة وان كان
بحسب ما يصير بحسب الدنيا سببا ههنا للعد شرف دنيوي وحسب نسبي ومال لكن بالعلم يلقي الله مهابته في قلوب العباد وان
كان قبل العلم هينا حقيرا والسلامة من العيوب وان كان في بدنه سقيما او العلم يصير سببا لشفائه من الاسقام الجسمانية
والروحانية والقرب من الله تعالى وان كان قصيا اى بعيدا من كرائم الخلق او القرب من الله ومن الخلق وان كان بعيدا
عنهما قبل العلم والحياء وان كان صلفا في القاموس الصلف بالتحريك التكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك
او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وهو صلف ككتف انتهى اى يحصل من العلم الحياء فيما يجب ويحل
وان عده الناس صلفا لترك المداهنة وان كان قبله صلفا والاجر من الظهر والترفع والتعزز ايضا يحملان

المعنيين على قياس ما مر والفرق بينهما ان الرفعة ما كان له نفسه والشرافة ما يتعدى الى غيره بان يتشرف من ينتسب اليه
بسببه او الاول بحسب الجاه الدنيوي والثاني بالرفعة المعنوية بسبب الاخلاق الشريفة والحكمة العلوم الفائضة
بعد العمل بما يعلم او العمل بالعلم كما سيأتي او الحظوة المنزلة والقرب عند الله واما ما يتشعب من الرشد فالتوفيق
وهو الصواب من القول والعمل والهدى اى الى ما فوق ما فيه او المراد ان من اجزائه ولوازمه الهدى وكذا البر
التقوى والمثالة لعل المراد بها الدرجة التي بها تنال اقصى المقاصد من القرب والفوز والشفاعة فانها من النبل
والاعتدال والقصد اى الطريق الوسط المستقيم والاقتصاد غاية الوسط الممدوح في جميع الامور وترك الافراط
والتفريط ويحتمل ان يكون المراد ما لثواب اثابة الغير بجزاء ما صنع اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف فالرضا
بما اعطاه من الرزق وعدم التصرف في الحرام لطلب الزيادة والاستكانة والخضوع المذلة وهي من لوازم العفاف
لانه من عف عن الحرام لم يجمع الاموال الكثيرة منه لا يطغى ويذل نفسه ويخضع والحظ النصيب اي حظوظ الاخرة
اذ بترك حظوظ الدنيا توفر حظوظ الاخرة والراحة اى في الدنيا والاخرة اذ من يجمع المال في الدنيا ايضا ليس له
الا العناء والتعب وكذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتحمل في الدنيا المشاق والمنازعات والحدود الشرعية وغيرها والتفقد
اما المراد تفقد احوال الفقراء واداء حقوقهم او تفقد احوال النفس وعيوبها والاول اظهر والخشوع اذ بترك العفاف
يسلب الخشوع في العبادات كما هو المجرب والتذكر اى تذكر الموت واحوال الاخرة والذنوب والتفكر اي في المبدأ و
المعاد وفيما خلق له واما ما يتشعب من الصيانة فالصلاح صلاح نفسه وخروجه عن الفساد والمعايب والتواضع عند
الخالق والخلائق وعدم الاستكبار عن قبول الحق والورع لاجتناب المحرمات والشبهات والانابة والتوبة والرجوع
الى الله تعالى والفهم فهم حسن الاشياء وقبحها وفهم معائب النفس وعظمة خالقها والادب حسن المعاملة مع الخلق
الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير وكسب محبة الناس واختيار الخير فيما هو احسن عاقبة واجتناب الشر واما ما
يتشعب من الحياء فاللين لين الجانب وعدم الغلظة والرأفة والترحم على الخلق والمراقبة وهي ما يكون بين شخصين يرقب
ويرصد كل منهما صاحبه اى يعلم في جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع عليه فيستحيي من معصيته او ترك طاعته او التوجه
الى غيره وينتظر في كل ان رحمته ويحترز من حلول نقمته والسلامة من البلايا التي ترد على الانسان في الدنيا والاخرة
بترك الحياء وكذا اجتناب الشر والظفر وهو الوصول الى البغية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه واما ما يتشعب من الحزم
فاللطف والاحسان الى الخلق والرفق والمداراة معهم او اتيان الامور بلطف التدبير وبما يعلم بعد التفكر انه طريق
الوصول اليه بدون مشقة والاستحياء او الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والتفكر في عواقب الامور وتحصيل الفرج
اى حفظه ومنعه عن الحرام والشبهة ومن لم يكن له رزانة يتبع الشهوات ويحرك في اول الامور فيقع في الحرام بلا روية و
استصلاح المال ايضا انما يتيسر بالرزانة اذ الاستعجال في الامور واتباع كل ما يحدث في بادي النظر يوجب الخسران
غالبا وكذا الاستعداد للعلم انما يكون بالتاني والتثبت وكذا النهي عن المنكر فانه ايضا انما يتمشى بالتدبير والحزم و
التحرج تضيق الامر على النفس في فعل ما يوجب الاثم فان في بعضها حدثنا تحرجوا ان ياكلوا اسهمهم اى ضيقوا

على انفسهم من حرج فلان اذا ضاق صدره فلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق انتهى وعلى الثاني يكون معطوفا على الاخوة
واليقين ان يكثروا العباد انبغي اليقين قوله وطاعة الرحمن يمكن عطفه على النجاة ولو كان معطوفا على الحب لعل
المراد كثرتها وزيادتها او انها ثمرة مترتبة على المداومة على الخير وهي انه مطيع للرحمن وكفى به شرفا وفضلا والبرهان الحجة
وكلما يوجب وضوح امر وبراهين الله تعالى انبياؤه وحجة كتبه ومعجزات الانبياء والحجج وآيات الآفاق والانفس الدالة
على وجوده وعظمته ووحدانيته وتسا صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك البراهين واذعان بها والمعصية تحقير لها
واما ما يتشعب من كراهية الشر فالوقار وعدم التزلزل عن الخير والصبر على المكاره في الدين والنصر على الاعادي
الظاهرة والباطنة والتوفر اي في الايمان اي جميع الطاعات وترك ما لا يعنيه اي لا يهمه ولا ينفعه واما ما
يتشعب من طاعة الناصح فاللب الخالص من كل شيء لعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطة
الشهوات والاهواء والقبول اي عند الخالق والخلق وكذا المودة او القبول عند الله والمودة بين الخلق
والانسلاخ لعل المراد انسلاخ الذهن وايقاظ الفهم ويمكن ان يكون بمعنى الاصل الانشراح اي انشراح الصدر واتساعه
للعلوم او الاستراحة فصحف الانشراح والتقدم في الامور اي الخيرات قوله عليه السلام من مصارع الهوى الصرع
الطرح على الارض والمراد الامور والمقامات التي يصرع هوى النفس فيها اكثر الخلق ويغلبهم **واما اعلام الجاهل**
عناك بالتشديد اي اتعبك من العناء النصب والتعب وان اعطيته كفرك بالتخفيف اي لم يشكرك والفظ الغليظ
الجانب السيئ الخلق وقوله لم يتحرج اي لا يتضيق عن اثم وقبح وفضيحة وان ضحك فهق اي فتح فاه وامتلأ من
الضحك قال الجزري ومنه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم
مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال افهقت الاناء ففهق يفهق فهقا انتهى وان بكى خار اي جزع
وضج كالبهائم قال الجزري الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى والحاصل
ان فزعه وجزعه خارجا عن الاعتدال قوله يقع في الابرار اي يعيبهم ويذمهم قوله صلى الله عليه وآله ووقع فيك
لعله بالتشديد اي اثبت من التوقيع وهو ما يثبت في الكتب والفرامين وبالتخفيف بتقدير الباء اي اعابك بما ليس فيك
قوله ويصدق وعد الله ووعيده اي يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما ويوفي بالعهد اي عهوده مع الله ومع الخلق قوله
صلى الله عليه وآله فطهر سعيه اي من الرياء والعجب وشبههما مما يفسد العمل قوله صلى الله عليه وآله ليسلم قلبه اي من
الرياء وانواع الشرك والاخلاق الذميمة وجوارحه من المعاصي وما يظهر منه عدم الاخلاص قوله صلى الله عليه وآله
ليس له محمية مصدر من الحماية اي الحماية لاهل الباطل وهو قريب من معنى الحمية والغيرة والانفة قوله صلى الله
عليه وآله ولا يعظم اي تحسن خلقه وصبره ويسهل عليه شدائد الدنيا قوله صلى الله عليه وآله ينازع من فوقه كابنه
ونبيه وامامه ومعلمه ووالديه وكل من يلزم طاعته ويتعاطى اي يرتكب ويتوجه الى تحصيل امر لا يمكنه الوصول
اليه قوله صلى الله عليه وآله ويحسن سمته السمت هيئة اهل الخير اي يزين ظاهره ويتشبه باهل الصلاح غاية
جهده وسعيه قوله صلى الله عليه وآله فاجر دخله اي خفا اموره وبواطن احواله فاسدة فاجرة قال الفيروزابادي

دخل الرجل بالفتح والكسر نيته ومذهبه وجميع امره وجلده وبطانته انتهى قوله صلى الله عليه وآله واما علامة
الحاسد الظاهر انه سقط احد الاربعة من النساخ او كان مكان اربعة ثلثة كما في وصايا لقمان حيث قال للحاسد ثلث
علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة قوله صلى الله عليه وآله يتوانى اي يفتر ويقصر ولا يهتم به
قوله صلى الله عليه وآله لا خلاق لهم الخلاق بالفتح الحظ والنصيب قوله صلى الله عليه وآله وانه ليسري لعل المراد
ان دخوله الجنة يسري اليه فادخل اي ثم بسببه فيكون فعلا ويحتمل ان يكون مصدرا اي ان ذلك موجب ليسره
وتيسر اموره في الآخرة ويمكن ان يكون يسري فعلا من قولهم سري الهم اي انكشف اي هذا التفكر يصير سببا
لان ينكشف لهم ثم اعلم انه كان في المنقول عنه بعد قوله طال ما عصيت فقرات ناقصا بينها بياض كثير
اسقطناها وما في آخر الخبر لعله تمثيل لبيان ان كل شيء تحت تم مغلوب مقهور بما فوقه والله الغالب على كل شيء وسيأتي
الكلام فيه في كتاب السماء والعالم وانما اوجزنا الكلام في شرح هذا الخبر اذ استيفاء الكلام فيه لا يتأتى الا في كتاب
مفرد موضوع لذلك في عهدنا المتقدم عن الاطناب عنان القلم **ف** قال النبي صلى الله عليه وآله صفة
العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد
ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم
بالله وامسك يده ولسانه واذا رأى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال
يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه كلامه بغير تدبر
ان تكلم اثم وان سكت سهى وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان رأى فضيلة اعرض وابطأ عنها لا يخاف
ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطئ عنه **بيان** قال الجزري انتهز الفرصة ونهزها
اغتنمها اي اذا رأى فضيلة اغتنم الفرصة لهذه الفضيلة ولم يؤخرها قوله عليه السلام وان سكت سهى اي ليس
سكوته لرعاية مصلحة بل لانه سهى عن الكلام والردى الهلاك فاردته اي اهلكته ويقال له ما اكترث
له اي ما ابالي به **سن** للعوسي عن ابي جعفر الجوهري عن ابرهيم بن محمد الكوفي رفعه قال سئل الحسن بن علي
عن العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء **ضه** عن امير المؤمنين عليه السلام مثله وزاد فيه ومداراة
الاصدقاء **بيان** المداهنة اظهار خلاف ما اضمر وهو قريب من معنى المداراة **سن** بعض اصحابنا
رفعه قال العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يعتمد على ما لا يخاف العذر منه ولا
يرجو من لا يوثق برجائه **سن** بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع
بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته **مص** قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله
جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب العمل و
العاقل لا يتحدث بما ينكره العقل ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في
اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة تعينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة

المؤمن من الشهوة واصل علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

توضيح قال الفيروزآبادي جمح الفرس كمنع جمحًا وجموحًا وجماحًا وهو جموح اعتز فارسه وغلبه وقال رجل جموح

كفرح مجادل قوله من ابتلى به اي عاشره وخالطه واستهانها بالشئ اي اهانته وخفته الخوض في الملاهي الدخول

فيها واقتحامها من غير رويّة والتمادي فيها **عو** وعن النبي صلى الله عليه وآله قال رأس العقل بعد الايمان التودد

الى الناس وقال صلى الله عليه وآله اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن **ضه** عن النبي صلى

الله عليه وآله قال رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس **ضه** قال امير المؤمنين عليه السلام ليس للعاقل

ان يكون شاخصًا الا في ثلث مرمّة لمعاش او خطوة في معاد او لذة في غير محرّم **ضه** روي ان النبي صلى الله

عليه وآله قيل له ما العقل قال العمل بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء وروي ان رسول الله صلى الله

عليه وآله مرّ بمجنون فقال ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة **ضه** روي

عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ينبغي للعاقل اذا كان عاقلًا ان يكون له اربع

ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتي اهل العلم الذين ينصرونه في امر دينه

وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من امر الدنيا فيما يحل ويحمد **خص** قال الصادق افضل طبايع العقل

العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل حظوظه الحكمة وافضل ذخائره الحسنات قال ع كمال العقل في ثلث التواضع

لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال الجهل في ثلث الكبر وشدة المراء والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون

وقال عليه السلام يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى الخمسين والستين ثم ينقص عقله بعد ذلك وقال ع اذا اردت

ان تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدّقه فهو احمق

وقال ع لا يلسع العاقل من جحر مرتين **ف** **سن** وصية موسى بن جعفر ع لهشام بن الحكم وصفته للعقل قال ع يا هشام

ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك

الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب **بيان** المراد بالقول اما القرآن او مطلق المواعظ فيتبعون

احسنه اي اذا ترددوا بين امرين منها لا يمكن الجمع بينهما يختارون احسنهما وعلى الاول يحتمل ان يكون

المراد بالاحسن المحكمات ويمكن ان يحمل القول على مطلق الكلام اذ ما من قول حق الا وله ضد باطل فاذا

سمعهما اختاروا الحق منهما وعلى تقدير ان يكون المراد بالقول القرآن او مطلق المواعظ يمكن ارجاع الضمير الى

المصدر المذكور ضمنا اي يتبعون احسن اتباع يا هشام ابن الحكم ان الله عز وجل اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى

اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات

والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل من السماء من ماء فاحيا به الارض

بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون **بيان**

المراد بالحجج البراهين او الانبياء والاوصياء عليهم السلم او الاحتجاج وقطع العذر اي اكمل حجته على الناس بما

أتاهم من العقول وأفضى إليهم أي وصل والتفت للتعدية أي بعد أن أكمل عقولهم ألقى إليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته
وفي الكافي ونصر النبيين بالبيان والأدلة ما بين في كتابه من دلائل الربوبية والوحدانية أو ما أظهر من آثار صنعه
وقدرته في الآفاق وفي أنفسهم الأول أنسب بالتفريع اختلاف الليل والنهار أي تعاقبهما على هذا النظام المشاهد بأن
يذهب أحدهما ويجيء الآخر خلفه وبه فسر قوله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة أو تفاوتهما في النور والظلمة أو في
الزيادة والنقصان ودخول أحدهما في الآخر أو في الطول والقصر بحسب العروض أو اختلاف كل ساعة من ساعاتهما بالنظر
إلى الأمكنة المختلفة فإنه ساعة فرضت فهي صبح لموضع ظهر لآخر وهكذا والفلك يجيء مفردا وجمعا وهو السفينة
وما في قوله تعالى بما ينفع الناس إما مصدرية أي بنفعهم أو موصولة أي بالذي ينفعهم من المحمولات والمجلوبات وما أنزل من السماء
من ماء من الأولى للابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو وإحياء الأرض النباتات
والأزهار والثمار وبث فيها من عطف على أنزل أو على أحيى فإن الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر والبث النشر
والتفريق والمراد بتصريف الرياح إما تصريفها في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا أو في أحوالها حارة وباردة
وعاصفة ولينة وعقيمة ولواقح وجعلها تارة للرحمة وتارة للعذاب والسحاب المسخر أي لا ينزل ولا ينقشع مع
أن الطبع يقتضي أحدهما حتى يأتي أمر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجو بمشيئة الله تعالى وفي الآية دلالة على
لزوم النظر في خواص مصنوعاته تعالى والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته وعلى
جواز ركوب البحر والتجارات والمسافرات لجلب الأقوات والأمتعة بإنشائها قد جعل الله جل وعز دليلا على معرفته
بأن لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم
يعقلون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا
وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون بيان في قد جعل الله
ذلك دليلا أي كلا من الآيات المذكورة سابقا ولاحقا قوله تعالى وسخر لكم أي هيأها لمنافعكم ومسخرات
حال من الجميع أي نفعكم بها حال كونها مسخرات لله خلقها ودبرها كيف شاء وقرأ حفص والنجوم مسخرات على
المبتدأ والخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه ورفع ابن عامر الشمس والقمر أيضا وقوله تعالى يريكم الفعل مصدر بتقدير
أن أو صفة لمحذوف أي آية يريكم بها البرق خوفا من الصاعقة أو تخريب المنازل والزرع أو من المسافر وطمعا أي
في الغيث والنبات وسقي الزروع أو للمقيم ونصبهما على العلة لفعل لازم للفعل المذكور إذ إراءتهم تستلزم رؤيتهم
أو للفعل المذكور بتقدير مضاف أي إراءة خوف وطمع أو بتأويل الخوف والطمع بالإخافة والإطماع أو على الحال نحو
كلمته شفاها بإنشائها ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحياة الدنيا أي أعمالها إلا لعب ولهو وللدار
الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وقال وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى
أفلا تعقلون بيان وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة دائمة والمتاع ما يتمتع به
ما إنشائها ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون

بيان قوله عذابا اما مفعول له لقوله ليخوف او يعقلوا وطمعا على التنازع والتدمير الاهلاك اى بعد ما نجينا لوطا
واهله اهلكنا قومه وانكم يا اهل مكة لتمرون على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم في طريقهم مصبحين اى داخلين
في الصباح وبالليل اى ممسيا او نهارا او ليلا افلا تعقلون فيكم عقل تعتبرون به يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال
وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون **بيان**
الفينا اى وجدنا قوله تعالى اولو كان الواو للحال او العطف والهمزة للرد والتعجب وجواب لو محذوف اى لو كان آباؤهم جهلة
لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون لاتبعوهم ان شر الدواب اى شر ما يدب على الارض او شر البهائم الصم عن
سماع الحق والبكم عن التكلم به قوله بل اكثرهم لا يعقلون ليس في قرآننا وهذه الآية في سورة لقمن وفيها بل اكثرهم
لا يعلمون ولعله كان في قراءتهم وكذا ليس في هذا القرآن واكثرهم لا يشكرون فاما ان يكون هذا كلامه او انه اورد
مضمون بعض الآيات والضمير راجع الى كفار قريش وهم كانوا قائلين بان خالق السموات هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون
الاصنام معه تعالى في العبادة يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما آمن معه الا
قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب يعني العقل وقال ولقد آتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق
تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله و
جسرها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر **بيان** للحق اى لله او للايمان
او طاعته او لكل حق اذا ظهر لك بقبوله عالم بفتح اللام او كسرها وفي الكافي وحشوها الايمان اى ما يحشوها ويملؤها منها
والشراع ككتاب الملاء او اوسع فوق خشبة تصفقها الريح فيمضي بالسفينة والقيم مدبر امر السفينة والدليل المعلم
وقال في المغرب السكان ذنب السفينة لانها بها تقوم وتسكن يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل
التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه **بيان**
في الكافي العقل في الموضعين مكان العاقل ودليل العقل او العاقل التفكر فانه يصل الى مطلوبه بالفكر وعلى
نسخة الكافي يحتمل ان يكون المراد ان التفكر يدل على ان المرء عاقل وكذا ما بعده بجملتها ومطية العاقل التواضع
اى مع التواضع يقوى على ما يدله عليه عقله ويؤيد من الله باعماله ومع التكبر وعدم طاعة الله يضعف عقله
ولا يقدر على اعماله في الامور كالراجل العاجز عن الوصول الى المطلوب وعلى نسخة العقل ظاهر يا هشام
لو كان في يدك جوزة وقال الناس لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس

جوزة

جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة **بيان** حاصله عدم الاغترار بمدح الناس والافتخار بثنائهم يا هشام
ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم
عقلا واعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة **بيان** ضمير الجمع في قوله ليعقلوا راجع الى العباد اي ما بعثهم
الا ليعقل العباد عن الله ما لا يعقلون الا بتفهيم الانبياء والرسل عليهم السلام يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ
بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة
باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال
شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا على ثلث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور فكره
بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله
ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه **بيان** نور مرفوع اذ لم نر اظلم متعديا واضافته الى الفكر اما بيانية او لامية
والسبب في ذلك ان بطول الامل تقبل الى الدنيا ولذاتها فيشغل عن التفكر والطرائف الامور الجديدة المستغربة التي
فيها نفاسة ومحو الطرائف بالفضول اما لانه اذا اشتغل بالفضول شغل عن الحكمة في زمان التكلم بالفضول او لانه
لما سمع الناس منه الفضول او لانه لما سمع الناس منه الفضول لم يعبأوا بحكمته او لانه اذا اشتغل به محى الله عن
قلبه الحكمة يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك
بيان الزكوة تكون بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وهنا يحتملهما والامر مقابل النهي او بمعنى مطلق الشان اي الامور
المتعلقة بربك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند ربه وكان انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة **بيان**
عقل عن الله اي حصل له معرفة ذاته وصفاته واحكامه وشرائعه او اعطاه الله العقل او علم الامور بعلم ينتهي الى الله
بان اخذه عن انبيائه وحججه عليهم السلام اما بلا واسطة او بواسطة او بلغ عقله الى درجة يفيض الله علوما عليه بغير
تعليم بشر وغناه اي مغنيه او كان اهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه منه والعيلة الفقر وفي
الكافي من غير عشيرة وهي القبيلة والرهط الادنون يا هشام نصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العالم بالعقل **بيان** في الكافي
نصب الحق ونصب اما مصدرية فعل مجهول اي انما نصب الله الخلق والحق والدين بارسال الرسل وانزال الكتب
ليطاع في اوامره ونواهيه والتعلم بالعقل يعتقد اي يشتد ويستحكم او من الاعتقاد بمعنى التصديق والاذعان
ومعرفة العالم وفي ن ومعرفة العلم اي علم العالم وما هنا اظهر والغرض ان احتياج العلم الى العقل من جهتين لانه
ما يلقيه العالم الذي ينبغي اخذ العلم عنه يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى
والجهل مردود **بيان** في بعض من العالم يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم **بيان** بالدون من الدنيا اي القليل واليسير منها مع

اعلمهم

الحكمة الكثيرة ولم يرض بالقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة يا هشام ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في
الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا
فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب
الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته **بيان** في ان الدنيا طالبة ومطلوبة والآخرة
طالبة ومطلوبة والدنيا طالبة للمرء لان يوصل اليه ما عندها من الرزق المقدر ومطلوبة يطلبها
الحريص طلبا للزيادة والآخرة طالبة تطلبه لتوصل اليه اجله المقدر ومطلوبة يطلبها الطالب للسعادة
الاخروية بالاعمال الصالحة يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع
الى الله في مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم
يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله عز وجل حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله
من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ولم يجد حقيقتها في قلبه
ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن الخفي من
العقل الا بظاهر منه وناطق عنه **بيان** الزيغ الميل والعدول عن الحق ورداها اي هلاكها وضلالها
وقوله من كان قوله لفعله مصدقا على صيغة اسم الفاعل اي ينبغي ان يأتي اولا بما يأمره ثم يأمر غيره ليكون
قوله مصدقا لما يفعله ويمكن ان يقرأ على صيغة اسم المفعول قوله لان الله الخ اي العقل امر مخفي في الانسان
لا يعرف وجوده في شخص الا بما يظهر على الجوارح من آثاره والافعال الحسنة الناشئة عنه ويمكن ان يكون
المراد بالعقل المعرفة يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل وما تم عقل امرئ
حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله
مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب
اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم
في نفسه وهو تمام الامر **بيان** دهره اي في تمام دهره وعمره الذل احب اليه الذل والعز الدنيويان او ذل
النفس وعزها وترفعها وهو تمام الامر اي كل امر من امور الدين يتم به او كانه جميع امور الدين مبالغة والمراد
بالكفر جميع انواعه على ما سيأتي تفسيره في موضعه ان شاء الله يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته
زيد في رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد في عمره **بيان** نيته اي عزمه على المبرات والخيرات او المراد
في اعماله الحسنة يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا
لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا **بيان** المنحة العطاء يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم

الناس قدر الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها
بيان المروة الانسانية وكمال الرجولية وهي الصفة الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب والخطر الحظ
والنصيب والقدر والمنزلة والسبق الذي يتراهن عليه والكل محتملة يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا يجلس في
صدر المجلس الا رجل فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح
اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق قال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن
رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال
علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز
واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من تمام العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا
بيان ادب العلماء زيادة في العقل اي مجالستهم وتعلم آدابهم والنظر الى افعالهم واخلاقهم موجب لزيادة العقل
واستثماره وفي استثمار المال استنماؤه بالتجارة والمكاسب بل تمام الانسانية وموجب له ايضا قوله قضاء لحق
النعمة اي شكر لحق اخيه عليه حيث جعله موضع مشورته او شكر لنعمة العقل وهي من اعظم النعم ولعل الاول
اظهر يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه
ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه وكان امير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية
من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والاكتساب في الفقر والغنا وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن
ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم ذكرا واياكم والبخل وعليكم بالسخاء فانه
لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي بيان التعنيف اللوم والتعيير يعنف وترك الرفق والغلظة وكلاهما
محتمل والسر والعلانية بالنظر الى الخلق والرضا والغضب سواء كان راضيا عمن يعدل فيه او ساخطا عليه
والحاصل ان لا يصير رضاه عن احد وسخطه عليه سببا للخروج عن الحق والاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا والآخرة
يا هشام رحم الله من استحيى من الله حق الحيا فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم
ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات بيان وما حوى اي ما حواه الرأس من العين والاذن
واللسان وسائر المشاعر بان يحفظها عما يحرم عليه والبطن وما وعى اي ما جمعه من الطعام والشراب بان لا
يكونا من حرام والبلى بالكسر الاندراس والاضمحلال في القبر والجنة محفوفة بالمكاره اي لا تحصل الا بتحمل
المكاره في الدنيا يا هشام من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس
كف الله عنه غضبه يوم القيمة بيان العثرة الزلة والمراد المعاصي والاقالة في الاصل فسخ البيع بطلب
المشتري والاستقالة طلب ذلك والمراد هنا تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله كان
اشترى العقوبة وندم فاستقال يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه وجد في ذؤابة سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه فهو كافر

جلد الأول بحار الأنوار

بما انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا
عدلا **بيان** لعل المراد بذوابة السيف ما يعلق عليه لحفظ الضبط من ذباب كالملح وغيره قال الجوهري والفيروزآبادي الذوابة
الجلدة المعلقة على آخرة الرحل واعتى من العتو وهو البغي والتجاوز عن الحد والتكبر غير قاتله اي غير مريد قتله او قاتل مورثه
ومن تولى غير مواليه اي المعتق الذي انتسب الى غير معتقه او ذو النسب الذي تبرأ عن نسبه او الموالي في الدين من ائمة الحق
بان يجعل غيرهم وليا له ويتخذه اماما او على الاجير بدل الاخبار المعتبرة والحدث البدعة او القتل كما ورد في الخبر
او كل امر منكر قال في النهاية وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا
وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه يكون معنى الايواء فيه الرضا
به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وقال الفيروزآبادي الصرف في الحديث
التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية
او الحيلة اقول فسر في بعض اخبار الصرف بالتوبة والعدل بالفداء كما سيأتي ايضا افضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة
به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر **بيان** يمكن ادخال جميع الخصال الثلث في البر لاسيما مع عدم
العطف كما ورد في الاخبار الكثيرة بدونه ايضا اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب
فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك
لتكون اطمع في ذلك واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر
بها وقال علي بن الحسين ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها
وجبلها عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال او لا حر يدع هذه اللماظة
لاهلها يعني الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي
بالخسيس **بيان** طول الدهر في نفسها لا ينافي قصرها بالنسبة الى كل شخص ان يحذو موعظتك
من الدهر الماضية الازمان الخالية ويحتمل ان يكون المراد عمر كل شخص باعتبار قال الفيروزآبادي
الظل بالكسر نقيض الضح او هو الفيء او هو بالغداة والفيء بالعشي الجمع ظلال وظلول واظلال والظل من كل شيء
شخصه او كنه من السحاب او اوى الشمس منه والظلة ما اظلك من شجر والظلة بالضم ما يستظل به الجمع ظلل وظلال وقال
الفيء ما كان شمسا فنسخه الظل وقال الطيبي الظل ما نسخه الشمس والفيء ما ينسخ الشمس اقول فيحتمل ان يكون المراد
في الاشياء ذوات الاظلال كالشجر والجدار ونحوهما او المراد التشبيه بالفيء الذي هو نوع من الظلال فان الفيء
اشبه بالدنيا من سائر الظلال او لما فيه من الاشعار بالتفيؤ والتحول الانتقال اي الظلال المنفية المتحولة وقال الجوهري
اللماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا لماظة ايام كاحلام نائم اقول لا يخفى حسن هذا
التشبيه اذ كلما يتيسر لك من الدنيا فهو لماظة من قد اكلها قبلك وانتفع بها غيرك اكثر من انتفاعك ونزله فاعلم

لك يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن
لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها **بيان:** لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الاوقات وجهة الطرق في
الاسفار وامثالها لا يتم معرفة تلك الامور الا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها
ومقدار سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها الا بكثرة تعاهدها واستعمالها لتعرف فوائدها وآثارها ودرس كنصر وضرب
قرا يا هشام ان المسيح صلى الله عليه قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها
وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الآخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها
نورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان
واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم
يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا عبيد السوء
بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله
فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء
وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح واقل هما ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها
من مكائد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان
فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله
فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجونا لاجسادكم وجباهكم
واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان
اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة
ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا تخدعون وفريقا
تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا كذلك لا تغني اجسادكم
التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج
منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد
الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا
على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر **بيان:** عبيد السوء بالفتح
وقد يضم السين ومنهم من منع الضم وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كقولهم خاتم حديد ومؤنة مراقيها اي شدة
الارتقاء عليها ومرافقها من الرفق بمعنى اللطف والنفع ولعله كان مرافقها على صيغة الجمع والضمير راجع الى الثمر
او النخلة قوله ما تفضون اليه من قولهم افضى اليه اي وصل ونورها بضم النون وفتحها والقمح بالفتح البر ويهنئكم
مهموزا بفتح النون وكسرها اي لا يعقبه اكله مضرة وغب كل شيء بالكسر عاقبته والقطران بفتح القاف وكسرها وسكون

الظاء وبفتح الفاء وكسر الظاء دهن منتن يستحلب من شجر الابهل فيهنأ به الابل الجربى ويسرع فيه اشتعال النار وسوء
غبته فيها اى ترك عملنا بتلك الحكمة والانظار التاخير ولعل تعديته بالباء بتضمين معنى التقييد ويحتمل الزيادة و
قوله يغدو اى ينزل اول النهار ويروح اى ينزل اخر النهار قوله اروح اى اكثر راحة قوله ومحقراتها بفتح الميم والقاف او
وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلة او على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد اياكم ومحقرات الذنوب ويحتمل
من باب التفعيل او كخيره والحدأ بكسر الحاء ممدودا جمع الحدأة كعنبة نوع من الغراب يخطف الاشياء والاسد بضم الهمزة
وسكون السين جمع اسد العاتية اى الظالمة الطاغية المتكبرة كما تفعل اى الاسد وجميع ما تقدم فالقرائن على
التغليب قوله فربما تخطفون الى اخر ما ذكره على سبيل اللف والنشر ولما ذكر الافتراس اولا لم يذكر اخرا لا يغني عن
الجسد اى لا ينفعه ولا يدفع شيئا او المنخل بضم الميم والخاء وقد تفتح خاؤه ما ينخل به فقال زاحمهم اى ضايقهم ودخل
في زحامهم قال الفيروزابادي جثى كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه جاثية ركبتيه الى ركبتيه و
قال الوابل المطر الشديد الضخم القطر ما هنا مكتوب في الانجيل طوبى للتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة
طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة
طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة **بيان** تخصيص كونهم من المتقين
بيوم القيمة لان في ذلك اليوم يتبين المتقون واقعا ويمتازون عن المجرمين ويحشرون الى الرحمن وفدا واما
في الدنيا فكثيرا ما يشبه غيرهم بهم ما هنا قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة
من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر ان الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب
يجب على الوالي ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون
من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المومن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة
عالمكم بين اظهركم **بيان** الحكم بالضم الحكمة والدعة بفتح الدال السكون والراحة والارب بالكسر والتحريك
الحاجة وقال في النهاية وفي الحديث الكلمة الحكمة ضالة المومن وفي رواية ضالة كل حكيم اى لا يزال يطلبها كما
يتطلب الرجل ضالته انتهى وقيل المراد ان المومن يأخذ الحكمة من كل من وجدها عنده وان كان كافرا او فاسقا كما ان
صاحب الضالة يأخذها حيث وجدها ويؤيده ما مر وقيل المراد ان من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقها يجب ان يطلب من
يأخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة واذا وجد من يستحقها وجب ان لا يبخل في البذل كالضالة وقال في النهاية
وفي الحديث فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على
سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه
فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ما هنا اسئل
من العلم ما جهلت واعلم الجاهل ما علمت وعظم العالم لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده
ولكن قربه وعلمه **بيان** التكرم الانباء ما هنا ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال

امير المؤمنين صلوات الله عليك ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء
يستبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من انفسهم القليل يرون في انفسهم
انهم اشرار وانهم لاكياس وابرار **بيان** لعل المراد بالعجز الترك وتعجيز النفس والكسل لا عدم القدرة اي ان
الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئة ولو في الدنيا بزوال النعمة والاستباق في المسابقة في
الرهان اي يسبق بعضهم بعضا في التقرب الى الله وفي الاعمال الظاهرة من فاتها او الثانية في الكياسة العقل
والفطنة ياهشام الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار **بيان** في البذاء بفتح
الباء ممدودا الفحش وكل كلام قبيح والجفاء ممدود خلاف البر والصلة وقد يطلق على البعد عن الاداب قال
المطرزي الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق ياهشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب
فاما الرابح فالذاكر لله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على
كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وكان ابوذر رضي الله عنه يقول يا مبتغي العلم ان هذا
اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك **بيان** المراد بالمتكلمين القادرون
على التكلم او المتكلمون والجالسون معهم تغليبا والحاصل ان الناس في امر الكلام على ثلثة اصناف والشجب الهلاك
والحزن والعيب قال الجزري في حديث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو
شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم او غانم للاجر واما هالك آثم ياهشام بئس العبد عبد يكون
ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع
الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في
النار الا حصائد السنتهم ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه **بيان** الاطراء مجاوزة الحد في المدح
والكذب فيه وخذله اي ترك نصرته والبغي التعدي والاستطالة والظلم وكل مجاوزة عن الحد وقوله من تكره
اما بفتح التاء للخطاب او بالضم على البناء للمفعول وقال الفيروزآبادي كبه قلبه وصرعه كاكبه وقال الجوهري كبه
لوجهه اي صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من النوادر وقال الجزري وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من
الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال يقال امر لا يعنيني اي لا يشغلني
ولا يهمني ومنه الحديث من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه اي لا يهمه ياهشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى
يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو ياهشام قال الله جل وعز
وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه
وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر **بيان**
قوله تعالى في مكاني اي في منزلتي ودرجتي رفعتي قوله وكففت عليه ضيعته يقال كففته عنه اي صرفته ودفعته

هذاء

والضيعة الضياع والفناء وما هو في معرض الضياع من الاهل والمال وغيرهما وقال في النهاية ضيعة الرجل ما يكون
منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها ومنه الحديث افشى الله ضيعته اى اكثر عليه معاشه انتهى فيحتمل
ان يكون المراد صرفت عنه ضياعه وهلاكه بتضمين معنى الانشقاق او صرفت عنه كسبه بان لا يحتاج اليه او جمعت
عليه معيشته كما قال في النهاية لا يكفها اى لا يجمعها ولا يضمها ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته اى
يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وهذا المعنى اظهر لكن ما وجدت الكف بهذا المعنى الا في كلامه ورواته وكنت له من وراء
تجارة كل تاجر يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد كنت له عقيب تجارة التجار لاسوقها اليه الثاني ان يكون
المراد اني اكفيه مهماته سوى ما اسوقه اليه من تجارة التاجرين الثالث ان يكون معناه انا له عوض عما فاته من منافع
تجارة التاجرين ولعل الاول اظهر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان
خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل بيان اليد
العليا المعطية او المتعففة يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق والبر وحسن الخلق
يعمر الديار ويزيد في الرزق بيان قال الفيروزآبادي الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف
في الامور والحمق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه
معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء
يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوى اليها
الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد
له سرورا ولا حزنا وما لم يات منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت بيان
في النهاية كل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة اى شابا صحيحا يا هشام مثل الدنيا
مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه بيان
قال الجزري في الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب الرداء والازار مثلا في انفراده بصفة
العظمة والكبرياء اى ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة وشبههما بالازار والرداء
لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله لا ينبغي ان
يشركه فيهما احد يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا
استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت
كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين
بيان الزرقة في العين معروفة وقد تطلق على العمى ويقال زرقت عينه نحوي اذا انقلبت وظهر بياضها فعلى الاول
لعل المراد به شومها فان العرب يتشأم بزرقة العين او قبح منظرها وعلى الثاني ظاهر وعلى الثالث كناية عن شدة

الغضب والاوّل اظهر وويح كلمة ترحم وتوجيع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب
وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله وان ضوء
الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه واذا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين
وكما لا يقوم الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل
يا هشام ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار
لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه شجه ومن
خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه **بيان** السهل
الارض اللينة التي تقبل الزرع والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلب الذي لا ينبت وتعمر بفتح التاء والميم اي تعيش
طويلا او بضم الميم اي تجعل القلب معمورا او بضم التاء وفتح الميم اي تصير الحكمة في القلب معمورة وشمخ اي طال وعلا
وشج رأسه اي كسره والخفض ضد الرفع واكنه اي ستره وحفظه عن الحر والبرد يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة
بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته **بيان** النسك الحج او مطلق العبادة يا هشام لا خير في العيش
الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق **بيان** العيش الحيوة ووعاه اي حفظه يا هشام ما قسم الله بين العباد افضل
من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد
المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه **بيان** الاجتهاد بذل الجهد في الطاعات يا هشام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل و
والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا
فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع الطريق من عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم
ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم **بيان** في غيره من الاخبار قطاع طريق عبادي يا هشام من تعظم
في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن
ادعى ما ليس له فهو اعنى لغيره **بيان** من تعظم اي عد نفسه عظيما قوله اعنى لغيره اي يدخل غيره في العناء و
التعب بمن يشبه عليه امره اكثر مما يصيبه من ذلك ويحتمل ان يكون تصحيف عنى لغيره من العنو وهو الطغيان والتجبر
وكان يحتمل المأخوذ منه ذلك ايضا يا هشام اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة
قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك فلا تعد
بعد مقتك دنياك ولا آخرتك وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين
شرف الدنيا والآخرة ومشاورة العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب **بيان** اهل الدين هم
العاملون بشرائع الدين العالمون بها والعطب بالتحريك الهلاك يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان
تجد منهم عاقلا مأمونا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان

يا هشام

تستحيي من الله اذ تفرّد له بالنعم ان تشارك في عمله احداً غيره واذا حزنك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما
اقرب الى هواك فخالفه فانّ كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام
فقلت له فان وجدت رجلاً طالباً غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له في النصيحة فان ضاق فلا
تعرضنّ نفسك للفتنة فاحذر ردّ المتكبرين فانّ العلم يذل على ان يحمل على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل
السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم انّ الله لم يرفع المتواضعين
بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده
ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرّجهم بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤف الرحيم الذي يتودّد الى
من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار
عداوة الخلق فيه **بيان** السباع الضارية اي المولعة بالافتراس المعتادة وحزنه امر اي نزل به واهمه قوله واياك ان
تغلب الحكمة كذا في النسخ التي عندنا ولعل فيه حذفاً وايصالاً اي تغلب على الحكمة اي تاخذها منك قهراً من
لا يستحقها بان يقرأ على صيغة المجهول وعلى المعلوم اي تغلب على الحكمة فانها تابى عمن لا يستحقها ويحتمل
ان يكون بالقاف من الاقلاق بمعنى الاطلاق فانهم يقولون انغلق مني كلام اي صدر بغير روية قوله فتلطف
له في النصيحة اي تذكر له شيئاً من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان والافاقة الرجوع عن السكر والاغماء
والغفلة الى حال الاستقامة قوله يؤذيه اي بسبب ايذائهم وترضاه اي طلب رضاه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف
الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علماً فازداد للدنيا حباً الا ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً يا هشام انّ العاقل
اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام لو رايت مسير الاجل لالهاك
عن الامل **بيان** اللبيب العاقل والتوصيف للتوضيح والتاكيد الهاك اي اغفلك يا هشام اياك والطمع
وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فانّ الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل
واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك
لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم
اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك ومن يحرض
اعداءك عليك وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فلتشتد عداوتك له ولا يكوننّ اصبر على مجاهدتك
لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركناً في قوته واقل منك ضرراً في كثرة شره اذا انت اعتصمت
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم **بيان** الاختلاس الاستلاب واخلاق الثوب ابلاؤه والدنس الوسخ والحمل
في المواضع على المبالغة وقوله ومن يحرض بالضاد المعجمة والمهملة الحث والترغيب كما في قوله تعالى وحرّض المؤمنين على
القتال يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه
مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فانّ الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردّ معانق

هواه ومتعلم متفرج كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقرائته وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر
من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب
ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا بيان قوله تردى في البئر
اي سقط والمردي الواقع في المهالك التي يعسر التخلص منها والمتفرج الناسك المتعبد او المتفقه اي متعلم الفقه
قوله يستعلي بقرائته كانه كان يستعلي ويمكن ان يضمن فيه معنا والامثل الافضل واوجههم عقلا
المراد ان عقلهم اوجه عند الله من عقول غيرهم او هم اوجه الناس للعقل يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل
وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عليه السلام يا هشام ان الله خلق العقل
وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل فقال الله عز وجل خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما
راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة وقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته
وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك
من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا الخير وهو وزير العقل الشر وهو وزير الجهل
الايمان الكفر التصديق التكذيب الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران اليأس
الطمع التوكل الحرص الرافة الغلظة العلم الجهل العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع
الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك
الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع
المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة
المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف
الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة
الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاوة التوبة الاصرار المخافة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح
الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق
التقى نفي الحسد عن النفس والظاهر انه صحف والقحة كعدة الوقاحة وقلة الحياء يا هشام لا تجمع هذه الخصال الا في نبي
او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض
هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع
الانبياء والاوصياء عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته

باب النوادر

مع ن ابي عن سعد عن ابن يزيد
عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث

المفهم ع ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد عن البزنطي عن ثعلبة عن معمر قال قلت لابي جعفر ما بال الناس يعقلون
ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة
جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون **بيان** لعل المراد بكون الاجل
بين عينيه كونه دائما متذكرا له كما يقال فلان جعل الموت نصب عينيه وبكون الامل خلف ظهره نسيان الامل
وعدم خطوره بباله فلا يطول امله وهذا شايع في العرف واللغة يقال نبذه وراء ظهره اي تركه ونسيه فمراد
السائل انه ما بال الناس مع كونهم من اهل العقل لا يعلمون ولا يبذلون جهدهم كما ينبغي في تحصيل العلم
فالجواب ان سبب ذلك ما حصل لآدم بعد ارتكابه ترك الاولى وسرى في اولاده من نسيان الموت وطول فان
تذكر الموت يحث الانسان على تحصيل ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله وطول الامل يوجب التسويف
في فعل الخيرات وطلب العلم ويحتمل ان يكون مراد السائل بالعقل عقل المعاش وتدبير امور الدنيا و
بالعلم علم ما ينفع في المعاد اي ما بال الناس في امر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئا من مصالح دنياهم وفي
امر اخرتهم سفهاء لانهم لا يعلمون شيئا فالجواب هو ان سبب ذلك نسيان الموت وطول الامل فانهما موجبان
لترك ما ينفع في المعاد لكونه منسيا وقصر الهمة على تحصيل المعاش ومرمة امور الدنيا لكونها نصب عينيه
دائما ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالعقل العلم بما ينفع في المعاد والمراد بالعلم العلم الكامل المورث للعمل
فالمراد ما بال الناس يعلمون الموت والحساب والعقاب ويؤمنون بها ولا يظهر اثر ذلك العلم في اعمالهم
فيما يعملون من الخطايا كانهم لا يعلمون شيئا من ذلك والجواب ظاهر والظاهر ان ههنا تصحيفا
من النساخ وكان لا يعملون بتقديم الميم على اللام فيرجع الى ما ذكرنا اخيرا والله يعلم **ابواب العلم**
وآدابه وانواعه واحكامه **باب** فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه وثواب
العالم والمتعلم **الآيات** **البقرة** وزاده بسطة في العلم والجسم **الاعراف** كذلك نفصل
الآيات لقوم يعلمون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **التوبة** ونفصل الآيات لقوم يعلمون
وقال طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون **يونس**
نفصل الآيات لقوم يعلمون **يوسف** نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم **الرعد**
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب **طه** وقل
رب زدني علما **الانبياء** ولوطا آتيناه حكما وعلما وقال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما **الحج**
وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم **النمل** ولقد آتينا داود
وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى ان في ذلك

ابواب العلم وفضله وانواعه واحكامه

لآية لقوم يعلمون وقال سبحانه بل أكثرهم لا يعلمون القصص ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما
وعلما وقال تعالى وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا العنكبوت وما يعقلها
إلا العالمون وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم الروم إن في ذلك لآيات للعالمين
وقال تعالى وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم
لا تعلمون وقال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون سبأ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك
من ربك هو الحق الزمر قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب الفتح
بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان المجادلة يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات الحشر ذلك بأنهم قوم لا يفقهون المنافقين ولكن المنافقين
لا يفقهون وقال ولكن المنافقين لا يعلمون علق وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
لي السناني عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما وأقل الناس
قيمة أقلهم علما أقول الخبر بتمامه في باب مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لي المكتب عن علي عن أبيه
عن القداح عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى
به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر النجوم ليلة البدر وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم
فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر ثو ير عن علي عن أبيه مثله ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن القداح مثله بيان سلك الله به الباء للتعدية أي أسلكه الله في طريق موصل
إلى الجنة في الآخرة أو في الدنيا بأن يوفق لعمل من أعمال الخير يوصله إلى الجنة وفي طريق العامة سهل الله
له طريقا من طرق الجنة قوله لتضع أجنحتها أي لتكون وطاء له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما
لحقه وقيل المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها وقيل معناه
بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه حيث يريد من البلاد ومعناه المعونة في طلب العلم ويؤيد الأول
ما سيأتي من خبر المقداد قوله رضى به مفعول لأجله ويحتمل أن يكون حالا بتأويل أي راضين غير
مكرهين قوله لم يورثوا دينارا ولا درهما أي كان معظم ميراثهم العلم ويمكن حمله على الحقيقة بأن لم
يبق منهم دينار ولا درهم لي خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
ولا كنز أنفع من العلم ل ن في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام برواية عبد العظيم الحسني قيمة كل
امرئ ما يحسنه ل برواية أخرى مثله في مواعظه عليه السلام ما جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن عبد الله

ابن الحسن ابن ابرهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عن علي
عليهم السّلم قال قلت اربعا انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله
ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئا عاداه فانزل الله ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب بيان مخبوء
اي مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا صدقه وتقيته ولا كذبه ونفاقه الا اذا تكلم وقوله تعالى ولتعرفنهم
جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب والبسط التعة ما محمد ابن العباس النحوي عن عبد الله الفرج عن سعيد من الانصار قال سمعت الخليل
ابن احمد يقول احث كلمة على طلب العلم قول علي ابن ابي طالب عليه السّلم قدر كل امرء ما يحسن بيان قال الجوهري
هو يحسن الشيء اي يعلمه لى ابي عن سعد عن اليقطيني عن يوسف ابن عبد الرحمن عن الحسن ابن زياد العطار
عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السّلم تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك
بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به
اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم ترغب الملئكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم
في صلوتهم لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف وينزل الله حامله منازل الابرار
ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد بالعلم يعرف الله ويوحد بالعلم توصل الارحام
ويعرف الحلال والحرام العلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ل ابي عن سعد عن
اليقطيني عن عمّن من اصحابه رفعه الى امير المؤمنين عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا العلم
الخبر الا ان فيه مكان عند الله لاهله وبعد قوله في الوحدة ودليل على السرّاء والضرّاء وبعد قوله في صلوتهم
ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البرّ وانعامها ومكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار
اقول روي في ف نحوا من ذلك عن النبي صلى الله عليه واله بيان يقال رمقته اي نظرت اليه اي ينظر الناس
الى اعمالهم ليقتدوا بهم ونور الابصار اي ابصار القلوب وقوة الابدان اذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل
ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ميمون عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السّلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع بيان اي افضل اعمال دينكم ل
ابي عن احمد ابن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن علي عن اخيه عن ابيه عن ابي عبد الله قال سئل امير المؤمنين
عليه السّلم عن اعلم الناس قال من جمع علم الناس الى علمه ل الخليل ابن احمد عن ابي منيع عن هرون ابن عبد الله
عن سليمن ابن عبد الرحمن الدمشقي عن خالد ابن ابي خالد الازرق عن محمد ابن عبد الرحمن واظنه ابن ابي ليلى
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع ل ابن
المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السّلم قال قال رسول الله صلى

ودليل على السرّاء والضرّاء

يستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباعها وسباع البرّ وانعامها

الله عليه وآله لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع ل ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه
عن عدة من أصحابه رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال بيان قال الجوهري
النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالمال
ومنهوم بالعلم بيان سيجيء في مكارم الأخلاق علي بن الحسين صلوات الله عليه كان إذا جاءه طالب علم قال
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا
يابس إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة بيان يمكن أن يكون المراد بتسبيح الأرض تسبيح أهلها من الملائكة والجن
ويحتمل أن يكون المراد أنه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح المفروض وقيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى قال
إنه خلاف ضرورة الدين ويحتمل أن يكون المراد بتسبيح الجمادات والحيوانات ما يصل إلى العالم بإزائها من المثوبات
إذ للعالم مدخل في بقائها وانتظامها وانتفاع سائر الخلق بها فيثاب العالم بإزاء كل منها فكأنها تسبح له والله
يعلم ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال العلم ضالة المؤمن ما عن المفيد عن المراغي عن
عن علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلتان لا تجتمعان في منافق فقه في الإسلام وحسن
سمت في الوجه بيان السمت هيئة أهل الخير ما عن المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن الأصفهاني
عن المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله قال كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال له يا بني اجعل في أيامك
ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه فس أبي عن الأصفهاني
بيان معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته فإن تركه يوجب فوات ما قد حصل وذهابه ونسيانه ما
المفيد عن الجعابي قال حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت العبد
الصالح علي بن محمد علي الرضا بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة
والآداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك جا
عن الجعابي مثله بيان قوله والاعتذار منذر ناصح أي يكفي لترك المعاصي والمساوي ما يترتب عليه من الاعتذار
فكيف مع خوف العقاب وكأنه تصحيف والأظهر الأعتاب كما في نهج البلاغة وغيره ما المفيد عن محمد بن الحسين
الحلال عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن زفر بن سليمان عن أشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي
قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون
له ما بإسناد أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين إما عالما أو متعلما
فإن لم يفعل فرط فإن فرط ضيع فإن ضيع أثم وإن أثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق ما جماعة عن أبي المفضل
الشيباني عن محمد بن إبراهيم بن المفضل الدئلي عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد عن أبي هارون العبدي قال
كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

سيأتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً قال و يقول وانتم وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ما جماعة عن المفضل عن جعفر ابن محمّد ابن جعفر الحسيني عن محمّد ابن علي ابن الحسين ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي ابن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمّد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانّه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السرّاء والضرّاء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم باجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد به توصل الارحام وتعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه قال ابو المفضل وحدثنا جعفر ابن عيسى ابن مدرك التمار عن محمد ابن مسلم الرازي عن هشام ابن عبد الله عن كنانة ابن جبلة عن عاصم ابن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ ابن جبل قال تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحوه قال وحدثنا محمد ابن علي ابن شاذان الازدي عن كثير ابن محمد الخزاعي عن حسن ابن حسين العرني عن يحيى ابن يعلى عن اسباط ابن نصير عن شيخ من اهل البصرة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحوه حديث الرضا بيان يقال اقتبست منه ناراً واقتبست منه علماً اى استفدته والمنار علم الطريق ومسح الملائكة باجنحتها اما للاظهار الخلة او لافادة البركة او لاستفادتها ما باسنادنا المجاشعي عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة جا الجعابي عن ابن عقدة عن هرون ابن عمر المجاشعي عن محمد ابن جعفر ابن محمد عن ابيه مثله ير ابن هاشم عن الحسن ابن يزيد ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم ير محمد ابن حسان عن محمد ابن علي عن عيسى ابن عبد الله العمري عن ابي عبد الله قال طلب العلم فريضة في كل حال ير بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال طلب العلم فريضة من فرائض الله ير محمد ابن الحسين عن محمد ابن عبد الله عن عيسى ابن عبد الله عن احمد ابن عمر ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام ثال ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل من

اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة
على كل مسلم بيان هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم ولا شك في وجوب طلب القدر الضروري من معرفة الله
وصفاته وسائر اصول الدين ومعرفة العبادات وشرائطها والمناهي ولو بالاخذ عن عالم عينا والاشهر بين الاصحاب ان
تحصيل الزائد من ذلك اما من الواجبات الكفائية او من المستحبات ير ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن الحجاج عن
ابي عبد الله عليه السلام قال طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء ير الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب
العلم حتى الحيتان في البحر ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير ابن هاشم
عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابيه عن وهب بن سعيد عن الحسين بن الصباح عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الي انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا الى الجنة ير ابن هاشم
عن الحسين بن سيف عن ابيه عن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن علي عليهم السلام قال
طالب العلم يشيعه سبعون الف ملك من مفرق السماء يقولون صل على محمد وآل محمد بيان مفرق الراس وسطه
والمضيف الى السماء الكون في جهتها ولعل فيه سقطا وكان من مفرق راسه الى السماء ير احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم والمتعلم شريكان في الاجر
للعالم اجران وللمتعلم اجر ولا خير في سوى ذلك ير محمد بن الحسين عن عمر بن عثمان عن ابن فضال معا عن جميل عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي تعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة
العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء بيان ضمير له راجع الى المعلم وقوله كما علمكم اي من غير تحريف ويحتمل
ان يكون الكاف تعليلية ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن مقاتل عن الربيع
ابن محمد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا بيان خاض الرحمة
اي دخل فيها بحيث احاطت به ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن سليمان الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال العالم
والمتعلم في الاجر سواء بيان اي في اصل الاجر لا في قدره لئلا ينافي الاخبار الاخر ثو ماجيلويه عن عمه
عن الكوفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ما من عبد يغدو في طلب العلم و يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة
مثل ذلك المسلك بيان من زائر العالم لله ولطلب العلم لوجه الله فكانما زار الله سن ابي عن ابن سنان عن
ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ايها الناس لا خير في دين لا تفقه
فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نسك لا ورع فيه بيان لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبر فيها
وترك الاسراف والتقتير او التفكر في فنائها وما يؤول اليه تركها والنسك العبادة والورع اجتناب المحارم او الشبهات
ايضا ف عن امير المؤمنين عليه السلام قال ايها الناس ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من

طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم
عند اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم
والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على انفاقه وانفاقه بثه الى حفظته
ورواته واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة
للمؤمنين ورفعة في حيوتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة
من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاسباب بالامور
ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء
وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب
الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار **بيان** مفسدة ومكسبة واخواتها
كل منها اما اسم فاعل او مصدر ميمي او اسم آلة او اسم مكان وفي بعضها لا يحتمل بعض الوجوه كما لا يخفى والاحدوثة
بالضم ما يتحدث به ثم انه اراد التنبيه على فضائل العلم فشبهه بشخص كامل في حاله اعضاء وقوى كلها
روحانية بعضها ظاهرة وبعضها باطنة فالظاهرة كالرأس والعين والاذن واللسان واليد والرجل والباطنة
كالحفظ والقلب والعقل والهمة والحكمة وله مستقر روحاني ومركب وسلاح وقوس وجيش ومال وذخيرة وزاد
وماء ودليل ورفيق كلها معنوية روحانية ثم انه بين انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع اجزائه على هذا الهيكل
الجسماني اكمالا للتشبيه وايضاحا بان العلم اذا استقر في قلب انسان يملك جميع جوارحه وتظهر آثاره من كل
منها فرأس العلم وهو التواضع من الانكسار والتخشع وكما ان الرأس لبدن بانتفائه ينتفي حيوة البدن فكذا بانتفاء
التواضع عند الخالق والخلائق ينتفي حيوة العلم فهو كجسد بلا روح لا يصير مصدر الاثر وهاتان الجهتان
ملحوظتان في جميع الاجزاء وذكرها يوجب الاطناب وما ذكرناه كاف لاولي الالباب **سن** ابي عن يونس عن ابي جعفر
عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا **سن** ابي وموسى بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابهما
قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه قال لا **سن** النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لكل مسلم لا يجعل
في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسأل عن دينه وروى بعضهم اف لكل رجل مسلم **بيان** المراد بالجمعة
الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء **سن** جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال علي
عليه السلام في كلام له لا يستحيي الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم **غو** في حديث ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال
العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد **بيان** لعل المراد بالجمع ايضا القبض واخذهما
من مواطنهما للجمع في محل واحد علمه علم مقرب جنابه **غو** روي عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رضى به عو قال النبي
صلى الله عليه وآله فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد وقال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وقال صلى الله
عليه وآله طالب العلم لا يموت أو يمتع جده بقدر كده بيان أو هنا بمعنى إلى أن وإلا أن والجد بالكسر الاجتهاد في
الأمر وإسناد التمتع إلى الجد مجازي عو قال النبي صلى الله عليه وآله العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه
منهم وقال الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج بيان المهجة الدم أو دم القلب والروح
واللجة معظم الماء عو قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال صلى الله عليه وآله
اطلبوا العلم ولو بالصين وقال صلى الله عليه وآله ما على من لا يعلم من حرج أن يسأل عما لا يعلم عو قال النبي صلى الله
عليه وآله من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها
وحفته الملائكة بأجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب البر وأنزله الله منزلة سبعين صديقاً وكان
خيراً له من أن كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة جا ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن هرون عن ابن زياد
قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة أكنت
عالماً فإن قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت وإن قال كنت جاهلاً قال له أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة
م قال الإمام عليه السلام دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين يا جابر قوام هذه
الدنيا بأربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره ثم قال
أمير المؤمنين عليه السلام فإذا كتم العالم العلم أهله وزها الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه
بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب جع عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر من خرج من بيته
يلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في
الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلا السعيد فطوبى لطالب العلم
يوم القيمة ومن خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب
العلم حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب
من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين أوتوا العلم درجات بيان المراد بثواب النبي إما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقي فإنه بلا
بالنظر إلى ما يتفضل الله تعالى عليه من الثواب وكذا الشهيد ضه قال أمير المؤمنين عليه السلام قوام الدين بأربعة
بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر
عن طلب العلم فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا
على تراثها قهقرى ولا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة قيل يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان
فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك

الفرج من الله ثم **بيان** رجعت الدنيا على ابنائها كذا فيما عندنا من النسخ ولعل المراد رجعت ما اورثه الناس
من الاموال والنعم اى يسلب عن الناس بعضهم عقوبة على هذه الخصال والاصوب على ورّاثها كما سيأتي وقال في النهاية
في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا
في صنعاء صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اى خرج الى البر والصحراء قوله للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضره الكون
معهم فان لكم اعمالكم وانتم تحشرون في الاخرة مع الائمة الذين تحبونهم **ضه** قال امير المؤمنين عليه السلم
الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مؤمن خرج من منزله
في طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مؤمن خرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا وقال عليه السلم
لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم **بيان** المراد بالشخوص الخروج من البلد والاعم منه ومن الخروج الى البيت
وقوله ع لا علم كالتفكر اى كالعلم الحاصل بالتفكر والمراد بما يوجبه مجازا **ضه** قال امير المؤمنين عليه السلم
يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك وقدرك
فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته فاقبل النصيحة كي
تنجو من العذاب **ضه** قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل
مسلم وقال صلى الله عليه وآله من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة من النور وغفر له الف
ذنب وبني له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة **ضه** قال النبي صلى الله عليه وآله من تعلم بابا
من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا **م** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اى منزلة تطلب واى
درجة تروم تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلي بن
الحسين ع ما معنى مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال اما سمعت قول الله عز وجل
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدا بنفسه وثنى
بملئكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملئكته وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وثانيهم علي عليه السلم
وثالثهم اهله احقهم بمرتبته بعده قال علي ابن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا
وبملئكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من اماء وعبيده فنعم
الرأي لانفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين قرنتم وعدل الله
فيما فرض الله شاهدين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا سيد الاولين والاخرين وان اصحاب محمد الموالين
لاولياء محمد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين ان الله لا يقبل من احد عملا الا
بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به **ختص** ابو حمزة الثمالي عن علي
ابن الحسين عليهما السلم عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلم قال ما خلق الله من بريته افضل من محمد و

واهل بيته

واهل بيتي وان الملئكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا **ختص** قال الباقر الروح عماد الدين والعلم
عماد الروح والبيان عماد العلم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر ابن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن ابي عمير عن
حمزة ابن حمران عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات
ما جماعة عن ابي المفضل عن علي ابن جعفر ابن مسافر الهذلي عن ابيه عن محمد ابن يعلى عن ابي نعيم عمر ابن صبيح عن
مقاتل ابن حيان عن الضحاك ابن مزاحم عن النزال ابن سبرة عن علي عليه السلم وعبد الله ابن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك
كعبادة متعبد اربعين عاما **ما** الحسين ابن ابرهيم القزويني عن محمد ابن وهبان عن علي ابن حبشي عن العباس ابن
محمد ابن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين ابن ابي غندر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال كمال المؤمن في ثلث
خصال التفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة

باب اصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء

ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد ابن عائذ عن
ابي خديجة عن ابي عبد الله قال الناس يغدون على ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء **ير** ابن عيسى مثله **ير** محمد ابن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابي سلمة عن ابي عبد الله مثله
ير محمد ابن الحسين عن عبد الرحمن ابن ابي هاشم عن ابي خديجة مثله **ير** ابن هاشم عن يحيى ابن ابي عمران عن
يونس عن جميل عن ابي عبد الله قال يغدو الناس على ثلثة صنوف وذكر مثله **بيان** قال الجوهري الغثاء بالضم
والمد ما يحمله السيل من القماش وكذا الغثاء بالتشديد **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن الخزاز
عن محمد ابن مسلم وغيره عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغد عالما او متعلما او احب العلماء ولا تكن
رابعا فتهلك ببغضهم **ل** ماجيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله
قال الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار **بيان** الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض
يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها كذا ذكره الجوهري **ل** حدثنا ابو الحسن محمد ابن علي ابن الشاه قال حدثنا ابو
اسحق الخواص قال حدثنا محمد ابن يونس الكريمي عن سفين ابن وكيع عن ابيه عن سفين الثوري عن منصور عن مجاهد
عن كميل ابن زياد قال خرج الي علي ابن ابي طالب فاخذ بيدي واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع رأسه الي فقال
يا كميل احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال
تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصبت له لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر
بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه ينقدح

بقية من قولهما الى باب اصناف الناس في العلم

ما جاء عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال ابو ذر عليه
الرحمة في خطبته يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت
منهم الى غيرهم الدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثم استيقظت عنها يا جاهل تعلم العلم
فان قلبا ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له **نقل من خط الوزير محمد بن العلقمي** قال املاء على الشيخ
الفقيه ابقاه الله تعالى في ثلث صفر سنة ثمان واربعين وستمائة قال قال النبي صلى الله عليه واله منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا فاما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن واما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان **نهج** العلم وراثة كريمة والفكر
مرآة صافية وقال عليه السلم قيمة كل امرئ ما يحسن وقال السيد رحمه الله وهذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة ولا توزن بها
حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال عليه السلم ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال عليه السلم ان
اولى الناس بالانبياء عليهم السلم اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا **بيان**
في بعض النسخ اعلمهم وهو اظهر **نهج** سئل عليه السلم عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك و
يعظم حلمك الخبر وقال عليه السلم لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر وقال عليه السلم كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع
قال عليه السلم منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين عليه السلم ابناء ما يحسنون وقال عليه السلم
الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا وقال عليه السلم الناس ابناء ما يحسنون وقال عليه السلم من عرف بالحكمة لحظته
العيون بالوقار وقال عليه السلم لا كنز انفع من العلم المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب وقال عليه السلم لا كنز انفع
من العلم ولا قرين سوء شر من الجهل وقال عليه السلم عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودال على
المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال الشريف من شرف علمه وقال عليه السلم من عرف الحكمة لم
يصبر عن الازدياد منها وقال الصادق عليه السلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال امير المؤمنين عليه السلم
الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول او يعمل بها خير من عبادة سنة **منية المريد** قال النبي صلى الله عليه واله من طلب علما فادركه
كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي عبادة سنة بنى الله له بكل
قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا وشهدت الملئكة انهم عتقاء الله من النار
وقال صلى الله عليه واله من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا
فانفقه في سبيل الله وقال صلى الله عليه واله من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة
وقال صلى الله عليه واله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم وفي رواية اخرى خير لك من الدنيا
وما فيها وقال صلى الله عليه واله ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت
الكلاء والنبت الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فتعلم وعلم ومثل من
لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وقال عليه السلم من غدا في طلب العلم اظلته الملئكة وبورك في معيشته

عليه

ولم ينقص

ولا ينقص من وقته فقال ص نوم مع علم خير من صلوة مع جهل وقال ع ايما ناشٍ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر اعطاه يوم القيمة ثواب اثنين
وسبعين صديقا وقال ص قليل العلم خير من كثير العبادة وقال ص من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه كان له اجر معتمر
تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليعلم خيرا او ليعلمه او ليعلمه فله اجر حاج تام الحجة وعن صفوان بن عسال قال اتيت
النبي صلى الله عليه وآله وهو في المسجد متكئ على برد له فقلت يا رسول الله اني جئت لطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم
ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من حبهم لما يطلب قال امير المؤمنين عليه
السلام كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وعنه عليه السلام

ايضا العلم افضل من المال بسبعة الاول انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة والثاني العلم
لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع العلم يدخل في القبر و
يبقى المال الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة السادس جميع الناس يحتاجون الى صاحب
العلم السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه وعن زين العابدين عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم
لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم
التارك للاقتداء بهم وان احب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء
وفي الانجيل في السورة السابعة عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه
فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف ان
نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجوا ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه ان الله يقول يوم القيمة يا معشر
العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان ترحمنا وتغفر لنا فيقول تعالى فاني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر اردته بكم
بل لخير اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي ورحمتي وعن ابي ذر قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة
تطوعا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا

جاء الموت طالب العلم وهو على هذه

الحال مات شهيدا

تمت بابه

الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لاذا ولا ذاك فمنهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين استلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم استغفر الله لي ولكم ف ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الى آخر الخبر ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر الا ان فيه صحبة العالم دين يدان الله به يا كميل منفعة المال تموت بموت صاحبه ثم اخوان المال والعلماء هاه هاه ان ههنا لعلما جما ... الى ان قال ... يقدح الشك بشبهة ظاهر مشهور او مستتر مغمور وبيناته وان اولئك ارواح اليقين ما استوعره خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم استغفر الله لي ولكم ثم نزع يده من يدي وقال انصرف اذا شئت بيان في بعض النسخ هذا الخبر باسانيد جمة في باب الاضطرار الى الحجة الجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بها المقابر ايضا واصحر خرج الى الصحراء واوعاها اى احفظها للعلم واجمعها والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقباني قال الجوهري الرباني المتاله العارف بالله تعالى وكذا قال الفيروزآبادي وقال في الكشاف الرباني هو شديد التمسك بدين الله وطاعته قال في مجمع البيان هو الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه والهمج محركة والرعاع الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالهم والنعيق صوت الراعي بغنمه ويقال لصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون بكل مدع ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محق ومبطل ولعل في جمع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته كما ذكره الشيخ البهائي ره والركن الوثيق هو الحجة البرهانية اليقينية التي يعتمد عليها في دفع الشبهات ورفع مشقة الطاعات والعلم يحرسك اى من مخاوف الدنيا والآخرة والفتن والشكوك والوساوس الشيطانية والمال تنقصه وفي ق تفنيه والعلم يزكو على الانفاق اى ينمو ويزيد به اما لان كثرة المدارسة توجب قوة الممارسة وقوة الفكر او لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به قال الشيخ البهائي ره كلمة على يجوز ان تكون بمعنى مع كما قالوا في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وفي ق بعد ذلك والعلم حاكم والمال محكوم عليه اذ بالعلم يحكم على الاموال في القضاء ويتنزع من احد الخصمين ويصير الى الآخر ايضا انفاقا وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه محبة العالم دين يدان به اى الدين الطاعة والجزاء اى الطاعة هي جزاء نعم الله وشكرها او يدان به بجزى حينئذ او محبة العالم وهو الامام دين بانه يعبد الله بسببه ولا تقبل

اوفتهو مما

في شيء

لدعوة او اين تولئك او اشك

جريح

الطاعة الابد وفي ما صحبة العالم دين الله اي عبادة يعبد الله بها وفي نهج البلاغة معرفة العلم دين يدان به قوله يكسبه الطاعة قال الشيخ البهائي ره بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد انه يكسب الانسان طاعة او يكسب طاعة العباد له اقول لا حاجة الى الى باب الافعال بل المجرد ايضا ورد بهذا المعنى بل هو افصح قال الجوهري الكسب الجمع وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى والضمير في يكسبه راجع الى صاحب العلم وفي نهج البلاغة يكسب الانسان الطاعة وجميل الاحدوثة اي الكلام الجميل والثناء والاحدوثة مفرد الاحاديث وفي ف بعد ذلك ومنفعة المال تزول بزواله وهو ظاهر مات خزان الاموال وهم احياء اي هم في حال حياتهم في حكم الاموات لعدم ترتب فائدة الحياة على حياتهم من فهم الحق وعلمه والعمل به وقبوله واستعمال الجوارح فيما خلقت لاجله كما قال تعالى اموات غير احياء وما يشعرون والعلماء بعد موتهم ابدا باقون بذكرهم الجميل وبما حصل لهم من السعادات واللذات في عالم البرزخ والنشاة الاخرة وبما يترتب على آثارهم وعلومهم من انتفاع الناس من بركاتهم الباقية مدى الاعصار وعلى نسخة امالي الشيخ المراد انهم ماتوا ومات ذكرهم وآثارهم معهم والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم وعلومهم وانوارهم قوله وامثالهم في القلوب موجودة قال الشيخ البهائي ره الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير استعمل في القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد هيهنا اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها انتهى ويحتمل ان يكون المراد بامثالهم اشباههم وصورهم فان المحبين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم يذكرونهم دائما وصورهم متمثلة في قلوبهم على ان يكون جمع مثل او جمع مثل بالكسر فانه ايضا يجمع على امثال ان هيهنا لعلما وفي نهج البلاغة لعلما جما اي كثيرا لو اصبت له حملة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لاظهرته او لبذلته له مع ان كلمة لو اذا كانت للتمني لا يحتاج الى الجزاء عند كثير من النحاة بلى اصبت له لقنا وفي نهج البلاغة اصيب لقنا واللقن بفتح اللام وكسر القاف الفهم من اللقانة وهي حسن الفهم غير مأمون اي يذيعه الى غير اهله ويضعه في غير موضعه يستعمل آلة الدين في الدنيا وفي ف في طلب الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووصلة الى الفوز بالسعادات الابدية آلة ووسيلة الى تحصيل الحظوظ الفانية الدنيوية قوله يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج والنعم ائمة الحق اي يستعين بهؤلاء ويأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطانة ووليجة ويصد الناس عن ولي الحق ويدعوهم الى نفسه ويحتمل ان يكون المراد بالحجج والنعم العلم الذي آتاه الله ويكون الظرفان متعلقين بالاستظهار اي يستعين بالحجج للغلبة على العباد وغرضه من هذا الاستظهار اظهار الفضل ليتخذه الناس وليجة قال الفيروزآبادي الوليجة الدخيلة وخاصتك من الرجال او من تتخذه معتمدا عليه من غير اهلك وفي ف وبنعم الله على معاصيه او منقادا لحملة العلم بالحاء المهملة وبعض النسخ بالجيم اي مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجملة وفي ف او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة وبعدها حاء مهملة ثم نون اي جوانبه اي ليس له غور وتعمق فيه وفي بعض نسخ الكتابين وفي ف وفي نهج البلاغة ايضا في احيائه بالياء المثناة من تحت اي في ترويجه وتقويته ينقدح على صيغة المجهول يقال قدحت النار اي استخرجتها بالمقدحة وفي ف يقدح وفي النهج ينقدح على الانفعال اي يشتعل نار الشك في قلبه بسبب اول شبهة

عرضت له فكيف اذا توالت وتواردت الا لا ذا ولا ذاك اى ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم ولا اللقن الغير المامون وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه او منهوما باللذات اى حريصا عليها منهمكا فيها والمنهوم في الاصل هو الذى لا يشبع من الطعام اوّل في اكثر نسخ الكتاب بين غنهوما اى من طلبة العلم او من الناس فيحرف اللهم الا ذا ولا ذاك فمن اذا المنهوم باللذة سلس القياد للشهوة او مغرم بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين ولا ذوى البصائر واليقين قوله سلس القياد اى سهل الانقياد من غير توقف او مغرى بالجمع والادخار اى شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والمغرم بمعنا يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له مولع به ليسا من رعاة الدين الرعاة بضم اوّله جمع راع بمعنى الوالى اى ليس المنهوم والمغرى المذكوران من ولاة الدين وفيه اشعار بان العالم الحقيقى والى على الدين وقيم عليه اقرب شبها لهما الانعام السائمة اى الراعية اشبه الاشياء بهذين الصنفين كذلك يموت اى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم تعدم ملك العلوم ايضا وتندرس آثارها بموت العلماء العارفين لانهم لا يجدون من يليق بتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا ينقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من امام حافظ للدين في كل زمان استدرك امير المؤمنين عليه السلم كلامه هذا بقوله اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا الامام الظاهر المشهور كامير المؤمنين صلوات الله عليه والخائف المغمور كالقائم في زماننا وكباقى الائمة المستورين للخوف والتقية ويحتمل ان يكون باقى الائمة عليهم السلم داخلين في الظاهر المشهور وكم واين استبطاء لمدة غيبة القائم عليه السلم وتبرم من امتداده او له عد امرا وابهام لعدد الائمة وزمان ظهورهم ومدة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه ثم بين عليه السلم قلة عددهم وعظم قدرهم وعلى الثانى يكون الحافظون والمودعون الائمة وعلى الاوّل يحتمل ان يكون المراد شيعتهم الحافظين لاديانهم في غيبتهم هجم بهم العلم اى اطلعهم العلم اللدنى على حقائق الاشياء دفعة وانكشف لهم حجبها واستارها والروح بالفتح الراحة والرحمة والنسيم اى وجدوا لذة اليقين وهو من رحمته تعالى ونسائم لطفه واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم اى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات وانسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات والقربات والمجاهدات في الدين وصحبوا الدنيا بابدان الخ اى وان كانوا بابدانهم مصاحبين لهذا الخلق ولكن بارواحهم مباينون عنهم بل ارواحهم معلقة بقربه ووصاله تعالى مقربين عنده من الانبياء والملئكة المقربين اولئك خلفاء الله في ارضه تعريف المسند اليه بالاشارة للدلالة على ان المسند اليه بعدها بسبب اتصافه بالاوصاف المذكورة قبلها كما قالوه في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وفي نسخ نهج البلاغة آه آه وفي سائرها في بعضها هاى هاى وفي بعضها هاها وعلى التقادير الغرض اظهار الشوق اليهم التوجع على مفارقتهم ان لم يرد بعضها في اللغة ففي العرف شايع وانما بينا هذا الخبر طلا من التبيين لكثرة جدواه للطالبين وينبغى ان ينظروا فيه كل يوم بنظر اليقين وسنوضح بعض فوائده في كتاب الامامة ان شاء الله ثم روى عن الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء

خيرًا او تعلم خيرًا سن ابن محبوب عن عمرو ابن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اغد عالمًا او متعلمًا واياك ان يكون لاهيًا او متلذذًا سن
ابي عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال ابو عبد الله ع اغد عالمًا او متعلمًا او احب اهل
العلم ولا تكن رابعًا فتهلك ببغضهم ضه عو قال النبي صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا
لرجلين عالم مطاع او مستمع واع عو قال النبي صلى الله عليه وآله اغد عالمًا او متعلمًا او مستمعًا
او محبًا لهم ولا تكن الخامس فتهلك وقال النظر الى وجه العالم عبادة عو روي عن بعض الصادقين
عليهم السلم ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم
انه يعلم فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم
انه يعلم فذاك ضال فارشدوه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لو كان العلم منوطًا بالثريا لتناوله رجال من فارس

باب سؤال العالم وتذاكره واتيانه

باب الآيات النحل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال
فسئلوا رحمكم الله فانه يوجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم ل القطان عن احمد
الهمداني عن علي ابن الحسن ابن فضال عن ابيه عن مروان ابن مسلم عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير
المؤمنين عليه السلم كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه
١ بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه ٢ ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة
الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد ٣ ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا
٤ ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ٥ ابواب السفهاء الذين يحتاج
اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج ٦ من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة
٧ ابواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة لما يحتاج اليه ٨ ابواب
الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم ٩ ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع
بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم ١٠ ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب
ويؤنس بمحادثتهم بيان يحتمل ان يكون المراد بالملوك ملوك الدين من الائمة وولاتهم ويحتمل الاعم
فان طاعة ولاة الجور ايضًا تقية من طاعة الله قوله لالتماس الهيبة اي لان يلاقوهم بهيئة حسنة وشرعًا
بالمروة او لان يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة هؤلاء الاشراف هيبة ومروة قال الجزري فيه اقيلوا ذوي
الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي
الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتًا واحدًا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة ولا

بالضم العدة والغوائل الشرور والدواهي ويقال غشيه فلان اي اتاه **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفتاحه السؤال فسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة
السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم **ن** بالاسانيد الثلثة مثله **ما** روي منيف عن جعفر بن محمد مولاه عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي ع **شعر** صبرت على مر الامور كراهة وايقنت في ذاك الصواب
من الامر اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

باب مذاكرة العلم و مجالسة العلماء والحضور في مجالس العلم وذم مخالطة الجهال

لي محمد بن علي عن علي بن محمد ابن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمر العبدي عن ابي العباس ابن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي **ثو ل** ابن المتوكل عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن ابن حازم عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة **ل** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني مثله **بيان** اهل الدين علماء الدين العاملون بشرائعه **لي** محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي ابن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب الخبر **بيان** احياء امرهم بذكر فضائلهم ونشر اخبارهم وحفظ آثارهم **سن** عن امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية الخبر **بيان** قوله من غير منقصة يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد من غير منقصة في الدين بان لا يكون التواضع لكافر او فاسق او ظالم او لامر باطل الثاني ان يكون المراد بالمنقصة العيب اي لا يكون تواضعه لخيانة او فسق او لغير ذلك من المعايب التي توجب التذلل عند الناس الثالث ان يكون المراد بالمنقصة الفقر اي لا يكون تواضعه لنقص المال بان يكون الداعي له على التواضع الحاجة وطمع المال الرابع ان يكون المراد نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي الى منقصة ومذلة قوله في غير معصية الظاهر تعلقه بالانفاق وتعلقه بالجمع او بهما على التنازع بعيد **ل** ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد الحنفية واعلم ان مروة المرء المسلم مروتان مروة في حضر ومروة في سفر فاما مروة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوة في الجماعات واما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود

العلم

والتفقه

ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال

ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي ابن الحسن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا من تذكر
مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **بيان**
موت القلوب في القيمة كناية عن شدة الدهشة والغم والحزن والخوف **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن احمد ابن اسحق عن بكر ابن محمد عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلم قال سمعته يقول لخيثمة
يا خيثمة اقرأ موالينا السلم واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياؤهم جنائز امواتهم وان يتلاقوا في
بيوتهم فان لقياهم حيوة لامرنا قال ثم رفع يديه فقال رحم الله امرء احيى امرنا **ما** المفيد عن ابن قولويه عن القاسم ابن
محمد عن علي ابن ابرهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن حماد الانصاري عن جميل ابن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله
قال سمعته يقول لداود ابن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلم واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكرا امرنا
فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملئكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر
فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعى الى ذكرنا **ما** المفيد عن الشريف
الصالح ابي عبد الله محمد ابن محمد ابن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى ابن الحسن ابن الحسين العلوي عن اسحق
ابن موسى عن ابيه عن جده عن محمد ابن علي عن علي ابن الحسين عن الحسين ابن علي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة **ما** جماعة
منهم الحسين ابن عبيد الله واحمد ابن محمد ابن عبدون والحسن ابن اسمعيل ابن اشناس وابو طالب ابن غرور
ابو الحسن الصفار جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد ابن عبيد الله عن ايوب ابن محمد الرقي عن سلام ابن رزين
عن اسرائيل ابن يونس الكوفي عن جده ابي اسحق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة
والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة **توضيح** بغتة اي فجأة
والغبطة بالكسر السرور وحسن الحال **ع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه
قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك
ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة
فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك
جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك **كشف** اختر المجالس على عينك اي على بصيرة
منك او بعينك فان على قد يجيء بمعنى الباء او رجحها على عينك وعلى الاخير التفضيل لبيان الذي ينبغي ان
يختار على العين **مع** النقاش عن احمد الكوفي عن المنذر ابن محمد عن ابيه قال حدثني محمد ابن الحسن ابن علي
ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن ابيه عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر **ايضاح** حلق الذكر المجالس

التي يذكر فيها قانون الشرع ويذكر فيها علوم اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ومجالس الوعظ التي يذكر
فيها وعده ووعيده لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها فانها مجالس الغفلة لا مجالس الذكر **مع**
لي في كلمات النبي صلى الله عليه وآله برواية الصدوق احكم الناس من فر من جهال الناس اسعد الناس من خالط
كرام الناس وفي سياء تمام سعو روي عن الصادق انه قال تلاقوا وتحادثوا العلم فان بالحديث تجلى القلوب الرائنة
وبالحديث احيا امرنا فرحم الله من احيى امرنا **بيان** قال الجوهري الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه
ذنبه يرين رينا وريونا اي غلب **عو** روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق انه قال ان الله
عز وجل يقول للملائكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه
من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم
لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول
الجليل جل جلاله أليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم
فيكتبونه معهم فيقول تم اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم **كشف** قوله لا يشقى بهم جليسهم اي بركتهم لا
يخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى او ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاستحق بسبب ذلك الثواب والسعادة **عو**
قال النبي صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء ان القلوب لترين كما يرين السيف
وجلاؤها الحديث وقال صلى الله عليه وآله ان الله يقول عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب
الميتة اذا انتهوا فيه الى امري قال صلى الله عليه وآله قال الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من
يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله **عو** روي عن بعض الصادقين انه قال الجلساء
ثلاثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه **جا**
المراغي عن ثوابة بن يزيد عن احمد بن علي المثنى عن محمد بن المثنى عن شبابة بن سوار عن المبارك بن سعيد عن
خليل الفرا عن ابي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع
منهن والاخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان
وجائر في الاحكام **جع** عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب
الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة
وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم
بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة **ضه** قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء
وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء **بيان** زاحمهم اي
ضايقهم وادخل في زحامهم بركبتيك اي ادخل ركبتيك في زحامهم والوابل المطر العظيم القطر الشديد

ضه روي عن بعض الصحابة قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع ويعبد بالعلم وخير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل كشف عن الحافظ عبد العزيز عن داود بن سليمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة العلماء عبادة والنظر الى علي عبادة والنظر الى البيت عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى الوالدين عبادة ختص المفيد عن ابي غالب الزراري وابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقيمة كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم ختص قال الباقر تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة ختص قال موسى بن جعفر محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد

باب العمل بغير علم

لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولا يزيده كثرة السير الا بعدا سن ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة معا عن طلحة مثله ما مثله لي العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض سن ابي عن محمد بن سنان مثله بيان الظاهر ان المراد بالمعرفة اصول العقائد ويحتمل الاعم وقوله ان الايمان بعضه من بعض اي اجزاء الايمان ينشأ بعضها من بعض ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلم قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون اقول اثبتنا هذا الخبر مع غيره مما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبي عن موسى بن القاسم عن ابي الصلت عن علي بن موسى عن آبائه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة

تنوير لا قول اي لا ينفع قول واعتقاد نفعاً كاملاً الا بانضمام العمل اليه ولا ينفعان ايضاً الا اذا كانا لله من غير شوب

رياء وغرض فاسد ولا تنفع هذه الثلثة ايضاً الا اذا كانت موافقة للسنة ولا يكون العمل مبتدعاً **يو**

ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابرهيم ابن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة

سن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح **عو** روي عن الصادق انه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك

وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله **ايضاحا**

قال الفيروزآبادي هتك الستر وغيره فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزءاً

فبدا ما وراءه ورجل منهتك ومتهتك ومستهتك لا يبالي ان يهتك ستره انتهى والمتنسك المتعبد

المجتهد في العبادة وصد الجاهل عن نسكه اما لان الناس لما يرون من جهله لا يتبعونه على نسكه او لانه

بجهله يبتدع في نسكه فيتبعه الناس في تلك البدعة فيصد الناس عما هو حقيقة تلك النسك **جا**

احمد ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد ابن سنان عن موسى ابن بكر عمن سمع ابا عبد الله

قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيده سرعة سيره الا بعداً **تبيين** السراب هو

ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ماء يسرب اي يجري والقيعة بمعنى القاع

وهو الارض المستوية وقيل جمعه كجار وجيرة وهو اشارة الى ما ذكر الله تعالى في اعمال الكفار وعدم انتفاعهم

بها حيث قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده

فوفيه حسابه والله سريع الحساب **ختص** قال امير المؤمنين عليه السلم المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة

يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه

وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة

باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها او ينفعهم وفيه تفسير الحكمة

الآيات البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً **الاسرى**

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة **لقمان** ولقد آتينا لقمن الحكمة **الزخرف** قال قد

جئتكم بالحكمة **جمعة** ويعلمهم الكتاب والحكمة **ل** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد ابن محمد عن ابن معروف

عن ابن مهزيار عن حكم ابن بهلول عن ابن همام عن ابن اذينة عن ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن

قيس الهلالي قال سمعت علياً يقول لابي الطفيل عامر ابن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم

علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة

الله عز وجل بيان قال الفيروزآبادي الصبغة بالكسر الدين والملة وصبغة الله فطرة الله او التي
امر الله بها محمدا صلى الله عليه وآله وهي الختانة انتهى اقول المراد بالصبغة هنا الملة او كيفيات
الانسان يتلون بها من الاسلام من العقائد الحقة والاعمال الحسنة والاحكام الشرعية وقدرة الله لعل المراد
بها هنا تقديره الاعمال وتعلق قدرة الله بجملتها اي علم القضاء والقدر والجبر والاختيار فانه قد نهي عن
التفكر فيها وفي نهج البلاغة انه قال امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا
تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه ل ابي عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقمان لابنه للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره الخبر
بيان العلم بالله يشمل العلم بوجوده ووحدته وصفاته الكمالية فيشمل جميع العقائد ويمكن ادخال بعضها فيما يحب
ل ابي عن سعد عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور العمي عن جعفر بن بشير البجلي عن ابي بحر عن شريح
الهمداني عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث بهن يكمل المسلم
التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ب ابن طريف عن ابن علوان عن ابن علوان
عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين
والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعيشة كشف التقدير في المعيشة ترك الاسراف والتقتير ولزوم
الوسط اي جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع والعقل والنوائب المصائب لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي
عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال
وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي صلى
الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه مع ابي عن سعد عن اليقطيني عن الدهقان
مثله سن من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد ابن
ابي العلاء عنه عليه السلام مثله عو عن الكاظم عليه السلام مثله وزاد في آخره ثم قال عليه السلام انما العلم ثلثة علم آية محكمة او فريضة
عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان العلامة صيغة مبالغة اي كثير العلم والتاء للمبالغة
قوله صلى الله عليه وآله وما العلامة اي ما حقيقة علمه الذي به اتصف بكونه علامة او هو اي نوع من انواع العلامة
والتنوع باعتبار انواع صفة العلم والحاصل ما معنى العلامة التي قلتم واطلقتم عليه انما العلم اي العلم النافع
ثلثة آية محكمة اي واضحة الدلالة او غير منسوخة فان المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بهما كثيرا من حيث المعنى وفريضة
عادلة قال في النهاية فريضة عادلة اراد العدل في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة
من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما اخذ عنهما
والاظهر ان المراد مطلق الفرائض اي الواجبات او ما علم وجوبه من القرآن والاول اظهر لمقابلة الآية المحكمة

ووصفها

ووصفها بالعادلة لأنها متوسطة بين الافراط والتفريط وقيل المراد بها ما اتفق المسلمون ولا يخفى بعده والمراد بالسنة المستحبات او ما علم بالسنة وان كان واجبا وعلى هذا فيمكن ان يخص الآية بما يتعلق بالاصول او غيرها من الاحكام والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة وما خلاهن فهو فضل اى زائد باطل لا ينبغى ان يضيع العمر فى تحصيله **مع** لى ابى عن سعد عن الاصبهانى عن المنقرى عن سفين ابن عيينه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجدت علم الناس كلهم فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانى ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك **سن** الاصبهانى مثله **ما** جماعة عن ابى المفضل عن الحسن ابن على ابن عاصم عن المنقرى مثله **ما** الغضائرى عن على ابن محمد العلوى عن احمد ابن محمد ابن الفضل الجوهرى عن ابيه عن الصفا عن القاشانى عن الاصبهانى عن المنقرى مثله **ما** ابى عن سعد عن ابن عيسى عن البرنطى عن رجل من خزاعة عن الاسلمى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذى يكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم **تنوير** الماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى ابو سعيد الآدمى هذا الحديث وقال فى آخره بلغوا بالخواتيم اى اجعلوا الخواتيم فى آخر الاصابع ولا تجعلوها فى اطرافها فانه يروى انه من عمل قوم لوط **اقول** يمكن ان يكون بالعين المهملة اى ولعوا اصابعكم فى الخواتيم من الولع وفى اكثر النسخ بالغين المعجمة اى ابلغوها الى الاصابع بان تكون الباء زائدة وظاهر الصدوق انه قرأ الاول بالمعجمة والثانى بالمهملة **ما** جماعة عن ابى المفضل عن عثمن ابن نصير الحافظ عن يحيى ابن عمرو النوحى عن احمد ابن سليمن عن محمد ابن جعفر ابن محمد عليهما السلم عن ابيه محمد ابن على عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله عز وجل بشئ افضل من فقه فى دين الله قال فى دينه قال احمد فذكرته لمالك ابن انس فقيه دار الهجرة فعرفه واثبته عن جعفر ابن محمد عليهما السلم **ع** ابى عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد ابن مسلم وبريد قالوا قال رجل لابى عبد الله ع ان لى ابنا قد احب ان يسالك عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسئل الناس عن شئ افضل من الحلال والحرام **سن** محمد ابن عبد الحميد عن يونس ابن يعقوب عن ابيه قال قلت لابى عبد الله ع ان لى ابنا وذكر مثله **بيان** عما لا يعنيه اى لا يهمه ولا يحتاج اليه **يو** ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن عميرة عن الثمالى عن على ابن الحسين وابى جعفر ع قال متفقه فى الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد **سن** ابى عن الحسن ابن سيف عن اخيه على عن سليمن ابن عمر عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه فى الدين وحسن التقدير فى المعيشة والصبر على الرزايا **بيان** الرزايا جمع رزيئة بالهمز وهى المصيبة **سن** بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن اسحق ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع ليت السياط على رؤس اصحابى حتى يتفقهوا فى الحلال والحرام **سن** محمد ابن

عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع قال حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما
فيها من ذهب او فضة **سن** بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال تفقهوا في الحلال
والحرام والا فانتم اعراب **بيان** اي فانتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله فيهم الاعراب
اشد كفرا ونفاقا الآية والاعراب سكان البادية لا واحد له ويجمع على اعاريب **سن** ابي عن عثمان بن عيسى
عن علي بن ابي حمزة عن رجل سمع ابا عبد الله ع يقول لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فان طالب الدنيا ربما
ادرك وربما فاته فهلك بما فاته منها **بيان** اي هلك لترك طلب الدين بسبب طلبه امرا من الدنيا لم
يدركه ايضا فقد خسر الدارين **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد قال قال ابو عبد الله ع وابو جعفر ع
لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته قال وكان ابو جعفر ع يقول تفقهوا والا فانتم اعراب **سن**
في حديث آخر لابن ابي عمير رفعه قال قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته **سن**
في وصية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في
دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا **بيان** عدم النظر كناية عن السخط والغضب فان من يغضب
على احد اشد الغضب لا ينظر اليه والتزكية المدح اي لا يقبل اعماله **سن** عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي ان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **شي** عن ابي بصير عنه ع مثله **سن** علي بن
حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ثلاث هن من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض
سن ابي مرسلا قال قال ابو عبد الله ع افضل العبادة العلم بالله **شي** عن ابي بصير قال سألته عن قول الله
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام **شي** عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة **شي** عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤتى
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار **شي** عن سليمان بن
خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة
والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه **بيان** قيل الحكمة
تحقيق العلم واتقان العمل وقيل ما يمنع من الجهل وقيل هي الاصابة في القول وقيل هي طاعة الله وقيل هي
الفقه في الدين وقال ابن دريد كل ما يؤدي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقيل ما يتضمن صلاح النشأتين والتفاسير
متقاربة والظاهر من الاخبار انها العلوم الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفائضة
من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم **مص** قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق
وما انعم الله على عبد من عباده نعمة انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال الله عز وجل يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في

الحكمة

الحكمة الا من استخلصته لنفسي خصصته بها والحكمة هي الثبات وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور
والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام لان
يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها بيان ضياء المعرفة
الاضافة اما بيانية او لامية وعلى الاخير فالمراد النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة او العلوم الفائضة
بعدها والثبات عند اوائل الامور عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند الشروع في عمل من الاعمال الخير
وكذا الوقوف عند عواقبها واواخرها وما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية عو عن معمر عن الزهري
عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين سر
في جامع البزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال علي عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه واله نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه عو قال رسول الله
صلى الله عليه واله لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسول وقال
امير المؤمنين عليه السلام لولده محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء جا ابن قولويه عن الكليني
عن الحسين ابن محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد ابن عثمن عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين م عن ابي محمد العسكري عن
ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم
بكتاب الله ومعرفة تاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به فقد فضل
عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل الله عز وجل القران والعلم بتاويله ورحمته وتوفيقه لموالاة محمد
واله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلى الله عليه واله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة
ونعيمها فانها يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل من الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد واله الطيبين الذي
هو افضل من الجنة ان محمدا وال محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه واله يرفع الله بهذا القران
والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في الخير تقتص
اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحهم باجنحتها في صلواتهم وتستغفر
لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها ضه قال رسول الله
صلى الله عليه واله افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع سر من كتاب جعفر ابن محمد ابن
سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد ابن ابي العلاء عن موسى ابن جعفر عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيان الظاهر ان المراد علم النحو

ولا اينا في تجدد هذا العلم والاسم لعله ؟ بما سيتجدد ويحتمل ان يكون المراد التوجه الى القواعد النحوية في
حال الدعاء والنحو في اللغة الطريق والجهة والقصد وشيء منها لا يناسب المقام الا بتكلف تام ثي غو يس
ابن عبد الرحمن ابن داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال
له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك **باب آداب**
طلب العلم واحكامه آيات المائدة لا يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من
قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين **طه** ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
ل ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن ابي عبد الله ع قال اربعة لا تشبعن
من اربعة الارض من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم **سن** ابي رفعه الى ابي
عبد الله ع مثله **ن ل** في سؤالات الشامي عن امير المؤمنين عليه السلم مثله الا بترك التعريف في الجميع
ثي ع عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع وكتب في اخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم
ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا
عن اشياء الى قوله كافرين **ل** ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا سهر الا في ثلث متهجد بالقرآن وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها **بيان** التهجد تجانب
الهجود وهو النوم وقد يطلق على الصلوة بالليل وعلى الاول المراد اما قراءة القرآن في الصلوة او الاعم **ب**
هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع قال لا باس بالسهر في طلب العلم **بيان** في بعض النسخ بالتهيم وهو
التحيير وشبه حسنه ولعل المراد التحير في البلاد اي المسافرة والاسراع في المشي والنسخة الاولى اظهر
ختص قال الباقر ع اذا جلست الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما
تتعلم حسن القول ولا تقطع على احد حديثه **مع ج ع** الدقاق عن الاسدي عن صالح ابن ابي حماد عن
احمد ابن هلال عن ابن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما يروون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال
ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم
يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد **باب**
ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذم اضلال الناس **آيات هود** الا لعنة
الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون **ابرهيم**
الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد

باب آداب طلب العلم واحكامه

باب ثواب الهداية والتعليم

وقال تعالى

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من البيان السحر ومن
العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول عيا الدرة الباهرة عن الكاظم عليه السلام قال من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله
وخاب امله وقال الجواد عليه السلام التفقه ثمن لكل غال وسلم الى كل عال الجواهر للكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام العلوم اربعة
الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان دعوات الراوندي قال الحسن بن علي عليهما السلام عجب لمن
يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه نهج قال امير المؤمنين عليه السلام العلم
علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع وقال عليه السلام وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر
عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه بيان لعل المراد بالمطبوع ما استنبطه بفهمه وفكره الصائب في الاصول والفروع
من الادلة العقلية والنقلية وربما يخص المطبوع بالاصول والمسموع بالفروع نهج قال عليه السلام الناس اعداء ما جهلوا وقال
عليه السلام لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج
حضانها شرا بيان القيض قشر البيض والاداحي جمع الادحية وهي مبيض النعام في الرمل وحضن الطائر بيضه حضنا وحضانا
اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه للتفريخ ولعل الغرض التشبيه ببيض افاع وجدت في عش حيوان لا يمكن كسرها لاحتمال كونها
من حيوان محلل وان تركت يخرج منها افاعي فكذا هؤلاء ان تركوا صاروا شياطين يضلون الناس ولا يمكن قتلهم لظاهر الاسلام
وسيأتي تمام الكلام وشرحه في كتاب الفتن نهج في وصيته للحسن عليه السلام خض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين
الى قوله عليه السلام وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه
الى قوله عليه السلام وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى
غيره كنز الكراجكي قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصال لا يجتمعن الا في مؤمن حقا يوجب الله بهن الجنة النور في القلب
والفقه في الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه وقال صلى الله عليه وآله العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه
ومنه قال لقمن لابنه يا بني تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني
وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن
آدم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والآخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة
مثل الجسد بلا نفس او مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة ومنه
عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان وقال صلى الله عليه وآله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومنه قال العالم اولى العلم بك ما
لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسؤول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك
فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل منية المريد قال الصادق عليه السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب
الى ابليس من موت فقيه وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وفي المؤوية عظم الحكمة
ماني لا اجعل الحكمة في قلب احد الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعلم ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والآخرة وعن
ابن عباس مرفوعا في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة القرآن وروى تفسير النعماني قال ابو عبد الله عليه السلام

مثله

لاخير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم
وهو لا يعلم وروي عنه عليه السلام انه قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال
فقال كيف يتفقه هذا في دينه وعنه عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا
او يتفقهوا او يعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول و
ان كان تقية ثم تنتقل الى باب آداب
طلب العلم

بقية من قوله نوادر الراوندي الى قوله مع ج ع

※ **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم
في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام للسائل
سائله عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال
عليه السلام في ذم قوم سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف وقال عليه السلام اذا ازدحم الجواب خفي الصواب **بيان** لعل فيه دلالة
على المنع عن سؤال مسألة واحدة عن جماعة كثيرة **نهج** قال عليه السلام يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا
في حاجة من هو نائم وقال عليه السلام لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل وقال عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام
انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك الى
قوله ع واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله والاخذ بما مضى عليه الاولون
من آبائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم آخر ذلك
الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم
وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بالهك والرغبة اليه في توفيقك و
ترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان صفا قلبك فخشع وتم رأيك واجتمع وكان همك في
ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط
العشواء وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عن ذلك امثل الى قوله فان اشكل عليك شيء من
ذلك فاحمله على جهالتك به فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه
بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك
الى قوله عليه السلام فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين
عليه السلام العلم عن الصغر كالنقش في الحجر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم والتقد

بقية من الكتب التي سمي فيها

والمتعبدين في التفقه بصنف العيش **عدة** عن النبي صلى الله عليه وآله قال أوحى الله الى بعض أنبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم
أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يستهزئون لأتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا **كتاب جعفر بن محمد بن شريح** عن
حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال إنما هلك
من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم وقد قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم واسألوا
عما افترض الله عليكم وإن الرجل ليأتيني ويسألني فأخبره فيكفر ولو لم يسألني ما ضره وقال الله وإن تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم الى قوله قد سألها قوم من قبلكم فأصبحوا بها كافرين **أقول وجدت بخط شيخنا البهائي**
قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله عن عنوان البصري
وكان شيخا كبيرا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت أختلف الى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة
اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك فقال لي يوما إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كل ساعة من آناء
الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف إليه كما كنت تختلف إليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده
وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه فدخلت مسجد الرسول وسلمت عليه ثم رجعت
من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي
به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم أختلف الى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر عليه السلام فما خرجت
من داري إلا الى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت
العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه
فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيرا إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام فقال
اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق مليا ثم رفع رأسه قال أبو من قلت أبو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا أبا
عبد الله ما مسألتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه ثم قال ما
مسألتك فقلت سألت الله أن يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته
فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه فإن أردت العلم فاطلب
أولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا أبا عبد الله قلت
يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لأن العبيد لا يكون لهم
ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه
عنه فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه وإذا فوض العبد
تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء و
المباهاة مع الناس فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وإبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا

ولا يطلب

ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع أيامه باطلاً فهذا أول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أوصني قال أوصيك بتسعة
أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى والله أسأل أن يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها
في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها وإياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فإياك
أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله ولا تأكل إلا عند الجوع وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله واذكر حديث الرسول
صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وأما اللواتي في الحلم
فمن قال لك إن قلت واحدة سمعت عشراً فقل إن قلت عشراً لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل
الله أن يغفر لي وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء وأما اللواتي
في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وإياك أن تسألهم تعنتاً وتجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً
واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك للناس جسراً قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فإني امرؤ
ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى **منية المريد** عن النبي صلى الله عليه وآله أن موسى ع لقي الخضر ع فقال أوصني فقال
الخضر يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا
تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وإنها جعلت بلغة للعباد
ليتزودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تنل العلم وروض نفسك على الصبر تخلص
من الإثم يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين العلماء
وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فإن ذلك
فضل الحلماء وزين العلماء وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه
إياك أكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف
يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا
تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره بيان قال في الفائق
البور بالضم جمع بائر وبالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم أيضاً

تمت فعد إلى — قوله مع جرع

والسلام

ومالهم وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار نحل ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة انبياء وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قصص ولا يصدنك عن ايات الله بعد
اذ انزلت اليك وادع الى ربك عنكبوت وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن
يوم القيمة عما كانوا يفترون تنزيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
احزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
سجدة وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا
شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون الى قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اعلى فذكر ان نفعت
الذكرى غاشية فذكر انما انت مذكر عصر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ج باسناده الى
ابي محمد العسكري قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اشد يتم اليتيم
الذي انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من
شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عنا يتيم في حجره الا فمن
هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى بيان قال الجزري في حديث الدعاء الحقني بالرفيق
الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط يقع على الواحد والجمع منه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي
حبوناه به جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وحلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا
بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء ال محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله
فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه
من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة بيان لا يقوم بتشديد الواو من التقويم او بالتخفيف اي لا يقاومها
ولا يعادلها وقوله بحذافيرها اي بجميعها م قال ابو محمد العسكري ع حضرت امراة عند الصديقة فاطمة الزهراء ع
فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء وقد بعثتني اليك اسئلك فاجابتها فاطمة عن ذلك
فثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا ابنة رسول الله قالت
فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار يثقل عليه فقالت لا

اكتريت انا لكل مسئلة باكثر من ملئ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله يقول
ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع
على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد صلى الله عليه وآله
الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم
فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم
حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله
تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم تضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل
ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم وقالت فاطمة عليها السلام يا امة الله ان سلكة من تلك
الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر بيان نعشه اي رفعه
يقال نعشه الله اي رفعه تنغيص العيش تكديره ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري قال قال الحسن بن علي فضل
كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على
فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى بيان قال الجوهري نشب الشيء في الشيء بالكسر
نشوبا اي علق فيه ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما
قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها
العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر
وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم بيان قطعته محنتنا باستتارنا اي كان سبب قطعه عنا انا احتجبنا عنه لاستتار
لحكمة ج قال ابو محمد العسكري صلوات الله عليه قال علي بن الحسين اوحى الله تعالى الى موسى حببني الى خلقي قال يا رب
كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل من عبادة مائة سنة بصيام نهارها
وقيام ليلها قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل
بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى
مرضاته قال علي بن الحسين فابشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر ج وبالاسناد الى ابي محمد عليه السلام
قال قال محمد بن علي الباقر العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم مع شمعته
تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله
يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله
عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة
بيان قال الفيروزآبادي القنطار بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون
الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول

لعله فضّل تعليم العلم اولاً على الصدقة بهذه اللفظة الكثير في غير حرفه لرفع ما يتوهمه عامة الناس من فضل الظلمة
الذين يعطون الاموال المحرمة العطايا الجزيلة على العلماء الباذلين للعلوم الحقة من يستحقه ثم استدرك
بان تلك الصدقة وبال على صاحبها لكونها من الحرام فلا فضل لها حتى يفضل عليها شيء ثم ذكر فضله على عمل
له فضل جزيل ليظهر مقدار فضله ومرتبته عليه ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال جعفر بن محمد الصادق ع
علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته
النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن
اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم كشف المرابطة ملازمة ثغر العدو والثغر ما يلي دار الحرب وموضع المخافة
من فروج البلدان والعفريت الخبيث المنكر والنافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء والخزر بالتحريك اسم جيل خزر
العيون اي ضيقها ج وبالاسناد الى محمد العسكري ع قال قال موسى ابن جعفر ع فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا
المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه
فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته فذلك هو افضل عند الله
من الف الف عابد ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال علي ابن موسى الرضا ع يقال للعابد يوم القيمة
نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس
خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصّل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه
يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن اخذ عنك او تعلم منك
فيقف فيدخل الجنة فئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذوا عمن اخذ
عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين بيان الفئام بكسر الفاء والهمز الجماعة
من الناس وفسّر في خطب امير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير بمائة الف ج وبالاسناد عن محمد العسكري ع
قال قال محمد ابن علي الجواد ان من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي
شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم
وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء
على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب
في السماء ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي ابن محمد ع لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا ع من العلماء الداعين اليه
والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما
بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك
هم الافضلون عند الله عز وجل بيان الذب الدفع والشباك بالكسر جمع الشبكة التي يصاد بها والمردة المتمردون
العاصون والفخ المصيدة وسكان السفينة ذنبها ج بالاسناد عن ابي محمد عن ابيه ع قال ياتي علماء شيعتنا القوامون

بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلث مائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار استادهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا يدعون اليهم ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى تدفعهم الى الزبانية فتدعوهم الى سواء الجحيم وقال ابو محمد الحسن العسكري ع ان من محبي محمد وال محمد صلوات الله عليهم مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودهم عن اولياء ال رسول الله صلى الله عليه واله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله **بيان** التيه بالكسر الضلال والتحول التنقل وضمن معنى التسلط اي انتقل اليه متسلطا عليه ومعنى الاقذار فيحملهم اي ذلك الشعاع او شعبته فتدعوهم اي الزبانية او الشعاع الى سواء الجحيم اي وسطه ويسفهون احلامهم اي ينسبون عقولهم الى السفه قوله الى شياطينهم اي شياطين هؤلاء العلماء الهادين ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي ابن ابيطالب عليه السلم من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقران بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة **ايضاح** الافحام الاسكات في الخصومات والادلاء الارسال والبهجة بالفتح الحسن والسرور ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلم ان فرح الملئكة باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها اشد من حزنها وان الله تعالى قال للملئكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان معدا من الجنان ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال الحسن ابن علي ابن ابيطالب عليه السلم وقد حمل اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسات الاختيار خيرتك لتاخذ ايهما شئت فقال يابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة فقال يابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل

الكلمة التي اوهى بها عدو الله وادود عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلم قد احسنت الاحتيال وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فاتّصل خبره به فقال له ادحضرو يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد صلى الله عليه واله وعلي ثانيا ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملئكة الله رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا فاكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا م قال ابو محمد عليه السلم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما لرجل ايّما احبّ اليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده او ناصبي يريد اضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمنع به ويفحمه ويكسره بحجج الله قال بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها فكانّما احيا الناس جميعا اي ومن احياها وارشدها من كفر الى ايمان فكانّما احيا الناس جميعا من قبل ان تقتلهم بسيوف الحديد **بيان** المعنى ان الاحياء في الاول المراد به الهداية من الضلال والاحياء ثانيا الانجاء من القتل وقوله من قبل بكسر القاف وفتح الباء اي من جهة قتلهم بالسيوف ويحتمل فتح القاف وسكون الباء م قال ابو محمد قال علي ابن الحسين لرجل ايّما احب اليك صديق كلما رآك اعطاك بدر دنانير او صديق كلما رآك نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان وعرّفك ما تبطل به كيدهم وتخرق شبكتهم وتقطع حبائلهم قال بل صديق كلما رآني علّمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي وادفع عني بلائه قال فايّهما احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الناصبين قال يا ابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم وفّقه قال بل استنقاذي المسكين الاسير من يدي الناصب فانّه توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوّض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقت لله ابوك اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول الله صلى الله عليه واله حرفا واحدا وسئل الباقر انقاذ الاسير المؤمن من محبّينا من يد الناصب يريد ان يضلّه بفضل لسانه وبيانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال الباقر للرجل اخبرني انت عمّن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بايّهما اشتغل فاته الآخر ايّهما افضل ان يخلّصه قال الرجل من خيار المؤمنين قال عليه السلم فبعد ما سألت في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربّه وينقذه من نيرانها وهذا المظلوم الى جنانها يصير **بيان** بما هو عادل بحكمه اي بانتقام هو تعالى عادل بسبب الحكم به اي لا يجور في الانتقام وقال في النهاية وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجّب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وقال وفيه ما خرمت من صلوة رسول الله صلى الله عليه شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع ج وبالاسناد عن ابي محمد قال قال جعفر بن محمد من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبيّن عوراتهم ويفخّم امر محمد واله عليهم جعل الله همّة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوّة كل واحد تفضل عن حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف

قدرها الا رب العالمين م قال ابو محمد قال موسى بن جعفر من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج
الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى ينتبه الغافلين
ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون بعثه الله تعالى يوم القيمة في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي
الكاسر لاعدائي الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي من ناواهما وتسمي
باسمائهما واسماء خلفائهما وتلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان
الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد صلى الله عليه واله ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي صلوات الله
عليهما ج عن ابي محمد قال قال علي بن موسى الرضا افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته
وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف
من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار و
يا ايها المتعصب للائمة الاخيار م قال ابو محمد قال محمد بن علي الجواد ان حجة الله على دينه اعظم سلطانا يسلط الله بها على
عباده فمن وفر منها حظه فلا يرين ان من منعه ذلك فقد فضله عليه لو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال فانه ان
راى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لديه وان عدوا من اعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علوم اهل البيت لافضل له
من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف ضعفه ج وبالاسناد الى ابي محمد انه قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من
الموالين والمحبين لال رسول الله صلى الله عليه واله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا
ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلام ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها
والخروج منها فقال مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر
غرته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو او
في الارض قالوا فوقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل
ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان
بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر
له ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور
وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه **بيان** التسمع الاستماع اكسر غرته اي غلبته وشوكته والفل الكسر والحد
طرف السيف وغيره ومن الرجل باسه وشدته اي اكسر حدته وباسه ولا تبق له باقية اي حجة باقية فاكرم ايابه اي رجوعه الى الله عز
وجل م قال ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليه السلام برجل يزعم انه قاتل ابيه
فاعترف فاوجب عليه القصاص وساله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين
عليه السلام للمدعي للدم الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا
الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ ان اعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد لحقه

على أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين فماذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
لقنني توحيد الله ونبوة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة علي والأئمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين فهذا لا يفي بدم
أبيك بلى والله هذا يفي بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى الأنبياء والأئمة إن قتلوا فإنه لا يفي
بدمائهم شيء أن يقنع منه بالدية قال بلى قال علي بن الحسين للقاتل أفتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية
فتنجو بها من القتل قال يا ابن رسول الله أنا محتاج إليها وأنت مستغن عنها فإن ذنوبي عظيمة وذنبي إلى هذا المقتول أيضا
بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا قال علي بن الحسين فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن هذا التلقين قال
بلى يا ابن رسول الله فقال علي بن الحسين لولي المقتول يا عبد الله قابل بين ذنبه هذا إليك وبين تطوله عليك قتل أباك حرمه
لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها على أنك إن صبرت وسلمت فرفيقك أبوك في الجنان ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله
الدائمة وأنقذك من عذابه الدائم فإحسانه إليك أضعاف أضعاف جنايته عليك فإما أن تعفو عنه جزاء على إحسانه
إليك لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله خير لك من الدنيا بما فيها وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك
الدية لتصالحه عليها ثم أخبرته بالحديث دونك ولما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به فقال الفتى
يا ابن رسول الله قد عفوت عنه بلا دية ولا شيء إلا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث قال علي
ابن الحسين إن رسول الله لما بعث إلى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا إلى آخر ما سيأتي في أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله ج
وبالإسناد عن أبي محمد العسكري أنه اتصل به أن رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته
فدخل على علي بن محمد ع وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني
هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف فأما العلوية فأجلوه
عن العتاب وأما الهاشميون فقال لهم شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين
فقال إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون أترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال أليس الله يقول يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم إلى قوله والذين أوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن
أخبروني عنه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات أو قال يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات أوليس
قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج
الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرت بنا عمن ليس له
نسب كنسبنا وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله أليس العباس
بايع لأبي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي أوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي وما بال
عمر أدخل البعداء في الشورى ولم يدخل العباس فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فأنكروا على العباس بيعته
لأبي بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فإن كان ذلك جائزا فهذا جائز فكأنما ألقم الهاشمي حجرا **بيان**

قال الفرزدق

قال الفيروزآبادي الدست من الثياب والورق وصدر البيت معرّبا قوله لما رفعه الله بالتخفيف والتشديد لي جعفر بن محمد
ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء لي وانشدنا الشيخ الفقيه ابو جعفر لبعضهم العالم العامل
ابن نفسه اغناه جنس علمه عن جنسه كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه لي علي بن
احمد عن الاسدي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عن علي عليه السلام قال لما كلم الله موسى بن عمران
قال موسى الهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد اقول سيجيء
الخبر بتمامه فص حدثنا ابو القاسم عن محمد بن عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد
عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا ان يعرّفوا الذين لا يعلمون فاذا عرّفوهم فقد غفروا لهم ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ثلثة يشفعون الى الله يوم القيمة فيشفعهم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء بيان فيشفعهم على
صيغة التفعيل اي تقبل شفاعتهم ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما
اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك
وبذل العلم للمتعلم بيان الاقتار التضييق في المعاش ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عبد الله عن ابن محبوب عن ابن
صهيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حسن فقهه فله حسنة بيان لعل المراد ان حصول
الحسنة مشروط بحسن الفقه او ان حسن الفقه في كل مسئلة يوجب حسنة كاملة ما المفيد عن ابن قولويه عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع انزل الله عز وجل من قتل نفسا
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس قال من اخرجها من ضلالة الى هدى فقد احياها ومن اخرجها
من هدى الى ضلالة فقد والله اماتها ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد ما باسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
ع العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم
والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم
اليقطيني عن يونس عمن رواه مثله ع ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه عن محمد بن عثمن الهروي عن ابن تميم
عن محمد بن عبيد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والآخرة

اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم. مع: الهمداني عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله او الامام فاذا دعا به اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم يبثون ومما علمناهم من القرآن يتلون. ل: في الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا يغلب عليهم المرجئة برأيها. ير: احمد بن محمد عن ابن ابي نجران ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضل بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض وان العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان. بيان: اي كفرسي رهان متسابقين عليهما راكبان كل منهما يجيء بجنبه صاحبه. ير: ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه. ثو: ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم عن الحسين بن سيف مثله. ير: عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة. بيان: الثلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم. ير: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علّم خيرا فله بمثل اجر من عمل به قلت فان علّمه غيره يجري ذلك له قال ان علّمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات. ير: احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. بيان: قوله فان علّمه غيره اي المتعلم ويحتمل المعلّم. ير: عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب انى لي هذا ولم اعملها فيقول هذا علمك الذي علّمته الناس يعمل به من بعدك. بيان: الركام بالضم الضخم المتراكم بعضه فوق بعض. ير: ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عابد. ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر. ير: بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة. ير: محمد بن حسان عن ابي طاهر احمد بن عيسى عن محمد بن يزيد عن [illegible] عن جعفر بن محمد عليه السلام قال يأتي صاحب العلم قدام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام. بيان: الربوة مثلثة ما ارتفع من الارض ولعل المراد انه يأتي الى مكان مرتفع هو محل كرامته وموضع شرفهم قبل العابد بخمسمائة عام او ارتفاع الربوة خمسمائة عام او انهما يسيران في المحشر والعالم قدام العابد مرتفعا عليه قدر خمسمائة عام. ير: عمران بن موسى عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب. ير: ابن عيسى عن محمد البرقي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال عالم افضل من الف عابد والف زاهد وقال عليه السلام عالم ينتفع بعلمه

افضل من عبادة سبعين الف عابد ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله ير ابن عيسى عن البزنطي عمن ذكره
عن ابي عبد الله قال ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة ثو العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي
عمن رواه عن ابان عن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له
مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها سن ابي عن البزنطي
عن ابان عن العلا عن محمد عن ابي جعفر قال من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم
ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم سن ابي عن القاسم ابن محمد عن البطائني
عن ابي بصير عن ابي جعفر قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا بيان لعل المراد
النهي عن المجادلة والمخاصمة مع المخالفين اذا لم يؤثر فيهم ولا ينفع في هدايتهم وعلل ذلك بانهم بسوء اختيارهم
بعدوا عن الحق بحيث يعسر عليهم قبول الحق كانهم لا يستطيعونه او صاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين وفي هذا الكلام
فيه في كتاب العدل سن ابي عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان ابن خالد قال قلت لابي عبد الله ان لي
اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر قال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة بيان الحجارة المراد بها الاصنام او حجارة الكبريت سن عثمن ابن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله تبارك وتعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا فقال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها الى ضلال فقد قتلها
شي عن سماعة مثله سن علي ابن الحكم عن ابان ابن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر قول الله في
في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى فقال ذلك
تاويلها الاعظم سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله اسالك
اصلحك الله قال نعم قال كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل فادعو الرجل والاثنين والمراة فينقذ الله
من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى
نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا فقلت اخبرني عن قول الله ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا قلت من حرق او غرق او غدر ثم سكت فقال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له شي
عن حمران مثله شي عن سعد ابن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
قال كتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون ومما علمناهم يبثون شي عن محمد ابن مسلم عن ابي جعفر في قوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
قال لم يقتلها او انجاها من غرق او حرق او اعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة الى هدى شي عن ابي بصير عن ابي
جعفر قال سألته عن قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من استخرجها من الكفر الى الايمان سن
من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الفضل عن ابي الحسن موسى قال قال لي ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكونن امعة قلت

من هدى صح

الالف مشددة الميم المفتوحتين العين الغير المعجمة قال ما الامعة قال لا تقولن انا مع الناس و انا كواحد من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه و اله قال ايها الناس انما هما نجدان نجد خير و نجد شر فما بال نجد الشر احب اليكم من نجد الخير جا احمد بن
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس مثله **بيان** قال في النهاية اغد عالما او
متعلما و لا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة و تشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه و الهاء فيه للمبالغة
و يقال فيه امع ايضا و لا يقال للمرأة امعة و همزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا و قيل هو الذي يقول لكل احد انا معك
و منه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل و ما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس انتهى و النجد الطريق الواضح
المرتفع و الحاصل انه لا واسطة بين الحق و الباطل فالخروج عن الحق لمتابعة الناس ينتهي الى الباطل **سن** من كتاب
المشيخة عن ابي محمد عن الحرث ابن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله ع في بعض طرق المدينة ليلا فقال لي يا حارث فقلت نعم
فقال اما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى قال ثم اتيته فاستأذنت عليه فقلت جعلت فداك لم قلت لتحملن
ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل
علينا الاذى و العيب عند الناس ان تاتوه فتؤنبوه و تعظوه و تقولوا له قولا بليغا فقلت له اذا لا يقبل منا و لا يطيعنا قال
فقال فاذا فاهجروه عند ذلك و اجتنبوا مجالسته **سن** من كتاب عبد الله ابن بكير عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه و اله من دعا الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه **عو** قال النبي صلى الله عليه و اله اذا مات
المؤمن انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له و قال صلى الله عليه و اله يا علي نوم العالم
افضل من الف ركعة يصليها العابد يا علي لا فقر اشد من الجهل و لا عبادة مثل التفكر و قال صلى الله عليه و اله علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل **جا** ابو غالب احمد بن محمد عن محمد بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث
ابن ابرهيم عن خاتم بن المصعب عن محمد بن ابي عمير العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما اخذ الله ميثاقا من اهل الجهل بطلب
تبيان العلم للجهال لان العلم قبل الجهل **بيان** في الكا كان قبل الجهل و هذا دليل على سبق اخذ العهد على
الجاهل بالتعلم و بيان الصحة و المراد ان الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم و اللوح و ساير الملئكة و خليفة
الله ادم بالنسبة الى اولاده **م** قال الامام عليه السلم قال علي ابن الحسين عليهما السلم في قوله تعالى و لكم في القصاص
حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا و تفنون روحه اولا انبئكم باعظم من
هذا القتل و ما يوجبه الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان
تقتله قتلا لا ينجبر و لا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان تضله عن نبوة محمد و عن ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم
و يسلك به غير سبيل الله و تغويه باتباع طريق اعداء علي عليه السلم و القول بامامتهم و دفع علي عليه السلم عن حقه
و جحد فضله فهذا هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم
ضه قال النبي صلى الله عليه و اله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما و ذلك
ان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها و العابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها و لا يعرفها **ضه** قال النبي

صلى الله عليه وآله الا احدثكم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله على
منابر من نور فقيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويأمرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا
اطاعوهم احبهم الله عو قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء حتى اذا لم يبق
لهم احد اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا الناس بغير علم فضلوا واضلوا قال العالم من استن بسنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن استن بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء

باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه وتشديد الامر على العلماء

آيات البقرة اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون **آل عمران** ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون **الشعراء** والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد
يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون **الزمر** فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب **الصف** يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله الصادق ع
بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع **بيان** المستودع بفتح الدال من استودع
الايمان والعلم اياما ثم يرد منه اي يتركه باذنه فتنة **لي** في كلمات الرسول صلى الله عليه وآله زينة العلم الاحسان
فس في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق ع نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفي خبر آخر هم بنو امية
والغاوون بنو فلان **بيان** قال الجوهري كبه لوجهه اي صرعه وكبكبه اي كبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها انتهى وذكر اكثر
المفسرين ان ضمير هم راجع الى الالهة ولا يخفى ان ما ذكره ع اظهر والعدل كل امر حق يوافق العدل والحكمة من الطاعات و
الاخلاق الحسنة والعقائد **فس لي** عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان الله تبارك و
تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا
يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية ثم قال فاز والله
الابرار تدري من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون
ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد من تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله
قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال فقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال
اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش **كشف** ما انزلت الدنيا من نفسي لفظة من اما بمعنى في او للتبعيض اي من منازل نفسي فان
للنفس منازل للاشياء ينزل فيها على حسب درجاتها ومنازلها عند الشخص قوله ذهبت والله الاماني اي ما يرجو الناس ويتمنون
على الله بلا عمل اذ الآية تدل على ان الدار الآخرة ليست الا لمن لا يريد شيئا من العلو والفساد وكل ظلم علو وكل فسق
فساد والذر النمل الصغار والمراد عدم ايذاء احد من الناس او ترك ايذاء جميع المخلوقات حتى الذر ولا ينافيه ما ورد من بعض الاخبار من جواز

مثل التمول وغيرها اذ الجواز لا ينافي الكراهة مع انه يمكن حملها على ما اذا كانت مؤنته وقوله لكيلا تأسوا اي لكيلا تحزنوا وقوله فان
لا تستوحش اي بل يكون الله تعالى انيسك في كل حال فس ج عن الاصبغ عن المنقري رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام
فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا
بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد من الله الا بعدا ايضاح لعل المراد النهي عن طلب علم لا يكون غرضه العمل به ولا
يكون عازما على الاتيان به ويحتمل ان يكون النهي راجعا الى القيد اي لا تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى اذا طلبتم العلم الذي
يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب ب ابن سعد عن الازدي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ابلغ موالينا عنا السلام واخبرهم انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل او ورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره تبيين في الجزري يقال اغن عني شرك اي اصرفه وكفه منه وقوله تعالى ولن يغنوا عنك من الله شيئا
ل ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال
ثم مه قال العمل به قال ثم مه قال نشره ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن جعفر بن
محمد الاشعري عن القداح مثله بيان لعل سؤال السائل كان عما يوجب العلم او عن آداب طلب العلم ويحتمل ان يكون
غرضه استعلام فأجاب ببيان ما يوجب حصوله لانه الذي ينفعه فالحمل على المبالغة والانصات السكوت عند الاستماع فان
كثرة المجادلة عند العالم يوجب الحرمان عن علمه ن الوراق عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به
والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له لي محمد بن عمر وابن علي البصري عن
علي بن الحسن المثنى عن ابن مهرويه مثله بيان لعل المراد بمواضع العلم الانبياء والائمة ومن اخذ عنهم العلم ما المفيد عن
ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن هارون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى قل فلله
الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت
جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصم فتلك الحجة البالغة بيان قوله فيخصم على البناء للمفعول يقال خاصمه
فخصمه اي غلبه ما المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه و المفيد عن ابن قولويه عن ابيه جميعا عن سعد عن القاسم بن محمد
المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما وقيل تعلم لله
وعمل لله وعلم لله ما باسناد اخي دعبل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ
شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم
هم الفائزون يوم القيمة بيان من وصف عدلا اي لغيره ولم يعمل به ويحتمل ان يكون المراد ان يقول بحقية دين ولا يعمل
بما فرض فيه من الاعمال ع ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له فكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن

كلامنا

كلا امنا لا تبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روى لنا عن ابي عبد الله انه قال من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال صدق جدي افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا
اتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى
قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار ثو: ابي عن سعد
عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله قال من عمل بما علم كفي ما لم يعلم اي علمه الله بلا تعب سن: ابي عن حماد عن
حريز عن يزيد الصايغ عن ابي جعفر قال يا يزيد اشد الناس حسرة يوم القيمة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قول الله
عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي طاعة الله وطاعة ولاة امر الله الذين هم مقربو جنابه
فكانهم بجنبه سن: في رواية عثمن بن عيسى او غيره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره سن: ابي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي المفضل عن ابي عبد الله قال ان الحسرة
والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر ومن لم يدر الامر الذي هو عليه مقيم انفع هو له ام ضرر قال قلت فيما يعرف
الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع
ضا: اروي من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليرؤسوه ويعظموه فليتبوأ
مقعده من النار ثا: في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام تركنا صدرها الحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا من
العمى ومن علينا بالاسلام وجعل فينا النبوة وجعلنا النجباء وجعل افراطنا افراط الانبياء وجعلنا خير امة اخرجت للناس
نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ من دونه وليا فنحن شهداء الله والرسول شهيد علينا
نشفع فنشفع فيمن شفعنا له وندعو فيستجاب دعاؤنا ويغفر لمن ندعو له ذنوبه اخلصنا لله فلم ندع من دونه وليا ايها الناس
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ايها الناس اني ابن عم نبيكم و
اولاكم بالله ورسوله فاسئلوني ثم اسئلوني وكانكم بالعلم قد نفد انه لا يهلك عالم الا يهلك بعض علمه وانما العلماء في الناس
كالبدر في السماء يضيء نوره على سائر الكواكب خذوا من العلم ما بدا لكم واياكم ان تطلبوه لخصال اربع لتباهوا به العلماء او تماروا
به السفهاء او تراؤوا به في المجالس او تصرفوا وجوه الناس اليكم للترؤس لا يستوي عند الله في العقوبة الذين يعلمون والذين لا يعلمون نفعنا الله
واياكم بما علمنا وجعله لوجهه خالصا انه سميع مجيب بيان الفرط العلم المستقيم [illegible] لم يدرك من الولد الذي
يتقدم الواردة ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه فقوله وجعل افراطنا افراط الانبياء اي جعل اولادنا اولاد الانبياء اي نحن من ولد الانبياء
من سلالة النبيين او المراد ان الطاهرين منا اي الائمة امام الانبياء وقدوتهم او شفعاؤنا شفعاء الانبياء كما
قال النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض مص: قال الصادق العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة
لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا العلم
ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك
من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل

بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره قال عيسى عليه السلام رايت حجرا مكتوبا عليه
اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تعالى الى داود ان اهون ما انا صانع
بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم
زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزكية
وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية
وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى العقل والرفق والشفقة والنصح والحلم والصبر والبذل والقناعة والمتعلم
يحتاج الى الرغبة والارادة والفراغ والنسك والخشية والحفظ والحزم **بيان** علم التقوى هو العلم بالاوامر والنواهي والتكاليف التي
يتقى بها من عذاب الله وعلم اليقين علم ما يتعلق من المعارف باصول الدين ويحتمل ان يكون علم التقوى اعم منهما ويكون اليقين
معطوفا على العلم وتفسيرا له اي العلم المامور به هو اليقين قوله وفيه معرفة الرب اي معرفة الشؤون التي جعلها الله تعالى للنفس
معرفتها بها ما يوجب نقصها وكمالها او ما يوجب اكملية ما يوجب كمال معرفته تعالى بحسب قابلية الشخص ويوجب العلم بعظمته وكمال
قدرته فانها اعظم خلق الله اذا عرفت كما هي والمراد ان معرفة صفات النفس موجبة لمعرفته تعالى اذ لولا اتصاف النفس بالعلم لم يمكن
معرفة علمه بوجه وكذا سائر الصفات او المراد انه كلما عرف صفة في نفسه نفاها عنه تعالى لان صفات الممكنات مشوبة بالعجز والنقص
ان الاشياء انما تعرف باضدادها فاذا راى الجهل في نفسه وعلم انه نقص نزه ربه عنه واذا نظر في علمه وراى انه مشوب بانواع الجهل
ومسبوق به وماخوذ من غيره نفى هذه الاشياء عن علمه تعالى ونزهه عن الاتصاف بمثل علمه وقيل ان النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر
في امر نفسه تجرده تعالى وتجرده وقد عرفت ما فيه وقد يرد معنى اخر في بعض الاخبار لهذا الحديث النبوي وهو ان المراد معرفة هيئة بدنه
فكل من بلغ حد التمييز وعرف نفسه جزم بان له صانعا قوله العالم حقا الخ اي العالم يلزم ان يكون اعماله شواهد علمه
ودلائله لا دعواه التي يكذبها اعماله القبيحة والتصاول التطاول والمجادلة يقال الفحلان يتصاولان اي يتواثبان
عو عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع
من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه الله من الدنيا سالما الى دار السلام **ج** من كتاب ابي القاسم بن قولويه
عن ابي عبد الله قال من تعلم علما من علم الآخرة يريد به الدنيا عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة **عو** عن النبي صلى
الله عليه وآله ان العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل **بيان** يهتف بالعمل اي العلم طالب للعمل ويدعو الشخص اليه
فان لم يعمل الشخص بما هو مقتضى العلم ومقتضاه فارقه **غو** يحيى عن امير المؤمنين عليه السلام انه حدث عن النبي صلى
الله عليه وآله قال ان العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهو ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار
ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله سبحانه فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه **غو** يحيى عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها

من غير حلّها هلك الّا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدّنيا فهو حظه **بيان** قال الجوهري
النّهمة بلوغ الهمّة في الشئ وقد نهم فهو منهوم اى مولع به قوله او يراجع يحتمل ان يكون الترديد من الراوي او يكون او
بمعنى الواو اى يتوب الى الله ويرد المال الحرام الى صاحبه او تخصّ التوبة بما اذا لم يقدر على ردّ المال والمراجعة بما اذا قدر عليه وقرأ
بعض الافاضل على البنا للمفعول اى يراجع الله اليه بفضله فيغفر له بلا توبة وقال يمكن ان يقرأ على البنا للفاعل اى يراجع
الى الله بالاعمال الصّالحة وترك اكثر الكبائر هدى للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتسلطون تسليط السّفه على انفسهم حتى
اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما اوجب لهم رضا ربّهم **ضه** روى عن علي ابن ابي طالب عليه السّلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الّا ازداد في نفسه ذلا وفي النّاس تواضعا ولله خوفا وفي الدّين اجتهادا وذلك الذي
ينتفع بالعلم فليتعلّمه ومن طلب العلم للدّنيا والمنزلة عند النّاس والحظوة عند السّلطان لم يصب منه بابا الّا ازداد في نفسه عظمة
وعلى النّاس استطالة وبالله اغترارا ومن الدّين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة
والخزي يوم القيمة **بيان** الجفا البعد **من** النّضر بن رئيس عن ابن ابي يعفور قال ابو عبد الله من وصف عدلا وخالفه الى
غيره كان عليه حسرة يوم القيمة **ين** النضر عن الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي جعفر في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره **ين** عبد الله ابن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون فقال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه **اقول** وجدت في كتاب
سليم ابن قيس الهلالي انه قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله منهومان لا يشبعان منهوم في الدّنيا ومنهوم
في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدّنيا على ما احلّ الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الّا ان يتوب ويراجع
ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجى ومن اراد به الدّنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارك
لعلمه فقد هلك وان اهل النّار ليتأذون من نتن ريح العالم التّارك لعلمه وان اشد اهل النّار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له فاطاع الله فدخل الجنة وادخل الدّاعي النّار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه الله انما هما اثنان
اتباع الهوى وطول الامل فامّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وامّا طول الامل فينسي الاخرة **اقول** تمامه في باب عقد تعبير امير
المؤمنين عليه السّلام بعض البدع من كتاب الفتن **باب حق العالم** **ايات الكهف** قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا الى قوله ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا **اقول** يظهر من كيفية معاشرة موسى مع هذا العالم الربّاني وتعلّمه منه احكاما كثيرة من اداب التعليم والتعلّم من
متابعة العالم وملازمته لطلب العلم وكيفية طلبه منه هذا الامر مقرونا بغاية الادب مع كونه من اولي العزم من الرسل وعدم
تكليفه ان يعلّمه جميع علمه بل قال مما علمت وتأديب المعلّم للمتعلّم واخذ العهد منه اوّلا وعدّ معصية المتعلّم للمعلّم وعدم المبادرة
بالسؤال في الامور الغامضة وعفو العالم عن زلة المتعلّم في قوله لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا الى غير ذلك مما
لا يخفى على المتدبّر **لي** ابي عن سعد عن احمد ابن محمد عن ابيه عن محمد ابن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال ان لادم

باب حق العالم

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء
الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على اديانكم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما آتى الله عبدا علما فازداد للدنيا
حبا الا ازداد من الله تعالى بعدا وازداد الله تعالى عليه غضبا **كتاب الدرة الباهرة** قال النبي ص العلم وديعة
الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين **نهج** قال امير
المؤمنين عليه السلام لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا وقال ع قطع العلم عذر المتعللين
المتعللين وقال ع العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه وقال ع لجابر بن عبد
الله الانصاري يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع
آخرته بدنياه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه وقال ع في بعض الخطب واقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل الهدى فاذا ضيع العالم
علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه وقال ع في بعض الخطب واقتدوا بهدي
نبيكم فانه افضل الهدى واستنوا بسنته فانها اهدى السنن وتعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب
واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر
الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الوم **كنز الكراجكي** عن النبي ص قال العلم
علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد وقال ص من ازداد في العلم ولم
يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا وقال امير المؤمنين عليه السلام لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته
واهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس وقال ع تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة
والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم **عدة** عن النبي ص قال من ازداد علما ولم يزدد في الدنيا زهدا لم
يزدد من الله الا بعدا وروى حفص بن البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشتهر ووار شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيظ
ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفوك وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لا
ينتفع من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية
والسفهاء همتهم الرواية وقال ع العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وقال ص مثل الذي يعلم
الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه **منية المريد** من كلام المسيح عليه السلام من علم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة وقال ص من تعلم علما لغير الله واراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار وقال ص لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء
وتجادلوا به العلماء ولتصرفوا وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم ما عند الله فانه يدوم ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة مصابيح

الهيكل سلام البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض وقال ع من طلب
العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او ليأخذ به من الامراء وقال ع ما ازداد عبد
علما فازداد في الدنيا رغبة الا ازداد من الله بعدا وقال ع كل علم وبال على صاحبه الا من عمل به وقال ع ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه علمه وعن الباقر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من
النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ومن كلام عيسى ع تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون
فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا
العريضة الى ظلمة القبر وضيقه نهاكم الله عن الخطايا كما امركم بالصيام والصلوة كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وقد علم
ان ذلك من علم الله وقدرته وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا اصابه كيف يكون من اهل
العلم من دنياه عنده آثر من آخرته وهو على دنياه مقبل وما يضره احب اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليخبر به ولا
يطلب ليعمل به ومن كلامه صلوات الله عليه ويل للعلماء السوء تصلى عليهم النار ثم قال اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما
مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا فاجر قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها وعن
ابي عبد الله ع قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا وقال امير المؤمنين عليه السلام في كلام
له خطبه على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة
عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا
فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه
ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان لموسى بن عمران عليه السلام جليس من اصحابه وقد وعى علما كثيرا فاستأذن موسى في زيارة اقارب له فقال له موسى ان
صلة القرابة لحق ولكن اياك ان تركن الى الدنيا فان الله قد حملك علما فلا تضيعه وتركن الى غيره فقال الرجل لا يكون الا
خيرا ومضى نحو اقاربه فطالت غيبته فسأل موسى ع عنه فلم يخبره احد بحاله فسأل جبرئيل ع عنه فقال له اخبرني عن جليسي
فلان الك به علم قال نعم هو ذا على الباب قد مسخ قردا في عنقه سلسلة ففزع موسى الى ربه وقام الى مصلاه يدعو الله ويقول
يا رب صاحبي وجليسي فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى ينقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه اني كنت حملته علما فضيعه وركن الى
غيره وقال ابو عبد الله عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا
ارتحل عنه

فصل

الى قوله باب حق العالم

ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغنا وعالم يستخف به اهله والجهلة ل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عنه ع مثله لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن معوية بن
وهب قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم
ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابائه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ارحموا عزيزا ذل
وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال او مصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه ما جماعة عن المفضل الشيباني عن سعد ابن علي
ابن زياد المقري عن جرير ابن احمد ابن مالك الايادي قال سمعت العباس ابن المأمون قال سمعت المأمون يقول قال لي علي ابن موسى الرضا ع ثلثة
موكل بها ثلثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على اهل المعرفة بيان
قال الفيروزآبادي تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه والادوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل
السعادات او الاعم منها ومما هو من الكمالات الدنيوية كالمناصب والاموال اي تحمل الايام واهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتمسون
منهم من ذلك ما لا يطيقون ويحتمل ان يكون المراد جور الناس على اهل الحق ومغلوبيتهم ضمن له سيجيء في خبر
الحقوق عن علي ابن الحسين ع وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع والاقبال عليه وان لا ترفع
عليه صوتك وان لا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع
عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة
الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس لي مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من
سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ل علي ابن عبد الله الاسواري عن احمد ابن محمد ابن قيس عن ابي يعقوب عن علي
ابن خشرم عن عيسى عن ابن عبيد عن محمد ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اتخوف على امتي من بعدي ثلث خلال ان يتأولوا
القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا
بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واما العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه سن
ابي عن سليمن الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان علي عليه السلم يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تجر بثوبه
واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك
ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة
تنتظرها متى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة
لا يسدها شيء الى يوم القيمة بيان قوله ولا تجر بثوبه كناية عن الابرام في السؤال والمنع عن قيامه عند تبرمه سن ابي
عن سعدان ابن عبد الرحيم ابن مسلم عن اسحق ابن عمار قال قلت لابي عبد الله ع من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه الا لرجل
في الدين سن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم اذا جلست الى العالم فكن على ان تسمع احرص منك
على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ولا تقطع على حديثه ما شاء الحارث الاعور قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم

بيوت من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلح عليه اذا كسل ولا يؤخذ بثوبه اذا نهض ولا يشار اليه بيد في
حاجة ولا يفشى له سر ولا يغتاب عنده احد ويعظم كما حفظ امر الله ويجلس المتعلم امامه ولا يعرض من طول صحبته واذا جاءه طالب علم
وغيره فوجده في جماعة عمهم بالسلام وخصه بالتحية وليحفظ شاهدا وغائبا وليعرف له حقه فان العالم اعظم اجرا من
الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وطالب العلم يستغفر له كل الملائكة
ويدعو له من في السماء والارض عو وقال الصادق من اكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض ومن اهان فقيها
مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من علم شخصا مسألة
فقد ملك رقبته فقيل له يا رسول الله ايبيعه فقال لا ولكن يأمره وينهاه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معقل عن محمد بن
الحسين بن بنت الياس عن ابيه عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غربت كلمة حكمة من سفيه
فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها فانه لا حكيم الا ذو عثرة ولا سفيه الا ذو تجربة

باب صفات العلماء واصنافهم

الآيات الكهف فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
الحج وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم فاطر انما يخشى الله من عباده العلماء
ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير
العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق اللين بيان الحلم والرفق وان كانت متقاربة في المعنى لكن بينهما فرق يسير فالحلم هو ترك مكافاة
من يسيء اليك والسكوت في مقابلة من يسفه عليك ووزيره ومعينه الرفق اي اللطف والشفقة والاحسان الى العباد فانه
يوجب ان لا يسفه عليك ولا يسيء اليك اكثر الناس ووزيره لين الجانب وترك الخشونة والغلظة واحسان الخلق وفي
الكافي ونعم وزير الرفق الصبر وفي بعض نسخ العبرة ل ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الفارسي عن
الجعفري عن ابيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء
افضل من حلم الى علم لي ابن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه
عن امير المؤمنين عليه السلام مثله ل سليمن بن احمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خواجة عن ابي كريب عن علي بن حفص العبسي عن
الحسين بن العلوي عن ابيه الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن عن ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول طلبة هذا العلم على ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم يتعلمون للمراء والجهل
وصنف للاستطالة والختل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل فاما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرجال في اندية
المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه
يستطيل على اشباهه من اشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع
من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى خائفا وجلا

من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه ل: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن سعيد بن علاقة قال قال امير المؤمنين عليه السلام طلبة الى آخر الخبر وفيه يتعلمون العلم للمراء بيان
روي في الكافي بادنى تغيير بسند مرفوع عن ابي عبد الله عليه السلام والمراء الجدال والجهل السفه وترك الحلم والختل بالفتح الخدعة والاندية
جمع النادي وهو مجتمع القوم ومجلسهم والسربال القميص وتسربل اي لبس السربال والتخشع تكلف الخشوع واظهاره
وتخلا اي خلا اجدا قوله فدق الله من هذا اي بسبب كل واحدة من ذلك ويحتمل ان تكون الاشارة الى الشخص والحيزوم ما
استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد او ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر والخيشوم اقصى الانف وهما كنايتان عن اذلاله
وفي الكافي فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه فالمراد بالثاني قطع حياته قوله فهو لحلوائهم اي لاطعمتهم اللذيذة
وفي بعض النسخ لحلوانهم اي لرشوتهم والحطم الكسر والاثر ما يبقى في الارض من المشي وقطع الاثر اما دعاء عليه بالزمانة كما ذكره
الجزري او بالموت ولعله اظهر والكآبة بالتحريك التسكين وسوء الحال والانكسار من شدة الهم والحزن والمراد حزن
الآخرة والحندس بالكسر الظلمة وقوله في حندسه بدل من الليل ويحتمل ان يكون في بمعنى مع ويكون حالا من الليل وقوله
قد انحنى اي للركوع والسجود كائنا في برنسه البرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام كما ذكره الجوهري او كل
ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره كما ذكره الجزري وفي الكافي قد تحنك في برنسه قوله يعمل ويخشى اي انه
لا يقبل منه قوله فشد الله من هذا اركانه اي اعضاءه وجوارحه والاعم منها ومن عقله وفهمه ودينه واركان ايمانه والفرق بين الصنفين
الاولين بان الاول غرضه الجاه والتفوق والثاني غرضه اظهار الفضل على العوام او على الطلبة والتقرب بالسلاطين والتسلط
على الناس بالمناصب الدنيوية ل: ن: ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم
والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير اقول في ل ثلث من علامات
ما: المفيد عن ابي حفص عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن الرضا عن آبائه عن الحسين عليهم السلام
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم وحسبك من العلم ان تخشى الله وحسبك
من الجهل ان تعجب بعلمك بيان حسبك من العلم اي من علاماته وكذا الفقرة الثانية مع: ابي عن محمد بن ابي القاسم
عن ابن يمينة عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن داود الرقي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم
بالفقيه حقا قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في
معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة
ليس فيها تفقه ل: العطار عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما
قال الفقهاء والامراء ل: ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن موسى بن اكيل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع بيان ابتذال
الثوب امتهانه وعدم صونه والبذلة ما يمتهن من الثياب والمراد انه لا يبالي اي لبس سواء كان رفيعا او خسيسا جديدا او خلقا

ويمكن

ويمكن ان يقرأ ابتذل على البناء للمفعول اى لا يبالى اى ثوب من اثوابه لبس وخلق وفورة الجوع علينا وشدة ل العسكرى عن احمد
ابن محمد بن سعيد الاصبهانى عن احمد بن يحيى الصوفى عن ابن غسان عن مسعود بن سعد الجعفى وكان من خيار من ادركنا عن يزيد
ابن ابى زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشد ما يتخوف على امتى ثلثة زلة عالم او جدال منافق فى
القرآن او دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على انفسكم ل احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى عن محمد بن الحسن الموصلى عن
محمد بن عاصم الطريفى عن عياش بن يزيد بن الحسن عن يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد ع
الناس على اربعة اصناف جاهل متردى معانق لهواه وعابد متقوى كلما ازداد عبادة ازداد كبرا وعالم يريد ان يوطأ عقبه ويحب محمدة
الناس وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلا بيان التردى
الهلاك والوقوع فى المهالك التى يعسر التخلص منها كالمتردى فى البئر وقوله متقوى اى كثير القوة فى العبادة او غرضه من العبادة
القوة والغلبة على الغير او من قوى كرضى اذا جاع شديدا قوله فهو عاجز اى فى بدنه او مغلوب من السلاطين خائف فهذا امثل اى
افضل اهل زمانك ل ابى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابى عبد الله الرازى عن على بن ابى عثمان عن احمد بن عمر
الحلال عن يحيى بن عمران الحلبى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف
بذلك ولا يذكر به والحكيم الذى يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذى يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذى
لا رحمة له والام التى لا تكتم عن الولد السر وتفشى عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذى يجادل اخاه مخاصما له
اى فخ قوله لا يعرف بذلك اى لا ينشر علمه ليعرف به قوله منكر لما يؤتى اليه صفة للكاذب اى كلما يعطيه ينكره ولا يقر به او
لا يعرف ما احسن اليه قال الفيروزآبادى اتى اليه الشئ ساقه وقوله يأمن ذا المكر اى يكون امينا منه لا يتحرز من مكره وخيانته قوله
والذى يجادل اخاه اى فى النسب او فى الدين فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم واعمالهم بترك شئ منها فالعالم بترك النشر يفسد علمه
وذو المال يفسد ماله بترك الحزم وكذا الذى يأمن ذا المكر يفسد ماله ونفسه وعرضه ودينه والسيد الفظ يفسد سيادته ودولته او
احسانه الى الخلق والام تفسد امنها وحبها ولدها وكذا الاخيران ل العطار عن ابيه وسعد عن البرقى عن ابن ابى عثمان عن موسى
ابن بكر عن ابى الحسن الاول ع عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان
يعلم الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذى فطنة والذى يطلب ما لا يدرك ولا ينبغى له والكاد غير المتئد و
المتئد الذى ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح وطالب ليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده
والعلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه توضيح قال الفيروزآبادى العنت محركة الفساد والاثم والهلاك
المشقة على الانسان ولعنته غيره قوله ليس بذى فطنة اى حصل علما كثيرا ليس بذى فطانة دقيقة يدرك حقايقها فهو ناقص فى
جميعها والتؤدة الرزانة والتانى والفعل اتأد وتوأد اى من يكد ويجد فى تحصيل امر لكن لا بالتانى بل بالتسرع وعدم التثبت فهؤلاء
لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت والمشقة سن ابى عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله
قال ان ابا جعفر ع سئل عن مسئلة فاجاب فيها فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال له ابى ويحك ان الفقيه الزاهد فى
الدنيا الراغب فى الآخرة المتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وآله سن الوشاء عن مثنى بن الوليد عن ابى بصير قال سمعت ابا

جعفر

جعفر يقول كان في خطبة ابي ذر رحمه الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ومال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثم غدوت
عنهم الى غيرهم الدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم
ان قلبا ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب لا عامر له **بيان** لعل المراد بقوله وما بين الموت والبعث انه مع قطع النظر عن
نعيم القبر وعذابه فهو سريع الانقضاء وينتهي الامر اما الى العذاب او النعيم بغير حساب او الا فعذاب القبر ونعيمه متصلان
فهذا كلام على التنزل او يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا بجميع الخلق **مص** ع الصادق الخشية ميراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته
والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسى ابن مريم اشقى الناس
من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين
الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم
يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة
ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن
النفس والهوى قال امير المؤمنين عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع **ايضاح** قوله ع العلم شعاع
المعرفة اي هو نور شمس المعرفة ويحصل من معرفته تعالى او شعاع يتضح معرفته تعالى والاخير اظهر وقلب الايمان اي اشرف اجزاء
الايمان وشرائطه وبانتفائه ينتفي الايمان قوله بصدقه اي خلوصا فادقا او بسبب صدقه فيما يدعيه فيما يعظ به الناس **شا** روى ابن اسحق
منصور السكوني عن الحسن ابن صالح قال سمعت ابا جعفر يقول ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم **جا** الجعابي عن ابن عقدة
عن محمد ابن احمد ابن خاقان عن سليم الخادم عن ابرهيم ابن عقبة عن جعفر ابن محمد قال ان صاحب الدين فكر فعلته السكينة
واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما اعطي وانفرد فكفي ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد
فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب اليهم فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وابصر العافية
فامن الندامة **بيان** فكر اي في حسن اصله ومعاد نفسه وعاقبة امره وفي الدنيا وفنائها ومعايبها فعلته اي غلبت عليه
واطمينان النفس وترك العلو والفساد وعدم الانزعاج عن الشهوات واستكان اي خضع وذلت نفسه وترك التكبر فتواضع
عند الخالق والخلق وانفرد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه احزانه التي كانت تلزم تحصيلها قوله فتحامى الشرور اي اجتنبها
قال الجوهري تحاماه الناس اي توقوه واجتنبوه قوله عن كل شيء عن للبدل اي بدلا عن سخط كل شيء **جا** احمد عن ابيه عن
الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال اخبرني ابن اسحق الخراساني صاحب كان لنا قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول
لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا في الحق فتخسروا وان من الحزم ان تتفقهوا
ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويرشد
ومن يعصه يخب ويندم واسئلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية وخير ما دار في القلب اليقين ايها الناس اياكم والكذب فان

الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الله
المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعني غلبة السواد على البياض فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمة الله **ما**
ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى الضرير عن محمد الذكوري المكي عن كثير بن طارق عن زيد عن ابيه علي بن الحسين
عليهم السلام قال سئل علي بن ابي طالب عليه السلام من افصح الناس قال المجيب المسكت عند بديهة السؤال **نهج** قال امير
المؤمنين عليه السلام في كلام له والناس منقوصون مدخولون الا من عصم الله سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف يكاد
افضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضا والسخط ويكاد اصلبهم عودا تنكؤه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة
وقال عليه السلام من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه
ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من
رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله وقال عليه السلام اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه
ما ظهر في الجوارح والاركان وقال عليه السلام ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب
الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر
فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى
من الهموم الا هما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه
وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد
نصب نفسه لله سبحانه في ارفع الامور من اصدار كل وارد عليه وتصيير كل فرع الى اصله مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات
دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم
نفسه العدل فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها قد
امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله واخر قد تسمى عالما وليس به فاقتبس
جهائل من جهال واضاليل من ضلال ونصب للناس اشراكا من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على ارائه وعطف الحق
على اهوائه يؤمن من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع
فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء فاين
تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والايات واضحة والمنار منصوبة الى اخر الخطبة **بيان** فاستشعر الحزن اي
جعله شعاره وتجلبب الخوف اي جعله جلبابا وهو ثوب يشمل البدن فزهر اي اضاء والقرى الضيافة فقرب على نفسه
البعيد اي مثل الموت بين عينيه وهون الشديد اي الموت ورضي به واستعد له والمراد بالبعيد امله الطويل فقربه بقصيرة
بذكر الموت وهون الشديد اي كلف نفسه الرياضة على الشاق من الطاعات وقيل اريد بالبعيد رحمة الله اي جعل نفسه
مستعدة لقبولها بالقربات والشديد عذاب الله فهونه بالاعمال الصالحة وشدائد الدنيا باستحقارها في جنب ما
اعد له من الثواب نظر اي بعينه فاعتبر او بقلبه فابصر الحق من عذب فرات اي العلوم الحقة والكمالات الحقيقية وعذب من حب الله

فشرب نهلا ای شربا اولا سابقا علی امثاله سبیلا جددا ای لا غبار فیه ولا وعث والسراب البصیص المردی الهلاک و
قطع غماره ای ما کان مغمورا منه من شدائد الدنیا من صدا وکل وارد علیه ای هدایة الناس فی تومکون نهج قال امیر
المؤمنین علیه السلام العالم من عرف قدره وکفی بالمرء جهلا ان لا یعرف قدره وان ابغض الرجال الی الله العبد وکله الله الی نفسه
جائر عن قصد السبیل سائر ان دعی الی حرث الدنیا عمل والی حرث الآخرة کسل کان ما عمل له واجب علیه وکان ما ونی فیه ساقط
عنه بیان قال ابن میثم من عرف قدره ای مقداره ومنزلته بالنسبة الی مخلوقات الله تعالی وانه ای شیء منها ولای شیء خلق
وما طوره المرسوم فی کتاب ربه وسنن انبیائه وکان ما ونی فیه ای ما فتر فیه وضعف عنه کنز الکراجکی قال امیر المؤمنین
علیه السلام لیس العلم بالرفق وآفة العلم الخرق وقال ع قلة العالم کانکسار السفینة تغرق وتغرق وقال ع الآداب تلقیح الافهام و
نتائج الاذهان وقال رحمه الله من عجیب ما رایت واتفق لی انی توجهت یوما لبعض اشغالی وذلک بالقاهرة فی شهر ربیع
الآخر سنة ست وعشرین واربعمائة فصحبنی فی طریقی رجل کنت اعرفه بطالب العلم وکتب الحدیث فمررنا فی بعض الاسواق
بغلام حدث فنظر الیه صاحبی نظرا استربت منه ثم انقطع عنی ومال الیه وحادثه فالتفت انتظارا له فرایته یضاحکه
فلما لحق بی عذلته علی ذلک وقلت له لا یلیق هذا بک فما کان باسرع من ان وجدنا بین ارجلنا فی الارض رقعة مترّبة
فرفعتها لئلا یکون فیها اسم الله تعالی فوجدتها قدیمة فیها خط دقیق قد اندرس بعضه وکانها مقطوعة من کتاب
فتاملتها فاذا فیها حدیث ذهب اوله وهذه نسخته قال انی انا اخوک ووزیرک فی الاخاء امان وقد رایتک علی امر لم
یسعنی ان اسکت فیه عنک ولست اقبل فیه العذر منک قال وما هو حتی ارجع عنه واتوب الی الله تعالی منه قال رایتک
تضاحک حدثا غرا جاهلا بامور الله وما یجب من حدود الله وانت رجل قد رفع الله قدرک بما تطلب من العلم وانما
انت بمنزلة الرسل من الصدیقین لانک تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلی الله علیه وآله عن جبرئیل علیه
السلام عن الله فیسمعه الناس یکتبونه منک ویتخذونه دینا یعولون علیک وحکما ینتهون الیک وانما انهاک ان تعود لمثل
الذی کنت علیه فانی اخاف علیک غضب من یاخذ العارفین قبل الجاهلین ویعذب فساق حملة القرآن قبل الکافرین فما رایت
حالا اعجب من حالنا ولا عظة ابلغ مما اتفق لنا ولما وقف صاحبی علیها اضطرب بها اضطرابا بالغا مما اثر لطف الله تعالی لنا
وحدثنی بعد ذلک انه انزجر عن هفوات کانت تقع منه فی الدین والدنیا والحمد لله عدة فی قول الله عز وجل انما یخشی الله
من عباده العلماء قال یعنی من یصدق قوله فعله فلیس بعالم منیة المرید عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان امیر المؤمنین
علیه السلام یقول ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتکلف
ثلاث علامات ینازع من فوقه بالمعصیة ویظلم
من دونه بالغلبة ویظاهر الظلمة تمت

عدة الی قوله باب

آداب التعلیم

كل راج طالب وكل خائف هارب كشف لا تربابوا اى لا تفكروا فيما هو سبب للريب من الشبه ولا ترخصوا انفسكم في الريب في بعض الاشياء فانه ينتهي الى الشك في الدين والشك فيه كفر ولا ترخصوا لانفسكم في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او مطلق الطاعات فينتهي الى المداهنة المساهلة في الدين من الفقهاء لا تغتروا اى بالعلم والعمل او بالدنيا وزهرتها قوله اياكم والكذب اى في الخوف بلا عمل فان كل راج يعمل لما يرجو وكل خائف هارب مما يخاف منه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البحر والبر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا وشريفا ورجل اتاه الله علما فبخل به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي ملك من الملئكة على رؤس الاشهاد هذا فلان ابن فلان اتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب خص قال الرضا من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت خص قال ابن خف قال امير المؤمنين عليه السلام تبذل لا تشتهر ووار شخصك لا تذكر وتعلم واكتم واصمت تسلم قال واومى بيده الى صدره فقال يسر الابرار ويغيظ الفجار ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن المفضل بن قيس عن حماد بن عيسى عن ابن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره بيان اى بين للناس خيرا ولم يعمل به او قبل دينا حقا واظهره ولم يعمل بمقتضاه باب آداب التعليم

آيات الكهف قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ما ابو المفضل الشيباني عن احمد بن محمد بن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه ابي الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رأي لثلثة لا رأي لحاقن ولا حازق ثم انشأ يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر بيان قال تقول كان من الامر كيت وكيت بفتح التاء وكسرها اى كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل والسكة المحماة الحديدة التي يكوى بها وهذا كالمثل في السرعة في الامر كالحديدة التي حميت في النار كيف تسرع في النفوذ في الوبر

عند الكي كذلك كنت تسرع في الجواو سيانا في الاخبا كالسمأ الحمر فيما لو بو قوله لا اراي لثلثا الظا مران سقط احد الثلث

من النساخ هو الحاقب فال الجزري فيه لا اراي لحازقا الحازق الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل من

وبد الحدث الاخر لا يصلي وهو حاقنا او حاقبا او حاقا وقال في حقبه لا اراي لحاقب ولا حاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فا

غايطه قال في حقن فيه لا اراي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط انتهى و يحتمل ان يكون المراد بالحاقن هنا حاقن

الاخبثين فهو في موضع اثنين منهما ثم قال نصكك له اي تعرض وقوله ان برقتا اي تلالان وظهرت في مخيل الصوا اي في

محل تخيل الامر الحق او التفكر في تحصيل الثواب من الراي عميا فاعل برقت وهي المسئلة المشتبهة التي يشكل

تعاعي عليها الامر اذا التبس و تعال الجليت العروس اذا نظرت اليها مجلوة والمراد بالبصر بصر القلب و قوله مقنعه صفة

لعميا او حال عنها اي مستورة بالامور المغيبة المستورة عن عقول الخلق وقال الجزري في حديث علي عليه السلام ان كثيرا من الخطب

شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا يكون الا للعربي

كذا قاله الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ثم قال ومنه حديث علي عليه السلام في خطبة له تلك

شقشقة هدرت ثم قرت وبري له شعر فيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر انتهى فقوله لسانا مفعول لفعل

اي اظهر او اخرج او اعطيت ويحتمل عطفها على صحيح الفكر بحذف العاطف للضرورة وقال الفيروزآبادي بنو رحب محركة من

همدان او رحب قبيلة منهم او فحل ومحال ومنه النجائب الارحبيات انتهى شبه لسانه بشقشقة الفحل الارحبي النجيب وفي النهاية كالحسام

اليماني اي السيف اليمني فان سيوف اليمن كانت مشهورة بالجودة وفي المنقول عنه لسان قال الفيروزآبادي البتر القطع او مستاصلا

وسيف باتر وبتار وبتار كغراب وقال الذكر ايبس الحديد واجوده ومنه اذكر منه احد المذكر من السيف فالمقابلة اخرى شبه لسانه

بالسيف القاطع الاصيل الحديد الذي هو في غاية الجودة وقوله ارنجي اي زاد وضيف عليها اي كائنا على الهموم واهي الدر جمع

من لبها بمعنى الحسن اي الدرر الحسنة وهي مفعول ارنجي وفاعله الضمير الراجع الى القلب و قوله مذرب الاصغرين في بعض النسخ

بالذال المعجمة يقال ذرب لسانه فهو ذرب اي حدد وفي بعضها بالدال المهملة وقال الفيروزآبادي المدرب كمعظم المنجد المجرب والدربة بالضم

عادة وجراة على الامر وقال الاصغران القلب واللسان وفي بعض النسخ اقيس بما قد مضى ما غبر عوك في خبر حقوق

عن زين العابدين صلوات الله عليه و اما حق رعيتك بالعلم ان الله عز و جل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من

خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت

بهم عند طلبهم العلم كان حقا على الله عز و جل ان يسلبك العلم و بهائه و يسقط من القلوب محلك بيان الخرق ضد الرفق والغلظ

والسفاهة والضجر التبرم وضيق القلب عن كثرة السؤال

باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير اهله

الايات البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون وقال

تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال تعالى ان

الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار آل عمران اما

الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
البرقي عن سليمن بن سلمة عن ابن غزوان وعيسى بن ابي منصور عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب م في قوله تعالى هدى للمتقين
قال بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا
اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين
لها وفيهم نشروها ج عن عبد الله بن سليمن قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة يقال له
عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك
اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا
فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا وكان يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا لى ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مدرك بن الهزهاز قال قال الصادق
جعفر بن محمد يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون ل ابي عن سعد عن
ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير مثله كش آدم بن محمد عن علي بن محمد الدقاق عن محمد بن موسى السمان عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن اخيه جعفر قال كنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استأذن عليه قوم من اهل البصرة فاومى
ابو الحسن الى يونس ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر واياك ان تتحرك حتى يؤذن لك فدخل البصريون فاكثروا من
الوقيعة والقول في يونس وابو الحسن مطرق حتى لما اكثروا وقاموا وودعوا وخرجوا فاذن ليونس بالخروج فخرج باكيا فقال جعلني
الله فداك اني احامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند اصحابي فقال له ابو الحسن عليه السلام يا يونس فما عليك مما يقولون اذا كان
امامك عنك راضيا يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون كانك تريد ان تكذب على الله في عرشه يا يونس
وما عليك ان لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة او بعرة وقال الناس درة هل ينفعك شيئا فقلت لا فقال كذا
انت يا يونس اذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس كش حمدويه عن اليقطيني عن
يونس قال قال العبد الصالح يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي زنديق قال لي
وما يضرك ان تكون في يدك لؤلؤة فيقول لك الناس هي حصاة وما كان ينفعك اذا كان في يدك حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة
مع لى الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان
الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الخبر
لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن غير واحد عن الصادق عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه في

عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين عليه السلام قوام الدين باربعة بعالم مستعمل له وبغني لا يبخل
بفضله على اهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله وباع
الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقرى فلا تغرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة قلوبهم
قيل يا امير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب
وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل ل: ابن الوليد عن الصفار عن العبيدي عن الدهقان عن درست
عن ابي عبد الله ع قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكره وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند
من لا حصافة له بيان قال الفيروزآبادي حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف واحصف الامر احكمه وفي بعض النسخ من لا حفاظ له
ما: المفيد عن ابن قولويه عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن حديد عن
ابن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يا مدرك ان امرنا ليس بقبوله فقط ولكن بصيانته
وكتمانه عن غير اهله اقرأ اصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم رحم الله امرأ اجتر مودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون
وترك ما ينكرون بيان قال الفيروزآبادي قرأ عليه السلام ابلغه كاقرأه ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا كش:
الطيبي عن الفضل عن ابي جعفر البصري قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا ع فشكى اليه ما يلقى من اصحابه
من الوقيعة فقال الرضا ع دارهم فان عقولهم لا تبلغ ما: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي بن عمرو ابن الكوفي
عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبيد بن يعيش عن مصعب بن سلام عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله ان الله مسائلكم يوم القيمة ما:
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العلم الا
لمستمع واع او عالم ناطق ما: الحفار عن اسمعيل عن محمد بن غالب بن حرب عن علي بن ابي طالب البزاز عن موسى بن عمير
الكوفي عن الحكم بن ابرهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل آتاه الله
علما فكتمه وهو يعلمه لقى الله عز وجل يوم القيمة ملجما بلجام من النار كش: جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن
عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي قال سألت ابا عبد الله عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني واظنه قال سألته بجمع
فلم يجبني فسألته الثالثة فقال لي يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا باحاديثه شنعوا او قال اذاعوا
كش: علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابن يزيد عن عمر بن عثمن عن ابي جميلة عن جابر قال رويت خمسين الف ما سمعه احد مني
كش: جبرئيل عن احمد عن اليقطيني عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني ابو جعفر بسبعين الف
حديث لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر لابي جعفر جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني
به من سركم الذي لا احدث به احدا فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبال
فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ما: جماعة عن المفضل الشيباني عن محمد بن صالح بن
فيض العجلي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله

بطل العلم حتى ينقطع العلماء جهد ابذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل

صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس بقدر عقولهم قال وقال النبي عليه السلام امرني ربي بمداراة الناس كما امرنا باقامة الفرائض يد ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم كلم الناس بما يعرفون ير عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الامور العظام التي تكون مما لم تكن فقال لم يأن اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله شي عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي تسألوني عنها لم يأت اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ير محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسين بن عثمان عن يحيى الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار قال كذب ويحه فاين قول الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم مد بها ابو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤوا اما والله لا يجدون العلم الا ههنا ثم سكت ساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام عند آل محمد **اقول** قد اوردنا بعض ما يناسب هذا الخبر في باب من يجوز اخذ العلم منه وكثيرا من الاخبار في باب ان علمهم صعب مستصعب **كش** جبرئيل بن احمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا شاب فقال من انت قلت من اهل الكوفة جئتك لطلب العلم فدفع الي كتابا وقال لي ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ثم دفع الي كتابا آخر ثم قال وهاك هذا فان حدثت بشيء منه ابدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي **كش** آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هارون عن علي بن احمد عن علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله **بيان** لعل المراد ان تلك الاسرار انما تظهر عند قيام القائم عليه السلام ورفع التقية ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالآية لبيان اعسرية تلك العلوم التي يظهرها القائم عليه السلام وشدتها على الكافرين كما يدل عليه تمام الآية وما بعدها ير سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا سر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بالسر ير محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن احمد بن محمد عن ابي اليسع عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله ير البرقي عن ابن محبوب عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر ير ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا ابا حفص اني امرت المعلى

ابن خنيس امرني بالقيام فابتلي بالحديد اذ نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت اهلك ومالك
وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك قال اراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي
فتركته حتى تملأ منهم واستتر حتى نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال
اراني معك في المدينة هذا بيتك فقال قلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى
لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله
نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى
بن خنيس وانت مقتول فاستعد كش ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب مثله سن ابن يزيد عن
محمد بن جمهور القمي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة
الله عو مثله مرسلا سن ابي عن ابي عبد الله المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال ان العالم
الكاتم علمه يبعث انتن اهل القيمة ريحا تلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار م قال ابو محمد العسكري ع قال امير المؤمنين
عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره وتزول عنه التقية جاء يوم
القيمة ملجما بلجام من النار وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا كتم العالم العلم او زهي الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني
بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب بيان قوله اقول لهذا الخبر يجمع بين اخبار هذا الباب الذي يظهر من
جميع الاخبار اذا جمع بعضها مع بعض ان كتمان العلم عن اهله وعمن لا ينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم وفي كثير من الموارد
محرم وفي مقام التقية وخوف الضرر او الانكار وعدم القبول لضعف العقل او عدم الفهم وحيرة المستمع لا يجوز اظهاره بل
يجب ان يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم ولا تأبى عنه احلامهم سن بعض اصحابنا عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها ايمانا في قلب آخر فيغفر لهما جميعا عظ ق عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد
عن عبد الله بن عائذ عن يحيى بن سليم الطائفي عن سيل ابن عياش قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم
يقول اظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه
بيان قال الجزري في حديث علي عليه السلم وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة
الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك كثير النوم فاما الخامل
الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي ع ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء
سن ابي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن حسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله ع امر الناس بخصلتين
فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء كثرة الصبر والكتمان سن ابي عن عبد الله بن يحيى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن معلى
ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة
يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع حديثنا وامرنا ولم يكتمها اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة
تقوده الى النار يا معلى ان التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد

في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد به كش احمد بن علي السكري عن الحسين بن عبيد الله عن ابن اورمة عن
ابن يزيد عن ابن عميرة عن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله يوم صلب فيه المعلى فقلت له يا ابن رسول الله الا ترى هذا
الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال وما هو قال قلت قتل المعلى بن خنيس قال رحم الله المعلى قد كنت اتوقع
ذلك لانه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق الدنيا
حتى يعضه السلاح او يموت بخبل سن ابن الديلمي عن داود الرقي ومفضل وفضيل قال كنا جماعة عند ابي عبد الله في منزله
يحدثنا في اشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل ان يدخل ثم اقبل علينا فقال رحمكم الله ولا تذيعوا امرنا ولا
تحدثوا به الا اهله فان المذيع علينا سرنا اشد علينا مؤنة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا سن
ابن سنان عن اسحق بن عمار قال تلا ابو عبد الله هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم
فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا واعتداء ومعصية شي عن اسحق مثله سن ابن فضال
عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ما قتلنا من اذاع حديثنا خطأ ولكن قتلنا قتل عمد سن ابي
عن القاسم بن محمد عن ابان عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر قال لو ان لالسنتكم اوكية لحدثت
كل امرئ بما له سن ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ما لنا لا نخبر بما يكون كما كان علي
عليه السلام يخبر اصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكه فكتمته فقال ابو بصير فوالله ما وجدت حديثا واحدا
كتمته سن ابي عن حماد عن حسين بن مختار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن حديث كثير فقال هل كتمت علي شيئا
قط فبقيت اتذكر فلما رايت ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك شي عن محمد
ابن عجلان قال سمعته يقول ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة
كش روي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة عن ربيع المحاربي قال قلت لابي عبد الله بالمدينة ما تقول في احاديث جابر فقال
تلقاني بمكة قال فلقيته بمنى فقال لي ما تصنع باحاديث جابر اله عن احاديثه فانها اذا وقعت الى السفلة اذاعوها كش
محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض اصحابنا عن داود بن كثير قال لي ابو عبد الله
يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور
عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن موسى وهو في الحبس لا تفش ما استكتمتك اخبرك ان من اوجب حق اخيك
ان لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته شي عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى في علي عليه السلام شي عن حمران عن ابي جعفر في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب يعني بذلك نحن والله المستعان شي عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله
عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر حدثنا ان رجلا اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل وهو
يقول ويتلو هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا

لحدثنا ولكن اعدلمنكر ونكير اذا اتياك في القبر فسألاك عن رسول الله فان شككت او التويت ضربا على راسك بمطرقة
معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان الناس
في قبورهم فقال نعم بيان قال الجزري القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى فاعل شي عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال
نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده وروى محمد ابن
مسلم قال هم اهل الكتاب شي عن عبد الله ابن بكير عمن حدثه عن ابي عبد الله في قوله اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض بيان ضميرهم راجع الى اللاعنين قوله وقد قالوا اما كلام المعصوم فضمير الجمع
راجع الى العامة او كلام المؤلف او الرواة فيحتمل رجاله الى اهل البيت ع ايضا ني ابن عقدة عن القاسم ابن محمد ابن
الحسين ابن حازم عن عبيس ابن هشام عن ابن جبلة عن معروف ابن خربوذ عن ابي الطفيل عامر ابن واثلة قال قال امير
المؤمنين عليه السلم اتحبون ان يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون وامسكوا عما ينكرون ني الحسين ابن محمد
عن يوسف ابن يعقوب عن خلف البزاز عن يزيد ابن هرون عن حميد الطويل قال سمعت انس ابن مالك يقول لا تحدثوا الناس
بما لا يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ني ابن عقدة عن ابن مهران عن ابي البطائني عن عبد الاعلى قال قال
لي ابو عبد الله جعفر ابن محمد ع يا عبد الاعلى ان احتمال امرنا ليس معرفته وقبوله ان احتمال امرنا هو صونه وسترته عمن ليس
من اهله فاقرأهم السلم ورحمة الله يعني الشيعة وقل قال لكم رحم الله عبدا استجر مودة الناس الى نفسه والينا بان
يظهر لهم ما يعرفون ويكف عنهم ما ينكرون ني ابن عقدة عن محمد ابن عبد الله عن ابن فضال عن صفوان يحيى عن
اسحق ابن عمار عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلم انه قال ليس هذا الامر معرفته وولايته فقط حتى تستره
عمن ليس من اهله وبحسبكم ان تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا فانكم اذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد
امنتم بمثل ما امنا به قال الله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا قال علي ابن الحسين حدثوا الناس بما يعرفون
ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغرونهم بنا ني ابن عقدة عن عبد الواحد عن محمد ابن عباد عن عبد الاعلى قال ابو عبد الله
جعفر ابن محمد ع ان احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير اهله فاقرأهم السلم ورحمة الله يعني الشيعة وقل لهم يقول لكم رحم الله عبدا
اجتر مودة الناس الي والى نفسه يحدثهم بما يعرفون ويستر عنهم ما ينكرون ني ابن عقدة عن احمد ابن محمد الدينوري عن علي
ابن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس قالت حدثني الخضر ابن احمد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو ابن سعيد عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال لحذيفة ابن اليمان يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت
عن حمله ان علمنا اهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي
وصي النبي صلى الله عليه وآله عو قال النبي صلى الله عليه وآله من كتم علما نافعا الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار
وروي عن علي عليه السلم انه قال ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وروي عن الصادق انه قال من
احتاج الناس اليه ليفقههم في دينهم فيسألهم الاجرة كان حقيقا على الله ان يدخله نار جهنم عو قال النبي صلى الله

عليه وآله لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ني ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أخويه أحمد ومحمد عن أبيهما
عن ثعلبة عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لشيعته كونوا في الناس كالنحل
في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها ما يفعل خالطوا الناس بأبدانكم و
زايلوهم بقلوبكم وأعمالكم فإن لكل امرئ ما اكتسب من الإثم وهو يوم القيامة مع من أحب أما إنكم لن تروا ما تحبون وما تأملون
يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا كالكحل
في العين والملح في الزاد وهو أقل الزاد ختص قال أبو الحسن الماضي قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك ودع
الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك وقال الصادق ليس منا من أذاع حديثنا فإنه قتلنا قتل عمد لا قتل خطأ ني
ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن موسى عن محمد بن عيسى عن أبي سعيد الزنجاني عن محمد بن عيسى عن أبي سعيد
المدائني قال قال أبو عبد الله اقرءوا موالينا السلام وأعلموهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور فقيهة وأحلام رزينة
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا أشد مئونة من المذيع علينا حديثا عند من لا يحتمله
ني محمد بن العباس الحسني عن ابن البطائني عن أبيه عن محمد الحداد قال قال أبو عبد الله من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة
من جحدنا حقنا ني بهذا الإسناد عن البطائني عن الحسن بن السري قال قال أبو عبد الله إني لأحدث الرجل الحديث
فينطلق فيحدث به عني كما سمعه فأستحل به لعنه والبراءة منه يريد بذلك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح أن يسمعه
ني بهذا الإسناد عن البطائني عن القاسم الصيرفي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله قال قوم يزعمون أني إمامهم والله
ما أنا لهم بإمام لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه أقول كذا وكذا فيقولون إنما يعني كذا وكذا إنما أنا إمام من أطاعني
ني بهذا الإسناد عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر يقول سر أسره الله إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد
وأسره محمد إلى علي وأسره علي إلى من شاء الله واحدا بعد واحد وأنتم تتكلمون به في الطرق ني محمد بن همام عن سهيل
عن عبد الله بن العلاء المدائني عن إدريس بن زياد الكوفي قال حدثنا بعض شيوخنا قال أخذ بيدي كما أخذ أبو عبد الله
بيدي وقال لي يا مفضل إن هذا الأمر ليس بالقول فقط لا والله حتى تصونه كما صانه الله وتشرفه كما شرفه الله وتؤدي حقه
كما أمر الله ني بهذا الإسناد عن أبي البطائني عن حفص قال دخلت على أبي عبد الله فقال لي يا حفص حدثت المعلى بأشياء فأذاعها
فابتلي بالحديد إني قلت له إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه ومن أذاعه سلبه الله دينه ودنياه
يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه العز في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى
يعضه السلاح أو يموت متحيرا كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب
قال قلت لأبي عبد الله إني أقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني فإن لم أجبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي انظر ما علمت أنه
من قولهم فأخبرهم بذلك أقول روى الطبرسي في مجمع البيان عن الثعلبي بإسناده عن الحسن بن عمارة قال أتيت الزهري بعد
أن ترك الحديث وألفيته على بابه فقلت إن رأيت أن تحدثني فقال أما علمت أني قد تركت الحديث فقلت إما أن تحدثني وإما أن أحدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن نجم الجزار قال
سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني

باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز وذم التقليد والنهي

عن متابعة غير المعصوم في كل ما يقول ووجوب التمسك بعروة اتباعهم عليهم السلام وجواز الرجوع الى رواة الاخبار والفقهاء الصالحين

الآيات: المائدة واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون **الاعراف** واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا **يونس** افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال تعالى قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا **مريم** يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا **الشعراء** قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون **لقمان** واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير **الصافات** انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون **الزمر** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى **الزخرف** وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون

كش محمد بن سعد الكشي ومحمد بن ابي عوف البخاري عن محمد بن احمد بن حماد المروزي رفعه قال قال الصادق ع اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث

كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن اسماعيل الرازي عن علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة

كش جبرئيل بن محمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث ع اسأله عمن آخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهما كافوكما ان شاء الله تعالى

سن ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال لرجل من اصحابه لا تكونن امعة تقول انا مع الناس وانا كواحد من الناس

مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن حسن بن ايوب عن ابن ابي عقيلة الصيرفي عن كرام الخثعمي عن الثمالي قال قال ابو عبد الله ع اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال فقلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال

بيان ظن السائل ان مراده ع بوطي اعقاب الرجال مطلق اخذ العلم عن الناس فقال ع المراد ان تنصب رجلا غير الحجة فتصدقه في كل ما يقول برأيه من غير ان يسند ذلك الى المعصوم فاما من يروي عن المعصوم او يفسر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحية فهم كلامه من غير تلقين فالاخذ عنه كالاخذ عن المعصوم ويجب على من لا يعلم الرجوع اليه ليعرف احكام الله تعالى

مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي حفص محمد بن خالد عن اخيه سفيان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع يا سفيان اياك والرياسة فما طلبها احد الا هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس احد منا الا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجة

فقصده في كل ما امر وتدعو الناس اليه قوله مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن زياد قال قال الصادق ع
كذب من زعم انه يعرفنا وهو مستمسك بعروة غيرنا ثم قال ابو محمد العسكري ع حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل عالم الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا
وحرامها ويمنعون الحق اهله ويجعلونه لغير اهله واتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال امير المؤمنين
عليه السلم يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها
واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا
الحق اهله وتمثلوا بالائمة الصادقين وهم من الكفار الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون فانفوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون
فعارضوا الدين بارائهم فضلوا واضلوا اما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما وقال الرضا
قال علي بن الحسين اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول
الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن
من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال
الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا
ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا
وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة
وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال
والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم
الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم
واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل ونعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى
الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا
تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا
وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ج وبالاسناد الى ابي محمد العسكري ع عن الرضا ع
انه قال قال علي بن الحسين ع اذا رايتم الرجل الى اخر الخبر كشف قوله فاذا لم ينزل به عالم الى عالم من باب الافعال او التفعيل اي اذا
لم يعلم العالم علمه اما للتقية او لعدم قابلية المتعلمين فان ذلك العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقلة اعوان
العلم ويمنعون الحق اهله لذهاب انصار الحق قوله المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم اذ الانتحال ادعاء امر من غير الاتصاف به
حقيقة ويحتمل ان يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم ودينهم قوله تفلتت منهم الاحاديث اي فاتت وذهبت منهم حفظ
الاحاديث واعجزهم ضبط السنة فلم يقدروا عليه قوله فاتخذوا عباد الله خولا قال الجزري في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان

عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم قوله وماله دولا اي يتداولونه بينهم قوله اشباه
نعت للخلق قوله وتمثلوا اي تشبهوا بهم وادعوا منزلتهم قوله فانفوا اي تكبروا واستنكفوا قوله سمته وهديه قال الفيروزآبادي السمت
الطريق وهيئة اهل الخير وقال الهدى الطريقة والسيرة قوله وتماوت قال الفيروزآبادي المتماوت الناسك المرائي وقال الجزري يقال
تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم قوله وتخاضع اي اظهر الخضوع في جميع حركاته قوله فرويدا اي
امهل وتأنّ ولا تبادر الى متابعته والانخداع عن اطواره قوله ومهانته اي مذلته وحقارته قوله يختل الناس اي يخدعهم قوله
اقتحمه اي دخله دخولا مبالغا من غير روية قوله من ينبو عن المال الحرام اي يرتفع عنه ولا يتوجه اليه قال الجزري يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى
ولم ينظر اليه قوله على شوهاء اي يحمل نفسه على امرأة قبيحة مشوهة الخلقة فيزني بها ولا يتركها فضلا عن الحسناء قوله ما عقده عقله
يحتمل ان يكون كلمة ما موصولة وعقد فعلا ماضيا اي حتى تنظروا الى الامور التي عقد عليها عقله ونظمها فان على العقل انما يستدل
بآثاره ويحتمل ان تكون ما استفهامية والعقدة اسما بمعنى ما عقد عليه فيرجع الى المعنى الاول ويحتمل على الاخير ان يكون المراد
ثبات عقله واستقراره وعدم تزلزله فيما يحكم به عقله قوله امع هواه يكون على عقله حاصله انه ينبغي ان ينظر هل عقله
مغلوب لهواه ام هواه مقهور لعقله قوله اخذته العزة بالاثم اي حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه لجاجا
من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه فحسبه جهنم اي كفته جزاء وعقابا ولبئس المهاد جواب قسم مقدر والمخصوص بالذم
محذوف للعلم به والمهاد الفراش وقيل ما يوطأ للجنب قوله فهو يخبط خبط عشواء قال الجوهري العشواء الناقة التي لا تبصر امامها فهي
تخبط بيديها كل شيء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشواء قوله ويمده ربه اي يقويه من مدّ
الجيش وامده اذا زاده وقواه اي بعد ان طلب ما لا يقدر عليه من دعوى الامامة ورئاسة الخلق وافتاء الناس فعجز عنها لنقصه وجهله
استحق منع لطفه تعالى عنه فصار ذلك سببا لتماديه في طغيانه وضلاله قوله لا تبيد اي لا تهلك ولا تفنى م ج وبالاسناد
الى ابي محمد العسكري قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني قال ع ثم قال الله تعالى يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون
لا يقرؤون الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء
ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني الا ان يقرأ عليهم ويقال هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب
خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد عترته
وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال ع قال الله تعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا
للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله
بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم وتدوم لهم
اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤونة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز
وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي
عليه السلام الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال

الّتي ما يأخذونها اذا ثبتوا اعوامهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله والجحد لوصيّة اخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال فقال رجل
للصادق فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمّهم بتقليدهم والقبول
من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلّدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم فقال ع بين عوامنا وعلمائنا
وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذمّ عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذمّ
عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بيّن لي يا ابن رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وباكل
الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصّب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم
اذا تعصّبوا ازالوا حقوق من تعصّبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصّبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم
يقارفون المحرّمات واضطرّوا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدّق على الله ولا على الوسائط بين الخلق
وبين الله فلذلك ذمّهم لما قلّدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكاياته ولا العمل بما يؤدّيه
اليهم عمّن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى
واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امّتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبيّة الشديدة والتكالب على حطام
الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصّبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبرّ والاحسان على من تعصّبوا
له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلّد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمّهم الله تعالى بالتقليد
لفسقة فقهائهم فامّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلّدوه
وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فامّا من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا تقبلوا
منهم عنّا شيئا ولا كرامة وانّما كثر التخليط فيما يتحمّل عنّا اهل البيت لذلك لانّ الفسقة يتحمّلون عنّا فيحرّفونه باسره
لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلّة معرفتهم وآخرون يتعمّدون الكذب علينا ليجرّوا من عرض الدنيا ما هو زادهم
الى نار جهنّم ومنهم قوم نصّاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلّمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا
وينتقصون بنا عند نصّابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون
من شيعتنا على انّه من علومنا فضلّوا واضلّوا وهم اضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام
واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبّهون بانهم لنا موالون
ولاعدائنا معادون يدخلون الشكّ والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلّونهم ويمنعونهم عن قصد الحقّ المصيب لا جرم
ان علم الله من قلب من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليّه لم يتركه في يد هذا الملبّس الكافر ولكنه
يقيّض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفّقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من
اضلّه لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء امّتنا المضلّون عنّا القاطعون
للطرق الينا المسمّون اضدادنا باسمائنا الملقّبون اندادنا بالقابنا يصلّون عليهم وهم للعن مستحقّون ويلعنوننا
ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقرّبين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلم من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس
وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم وبعد المتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتأمرين في مملكتكم قال العلماء
اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا
ايضاح قوله اي على ان يقرأ عليهم قال البيضاوي استثناء منقطع والاماني جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في
نفسه من مني اذا قدر ولذلك تطلق على الكذب وعلى كل ما يتمنى ويقرأ والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من المحرفين
او مواعيد فارغة سمعوها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار لن تمسهم الا اياما معدودة وقيل الا
ما يقرؤن قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم
بانهم امّيون اقول على تفسيره لا يرد ما اورد فان المراد ح القراءة عليهم وهو الظاهر من التفاسير لفظا ومعنى قوله اصهب الشعر قال
الجوهري الصهبة الشقرة في شعر الرأس قوله واهل خاصته اي اهل سره والاضابنة قوله والتكالب قال الفيروزابادي المكالبة
المشاورة والمضايقة والتكالب التواثب قوله والترفرف هو بسط الطائر جناحيه وهو كناية عن اللطف وفي بعض النسخ الرفوف
يقال رف فلانا اي احسن اليه قوله فيتوجهون اي يصيرون ذوي جاه وجه معروف قوله وينتقصون منا اي يعيبونا قوله يتقيض له اي يتسبب له ج
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن العمري ان يوصل لي كتابا سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط
مولانا صاحب الزمان عليه السلم واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله الخبر مح احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن الصغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله انه قال ابى الله ان يجري الاشياء
الا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن لفا شايد عن اليقطيني يرفعه قال قال ابو عبد الله ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب
فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا
من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن بيان لعل المراد بالشيء ذي السبب القرب والفوز والكرامة والجنة و
وسببه الطاعة وما يوجب حصول تلك الامور وشرح ذلك السبب هو الشريعة المقدسة وعلم ذلك المفتاح ما يتحرك الى ما يعلم
هو الملك الحامل للوحي والباب الذي به يتوصل الى هذا العلم هو رسول الله والائمة عليهم السلم ير السندي بن محمد عن
ابان بن عثمن عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن
البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوما
منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا ير الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد
ابن عيسى عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا جعفر يقول وسأله رجل من اهل البصرة فقال ان عثمن الاعمى يروي عن الحسن
ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار قال ابو جعفر فهلك اذا مؤمن آل فرعون كذبوا ان ذلك من فروج الزناة
وما زال العلم مكتوما قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يمينا وشمالا لا يوجد العلم الا عند اهل بيت نزل عليهم جبرئيل بيان
قوله ان ذلك اي الريح التي تؤذي اهل النار انما هي من فروج الزناة اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب كتمان العلم ير

احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ان الحكم بن عتيبة ممن
قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل
البيت نزل عليهم جبرئيل ير السندي بن محمد و محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سألت
ابا جعفر عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم
انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فليذهب الحكم يمينا و شمالا فوالله لا يوجد العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل كش
محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان مثله بيان اي انما خاطب
الله رسوله بهذا الخطاب ان القرآن ذكر اي شرف لك ولقومك وهم اهل بيته وقد ورد في الاخبار ان المخاطب
تعالى وسوف تسألون هم اهل النبي صلوات الله عليهم فان الناس يسألونهم عن علوم القرآن ير احمد بن محمد عن الحسين بن
علي عن ابي اسحق ثعلبة عن ابي مريم قال قال ابو جعفر لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا
يخرج من عندنا اهل البيت كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن فيروزان عن الاشعري عن ابن معروف عن الحجال
عن ابي مريم مثله ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا
عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ختص
محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن السندي مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال رفعه الى ابي عبد الله مثله كش
محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن فيروزان القمي عن البرقي عن البزنطي عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما
ينفي الكير خبث الحديد ير محمد بن الحسين عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير امام من ائمة الهدى ير يعقوب بن يزيد
عن اسحق بن عمار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر انه قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه
يوم القيمة بيان التيه الحيرة في الدين ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن علي بن عبد الله قال سأله
رجل عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم ف عن ابي جعفر
الثاني قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس
سن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه
منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب الا مفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسببه علي بن ابي طالب
عليه السلم فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب عليه السلم ير ابن
معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل قال سمعت ابا جعفر يقول كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ير احمد بن
محمد عن الاهوازي عن محمد بن عمر عن المفضل بن صالح عن ابي جعفر قال انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه اخذنا

ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعونا اهتديتم يح احمد ابن محمد عن الحسن ابن علي ابن النعمان عن ابن ربطي عن زرارة قال كنت
عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم ولا تسئلوني عن شيء
الا انبأتكم به قال فسألته فقال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤا
فوالله ليأتين الامر ههنا واشار بيده الى صدره **بيان** قوله ليأتين بفتح اليا ورفع الامر اي امر الدين في العلم وما يتعلق
بامور الخلق ويهبط الى صدرنا ويحتمل نصب الامر فيكون ضمير الفاعل راجعا الى كل احد من الناس وكل من اراد
انتحال الامر له يح العباس ابن معروف عن حماد ابن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول انه ليس عند
احد من الناس حق ولا صواب وليس احد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق الا مفتاحه علي فاذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من
قبلهم والصواب من قبله او كما قال يح عبد الله ابن جعفر عن محمد ابن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد ابن مسلم مثله يح
محمد ابن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول اما انه ليس عند احد علم ولا حق ولا
فتيا الا شيء اخذ عن علي ابن ابي طالب وعنا اهل البيت وما من قضاء يقضى به بحق وصواب الا بدو ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من
علي ومنا فاذا اختلف عليهم امرهم قاسوا وعملوا بالرأي وكان الصواب اذا اتبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام **سن** ابن فضال
عن عاصم ابن حميد عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه على محبته فقال
انك لعلى خلق عظيم وقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وان
رسول الله صلى الله عليه وآله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا
ونحن فيما بينكم وبين الله **توضيح** قوله ادب نبيه على محبته اي على نحو ما احب واراد فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف
ويحتمل ان تكون كلمة على تعليلية اي علمه ونهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله وتخلقه باخلاق الله لحبه اياه وان يكون حالا عن فاعل ادب
اي حال كونه محبا له وكائنا على محبته او عن مفعوله والمراد انه علمه ما يوجب محبته لله او محبة الله له قوله ونحن فيما بينكم
وبين الله اي نحن الوسائط في العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله فلا تسئلوا عن غيرنا او نحن شفعاؤكم الى الله **سن** ابي
عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع في قول الله فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه
بيان هذا احد بطون الآية الكريمة وعلى هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فانها سبب لحيوة القلوب
عما بها وبالارض القلوب والارواح وبتلك الثمار ثمرات تلك العلوم **ختص** محمد ابن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الشحام مثله **سن** علي ابن عيسى القاساني عن ابي مسعود الكبير رفعه قال قال المسيح
خذوا الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله
كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء **ايضاح** في الفيروزابادي موه الشيء
طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد **سن** النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها **بيان** قوله فاغفروها اي لا تلوموه بها او
استروها ولا تذيعوها فان الغفر في الاصل بمعنى الستر **سن** علي ابن سيف قال قال امير المؤمنين عليه السلام خذ الحكمة

منه رحمه قال ع ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطاء كان داء وقال ع خذوا الحكمة انى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج في صدره

المؤمن وقال ع في مثل ذلك الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق منا

ولو من المشركين. متن: ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال قال المسيح معشر الحواريين
ما لم يضركم من نتن القطران اذا اصابكم سراجه خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله. متن: النوفلي عن علي ابن
رفعه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام من اعلم الناس قال من جمع علم الناس الى علمه. متن: محمد ابن علي عن وهيب عن حفص عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع وحدثني الوشاء عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها
بيان: فتجلجل بفتح التاء او ضمها اي تتحرك او تحرك صاحبها على التكلم بها. ما: جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله ابن الحسين
ابن ابرهيم العلوي عن محمد ابن علي ابن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام الهيبة خيبة والفرصة
خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احق بها واهلها. ما: جماعة عن ابي المفضل عن جعفر ابن محمد العلوي
عن محمد ابن عبد المنعم عن حماد ابن عثمن عن حمران قال سمعت علي ابن الحسين ع يقول لا تحقر اللؤلؤة النفيسة ان تجلبها من الكبا
الخسيسة فان ابي حدثني قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعا الى مظانها
حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون احق بها واهلها فيلقفها. بيان: الكبا بالكسر والقصر الكناسة. متن: ابي عمن ذكره
عن عمرو ابن ابي المقدام عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم
ولا صاموا ولكن اطاعوهم في معصية الله. متن: محمد ابن خالد عن حماد عن ربعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صلوا ولا صاموا لهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم
في كتاب صفات الشيعة للصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن ابي سمينة عن ابن سنان عن المفضل قال قال الصادق ع كذب من زعم انه من
شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا. متن: ابي عن عبد الله ابن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون. متن: قال ابو جعفر ان القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله
عليه وآله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان
الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تأخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطئوا سبيلكم ولا تكونوا
في حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل في ذلك الى
الله فمن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. بيان: قوله ومحمد لذلك مستقر اي محل استقرار القرآن
وفيه ثبت علمه قوله الى سبب الله السبب الاول الحجة والسبب الثاني القرآن او النبي صلى الله عليه وآله وقوله لم يقطع به الاسباب
اي لم ينقطع اسبابه عما يريد الوصول اليه من الحق من قولهم قطع بزيد على المجهول اي عجز عن سفره او حيل بينه وبين ما
يؤمله قوله فاتقوا الله هو جزاء الشرط او خبر الموصول اي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعله ويحتمل ان يكون سقط منها
وكانت العبارة كان مع كل كذاب قوله فتدحض اي تبطل. متن: بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لكم معالم فاتبعوها ونهاية فانتهوا اليها. بيان: المعالم ما يعلم به الحق والمراد بها هنا الائمة عليهم السلام
والمراد بالنهاية اما حدود الشرع واحكامها او الغاية المقررة للخلائق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال شأنا

روى ثقات اهل النقل عند العامة والخاصة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في كلام افتتحه الحمد لله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وآله اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ عنه سنخ اصل وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان ابغض الخلق عند الله رجل وكله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج فيها بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال لخطايا غيره رهين بخطيئته قد قمش جهلا في جهال عشوة غار باغباش الفتنة عمي عن الهدى قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واستكثر من غير طائل جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله ان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع عليه فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ولا يرى ان من وراء ما بلغ مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب رأيه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من نفسه من الجهل والنقص والضرورة كي لا يقال انه لا يعلم ثم اقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم به الحلال لا يسلم باصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد خاتم النبيين في عترة محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة فهذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجي في هاتيك من نجي كذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين الويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا **ايضاح** فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم الذمة العهد والامان والضمان والحرمة والحق اي حرمتي او ضماني او حقي عند الله مرهون لحقية ما اقول قال في النهاية وفي حديث علي عليه السلم ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به وقال الزعيم الكفيل انه لا يهيج على التقوى زرع قوم قال الجزري هاج النبت هياجا اي يبس واصفر ومنه حديث علي عليه السلم لا يهيج على التقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولا يبطل كما يهيج الزرع فيهلك ولا يظمأ عنه سنخ اصل الظمأ العطش وقال الجزري وفي حديث علي ولا يظمأ على التقوى سنخ اصل والسنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الآخر انتهى وقال الفيروزآبادي في المغني ويحتمل ان يكون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنيوية ايضا بالتقوى ويحتمل ان يراد باحدهما احدهما وبالآخر الاخرى وفي نهج البلاغة لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليها زرع قوم وان الخير كله فيمن عرف قدره قال ابن ميثم اي مقداره ومنزلته بالنسبة الى مخلوقات الله وانه لاي شيء منها ولاي شيء خلق وما طوره المرسوم له في كتاب ربه وسنن انبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال عن الطريق وقصد السبيل استقامة الطريق وسطه وفي بعض نسخ الكافي بالحاء المهملة من الحيرة مشغوف بكلام بدعة قال الجوهري الشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه قد لهج فيها بالصلوة والصوم

قال الجوهري اللهج بالشيء الولوع به وضمير منها راجع الى البدعة اي هو حريص في مبدعها الصلوة والصوم وفيهما غير موجود في الكافي
ضالّ عن هدى من كان قبله هدى بضم الهاء وفتح الدال وسكون الدال وفي النهج بعد ذلك مضلّ لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته
وفي الكافي بعد موته رهين بخطيئته اي هو مرهون بها قال المطرزي هو رهين بكذا اي مأخوذ به قد قمش جهلاً في جهّال وفي الكتاب
ورجل قمش جهلاً والقمش جمع الشيء المتفرّق غارّ باغباش الفتنة قال الجوهري الغبش ظلمة آخر الليل والجمع اغباش اي غافل ومنخدع
واغترّ بسبب ظلم الفتن والجهالات او فيها ولم يغن فيه يوماً سالماً قال الجزري وفي حديث علي عليه السلم ورجل سمّاه الناس عالماً
ولم يغن في العلم يوماً تامّاً من قولك غنيت بالمكان اذا اقمت به انتهى قوله سالماً اي من النقص بان يكون نعتاً لليوم او سالماً
من الجهل بان يكون حالاً عن ضمير الفاعل بكّر فاستكثر ممّا قلّ منه خير ممّا كثر اي خرج في الطلب بكرة كناية عن شدّة طلبه
اهتماماً في كل يوم او في اول العمر وابتداء الطلب وما موصولة وهي مع صلتها صفة لمحذوف اي من شيء ما قلّ منه خير ممّا كثر ويحتمل
ان تكون ما مصدريّة ايضاً وقيل قلّ مبتدأ بتقدير ان وخير خبره كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمراد بذلك الشيء ما الشبهات
المضلّة والآراء الفاسدة والعقائد الباطلة او زهرات الدنيا حتى اذا ارتوى من آجن الماء المتعفّن المتغيّر استعير للآراء
الباطلة والاهواء الفاسدة واستكثر من غير طائل قال الجوهري هذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزيّة وان نزلت به احدى
المهمّات وفي الكتاب من المبهمات هيّأ لها حشواً اي كثيراً بلا فائدة ثم قطع عليه اي جزم به فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت
قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل ان الشبهات التي تقع على ذهن مثل هذا الموصوف اذا قصد حلّ قضيّة مبهمة تكثر فتلتبس على
ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدي له لضعف ذهنه فتلك الشبهات في امثالها تشبه نسج العنكبوت وذهنه فيها يشبه الذباب الواقع
فيه فكما لا يتمكّن الذباب من خلاص نفسه من شباك العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلّص من تلك
الشبهات **اقول** ويحتمل ايضاً ان يكون المراد تشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها وظهور بطلانها
لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدرون على التخلّص منها لجهلهم وضعف يقينهم والاول انسب بما بعده لا يرى ان من وراء ما بلغ
مذهباً اي انه لوفور جهله يظنّ انه بلغ غاية العلم فليس بعد ما بلغ اليه فكره لاحد مذهب وموضع تفكّر فهو خائض عشوات
اي يخوض ويدخل في ظلمات الجهالات والفتن خبّاط جهالات الخبط المشي على غير استواء اي خبّاط في الجهالات وبسببها ولا يعضّ في العلم
بضرس قاطع كناية عن عدم اتقانه للقوانين الشرعيّة واحاطته بها يقال لم يعضّ فلان على الامر الفلاني بضرس اذا لم يحكمه يذري
الروايات ذرو الريح الهشيم قال الفيروزآبادي ذرت الريح الشيء ذرواً واذرته وذرّته اطارته واذهبته قال الهشيم نبت يابس متكسّر
او يابس كل كلاء وكل شجر ووجه التشبيه صدور فعل بلا رويّة من غير ان يعود الى الفاعل نفع وفائدة فان هذا الرجل المتصفّح
للروايات ليس له بصيرة بها ولا شعور بوجه العمل بها بل هو يمرّ على رواية بعد اخرى ويمشي عليها من غير فائدة كما ان الريح التي تذري
الهشيم لا شعور لها بفعلها ولا يعود اليها من ذلك نفع وانما اتى بالمصدر مكان الاذراء لاتحاد معنيهما وفي بعض الروايات يذرو
الرواية قال الجزري يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه حديث علي عليه السلم يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي
يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء الظاهر انهما على المجاز ويحتمل حذف المضاف اي اهل
المواريث واهل الدماء لا يسلم بما صدر عنه ما عليه ورده اي لا عن الخطاء فارجاع ما عليه ورده من المسائل اي في جوابها وفي الكتاب بين

واقفة بإصدار ما عليه وردّ اى لا يستحق ذلك ولا يقوى عليه قال الجزرى الملىء بالهمزة الثقة الغنى وقد ملؤ فهو ملىء بيّن الملاءة
بالمدّ وقد اولع الناس بترك الهمزة وتشديد الياء ومنه حديث على عليه السلام لا مليء والله بإصدار ما ورد عليه ولا يندم على ما
فرط اى لا يندم على ما فرط منه وفي الكافي ولا هو اهل لما منه فرط ما بالتخفيف اى سبق على الناس وتقدم عليهم بسببه من ادّعاء
العلم وليست هذه الفقرة اصلا في نهج البلاغة وقال ابن ابى الحديد في كتاب ابن قتيبة ولا اهل لما فرط به اى ليس بمستحق للمدح الذي
مدح به ثم اعلم انه على نسخة المنقول عنه جميع تلك الاوصاف لصنف واحد من الناس وعلى ما في الكتابين من زيادة ورجل
عند قوله قمش جهلا انما الفرق بين الرجلين اما بان يكون المراد بالاول الضال في اصول العقائد كالمشبهة والمجبرة والثاني هو
المتفقه في فروع الشرعيات وليس باهل لذلك او بان يكون المراد بالاول من نصب نفسه لسائر مناصب الافادة دون
منصب القضاء وبالثاني من نصب نفسه له فاين يتاه بكم من التيه بمعنى التحير والضلال اى اين يذهب الناس بكم متحيرين بل
اين تذهبون اضرابا عما يفهم سابقا من ان الداعى لهم على ذلك غيرهم وانهم مجبورون على ذلك اى بل انتم باختياركم
تذهبون عن الحق الى الباطل يا من نسخ من اصلاب السفينة النسخ الازالة والتغيير اى كنتم في اصلاب من ركب سفينة
نوح فانزلتم عن تلك الاصلاب فاعتبروا بحال اجدادكم وتفكروا في كيفية نجاتهم فان مثل اهل البيت كمثل سفينة نوح
وهي وذى للاشارة الى المؤنث قسما حقا وما انا من المتكلفين اى المتصنعين بما لست من اهله ولست ممن
يدّعى الباطل ويقول الشيء من غير حقيقة انى تارك فيكم الثقلين الخ انى تارك فيكم الثقلين قال الجزري انى تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما
ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما اما ان تمسكتم بهما ابدل للثقلين وانهما لن يفترقا يدل على ان لفظ القران
ومعناه عندهم لا هذا اى سبيل الحق الذى ادعوكم اليه عذب فرات اى شديد العذوبة وهذا اى سبيل الباطل الذى
حذرتكموه ملح اجاج اى مالح شديد الملوحة شى عن سعد عن ابى جعفر قال سألته عن هذه الاية ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال آل محمد صلى الله عليه وآله ابواب الله وسبله والدعاة الى الجنة
والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة شى عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر في قوله ليس البر بان تاتوا البيوت
الاية قال ان يأتي الامر من وجهها اى الامور كان قال وروى سعد بن منخل في حديث له رفعه قال البيوت الائمة عليهم السلام
والابواب ابوابها شى عن جابر عن ابى جعفر واتوا البيوت من ابوابها قال ائتوا الامور من وجهها ع وقال النبي صلى
الله عليه وآله خذ العلم من افواه الرجال وقال صلى الله عليه وآله اياكم واهل الدفاتر ولا يغرنكم الصحفيون وقال صلى الله عليه وآله
الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها نى روى عن ابى عبد الله انه قال من دخل في هذا الدين بالرجال اخرجه منه الرجال
كما ادخلوه فيه ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل ان يزول نى سلام ابن محمد عن احمد بن داود عن على
ابن الحسين بن بابويه عن سعد عن ابن ابى طالب عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله من دان الله
بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله لخلقه فهو مشرك و
ذلك الباب هو الامين المامون على سرّ الله المكنون نى الكليني عن بعض اصحابنا عن عبد العظيم الحسنى عن مالك بن عامر

باب ذم علماء السوء ولزوم التحرز عنهم

عن المفضل مثله

باب ذم العلماء السوء ولزوم التحرز عنهم

الآيات الأعراف واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منه فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون حمعسق وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم الجمعة مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السلام قال إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون ل أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة ل القاسم عن ابن بطة عن البرقي عن أبيه بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قطع ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان بيان قوله هذا يصد بلسانه عن فسقه أي يمنع الناس أن يعلموا فسقه بما يموه لهم بلسانه ويشبه عليهم ببيانه فيعدون فسقه عبادة أو أنهم لا يعتنون بفسقه بما يسمعون من حسن القول والاحتمالان جاريان في الفقرة الثانية ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا وقال قال عيسى بن مريم الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره ل أبي عن الحميري عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قال إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها فقيل له فما طحنها يا أمير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها فقيل وما فيها يا أمير المؤمنين فقال فيها أيدي الناكثين ثو ماجيلويه عن عمه عن هرون مثله بيان قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والنكث نقض العهد والبيعة ع ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأيتم العالم محبا الدنيا فاتهموه على دينكم

فان كل محب يحوط ما احب وقال اوحى الله عز وجل الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق
محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم مع ابي عن سعد
عن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن حماد بن عثمن عن ابي جعفر في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا
يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا **بيان** التعبير عنهم بالشعراء لانهم كالشعراء مبنى احكامهم
وآرائهم على الخيالات الباطلة **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي باسناده رفعه الى
امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله عز وجل يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور والفقهاء
بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل **بيان** الدهاقنة جمع الدهقان وهو معرب دهبان اي رئيس القرية **ل**
ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن مهران عن ابن اسباط فيما اعلم عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله
ان من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ
عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا
فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر
في شيء من امره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه
فذاك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا
يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار
بيان قوله من اذا وعظ على المجهول انف اي استكبر عن قبول الوعظ واذا وعظ على المعلوم عنف اي جاوز الحد
والعنف ضد الرفق قوله او قصر على المجهول من باب التفعيل اي ان وقع التقصير من احد في شيء من امره كاكرامه و
الاحسان اليه غضب قوله ليغزر اي يكثر قوله من يتخذ علمه مروة وعقلا اي يطلب العلم ويبذله ليعده الناس
من اهل المروة **ما** المفيد عن ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسين عن ابيه عن الصفار عن القاشاني عن الاصفهاني
عن المنقري عن حفص قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم يقول قال عيسى بن مريم لاصحابه تعملون للدنيا
وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجر تاخذون والعمل لا
تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من مصيره الى آخرته
وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق
عن آبائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب
وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **ثو** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سياتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة
وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود **بيان** لعل المراد عود ضررها
اليهم في الدنيا والآخرة وانهم مرجع طالبيها ومثيريها **عو** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الفقهاء امناء

الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم

خص قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم علما ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او يصرف به الناس الى نفسه يقول انا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار ان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيمة

باب النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي وبيان شرائطه

الآيات البقرة فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال تعالى ام تقولون على الله ما لا تعلمون آل عمران وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وقال تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون النساء انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وقال تعالى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون الانعام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون وقال تعالى افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون قال تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته وقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق يونس فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون وقال تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة وقال اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون هود ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين النحل انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم الكهف فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا طه قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى النور وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم العنكبوت وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون وقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين لقمان ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الزمر فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين (وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين) الاحقاف ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا الجاثية ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون الصف ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام الحاقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين الجن وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا

لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي عن

اسباط عن جعفر ابن سماعة عن غير واحد عن زرارة ابن اعين قال سألت ابا جعفر الباقر ما حق الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون لي ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس ابن يعقوب عن ابي يعقوب اسحق ابن
عبد الله عن ابي عبد الله الصادق قال ان الله تبارك وتعالى عير عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا
قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
يأتهم تأويله شي عن اسحق ابن عبد العزيز مثله شي عن ابي الصفاتح مثله **بيان** قوله الا يقولوا اي لئلا
يقولوا **ب** ابو البختري عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال لرجل وهو يوصيه خذ مني خمسا لا يرجون احدكم الا
ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
من الجسد **ل** ابي عن محمد العطار عن احمد وعبد الله ابني محمد ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابي جميلة عن مفضل ابن يزيد
قال قال ابو عبد الله انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم **بيان** ان تدين
الله اي تعبد الله بالباطل اي تدين بالباطل وتعمل بدعة **ل** ابي عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن ابن الحجاج
قال قال لي ابو عبد الله اياك وخصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك وتدين بما لا تعلم **ل** ابن المتوكل
عن محمد العطار عن الاشعري عن الواسطي يرفعه الى زرارة عن ابي عبد الله قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك
على الباطل وان نفعك وان لا يجوز منطقك علمك **سن** احمد عن الواسطي مثله **ل** ابو منصور احمد ابن
ابرهيم ابن زيد عن ابن محمد البغدادي عن ابي القاسم عبد الله ابن احمد الطائي عن ابيه عن علي ابن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
علي عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه عز وجل ولا يستحيي
الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ولا يستحيي احد اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا مثله الا ان فيه ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم **توضيح** عنه عن آبائه عليهم السلام **بيان** قوله لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا اي سافرتم في طلب
او في استعلام قدرهن **ل** الحسن ابن محمد السكوني بالكوفة عن محمد ابن عبد الله الحضرمي عن سعيد ابن عمرو الاشعثي
عن سفيان ابن عيينة عن السري عن الشعبي قال قال علي عليه السلام خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فانضيتموها لم تصيبوا
مثلهن الا لا يرجو احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا خير في جسد لا رأس له **بيان** المطي على فعيل والمطايا
جمع المطية وهي الدابة تمطو في سيرها وقال الجزري فيه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي يهزله ويجعله
نضوا والنضو الدابة التي هزلتها الاسفار ومنه حديث علي عليه السلام كلمات لو رحلتم فيهن المطي لانضيتموهن **ن** ابي عن الحسن
احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم ابن ابي محمود عن الرضا في خبر طويل قال يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم
طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين
بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة **بيان** المراد بابتداع دين

او رأى او عبثا والاصرار عليها حتى هذا الامر المخالف للواقع الذي لا يترتب عليها فساد والحاصل ان الغرض التعميم في كل
امر يخالف الواقع فان التكذيب يخرج عن الايمان الماخوذ فيه ترك الكبائر كما هو مصطلح الاخبار وسيأتي تحقيقهما ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملئكة السموات
والارض سن ابي عن فضالة عن اسمعيل ابن ابي زياد عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سن
محمد ابن عيسى عن ابي جعفر ابو محمد ابن ابي الصباح عن ابرهيم ابن ابي سماك عن موسى ابن بكر عن ابي الحسن مثله سن الحلي عن موسى
عن ابن البطائني عن الحسين ابن ابي العلا عن ابي عبد الله مثله صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلم مثله مع ابن المتوكل
عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن علي ابن جعفر عن اخيه موسى ابن جعفر عن ابيه قال قال علي ابن الحسين
ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل
قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس
لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا **بيان** الخطاب
في الاية الاولى اما خطاب عام او المخاطب به ظاهرا الرسول والمراد الامة قوله تعالى كل اولئك اي كل هذه الاعضاء
اجراها مجرى العقلاء لما كانت مسئولة عن احوالها شاهدة على صاحبها مع العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن
بهلول عن ابيه عن محمد ابن سنان عن حمزة ابن حمران قال سمعت ابا عبد الله يقول من استاكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت
فداك ان في شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام
فقال ليس اولئك بمستاكلين انما المستاكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام
الدنيا مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن حمزة ابن حمران قال قال ابو عبد الله ان من اجاب في كل ما
يسأل عنه لمجنون مع ابي عن محمد ابن يحيى عن سهل عن جعفر الكوفي عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي
ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الكذب على الله قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال يقول احدكم قال الله
فيقول الله عز وجل كذبت لم اقله ويقول الله عز وجل كذبت قد قلته ثو ما جيلويه عن عمه عن الكوفي عن عبد الرحمن ابن
محمد الاسدي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلم من الكبائر وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار سن محمد ابن علي وعلي ابن عبد الله عن عبد الرحمن
ابن محمد الاسدي مثله كش سعد عن اليقطيني عن اخيه جعفر ابن عيسى وعلي ابن اسمعيل عن الرضا قال والله ما
احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد سن ابي عن محمد ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة قال
سمعت عليا عليه السلم على منبر الكوفة يقول ايها الناس ثلث لا دين لهم لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله ولا
دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى ثم قال ايها الناس لا خير في دين
لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نسك لا ورع فيه سن علي ابن حسان الواسطي والبزنطي عن

درست عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ما حق الله على خلقه قال حق الله على خلقه ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا
يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد والله ادوا اليه حقه سن بي عن ابن المغيرة عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله قال اياك وخصلتين
مهلكتين ان تفتي الناس برايك او تقول ما لا تعلم سن ابن فضال عن ثعلبة عن ابن الحجاج قال سألت ابا عبد الله
عن مجالسة اصحاب الراي فقال جالسهم واياك وخصلتين هلك فيهما الرجال ان تدين بشيء من رايك او تفتي الناس بغير
علم بيان ان تدين اي تعتقد وحسبه الله سن عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر قال من افتى الناس بغير علم ولا
هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه بيان بغير علم اي من الله بغير واسطة كالنبي
للنبي صلى الله عليه وآله وبعض علوم الائمة عليهم السلام والهدى كسائر علومهم وعلوم سائر الناس ويحتمل ان يكون المراد
بالهدى الظنون المعتبرة شرعا ويحتمل التاكيد الفتيا بالضم الفتوى سن ابي عن يونس عن داود ابن فرقد عمن حدثه
عن عبد الله ابن شبرمة قال ما اذكر حديثا سمعته من جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال قال ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك
سن الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد ابن ابي رجاء عن ابي جعفر قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل
لينتزع بالاية من القران يخر فيها ابعد من السماء بيان في الكافي لينتزع الاية من القران والخرور السقوط من علو الى سفل اي
يبعد من رحمة الله بابعد مما بين السماء والارض او يتضرر في اخرته باكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه او يبعد عن مراد
الله فيها باكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس سن ابي عن حماد ابن عيسى عن حريز عن الهيثم عن محمد ابن مسلم عن ابي
عبد الله قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري
فلا يتهمه السائل سن ابي عن حماد ابن عيسى عن ربعي عن محمد ابن مسلم عن احدهما قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان
يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان لا ينافي الخبر السابق لان الظاهر ان الخبر السابق مخصوص بغير العالم
على انه يمكن ان يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنة عن الجواب اذا قال الله اعلم سن ابي عن ابن المغيرة عن فضيل
ابن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله قال اذا سئلت عما لا تعلم فقل لا ادري فان لا ادري خير من الفتيا سن جعفر ابن محمد
عن عبد الله الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال علي عليه السلام في كلام له لا يستحيي العالم اذا سئل عما
لا يعلم ان يقول لا علم لي به سن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله ابن زرارة عن رجل لم يسمه انه سأل ابا عبد الله
ورجلان تداريا في شيء فقال احدهما اشهدت هذا كذا وكذا برايه فوافق الحق وكفأ الاخر فقال القول قول العلماء
فقال هذا افضل الرجلين او قال اورعهما بيان قال الجوهري تداراوا اي تدافعوا في الخصومة سن ابي عن محمد
ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا سن ابي عمن حدثه
رفعه الى ابي عبد الله قال انه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف والتثبت فيه والرد الى ائمة المسلمين حتى
يعرفوكم فيه الحق ويحملوكم فيه على القصد قال الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سن ابن فضال عن ابن

ابن محبوب

بكير

بكير عن حمزة ابن الطيار انه عرض على ابي عبد الله بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف قال ابو عبد الله فاطمى اكتب

عليه انه لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه ورده الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد

بيان الامر بالكف والسكوت اما لان من عرض الخطبة فسر هذا الموضع برايه واخطأ او لانه كان في هذا الموضع غموض ولم

يتثبت عنده ولم يطلب تفسيره او لانه اراد انشاء ذلك فاستعجل لشدة الاهتمام **مص** قال الصادق لا تحل الفتيا لمن

لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح

الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله ماثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله اجرؤكم بالفتيا

اجرؤكم على الله عز وجل او لا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار قال سفيان

ابن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من

اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله قال امير المؤمنين عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا

قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن و

حقائق السنن وبواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا وما اختلفوا فيه ثم حسن

الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **بيان** قوله ومن حكم بالخبر بلا معاينة اي بلا علم بمعنى الخبر

وصدوره وكيفية الجمع بينه وبين غيره **عو** قال النبي صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين

اكثر مما يصلحه قال صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك **جا** الجعابي عن عبد الله ابن اسحق بن ابراهيم

البغوي عن ابي قطن عن ابي هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه بين الناس ولكن يقبض العلماء واذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا

فسألوهم فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **جا** ابو غالب الزراري عن عمه علي ابن سليمان عن الطيالسي عن العلاء عن محمد

قال سمعت ابا جعفر يقول لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء

من آيات الله **كش** حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين ابن معاذ عن ابيه معاذ ابن مسلم النحوي عن ابي

عبد الله قال لي بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قال قلت نعم وقد اردت ان اسالك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في

الجامع فيجيء الرجل فيسالني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ويجيء الرجل اعرفه بحبكم او بمودتكم فاخبره بما

جاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك قال فقال لي اصنع كذا فاني اصنع كذا

باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء

آيات آل عمران ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون **الاعراف** اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان **الانفال** يجادلونك في الحق بعد ما تبين **النحل** وجادلهم بالتي هي احسن **الكهف** فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا وقال تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقال تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا **مريم** وتنذر به قوما لدا **الحج** ومن الناس من يجادل

في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق وقال
تعـ فان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون **الفرقان** فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا **النمل** قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين **العنكبوت** ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم **المؤمن** ما يجادل في
ايات الله الا الذين كفروا وقال تعـ سبحانه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقال سبحانه الذين يجادلون في ايات الله
بغير سلطان اتيهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال عز وجل الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون **حمعسق**
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد وقال تعـ الا
ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد وقال تعـ ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص **الزخرف** ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون **نج** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن المجادلون في دين الله **ج** بالاسناد الى محمد
العسكري ع ذكر عند الصادق ع الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلم قد نهوا عنه فقال
الصادق ع لم ينه عن الجدال مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن وقوله تعـ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه
العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم وحرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق
بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن
قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعـ ولكن
تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري
كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف
منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل
واما الجدال التي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا
عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل
الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعـ قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتدأه
لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن
النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال او ليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا
عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من
اعادة البالي قال الصادق ع فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي

[margin: قال ص — الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتيهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا]

هي احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا
هو المحرم لانك مثله يجحد هو حقا وتجحد انت حقا آخر قال فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله اوليس الله تعالى قال
وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما
امره الله به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به **بيان** الشجر الاخضر الذي يقدح منه النار وهو شجر المرخ والعفار ونوعان من الشجر
في البادية يسحق المرخ على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيقدح النار ويظهر من تفسير الامام انه تظهر منه النار
الكامنة فيه لا انها تحصل من سحقهما بالاستحالة كما هو المشهور بين الحكماء وسيأتي تفصيل القول فيه في كتاب السماء
والعالم وقوله تجترئ وقد كم محركة اي طاقتكم او بسكون الدال اي قوتكم ذكرهما الفيروزآبادي **لي** في رواية يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام
فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من جوامع الكلم انه قال صلى الله عليه وآله اورع الناس من ترك المراء وان كان محقا **بيان**
المراء الجدال ويظهر من الاخبار ان المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبة واظهار الكمال والفخر او التعصب وترويج الباطل
واما ما كان لاظهار الحق ورفع الباطل ودفع الشبه عن الدين وارشاد المضلين فهو من اعظم اركان الدين لكن التمييز
بينهما في غاية الصعوبة والاشكال وكثيرا ما يشتبه احدهما بالاخر في بادي النظر وللنفس فيه تسويلات خفية لا يمكن التخلص
منها الا بفضله تعالى **لي** ابي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئل الصادق عن الخمر فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما نهاني عنه ربي عز وجل عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال الخبر
كشف قال الجزري فيه نهيت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم ومخاصمتهم تقول لاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته **لي** ابي عن
الحميري عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام اياك والخصومات فانها
تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له الخبر **بيان** لعل المراد بالخصومة
فيما نهي عن التكلم فيه من التفكر في ذاته تعالى وفي كنه صفاته او في مسئلة القضاء والقدر والجبر والاختيار وامثالها
كما يومي اليه آخر الكلام **لي** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اياكم
والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز الكذب **بيان** الضغائن
جمع الضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضاء وقوله وتستجيز في بعض النسخ بالراء المهملة اي يضطر في المجادلة
الى الكذب وقول الباطل فظنه جائزا للضرورة وفي بعضها بالمهملة اي تطلب الاجارة والامان من الكذب ويلجأ اليه للتخلص
من غلبة الخصم **لي** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن الدهقان عن درست عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال من لاحى الرجال
ذهبت مروته **لي** الخليل بن احمد عن ابي العباس السراج عن قتيبة عن قزعة عن اسمعيل بن اسيد عن جبلة الافريقي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء
وان كان محقا ولمن ترك الكذب وان كان هازلا ولمن حسن خلقه **بيان** الزعيم الكفيل والضامن وربض الجنة اسافلها
وما قرب منها بابها وسورها قال في النهاية فيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية

الى ان تكون حول المدن وتحت القلاع انتهى والهزل نقيض الجد. ل: ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابى الخطاب
عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب عن ابى عبد الله عليه السلام قال من يضمن لى اربعة باربعة ابيات فى الجنة من انفق ولم يخف فقرا وانصف الناس من
نفسه وافشى السلام فى العالم وترك المراء وان كان محقا. سن: ابى عن محمد بن سنان. ل: ابن الوليد عن الحميرى عن هرون بن مسلم عن ابن
صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء
يعنى محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما الموتى قال كل غنى مترف. ل:
ابن المتوكل عن الحميرى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابى ولاد عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم
تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه. بيان: اى سبب المعرفة. ل: ابى وابن الوليد معا عن محمد العطار
واحمد بن ادريس معا عن الاشعرى قال حدثنى بعض اصحابنا يعنى جعفر بن محمد بن عبيد الله عن ابن ابى يحيى الواسطى عمن ذكره انه قال لابى
عبد الله عليه السلام اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع فى موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى
فيما لا علم له به والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه فى الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو
خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا. بيان: الخلنج كسمند شجر فارسى معرب كانوا ينحتون منه القصاع والظاهر انه شبه من يفتخر بآبائه مع
كونه خاليا عن صالح اعمالهم بلحا شجر الخلنج فان لحاها فاسد لا ينفع للحاكون لبه صالحا لان ينحت منه الاشياء فاذا ارادوا
ذلك قشروا اللحا ونبذوها وانتفعوا بلبه واصلحوا فكما لا ينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء
للمفتخر بهم مع كونه فاسدا. ل: فى الاربعمائة ما يناسب الباب. ن: باسناد التميمى عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام قال
لعن الله الذين يجادلون فى دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله. ما: فى وصية امير المؤمنين عليه السلام
عند وفاته دع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم. بيان: المجاراة الجرى مع الخصم فى المناظرة. ما: المفيد عن الحسن
بن حمزة الحسنى عن على بن ابرهيم عن ابن بزيع عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لاصحابه
اسمعوا منى كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى
يجد له موضعا فرب متكلم فى غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه
ومن مارى سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم
انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام. ايضاح: الدهم بالضم جمع ادهم اى خير لكم من الخيول السود التى اوقفت
وهيئت لكم وسلمت بحكم او بالفتح اى العدد الكثير من الناس او قفت عندكم يطيعونكم فيما تامرونهم والاول اظهر
قوله اقصاه اى ابعده عن نفسه اى هو موجب لقطع محبته ورفع الفته او ابعده عن الحق قوله ارداه اى اهلكه بان
صار سببا لصدور الشقاء عنه فاهلكه او صار سببا لرسوخه فى باطله. ما: باسناد ابى قتادة عن ابى عبد الله عليه السلام قال وصية
ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام اذا دخل يقول لها يا بنت اخى لا تمارين جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا
اذلك ومتى ماريت عالما منعك علمه وانما يسعد بالعلماء من اطاعهم. ما: جماعة عن ابى المفضل الشيبانى عن محمد بن

ابن معقل

ابن معقل عن محمد بن الحسن ابن بنت الياس عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اياكم ومشارّة الناس فانها تظهر العرّة وتدفن الغرّة بيان الاولى بالعين المهملة والثانية بالمعجمة وكلتاهما مضمومتان
قال الجزري في المهملة فيه اياكم ومشارّة الناس فانها تظهر العرّة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب وقال في المعجمة
ومنه الحديث اياكم ومشارّة الناس فانها تدفن الغرّة وتظهر العرّة الغرّة هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرّة الفرس وكل شيء
ترفع قيمته فهو غرّة انتهى وفي بعض النسخ ومشاقّة وهي ايضا الشر الى الغير لتحوجه الى ان يوصله اليك وفي بعضها ومشاجرة
الناس اي منازعتهم ع ابي عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابي جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار بيان اي يلقنه الشيطان
حجته في محمد بن سنان عن جعفر بن ابراهيم مثله مع في كلمات النبي صلى الله عليه وآله برواية الثمالي عن الصادق ع اورع
الناس من ترك المراء وان كان محقا مع ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه قال ان من التواضع
ان يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وان يسلم على من يلقى وان يترك المراء وان كان محقا ولا يحب ان يحمد على التقوى بيان
قوله بالمجلس دون المجلس اي بمجلس دون مجلس آخر اي باي مجلس كان دون المجلس الذي ينبغي في العرف ان يجلس فيه اي ادون
منه او ادون من مجلس غيره سن ابي عن القاسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر قال لا تخاصموا الناس فان
الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا ان الله اخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم احدا ابدا ولا ينقص منهم احدا ابدا بيان
سيأتي الكلام في تحقيق هذه الاخبار في كتاب العدل والمعاد ير محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي عبد الله
قال يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء ير احمد بن محمد عن ابن معروف عن عبد الله بن يحيى عن ابن اذينة
عن الخضري قال سمعت ابا عبد الله يقول يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا
لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان بيان يقولون اي يقول المتكلمون لما استنبطوه بعقولهم
الناقصة هذا ينقاد اي يستقيم على اصولنا وهذا لا ينقاد اي لا يجري على الاصول الكلامية ويحتمل ان يكون اشارة الى ما يقوله
اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك والاول اظهر قوله لو علموا كيف كان بدو الخلق لعل المراد
ان مناظراتهم في حقائق الاشياء وكيفياتها وكيفية صدورها عن الله تعالى انما هو لجهلهم باصل الخلق وانما يقولون بعقولهم
ويثبتون باصولهم مقدمات فاسدة ويبنون عليها تلك الامور التي يرجع جل علم الكلام اليها فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق واصله
لما اختلفوا ويحتمل ان يكون المراد العلم بكيفية خلق افراد البشر واختلاف افهامهم واستعداداتهم فلو علموا ذلك لما تنازعوا
ولم يتشاجروا ولم يكلفوا احدا التصديق بما هو فوق طاقته ولم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه ولا يحيط به علمهم واعترفوا
بالعجز وقصور المدارك ولم يعرضوا انفسهم للوقوع في المهالك سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم
فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ولا سواء

إني سمعت أبي يقول إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره سن أبي عن صفوان
وفضالة عن داود بن فرقد قال كان أبي يقول ما لكم وللناس إنه لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله له سن أبي عن عبد الله
ابن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت قال قال أبو عبد الله يا ثابت ما لكم وللناس سن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب ابن الحر قال
سمعت أبا عبد الله يقول إن رجلاً أتى أبي فقال إني رجل خصم أخاصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر فقال له أبي لا تخاصم أحداً
فإن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه حتى إنه ليبصر الرجل منكم يشتهي لقاءه قال وحدثني عن عبد الله ابن يحيى عن ابن مسكان
عن ثابت عن أبي عبد الله بيان النكت أن تضرب في الأرض بخشب فتؤثر فيها والنقش في الأرض والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته
بحيث ينتقش النفس به وتقبله والظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترك مجادلة من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقية منه ولما كانوا
في غاية الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون في المهالك فنبّه عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخبر
يقبله بل لا بد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء اختيارهم وسنفصل القول فيها في محله سن
أبي عن القاسم بن محمد عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا
لأحبونا إن الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحد أبداً سن
أبي عن القاسم بن محمد عن البطائني عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر أدعو الناس إلى ما في يدي فقال لا قلت إن استرشدني
أحد أرشده قال نعم إن استرشدك فأرشده وإن استزادك فزده فإن جاحدك فجاحده بيان فجاحده أي لا تظهر له معتقدك
وإن سألك عنه فلا تعترف به أو المعنى إن أنكر ورد عليك في شيء من دينك فأنكر عليه الأول أو في صدد الخبر ضا إياكم
والخصومة فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم بشيء فلا يغفر له مص قال الصادق المراء داء دوي
وليس للإنسان خصلة شر منه وهو خلق إبليس ونسبته فلا يماري في أي حال كان من كان جاهلاً بنفسه وبغيره محروماً من حقائق
الدين وروي أن رجلاً قال للحسين بن علي عليه السلام اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا أنا بصير بديني مكشوف علي هداي فإن
فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب واطلبه ما لي وللمماراة وإن الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين كيلا
يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من أربعة أوجه إما أن تتماري أنت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك
النصيحة وطلبتما الفضيحة وأضعتما ذلك العلم أو تجهلانه فأظهرتما جهلاً وخاصمتما جهلاً أو تعلمه أنت فظلمت صاحبك
بطلبك عثرته أو يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن أنصف وقبل الحق وترك المماراة فقد
أوثق إيمانه وأحسن صحبة دينه وصان عقله سن من كتاب المشيخة لابن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن أبي حمزة قال سمعت
أبا جعفر يقول إن شيعتنا الخرس سن من كتاب المشيخة لابن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله يقول
يقولون ينقا ولا ينقا يعني أصحاب الكلام أما لو علموا كيف كان بدو الخلق وأصله لما اختلف اثنان في عبد الواحد ابن عبد الله
ابن يونس عن محمد ابن جعفر القرشي عن محمد ابن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن أبي محمد الغفاري عن أبي عبد الله عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم وجدال كل مفتون فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته ألهبته خطيئته
وأحرقته جا الحسن ابن حمزة الطبري عن علي ابن حاتم القزويني عن محمد ابن جعفر المخزومي عن محمد ابن شمون عن عبد الله ابن عبد الرحمن

عن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال من اعان بلساننا على عدونا انطقه الله بحجته يوم موقفه
بين يديه عز وجل جا عن جعفر بن عاصم عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن محمد بن يزيد عن احمد بن نوح عن ابي زياد الفقيمي عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه كش حمدويه عن اليقطيني
عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ان الناس يعيبون علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما مثلك
من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لا يطير فلا كش حمدويه ومحمد ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر
عن الطيار قال قلت لابي عبد الله بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان
وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه كش حمدويه ومحمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال
لي ابو عبد الله ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت كش
حمدويه ومحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال ادخله
الله عليه الرحمة والنضرة فانه كان يخاصم عنا اهل البيت نصر بن الصباح قال قال ابو عبد الله لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن
كلم اهل المدينة فاني احب ان يرى في رجال الشيعة مثلك كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال ذكر لابي
الحسن اصحاب الكلام فقال اما ابن حكيم فدعوه كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد قال كان ابو الحسن يأمر محمد بن
حكيم ان يجالس اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وان يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر وكان اذا انصرف
قال ما قلت لهم وما قالوا لك ويرضى بذلك كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الاشعري عن ابن هاشم عن يحيى بن
عمران عن يونس عن محمد بن حكيم مثله ختص قال الرضا لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك اقول
قال السيد ابن طاوس ره في كشف المحجة رويت من كتاب ابي محمد عبد الله بن حماد الانصاري ونقلته من اصل قرئ على الشيخ هارون بن موسى
التلعكبري رواه عن عبد الله بن سنان قال اردت الدخول على ابي عبد الله فقال لي مؤمن الطاق استأذن لي على ابي عبد الله فقلت له نعم
فدخلت عليه فاعلمته مكانه فقال لا تأذن له علي فقلت له جعلت فداك انقطاعه اليكم وولاؤه لكم وجداله فيكم ولا يقدر احد
من خلق الله ان يخصمه فقال بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت جعلت فداك هو اجدل من ذلك وقد خاصم جميع اهل
الاديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان فقال يقول له الصبي اخبرني عن امامك امرك ان تخاصم الناس
فلا يقدر ان يكذب علي فيقول لا فيقول له فانت تخاصم الناس من غير ان يأمرك امامك فانت عاص له فيخصمه يا ابن سنان
لا تأذن له علي اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا حتى تكلفوا علم السماء
يا ابا عبيدة انا لا نعد الرجل فيهما عالما حتى يعرف لحن القول وهو قول الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول ومن الكتاب
المذكور عن جميل قال سمعت ابا عبد الله يقول متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم قال السيد ويحتمل ان يكون المراد بهذا
الحديث ما ولده المتكلمون الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله جل جلاله او يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام
عما هو واجب عليهم من فرائض الله جل جلاله ثم قال ومما يؤكد تصديق الروايات بالتحذير من علم الكلام وما فيه من الشبهات
انني وجدت الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي قد صنف كراسا وهي عندي الآن في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد
والمرتضى

الخياط عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر وانا عنده

والمرتضى رحمهما الله وكانا من اعظم اهل زمانهما وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسئلة قد وقع
الخلاف بينهما فيها من علم الاصول وقال في آخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب وهذا يدل على انه طريق بعيد عن معرفة

باب ذم انكار الحق والطعن على اهله

الآيات الانعام فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون **يونس** فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **رعد** ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق **الكهف** ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها **طه** ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى **النمل** حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما **عنكبوت** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين **تنزيل** ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون **الزمر** فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون **الجاثية** ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين **الاحقاف** والذين كفروا عما انذروا معرضون

مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فقلت جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب او يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر قال ليس بذاك انما الكبر انكار الحق والايمان الاقرار بالحق **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما يعني ابا جعفر او ابا عبد الله قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر قال قلت انا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب فقال انما ذاك فيما بينه وبين الله عز وجل **بيان** اي التكبر على الله بعدم قبول الحق والاعجاب فيما بينه وبين الله بان يعظم عنده عمله ويمن على الله به **مع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ابن فرقد عمن سمع ابا عبد الله يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع فقلت لما اسمع منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود وانما هو الجحود **مع** د بهذا الا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن حر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله قال الكبر ان يغمص الناس ويسفه الحق **مع** ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل في ردائه **مع** ماجيلويه عن عمه عن محمد الكوفي عن ابن بقاح عن ابن عميرة عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله قال من دخل مكة مبرءا من الكبر غفر ذنبه قلت وما الكبر قال غمص الحق وسفه الحق قلت وكيف ذلك قال يجهل الحق ويطعن على اهله **اقول** قال الصدوق رحمه بعد هذا الخبر في كتاب الخليل بن احمد يقول فلان غمص الناس وغمص النعمة اذا تهاونها

باب ذم انكار الحق والطعن على اهله

بهاو بجحود نعمته يقال انه لمغموص عليه في دينه اي مطعون عليه وقد غمص النعمة والعافية اذا لم يشكرها قال ابو عبيدة في قوله سفه الحق
هو ان يرى الحق سفها وجهلا وقال الله تبارك وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه قال بعض المفسرين الا من سفه
نفسه يقول سفهها واما قوله غمص الناس فانه الاحتقار لهم والازراء بهم وما اشبه ذلك قال وفيه لغة اخرى في غير هذا الحديث
وغمص بالصاد غير معجمة وهو بمعنى غمط والغمص في العين القطعة منه غمصة وجمعها غمص ايضا وكوكب الغميصا والمغص في المعا غلط وهي تقطيع
بيان قال الجزري فيه انما البغي من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة
له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيها وجهان احدهما ان يكون على حذف
الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على
ما هو عليه من الرجحان والرزانة وقال في غمص بالغين المعجمة والصاد المهملة فيه انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اي
احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا وقال فيه الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة
والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط واما قول الصدوق والغمص في العين اي يطلق الغمص على وسخ
ابيض يجتمع في موق العين يقال للجاري منه غمص ولليابس رمص واما قوله والمغص فيما عندنا من النسخ بالميم ولم يوجد
المعنى وانما يطلق على هذا الداء المغص بالميم لواحد بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمة فان في احديهما الفاء ميم والعين غين
وفي الاخرى الفاء غين والعين ميم

باب فضل كتابة الحديث وروايته

لى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار و
اعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات لى ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد
ابن حسان الرازي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي صح عنه مثله عو عن النبي صلى الله
عليه وآله مثله وزاد في آخره اولئك رفقائي في الجنة ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن خطاب بن مسلمة
عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر عليه السلام تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا مع ابي عن علي بن داود اليعقوبي
عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي
اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون حديثي وسنتي ير احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك الى الناس ويشدده
في قلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يبث في الناس ويشد في قلوب شيعتنا افضل
من الف عابد بيان الراوية صيغة مبالغة اي كثير الرواية ير ابن عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين
احدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين افضل من الف عابد لا فقه له ولا رواية

قال النبي لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر فقال بعض صحابه هلكنا يا رسول الله ان احدنا يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنا فقال النبي ...

سن: القاسم عن جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى ير: علي ابن اسمعيل عن موسى ابن طلحة عن حمزة ابن عبد الله الجعفري قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم ير: عبد الله ابن محمد عمن رواه عن محمد ابن خالد عن حمزة ابن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في اديم

بيان: فلقة الجوزة بالكسر بعضها او نصفها قال الجوهري الفلقة ايضا الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة وهي نصفها والمعنى ان جميع الدنيا حاضرة عند علم الامام يعلم ما يقع فيها كنصف جوزة يكون في يد احدكم ينظر اليه وانما قال عليه السلام فحوله في اديم وفي بعض النسخ الى اديم ليكون ادوم واكثر بقاء من القرطاس لاهتمام بضبط هذا الحديث ويظهر منه استحباب كتابة الحديث وضبطه والاعتناء به وكون ما يكتب فيه الحديث شيئا لا يسرع اليه الاضمحلال لا سيما الاخبار المتعلقة بفضائلهم ومناقبهم عليهم السلام سن: ابي عن حماد عن عبيد الله الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اردت ان احدثكم ولا احدثكم ولا ينصحن لكم وكيف لا انصح لكم وانتم جند الله والله ما يعبد الله عز وجل اهل دين غيركم فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن اهله فلو حبست عنكم لحبس عني

بيان: لعل المراد اني قبل ذلك ما كنت اريد ان احدثكم اما لعدم قابليتكم او للتقية ولكن الآن احدثكم لرفع هذا المانع وحمله على الاستفهام الانكاري بعيد قوله ولا تذيعوه اي عند غير اهله وقوله ولو حبست عنكم لحبس عني حث على بذله لاهله بان الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم سن: ابي عن يونس عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك ان الله يقول ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان كان علي عليه السلام ليامر بقراءة المصحف

بيان: يظهر من استشهاده عليه السلام بالآية ان الاخذ فيها شامل للتعلم والعمل ويحتمل ان يكون الاستشهاد من جهة ان العمل يتوقف على العلم وان في قوله وان كان مخففة سن: بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن ابيه عن احمد ابن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب جا: ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان ابن سلمة عن ابن غزوان عن عيسى ابن ابي منصور عن ابان ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب حه: يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابي البركات عن ابرهيم الصنعاني عن الحسين ابن رطبة عن ابي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد ابن احمد ابن داود عن احمد ابن محمد الرازي عن ابي محمد ابن المغيرة عن الحسين ابن محمد ابن مالك عن اخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق عليه السلام وقد ذكر امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة امير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان او راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب

بيان: يمكن الاستدلال به على جواز كتابة الحديث

بالذهب

ما بالذهب بل على الاستحباب كما نبه عليه الأخبار لكن الظاهر أن الغرض بيان رفعة شأن الخبر والمعنى الحقيقي غير منظور فيه وأمثال
تلك الإطلاقات **غو** روى جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قيل وما تقييده قال كتابته
غو محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قلت يا رسول الله أكتب كلما أسمع منك قال نعم قلت في
الرضا والغضب قال نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق **ني** قال جعفر بن محمد عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا على قدر
روايتهم عنا وفهمهم منا **جا** ابن قولويه عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله عز وجل وكلما أحدثك بهذا الإسناد وقال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها **جا**
أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القماط
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة
لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى
بذمتهم أدناهم **بيان** قال الجزري فيه نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها نضره ونضره وأنضره أي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد
من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد حسن خلقه وقدره انتهى وقيل المراد البهجة والسرور وفي بعض الروايات
فأداها كما سمعها أي بلا تغيير أصلا أو بعدم التغيير المخل بالمعنى وسيأتي الكلام فيه قوله فرب حامل فقه بهذه الرواية
أي ينبغي أن ينقل اللفظ فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلا ورب حامل رواية يعرف بعض معناها وينقلها إلى من هو
أعرف بمعناها منه وقال الجزري فيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل
وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى أن هذه الخلال
الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب
مؤمن انتهى **أقول** إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصا عن الشرك الجلي من عبادة الأوثان وكل معبود سوى الله واتباع
الأديان الباطلة والشرك الخفي من الرياء بأنواعها والعجب والنصيحة لأئمة المسلمين متابعتهم وبذل الأموال والأنفس في نصرتهم
قوله واللزوم لجماعتهم المراد بجماعتهم أهل الحق وإن قلوا كما ورد في الأخبار الكثيرة قوله فإن دعوتهم محيطة من ورائهم لعل المراد أن الدعاء
الذي دعا لهم الرسول محيطة بالمسلمين من ورائهم بأن يكون بالإضافة إلى المفعول ويحتمل أن يكون من قبيل الإضافة إلى الفاعل
أي دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيط بجميعهم وعلى التقديرين هو تحريص على لزوم جماعتهم وعدم المفارقة عنهم ويحتمل أن يكون
المراد بالدعوة دعوة الرسول إياهم إلى الدين الحق ويكون من بفتح الميم اسم موصول أي لا يختص دعوة الرسول بمن كان في زمانه الحاضرين
بل بمن بعدهم قال الجزري وفي الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم قوله تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص والديات لا
يفضل شريف على وضيع قوله وهم يد على من سواهم قال الجزري فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان

والملل كانت تجعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا قوله يسعى بذمتهم ادناهم اى بعقد ذمتهم السعى فبكناية عن تقرير ذلك
اى يعقد الذمة على جميع المسلمين ادناهم قال الجزرى وفى الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك
على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده **كش** حمدويه ابن نصير عن ابن ابى الخطاب عن محمد ابن سنان عن
حذيفة ابن منصور عن ابى عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا **كش** ابرهيم بن محمد ابن العباس عن احمد ابن ادريس
عن الاشعرى عن سليمن الخطابى عن محمد ابن محمد عن بعض رجاله عن محمد ابن حمران العجلى عن على ابن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا **جش** قال شيخنا ابو عبد الله محمد ابن محمد ابن النعمان فى كتاب مصابيح النور
اخبرنى الصدوق جعفر ابن محمد ابن قولويه عن على ابن الحسين ابن بابويه عن عبد الله ابن جعفر عن داود ابن القسم الجعفرى
قال عرضت على ابى محمد صاحب العسكر كتاب يوم وليلة ليونس فقال لى تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس مولى آل
يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن محمد ابن عبد الحميد عن عبد السلام
ابن سالم عن ميسر ابن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها **اقول** روى السيد ابن طاوس
فى كشف المحجة باسناده الى ابى جعفر الطوسى باسناده الى محمد ابن الحسن ابن الوليد من كتاب الجامع باسناده الى المفضل ابن عمر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك فى اخوانك فان مت فورث كتبك بنيك فانه ياتى على الناس زمان هرج ما يأنسون الا
بكتبهم **باب من حفظ اربعين حديثا** **لى ل** عن سعد عن احمد ابن الحسين ابن سعيد عن محمد
ابن جمهور القمى عن ابن ابى نجران عن ابن حميد عن محمد ابن مسلم عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال من حفظ من شيعتنا اربعين
حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيمة عالما فقيها ولم يعذبه **ختص** ابن قولويه عن الحسين ابن محمد ابن عامر عن المعلى
عن محمد ابن جمهور عن ابن ابى نجران عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله
يوم القيمة عالما فقيها **ل** ابن الوليد عن الصفار عن على ابن اسمعيل عن عبد الله ابن الدهقان عن ابرهيم ابن موسى المروزى
عن ابى الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله
يوم القيمة فقيها عالما **ثو** العطار عن ابيه عن احمد ابن محمد عن على ابن اسمعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى ابن ابرهيم المروزى
عن مثله **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض اصحابنا عن الدهقان مثله **ل** طاهر ابن محمد عن
محمد ابن عثمان الهروى عن جعفر ابن محمد ابن سوار عن على ابن حجر السعدى عن سعيد ابن نجيح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وآله قال من حفظ من امتى اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة **ل** بالاسناد المقدم
عن ابن سوار عن عيسى ابن احمد العسقلانى عن عروة ابن مروان الرقى عن ربيع ابن بدر عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حفظ من امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما
ل العجلى والصائغ والوراق جميعا عن حمزة العلوى عن ابن فضيل عن على الساوى عن على ابن يوسف عن حنان ابن سدير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من حفظ عنا اربعين حديثا من احاديثنا فى الحلال والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه **ل** الدقاق
والمكتب والسنانى عن الاسدى عن النخعى عن عمه النوفلى [illegible] الفضل الهاشمى والسكونى جميعا عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن

ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان فيما
اوصى ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرني ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن
بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من
غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك
ولا تأكل مال اليتيم ظلما ولا تأكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة
ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان
او كبيرا وان لا تركن الى الظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك
بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من احد من خلق الله وان
تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط
من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار
فتكون كالمستهزئ بالله واياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا
تطلب سخط الخالق برضى المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك
بما تقدر عليه وان يكون سريرتك كعلانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب
ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل
بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا
وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما
فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين وان
لا تمل من فعل الخير ولا تثقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى
يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس
واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا بيان ظاهر هذا الخبر انه لا يشترط في حفظ الاربعين حديثا كونها منفصلة بعضها عن بعض
بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على اربعين حكما اذ كل منها يصلح لان يكون حديثا برأسه ويحتمل ان يكون
المراد بالاربعين هذه الاحاديث اي اربعين حديثا يتعلق بهذه الامور وشرح هذه الخصال سيأتي في ابوابها وتصحيح عدد
الاربعين انما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة تأكيدا او تفسيرا او ما كيد البعض ضم عن الرضا عن آبائه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما وروى معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء

وامليناعو قال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها في امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها
عالما بيان هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قيل انه متواتر واختلف فيما اريد بالحفظ هنا فقيل المراد
الحفظ عن ظهر القلب فانه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فان مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع
بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب وقد قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات في المائة الثانية من الهجرة وقيل المراد
الحراسة عن الاندراس بما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وامثال ذلك وقيل المراد تحمله على احد
الوجوه المقررة التي سياتي ذكرها في باب آداب الرواية والحق ان للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فاحدها حفظ لفظها سواء
كان في الخاطر او في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها واجازتها وروايتها وثانيها حفظ معانيها والتفكر في دقايقها واستنباط
الحكم والمعارف منها وثالثها حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها والاتعاظ بمودعها ويومي اليه خبر السكوني وفي رواية من حفظ على
امتي الظاهر ان على بمعنى اللام اي حفظ لاجلهم كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم اي لاجل هدايته اياكم ويحتمل
ان يكون بمعنى من كما قيل في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون ويؤيده رواية المرتضى واضرابه والحديث في اللغة يرادف الكلام سمي به
لانه يحدث شيئا فشيئا وفي اصطلاح عامة المحدثين كلام خاص منقول عن النبي او الامام او الصحابي او التابعي او من يحذو حذوه
يحكي قولهم او فعلهم او تقريرهم وعند اكثر محدثي الامامية لا يطلق اسم الحديث الا على ما كان عن المعصوم وظاهر اكثر الاخبار تخصيص
الاربعين بما يتعلق بامور الدين من اصول العقائد والعبادات القلبية والبدنية لا ما يعمها وسائر المسائل من المعاملات والاحكام بل
يظهر من بعضها كون تلك الاربعين جامعة لامهات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والافعال الحسنة فيكون المراد
ببعثه فقيها عالما ان يوفقه الله لان يصير بالتدبر في هذه والعمل بها من الفقهاء العالمين العاملين وعلى سائر الاحتمالات
يكون المراد بعثه في القيمة في زمرتهم لتشبهه بهم وان لم يكن منهم ويطلق الفقيه غالبا في الاخبار على العالم العامل الخبير بعيوب النفس
وآفاتها التارك للدنيا الزاهد فيها الراغب الى ما عند الله تعالى من نعيمه وقربه ووصاله وقد استدل بعض الافاضل بهذا الخبر على حجية خبر
الواحد وتوجيهه ظاهر

باب آداب الرواية

الآيات الحاقة وتعيها اذن واعية خص جعفر بن
الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
احدهما في قول الله عز وجل فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليهم اذا
سمعوا الحديث اداوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن محمد بن كثير عن شعبة عن الحكم
عن ابن ابي ليلى عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين بيان
يدل على عدم جواز رواية الخبر الذي علم انه كذب وان اسنده الى راويه مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله
اياكم والكذب المفترع قيل وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه بيان لم وصف هذا النوع من الكذب بالمفترع
قيل لانه حاجز بين الرجل وبين قبول روايته من فرع فلان بين الشيئين اذا حجز بينهما وقيل لانه يريد ان يرفع باسقاط الواسطة
من فرع الشيء اي ارتفع علاه وفرعت الجبل اي صعدته وقيل لانه يزيل عن الراوي ما يوجب قبول روايته والعمل بها اي العدالة
من افترعت البكر اي افتضضتها وقيل لانه قال كذبا ازيل بكارته اي صدر مثله من السابقين كثيرا وقيل لانه الكذب المستحدث اي لم يقع

مثله من السابقين وقيل لانه ابتداء بذكر من ينبغي ان يذكره اخيرا من قولهم بئس ما افترعت به اي ابتدأت وقيل لانه كذب مع
كذب بجعل الخبر تامّا ثم انك ان اسندته اليه فان كان كاذبا ايضا فلست بكاذب بخلاف ما اذا اسقطته فانه ان كان كاذبا فانت ايضا كاذب
على الثلثة الاول والاحتمال الاخير اسم فاعل وعلى البواقي اسم مفعول مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه عن محمد بن مارد عن عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك حديث يرويه الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا قال اما سمعت ما
قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع فقلت وكيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كان في هذه الامة ولا حرج
بيان لانه اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه كلما وقع في بني اسرائيل يقع في هذه الامة ويدل على انه لا ينبغي نقل كلام
لا يوثق به **يب** محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا **كش** وجدت في كتاب جبرئيل بن احمد
بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله عن ابي عبد الله
عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا وان ادرك الدجال
آمن به في قبره **غو** قال النبي صلى الله عليه وآله اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
بيان قال الجزري فيه من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار
يقال بوأه الله منزلا اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل **غو** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله
امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه وفي رواية ورب حامل فقه ليس بفقيه وفي رواية فرب
حامل فقه الى من هو افقه منه **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان
رواة العلم كثير ورعاته قليل **بيان** اي ينبغي ان يكون مقصودكم الفهم للعمل لا محض الرواية ففيه شيئان الاول فهمه وعدم الاقتصار
على لفظه والثاني العمل به **كش** علي بن محمد بن قتيبة عن جعفر بن احمد عن محمد بن خالد الطنة البرقي عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود عن القسم بن عوف قال كنت اتردد بين علي بن الحسين وبين محمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة قال ولقيت علي بن
الحسين قال فقال لي يا هذا اياك ان تأتي اهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما فانا والله ما فعلنا ذلك واياك ان تترأس بنا
فيضعك الله واياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا واعلم انك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من ان تكون راسا في الشر واعلم انه
من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث كذبا كتبه الله كذابا اياك ان تشد راحلة ترحلها تأتي
ههنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما تنبت الطل الزرع
قال فلما مضى علي بن الحسين حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم
يب السياري عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله قال اذا اصبت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم لا بأس ان
نقصت او زدت او قدمت او اخرت اذا اصبت المعنى وقال هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا وزدنا ونقصنا
فقال ذلك زخرف القول غرورا اذا اصبت المعنى فلا بأس **بيان** الاعراب الابانة والافصاح وضمير بعضهم راجع الى الائمة وفاعل

قال في قوله بل هؤلاء احد الرواة وفي قوله فقال الامام عليه السلام ذلك اي الذي يرويه العامة زخرف القول اي الاباطيل المموهة من
زخرف اذا زينه يغرون به الناس غروراً او هو ذلك القول فيما قال تعرض شأن المبطلين وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس و
الجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً والحاصل ان اخبارهم موضوعة وانما يرتبونها ليغتر الناس بها ثم اعلم ان هذا الخبر من
الاخبار التي تدخل على جواز نقل الحديث بالمعنى وتفصيل القول في ذلك انه اذا لم يكن المحدث عالماً بحقايق الالفاظ ومجازاتها ومنطوقها
ومفهومها ومقاصدها لم يجز له الرواية بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذي سمعه اذا تحققه والا لم تجز له الرواية واما اذا كان عالماً
بذلك فقد قال طائفة من العلماء لا يجوز الا باللفظ ايضاً وجوّزه بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وآله فقط قال لانه افصح من
نطق بالضاد وفي تراكيبه اسرار ودقايق لا يوقف عليها الا بها كما هي لان لكل تركيب معنى بحسب الوصل والفصل والتقديم والتأخير
وغير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمة مع صاحبتها خاصية مستقلة كالتخصيص والاهتمام وغيرهما وكذا
الالفاظ المشتركة والمترادفة ولو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وآله نضّر الله عبداً سمع
مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وكفى هذا الحديث شاهداً بصدق ذلك
واكثر الاصحاب جوّزوا ذلك مطلقاً مع حصول الشرائط المذكورة وقالوا كلما ذكرتم خارج عن موضوع البحث لانا انما جوّزنا لمن
يفهم الالفاظ ويعرف خواصها ومقاصدها ويعلم عدم اختلال المراد بها فيما اداه وقد ذهب جمهور السلف والخلف من الطوائف
كلها الى جواز الرواية بالمعنى اذا قطع باداء المعنى بعينه لانه من المعلوم ان الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الاحاديث عند
سماعها ويبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الالفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مرة واحدة خصوصاً في الاحاديث الطويلة مع تطاول
الازمنة ولهذا كثيراً ما يروى عنهم المعنى الواحد بالفاظ مختلفة ولم ينكر ذلك عليهم ولا يبقى لمن تتبع الاخبار في هذا شبهة ويدل
عليه ايضاً ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس وروى ايضاً عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء ذلك قال فتعمد
ذلك قلت لا قال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس نعم لا مرية ان روايته بلفظه اولى على كل حال لا سيما في هذه الازمان البعيدة من العهد
وفوت القرائن وتغير المصطلحات وقد روى الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد
فيه ولا ينقص ومنع بعضهم فقال لا يجوز تغيير قال النبي الى قال رسول الله ولا عكسه وهو عنت بين بغير ثمرة تذنيب قال
بعض الافاضل نقل المعنى انما جوّزوه في غير المصنفات اما المصنفات فقد قال اكثر الاصحاب لا يجوز حكايتها ونقلها بالمعنى ولا تغيير
شيء منها على ما هو المتعارف قوله عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله
فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **بيان** الفعل في قوله لم تروه اما مجرد معلوم فيقال روى الحديث رواية اي حمله او مزيد معلوم
من باب التفعيل او الافعال فيقال روّيته الحديث ترويةً وارويته اي حملته على روايته او مزيد مجهول من البابين ومنه روينا في الاخبار

ولنذكر ما به يتحقق تحمل الرواية وهو الطرق التي تجوز بها رواية الاخبار اعلم ان لاخذ الحديث طرقاً اعلاها سماع الراوي لفظ الشيخ
او سماع الراوي لفظه اياه بقراءة الحديث عليه ويدخل فيه سماعه مع قراءة غيره على الشيخ ويسمى الاول بالاملاء والثاني بالعرض وقد
يقيد الاملاء بما اذا كتب الراوي ما يسمع من شيخه وفي ترجيح احدهما على الآخر والتسوية بينهما وجوه ومما يستدل به على ترجيح السماع من الشيخ
على اسماعه اياه ما رواه الكليني بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من
اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً فلولا ترجيح قراءة الشيخ على قراءة الراوي لامره بترك القراءة عند الضجر وقراءة الراوي
مع سماعه اياه ولا خلاف انه يجوز للسامع ان يقول في الاول حدثنا وانبأنا وسمعته يقول وقال لنا وذكر لنا هذا كان في الصدر الاول
ثم شاع تخصيص اخبرنا بالقراءة على الشيخ وانبأنا ونبأنا بالاجازة وفي الثاني المشهور جواز قول اخبرني وحدثني مقيداً بالقراءة
على الشيخ وما ينقل عن السيد من منعه مقيداً ايضاً بعيد واختلف في الاطلاق فجوزه بعضهم ومنعه آخرون وفصل ثالث فجوز اخبرني
ومنع حدثني واستند الى ان الشايع في استعمال اخبرني هو قراءته على الشيخ وفي استعمال حدثني هو سماعه عنه وفي كون الشياع دليلاً على
المنع من غير الشايع نظر ثم ان صيغة حدثني وشبهها فيما يكون الراوي منفرداً في المجلس وحدثنا واخبرنا فيما يكون مجتمعاً مع غيره
فهذان قسمان من اقسامها وبعدهما الاجازة سواء كان معيناً لمعين كاجازة الكافي لشخص معين او معيناً لغير معين كاجازته لكل
احد او غير معين لمعين كاجزتك مسموعاتي او غير معين لغير معين كاجزت كل احد مسموعاتي كما حكي عن بعض اصحابنا انه اجاز
على هذا الوجه وفي اجازة المعدوم نظر الا مع عطفه على الموجود واما غير المميز كالاطفال الصغيرة فالمشهور الجواز وفي جواز
اجازة المجاز وجهان الاصح الجواز وافضل اقسامها ما كان على وفق صحيحة ابن سنان المتقدمة بان يقرأ عليه
من اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً ثم يجيزه بل الاولى الاقتصار عليه ويحتمل ان يكون المراد بالاولى الاولى
والاحق الحقيقي منها او الاعم منه ومن الاقتصار والثاني اظهر وان كان تعميم الاول احوط واولى وبعدهما المناولة وهي مقرونة
بالاجازة وغير مقرونة والاولى هي ان يناوله كتاباً ويقول هذا روايتي فاروه عني او شبهه والثانية ان يناوله اياه و
يقول هذا سماعي ويقتصر عليه وفي جواز الرواية بالثانية قولان والاظهر الجواز لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى باسناده عن
احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه
قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه وهل يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا في الاجازة والمناولة قولان واما مع التقييد بمثل قولنا
اجازة ومناولة فالاصح جوازه واصطلح بعضهم على قولنا انبأنا وبعدها المكاتبة وهي ان يكتب مسموعه لغائب بخطه ويقرنه بالاجازة
او يعريه عنها والكلام فيها كالكلام في المناولة والظاهر عدم الفرق بين الكتابة التفصيلية والاجمالية كان يكتب الشيخ مشيراً
الى مجموع محدود يأمن معها اللبس والاشتباه هذا مسموعي ومرويي فاروه عني والحق انه مع العلم بالخط والمقصود
بالقرائن لا فرق بينه وبين الاقسام ككتابة النبي صلى الله عليه وآله الى كسرى وقيصر مع انها كانت حجة عليهم
وكتابة ائمتنا عليهم السلام الاحكام الى اصحابهم في الاعصار المتطاولة الظاهر انه يكفي الظن الغالب في ذلك وبعدها الاعلام
وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الحديث او الكتاب سماعه وفي جواز الرواية به قولان والاظهر الجواز لما مر في خبر احمد بن
عمر ولما رواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبوله قال قلت لابي جعفر الثاني

جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت
الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق ويقرب منه الوصية وهي ان يوصي عند سفره او موته بكتاب يرويه فلان بعد موته وقد جوز بعض
السلف للموصى له روايته ويدل عليه الخبر السالف **والثامن** من تلك الاقسام الوجادة وهي ان يقف الانسان على احاديث
بخط راويها او في كتابه المروي معاصرا كان او لا فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتابه حدثنا فلان ويسوق الاسناد و
المتن وهذا هو الذي استمر عليه العمل حديثا وقديما وهو من باب المنقطع وفيه شوب اتصال ويجوز العمل بها وروايته عند كثير من المحصلين
عند حصول الثقة بانه خط المذكور وروايته الا ان يقول بلغني عن فلان او وجدت في كتاب اخبرني فلان انه خط فلان او رويته او اظن انه خطه او نحوها
لو جوزنا روايته بالبلاغ ويدل على جواز العمل بها خبر ابي جعفر الثاني الذي تقدم ذكره وربما يلحق بهذا القسم ما اذا وجد كتابا بخط
الشيخ وضبطه والاظهر جواز العمل بالكتب المعتبرة التي يعلم انتسابها الى مؤلفيها كالكتب الاربعة وسائر الكتب المشهورة وان كان الاحوط
تصحيح الاجازة والاسناد في جميعها وسنفصل القول في تلك الانواع وفروعها في المجلد الخامس والعشرين من الكتاب بعون الملك الوهاب

باب ان لكل شيء حدا وانه ليس شيء الا ورد فيه كتاب او سنة وعلم ذلك كله عند الامام عليه السلام

الآيات الانعام ما فرطنا في الكتاب من شيء **ي** علي بن محمد عن البرقي
برفعه الى ابي عبد الله قال ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح
مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن **مر**
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألته عن ميراث العلم ما بلغ
اجوامع العلم ام يفسر كل شيء من هذه الامور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض فقال ان عليا كتب العلم كله والقضاء
والفرائض فلو ظهر امرنا لم يكن من شيء الا وفيه سنة يمضيها **بيان** قوله ما بلغ بدل من ميراث العلم اي ما بلغ منه اليكم اجوامع
اي ضوابط كلية يستنبط منها خصوصيات الاحكام او ورد في كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص قوله يمضيها على الغيبة لحضور
الامام او على التكلم **مج** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن حماد عن ابي اليسع قال كنت عند
ابي عبد الله وعنده رجل من المغيرية فسأله عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله و
من رسوله ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج فقال المغيري وبما احتج فقال ابو عبد الله قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي حتى
فرغ من الآية فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج اليه الناس ما احتج به **سن** بعض اصحابنا عن علي بن اسمعيل الميثمي عن
محمد بن حكيم عن ابي الحسن موسى قال اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده **سن** اسمعيل الميثمي
عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن قال اتاهم رسول الله بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه **سن**
ابي عن حماد عن حريز بن يحيى عن الفضيل قال قال لي ابو عبد الله ان للدين حدا كحدود بيتي هذا واومأ بيده الى جدار منه **سن** ابي عن
ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله قال ما من شيء الا وله حد كحدود داري هذه فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من
الدار **سن** الوشاء عن ابان الاحمر عن سليم بن ابي حية البجلي قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما
الا وله حد كحدود داري هذه ما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة **سن**

الخدش وما

ابي عن يونس

باب ان لكل شيء حدا وانه ليس شيء الا ورد فيه كتاب او سنة وعلم ذلك كله عند الامام عليه السلام

المشهور

ابي عن يونس عن حفص ابن قرط قال سمعت ابا عبد الله يقول كان علي عليه السلم يعلم الخبر الحلال والحرام ويعلم القران

ولكل شيء منها حد بيان في بعض النسخ الخير بالياء المنقطعة بنقطتين اي جميع الخيرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالباء

الموحدة اي اخبار الرسول صلى الله عليه وآله في الحلال والحرام سن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة ابن عبد

الرحمن الجعفي عن ابي لبيد البحراني عن ابي جعفر انه اتاه رجل بمكة فقال له يا محمد ابن علي انت الذي تزعم انه ليس شيء الا وله حد

فقال ابو جعفر نعم انا اقول ليس شيء مما خلق الله صغيرا او كبيرا الا وقد جعل الله له حدا اذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حد الله

فيه فقال فما حد مائدتك هذه قال تذكر اسم الله حين توضع وتحمد الله حين ترفع وتقم ما تحتها قال فما حد كوزك هذا قال لا تشرب من

موضع اذنه ولا من موضع كسره فانه مقعد الشيطان واذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله واذا رفعته عن فيك فاحمد الله وتنفس فيه

ثلثة انفاس فان النفس الواحد يكره سن محمد ابن عبد الحميد عن ابن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله في خطبة حجة الوداع ايها الناس اتقوا الله ما من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وامرتكم به سن

صالح ابن السندي عن ابن بشير عن صباح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن

فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال الرجل فما السنة في دخول

الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج عني من الاذى في يسر منه وعافية فقال الرجل

فالانسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى ينظر الى ما خرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان

على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر جا الجعفي عن ابن عقيل عن عبد

ابن حمد عن الحسن ابن ظريف قال سمعت ابا عبد الله يقول ما رأيت عليا عليه السلم يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا

احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول ابدا

باب انهم عليهم السلام عندهم مواد العلم واصوله

ولا يقولون شيئا برأي ولا قياس بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه وآله وانهم امناء على اسراره آيات النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

ير حمزة ابن يعلى عن احمد ابن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين

ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم سن ابن يزيد عن ابن ابي

عمير عن الفضيل عن ابي جعفر قال لو انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينه

لنا ير احمد ابن محمد عن الاهوازي عن القسم عن محمد ابن يحيى عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا

من الهالكين ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه وآله واصول علم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم

وفضتهم بيان قال الجزري في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي ورثته عن آبائي واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف

ير عبد الله ابن عامر عن الحجال عن داود ابن ابي يزيد عن ابي عبد الله مثله ير احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن الثمالي عن جابر قال قال ابو

جعفر يا جابر والله لو كنا نحدث الناس او حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله

نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم ير احمد ابن محمد عن علي ابن النعمان عن فضيل ابن عثمن عن محمد ابن شريح

قال سمعت

قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لولا ان الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما ادخلناكم بيوتنا ولا اوقفناكم على ابوابنا والله ما نقول
باهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول الا ما قال ربنا جا عمر بن محمد الصيرفي عن محمد ابن همام الاسكافي عن احمد ابن ادريس عن احمد ابن محمد عن علي
ابن التمام مثله ير محمد ابن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى ابن القسم عن علي ابن النعمن عن محمد ابن شريح عنه مثله ير محمد ابن
اسمعيل عن علي ابن الحكم عن فضيل ابن عثمن عن محمد ابن شريح مثله وزاد في اخره اصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم
ير ابرهيم ابن هاشم عن يحيى ابن ابي عمران عن يونس عن عنبسة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان
القول فيها فقال له مهما اجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شيء ير احمد ابن محمد عن الاهوازي عن
فضالة عن جميل عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه وآله فبينها نبيه لنا فلولا ذلك كنا
كهؤلاء الناس ير محمد ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابن مهران عن ابن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن قال قلت له كل شيء تقول به في كتاب
الله وسنته او تقولون برأيكم قال بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنته ير محمد ابن عبد الحميد عن يونس ابن يعقوب عن الحرث ابن المغيرة
النصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم عالمكم اي شيء وجهه قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي ابن ابي طالب يحتاج الناس الينا ولا
نحتاج اليهم ير محمد ابن الحسين عن ابن بشير عن ابن المفضل عن الحرث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة عن رسول
الله ومن علي ابن ابي طالب فقلت انا نتحدث انه يقذف في قلبه او ينكت في اذنه فقال او ذاك **بيان** قوله او ذاك اي قد يكون ذاك ايضا
وسيأتي شرحه في كتاب الامامة ير محمد ابن احمد عمن رواه عن عبد الصمد ابن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله دعى عليا في المرض الذي توفي فيه فقال يا علي ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الله الي واتمنك على ما ائتمنني الله عليه ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام وفعله علي بالحسن وفعله حسن بالحسين وفعله الحسين بابي وفعله ابي بي صلوات الله
عليهم اجمعين ير احمد ابن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد مثله ير احمد ابن موسى عن ابن يزيد عمن رواه عن عبد الصمد مثله
ير عبد الله ابن محمد عن معمر ابن خلاد عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول اسر الله سره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد صلى الله
عليه وآله واسره محمد الى من شاء ير احمد ابن محمد عن الاهوازي عن القسم ابن محمد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول اسر الله سره
الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي واسره علي صلوات الله عليه وآله الى من شاء واحدا بعد واحد ير بنان ابن محمد عن
معمر ابن خلاد عن ابي الحسن قال لا يعتد العالم ان يخبر بما يعلم فان سر الله اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى من شاء
ير ابن معروف عن حماد ابن عيسى عن ربعي عن سورة ابن كليب قال قلت لابي عبد الله باي شيء يفتي الامام قال بالكتاب قلت فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة
قلت فما لم يكن بالكتاب والسنة قال ليس شيء الا في الكتاب والسنة قال فكررت مرة او اثنين قال يسدد ويوفق فاما ما تظن فلا ير ابن يزيد عن الحسن
ابن ايوب عن علي ابن اسمعيل عن ربعي عن خيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة قال لا قال قلت فان جاء
شيء قال لا حتى اعدت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال باصبعه يوفق ويسدد ليس حيث تذهب **بيان** قوله يوفق ويسدد اي بالالهام
من الله تعالى من روح القدس كما يأتي في كتاب الامامة وليس حيث تذهب من الاجتهاد والقول بالرأي ير احمد ابن الحسين عن ابن سعيد عن
الميثمي عن ربعي مثله ير محمد ابن الحسين عن جعفر ابن بشير عن حماد ابن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله سورة وانا شاهد فقال جعلت فداك
ما يفتي الامام قال بالكتاب قال فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قال فما لم يكن في الكتاب والسنة فقال ليس من شيء الا في الكتاب والسنة قال ثم مكث ساعة

تقول

ثم قال يوفق ويسدد وليس كما تظن **بيان** قوله يوفق ويسدد اي لان يعلم ذلك عن الكتاب والسنة لئلا ينافي الاخبار التي تقدمت
واول هذا الخبر ايضا **يب** ابن معروف عن حماد ابن عيسى عن حريز عن سورة ابن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فقلت
جعلت فداك الامام بأي شيء يحكم قال بالكتاب قلت فما ليس في الكتاب قال بالسنة قلت فما ليس في السنة ولا في الكتاب قال فقال بيده قد اعرف
الذي تريد يسدد ويوفق وليس كما تظن **يب** احمد ابن محمد عن ابن ابي عمير عن محمد ابن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال كان علي
عليه السلام اذا ورد عليه امر ما نزل به الكتاب ولا السنة قال رجم فاصاب قال ابو جعفر وهي المعضلات **بيان** ليس المراد بالرجم هنا القول
بالظن بل القول بالالهام من الله تعالى **يب** علي ابن اسمعيل ابن عيسى عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله ابن مسكان عن عبد الرحيم مثله **يب**
احمد ابن محمد عن ايوب ابن نوح عن صفوان مثله **يب** احمد ابن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله ابن مسكان
عن عبد الرحيم قال سمعت ابا جعفر يقول ان عليا عليه السلام اذا ورد عليه امر لم يجئ به كتاب ولا سنة رجم به يعني ساهم فاصاب ثم قال
يا عبد الرحيم تلك المعضلات **بيان** قوله ساهم اي استعلم ذلك بالقرعة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد الاحكام الجزئية
المشتبهة التي قرر الشارع استعلامها بالقرعة فلا يكون هذا من الاشتباه في اصل الحكم بل في موضوعه فلا ينافي الاخبار السابقة لان القرعة
ايضا من احكام القرآن والسنة والثاني ان يكون المراد الاحكام الكلية التي يشكل عليهم استنباطها من الكتاب والسنة فيستنبطون منهما
بالقرعة ويكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لان قرعة الامام لا تخطئ ابدا والاول اوفق بالاصول وسائر الاخبار وان كان الآخر
اظهر **يب** احمد ابن موسى عن ابي يوسف عن ابن ابي عمير عن محمد ابن يحيى عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان علي عليه السلام
اذا سئل فيما ليس في كتاب ولا سنة رجم فاصاب وهي المعضلات **يب** محمد ابن موسى عن موسى الحلبي عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين عليه السلام
اذا ورد عليه ما ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه فرجم فيصيب في ذلك وهي المعضلات **يب** احمد ابن محمد عن ابن سنان عن مرازم وموسى ابن بكر
قالا سمعنا ابا عبد الله يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا
كتمانه وما نستطيع ان نحدث به احدا **ير** عبد الله عن محسن عن يونس ابن يعقوب عن الحارث ابن المغيرة عن ابي عبد الله قال قلت له العلم الذي
يعلمه عالمكم بما يعلم قال وراثة من رسول الله ومن علي ابن ابي طالب عليهما السلام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس **ير** الحجال عن
الحجال عن ابن محبوب عن مالك ابن عطية عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى في صحف مطهرة فيها كتب قيمة قال هو حديثنا
في صحف مطهرة من الكذب **سن** عباس ابن عامر عن محمد ابن يحيى الخثعمي عن ابي غيلان عن ابي اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر ان الله
برأ محمدا صلى الله عليه وآله من ثلاث ان يتقول على الله او ينطق عن هواه او يتكلف **بيان** انما قال لا يتقول لقوله تعالى ولو تقول علينا
بعض الاقاويل وسمي الافتراء تقولا لانه قول متكلف والى قوله وما ينطق عن الهوى والى قوله وما انا من المتكلفين والتكلف
التصنع وادعاء ما ليس من اهله **جا** ابن قولويه عن ابن عيسى عن معمر ابن مسلم عن ابن سباع عن ابن عمير عن ابن شمر عن جابر قال قلت
لابي جعفر اذا حدثتني بحديث فاسنده لي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل وكل ما احدثك
بهذا الاسناد

باب ان كل علم حق هو في ايدي الناس فمن اهل البيت عليهم السلام وصل اليهم

جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن ابن ... عن ابن مسلم عن ابي جعفر قال اما
انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق ولا عدل الا ومفتاح ذلك القضاء

وعند امير المؤمنين

وعند الحسن

حديث ضعيف

باب تمام الحجة وظهور المحجة

وما بيّنه وأوّله سنّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فإذا اشتبه عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا والصواب
من قبل علي بن أبي طالب إذا أصابوا **جا** أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس أنهم يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا
به واهتدوا ويرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته في منازلنا أنزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم
أفتراهم علموا وجهلنا وضللنا إن هذا لمحال **أقول** في ذلك أخبار كثيرة في كتاب الأملة

باب تمام الحجة وظهور المحجة

آيات الأنعام قل فلله الحجة البالغة قال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل
المجرمين **الجاثية** فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون **لي** ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن سمع أبا عبد الله يقول كثيراً علم المحجة واضح لمريده وأرى القلوب
عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى **بيان** العجب من الهلاك لكثرة بواعث
الهداية ووضوح الحجة والعجب من النجاة لندرتها وكثرة الهالكين وكل أمر نادر مما يتعجب منه **قبس** أخبرني جماعة من مشايخي
الذين قرأت عليهم منهم الشريف المرشد أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الصدوق
أبو الحسين أحمد بن علي النجاشي ببغداد والشيخ الزكي أبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني بقزوين قالوا جميعاً أخبرنا الشيخ
الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه يوم السبت الثالث من شهر رمضان المعظم سنة عشر وأربعمائة قال أخبرني
الشيخ أبو القسم جعفر بن قولويه قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أبي قال حدثني هرون بن مسلم قال حدثني
مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة
تبارك وتعالى للعبد أكنت عالماً فإن قال نعم قال أفلا عملت بما علمت وإن قال كنت جاهلاً قال له أفلا تعلمت فتلك الحجة البالغة
يج قال أبو القاسم الهروي خرج توقيع من أبي محمد إلى بعض بني أسباط قال كتبت إلى أبي محمد أخبره من اختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل
فكتب إنما خاطب الله العاقل وليس أحد يأتي بآية ويظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن وساحر وكذاب
وهدى من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت ولو أحب الله أن لا يظهر
حقنا ما ظهر بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ حكمه
والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع أصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه
ملجأ وطبقة لم يأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على
أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي
ذكرت ما اختلف فيه موالي فإذا كانت الوصية والكبر فلا ريب من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استرعيت وإياك
والإذاعة وطلب الرياسة فإنهما تدعوان إلى الهلكة ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمناً
من شق من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا فلما قرأت وتدخل مصر لم أعرف له معنى
وقدمت بغداد وعزيمتي الخروج إلى فارس فلم يتهيأ لي الخروج إلى فارس وخرجت إلى مصر **بيان** لعل قوله وفقك الله تعليلاً لما

يفهم من كلامه من الاباء عن اطاعها الدليل والحجة والمعجزة وقوله ولو احب الله لعل المراد انه لو امرنا ربنا بان لا نظهر نحو الامام
اصلا لما اظهرنا ثم بين الفرق بين النبي والامام في ذلك بان النبي انما يبعث في حال اضمحلال الدين وخفاء الحجة فيلزم ان يصدع بالحق
علي اي حال فلما اظهر للناس سبيلهم وتمت الحجة عليهم لم يلزم الامام ان يظهر المعجزة ويصدع بالحق في كل حال بل يظهر حينا ويخفي حينا
على حسب ما يؤمر قوله كالراعي اي نحن كالراعي اذا اردنا جمعهم لم نرهبهم بذلك جمعنا بابين سعي قوله فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب
اي بعد ان اوصى ابي الي وكونه اكبر اولاد ابي لا يبقى ريب في امامتي وقوله ومن جلس مجالس الحكم لعله كناية عن ان اي الخليفة اولى ما لكم
والمراد انه اولى بالحكم عند الناس ويحتمل ان يكون المراد بالجلوس في مجالس الحكم بيان الاحكام للناس اي من بين الاحكام للناس
من غير خطاء فهو اولى بالحكم والامامة فيكون الغرض حجة اخرى على امامته صلوات الله عليه **باب ان حديثهم**
صعب مستصعب وان كلامهم ذو وجوه كثيرة وفضل التدبر في
اخبارهم والتسليم لهم والنهي عن رد اخبارهم **آيات النساء** فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **يونس** بل كذبوا بما
لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين **الكهف** قال انك لن
تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا **النور** انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **الاحزاب** وما زادهم الا ايمانا وتسليما **وقال** سبحانه وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا **وقال** عز وجل يا
ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **مع ل لي** علي بن الحسين بن شقير عن جعفر بن احمد بن يوسف الازدي عن
علي بن بزرج الحناط عن عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة قال عمرو فقلت لشعيب يا ابا الحسن واي شيء المدينة الحصينة
قال فقال سألت الصادق عنه فقال لي القلب المجتمع **بيان** المراد بالقلب المجتمع القلب الذي لا يتفرق بتبعة الشكوك والاهواء ولا يدخل
فيه الاوهام الباطلة والشبهات المضلة والمقابلة مبنية على منع الخلو ويمكن ان يكون بين الثلاث مما يحض التعبير اي ان شئت قل هكذا او ان شئت هكذا او يكون
المراد بالاول الفرد الكامل من المؤمنين وبالثاني من دونهم في الكمال **ل** في الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام خالطوا الناس بما يعرفون
ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد قد امتحن الله
قلبه للايمان **يج** روى جماعة منهم القسم عن جده عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **مع** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري
واحمد بن ادريس ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب عن علي بن حسان الواسطي عمن ذكره عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم افقه
الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب **مع** ابي عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن
ابن ابي عمير عن يزيد الرزاز عن ابي عبد الله ع قال ابو جعفر يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات
للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى
يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا **مع** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله انه قال

باب ان حديثهم صعب مستصعب وان كلامهم ذو وجوه كثيرة وفي

حديث تدريه خير من الف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من
جميعها المخرج بيان لعل المراد بما يصدر عنهم تقية وتورية والاحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصية لا تجري في غيره فيتوهم
لذلك تنافيا بين اخبارهم مع ابي عن احمد بن ابي زاهر عن الحسين بن عبد الله اليقطيني عن بعض اهل المدائن قال كتبت الى ابي محمد روي لنا عن آبائكم
ان حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاءه الجواب انما معناه ان الملك لا يحتمله
في جوفه حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه ان لا يحتمله
قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه الى غيره بيان هذا الاحتمال غير الاحتمال الوارد في الاخبار الاخر ولذا لم يستثن فيه احد
مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول امير المؤمنين عليه السلام
ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان من الملائكة مقربين وغير مقربين
ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض
على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون قال ثم قال لي مر في حديثك بيان لعل المراد الاقرار
التام الذي يكون عن معرفة تامة بعلو قدرهم وغرائب شأنهم فلا ينافي اقرار بعض الملائكة والانبياء في الجملة هذا النوع من الاقرار لعصمتهم
وطهارتهم ج عن الرضا ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها دون محكمها بيان
قوله دون محكمها اي اليه اي انظروا الى محكمات الاخبار التي لا تحتمل الا وجها واحدا وردوا المتشابهات التي تحتمل وجوها
اليها بان تعملوا بما يوافق تلك المحكمات من الوجوه والمراد ردوا علم المتشابه الينا ولا تتفكروا فيه دون المحكم فانه يلزمكم التفكر
فيه والعمل به ويؤيده الاول الخبر الذي بعده بل الظاهر ان هذا الخبر مختصر ذلك ن ابي عن علي عن ابيه عن حيون مولى الرضا
عن الرضا قال من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا
متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا بيان ينبغي تقدير ضمير الشأن في قوله ان في اخبارنا ير
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابن بشير عن ابي بصير عن ابي جعفر او عن ابي عبد الله ع قال لا تكذبوا بحديث اتاكم احد فانكم
لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي
الحسن انه كتب اليه في رسالة ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه
وصفه ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي
الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم
يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا
ير من كتاب المشيخة لابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة مثله ير الهيثم النهدي عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن
ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى حصن عبادنا بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ان الله تبارك
وتعالى يقول الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله بيان
التحصين المنع اي منعهم وجعلهم في حصن لا يجوز لهم التعدي عنه بسبب آيتين وقوله ان لا يقولوا بيان للتحصين لا مفعول له ير محمد بن

عدة عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا
عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال فقال ابو عبد الله عليه السلام أليس عني يحدثكم قال قلت بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار
انه ليل قال فقلت له لا فقال رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا بيان فيما وجد من النسخ منقوطاً بالخط ولعل المراد انك بعد
انه منسوب الينا فاذا انكرته فكانك قد انكرت كون الليل ليلاً والنهار نهاراً اى تركت تكذيب هذا الامر فيجب ظاهر لا خفاء فيه ويحتمل
بالياء على الغيبة اى هل يروي هذا الرجل شيئاً يخالف بديهة العقل قال لا فقال فاذا احتمل الصدق فلا تكذبه ورد علمه الينا ويحتمل
ان يكون بالنون على صيغة التكلم اى هل تظن بنا انا نقول ما يخالف العقل فاذا وصل اليك عنا مثل هذا فاعلم انا اردنا به
امراً آخر غير ما فهمت او صدر عنا للتقية فلا تكذبه ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان
عن منذر بن يزيد عن ابي هارون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه ان لا يسكن جنته اصنافاً ثلاثة راد على الله عز و
جل او راد على امام هدى او من حبس حق امرئ مسلم الخبر بيان الآلي الحالف ع ابي عن سعد عن البرقي عن ابن بزيع عن ابن بشير
عن ابي حصين عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء
من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه سن ابن بزيع عن ابن بشير عن ابي بصير مثله بيان اى مستولياً على عرشه لو كان
عرش العظمة والجلال لا العرش الجسماني مع ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي قال حدثني من سأله يعني الصادق عليه السلام هل يكون كفر لا يبلغ الشرك قال ان الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت الي وقال نعم
يحمل الحديث الى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك بيان الجواب الاول مبني على ما هو المتبادر من لفظ الكفر
والجواب الثاني على معنى آخر للكفر ولا تنافي بينهما انما افاده ثانياً لئلا يتوهم السائل ان الكفر بجميع معانيه مرادف الشرك ما
مع في خبر الشامي انه سأل زيد بن صوحان امير المؤمنين عليه السلام اى الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع مع ابي عن
محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله بن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا اهل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ قالوا يا رسول الله ومن الذي يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول
ما قال هذا رسول الله قط فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اقول الا
الحق بيان على حشاياه اى على فرشه المحشوة ويظهر من آخر الخبر ان المراد التكذيب الذي يكون بمحض الرأي من غير ان يعرضه
على الآيات والاخبار المتواترة ويحتمل ان يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذي في ايديكم ولا تكذبوا الخبر ايضاً اذ لعله
موافقاً للحق ولم تعرفوا معناه بل ردوا علمه الى من يعلمه ل في الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام اذا سمعتم من حديثنا
ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى بيان المذاييع جمع مذياع
من اذاع الشيء اذا افشاه ير ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم
من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ثلاثاً والانكار هو الكفر يج اخبرنا الشيخ علي بن عبد الصمد

عن ابيه

عن ابيه عن علي ابن الجوهري عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله بيان الاشمئزاز الانقباض والكراهة ي
احمد ابن محمد عن جعفر ابن محمد الكوفي عن الحسن ابن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث ومن امضى
سنان يطا عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد ي محمد ابن الحسين عن محمد ابن الهيثم عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلث نبي مرسل او ملك مقرب او
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملئكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
ي ابرهيم ابن هاشم عن عبد الله البرقي يرفعه لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة واخلاق حسنة انه اخذ الميثاق كما اخذ على بني ادم حيث قال
عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن
ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا ي عمران ابن موسى عن محمد ابن علي وغيره عن هرون ابن مسلم عن مسعدة عن جعفر عن ابيه قال ذكرت التقية
يوما عند علي ابن الحسين فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله لقد اخى رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر
الخلق ان علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء
لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبناه الينا ي ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن المحاربي عن الثمالي عن علي ابن الحسين قال ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او من الملئكة غير مقرب ي ابن عيسى عن محمد ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي
جعفر قال سمعته يقول ان حديث ال محمد صعب مستصعب ثقيل مقنع اجرد ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القران ي محمد ابن الحسين عن وهيب ابن حفص عن ابي
بصير قال قال ابو جعفر حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت
قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا ي عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسين ابن عثمن عن محمد ابن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر مثله
ي سلمة ابن الخطاب عن محمد ابن المثنى عن ابي عمران النهدي عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب ونبي مرسل ومؤمن امتحن الله قلبه للايمان ي سلمة عن محمد ابن المثنى عن ابرهيم ابن هشام عن اسمعيل ابن عبد العزيز قال
سمعت ابا عبد الله يقول حديثنا صعب مستصعب قال قلت فسر لي جعلت فداك قال ذكوان ذكي ابدا قلت اجرد قال طري ابدا قلت مقنع
قال مستور بيان الذكاء التوقد والالتهاب اي نور الخلق دائما والاجرد الذي لا شعر على بدنه ومثل هذا يكون طريا حسنا فاستعير
للطراوة والحسن ي عبد الله ابن محمد عن محمد ابن الحسين عن عبد الرحمن ابن ابي هاشم عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ان
حديثنا صعب مستصعب اجرد ذكوان وعر شريف كريم فاذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وان لم
تحتملوه ولم تطيقوه فردوه الى الامام العالم من ال محمد فانما الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا ثم قال يا جابر ان الانكار هو الكفر
بالله العظيم بيان الوعر ضد السهل من الارض ي احمد ابن ابرهيم عن اسمعيل ابن مهران عن عثمان ابن جبلة عن ابي الصامت قال ابو
عبد الله ان حديثنا صعب مستصعب شريف ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت
فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا هم افضل من هؤلاء الثلثة بيان لعل المراد الامام الذي بعدهم

فانه افضل من الثلثة واستثناء نبينا صلى الله عليه وآله ظاهر والمراد بهذا الحديث الاحاديث الغريبة التي لا يحتملها ير ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله ابن حماد عن صباح المزني عن الحرث ابن حصيرة عن الاصبغ ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان حديثنا صعب
مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه بيان الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب فالبعير الذي فعل به ذلك مخشوش وهذا الوصف لبيان صعوبته ومتانته
بحيث كان في انقياده الى الخشاش ير احمد ابن الحسن عن احمد ابن ابرهيم عن محمد ابن جمهور عن البزنطي عن عيسى القراء عن ابي الصامت قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله ير محمد ابن احمد عن جعفر
ابن محمد ابن مالك الكوفي عن عباد ابن يعقوب الاسدي عن محمد ابن ابراهيم عن عمران ابن احمد قال علي عليه السلام ان حديثنا تشمئز منه القلوب
فمن عرف فزيدوهم ومن انكر فذروهم ير عنه عن جعفر ابن محمد ابن مالك عن يحيى ابن لبنا الفراء قال كان رجل من اهل الشام يخدم ابا عبد الله
فرجع الى اهله فقالوا له كيف كنت تخدم اهل هذا البيت فهل اصبت منهم علما قال فندم الرجل فكتب الى ابي عبد الله يسئله عن علم
ينتفع به فكتب اليه ابو عبد الله اما بعد فان حديثنا حديث هيوب ذعور فان كنت ترى انك تحتمله فاكتب الينا والسلم ير ابرهيم ابن
هاشم عن يحيى ابن عمران عن يونس عن سليمان ابن صالح رفعه الى ابي جعفر قال ان حديثنا هذا تشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به
فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من كان يشق الشعر بشعرتين حتى
لا يبقى الا نحن وشيعتنا وذكر ابو جعفر محمد ابن الحسن انه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخط ادم ابن علي ابن ادم قال عمير الكوفي في معنى
حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو ما رويتم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن
لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم ومن حدهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكمالهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم قال نقطع الحديث
عمن دونه فنكتفي به لانه قال صعب فقد صعب على كل احد حيث قال صعب فالصعب لا يركب ولا يحمل عليه لانه اذا ركب وحمل عليه فليس بصعب
وقال المفضل قال ابو جعفر ان حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه
للايمان اما الصعب فهو الذي لم يركب بعد واما المستصعب فهو الذي يهرب منه اذا رأى واما الذكوان فهو ذكاء المؤمنين واما الاجرد
فهو الذي لا يتعلق به شيء من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله نزل احسن الحديث فاحسن الحديث حديثنا لا يحتمل احد من الخلايق
امره بكماله حتى يحده لان من حد شيئا فهو اكبر منه بيان قوله وذكر ابو جعفر كلام تلامذة الصفار او كلام الصفار كما هو دابه والغرض
وابو جعفر هو الصفار وحاصل ما نقل عن عمير الكوفي هو رفع الاستبعاد عن ان حديثهم لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل من
ان من احاط بكنه علم رجل وجميع كمالاته فلا محالة يكون متصفا بجميع ذلك على وجه الكمال اذ ظاهر ان من لم يتصف بكماله على وجه
الكمال لا يمكنه معرفة ذلك الكمال على هذا الوجه لانه لا بد في الاطلاع على كنه احوال الغير من مزية كما يحكم به الوجدان فلا استبعاد
في قصور الملائكة وسائر الانبياء الذين هم دونهم في الكمال عن الاحاطة بكنه كمالاتهم وغرايب حالاتهم ثم قال نحذف من الحديث اخره الذي تابون
عن التصديق به وناخذ اوله ونحتج عليكم به لكونه مذكورا في اخبار كثيرة ولا يمكنكم انكاره وهو قوله صعب مستصعب فنقول هذا يكفي
لاثبات ما يدل عليه اخر الخبر لان الصعب هو الجمل الذي يابى عن الركوب والحمل وظاهر ان المراد به هنا الامتناع عن الادراك والفهم وظاهره
شموله لكل من هو غيرهم فقوله نقطع الحديث اي صدر الحديث عمن ذكره بعده من الملك المقرب والنبي المرسل ولا يبعد ان يكون من بمعنى مستعملا

ماو يحمل

ما و يحتمل ان يكون المراد بقطع الحديث عن نفوذ عدم المبالاة بانكار من لا يفهمه فينكره فالمراد بمردود الحديث من لا يدركه عقله
والاول اظهر وقول المفضل لا يتعلق منه شيء المراد به اما عدم تعلق الفهم والادراك به او عدم وجود شبهة واعتراض عليه هذا
غاية ما وصل اليه نظري القاصر في حل تلك العبارات التي تحيرت الافهام الثاقبة فيها **ي** محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال كنت بين يدي ابي عبد الله اعرض عليه مسائل اعطانيها اصحابنا اذ خطرت بقلبي مسألة فقلت جعلت فداك مسألة
خطرت بقلبي الساعة قال اليست في المسائل قلت لا قال وما هي قلت قول امير المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال نعم ان من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين
ممتحنين وغير ممتحنين وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على
المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون **ي** احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله قال ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا من كتب الله في قلبه الايمان **ي** محمد بن عبد الحميد وابو طالب جميعا عن حنان عن
ابيه عن ابي جعفر انه قال يا ابا الفضل لقد امست شيعتنا واصبحوا على امر اقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان **ي** محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن فضيل عن ابي عبد الله قال ان امركم هذا لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان **ي** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي عبد الله قال ان امرنا هذا
لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مصطفى او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان **ي** محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال امير المؤمنين عليه السلام ان امرنا اهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان **ي** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ان امرنا
صعب مستصعب على الكافر لا يقر بامرنا الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان **ي** محمد بن احمد عن جعفر بن
مالك الكوفي عن علي بن هاشم عن زياد بن المنذر عن زياد بن سوقة قال كنا عند محمد بن عمرو بن الحسن فذكرنا ما اتى اليهم فبكى حتى ابتلت
لحيته من دموعه ثم قال ان امر آل محمد امر جسيم مقنع لا يستطاع ذكره ولو قد قام قائمنا لتكلم به وصدقه القران **ي** محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا حمزة الست تعلم ان في الملائكة مقربين وغير مقربين وفي النبيين
مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قلت بلى قال الا ترى الى صفوة امرنا ان الله اختار له من الملائكة مقربين
ومن النبيين مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين **بيان** الى صفوة امرنا اي خالصه يحتمل ان يكون مصدرا **ي** يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن منصور عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابي نعيم عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر قال كنت معه جالسا فرايت ان ابا جعفر
قد قام فرفع راسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري كنهه قلت ما هو جعلني الله فداك قال قول علي بن ابي طالب
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون
ملك ولا يكون مقربا ولا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ولا
يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان **ي** محمد بن علي بن المحسن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار

عن ابن يزيد مثله ير احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن عبد الاعلى عن ابن اعين قال دخلت انا وعلي
ابن حنظلة على ابي عبد الله ع فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فاجاب فيها فقال علي فان كان كذا وكذا فاجابه فيها بوجه آخر وان كان كذا وكذا
فاجابه بوجه آخر حتى اجابه فيها باربعة وجوه فالتفت الي علي بن حنظلة قال يا ابا محمد قد احكمناه فسمعه ابو عبد الله ع فقال لا تقل هكذا يا ابا الحسن
فانك رجل ورع ان من الاشياء اشياء ضيقة وليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها الا واحد حين تزول الشمس
ومن الاشياء اشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها **بيان** لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل
التمثيل والغرض بيان انه لا ينبغي مقايسة بعض الامور ببعض في الحكم فكثيرا ما يختلف الحكم في الموارد الخاصة وقد يكون في شيء واحد
سبعون حكما بحسب الفروض المختلفة ير عبد الله عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن ابي حمزة قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله ع
فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو عبد الله ع بحرف فقلت انا في نفسي هذا مما احمله الى الشيعة هذا والله حديث لم اسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال
اني لاتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي عن ابي عبد الله ع انه قال اني لاتكلم على سبعين وجها لي في كلها المخرج ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ع قال انا لنتكلم بالكلمة لها سبعون وجها لنا من كلها المخرج ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة وعلي بن الحكم
معا عن عمران بن ابان عن ايوب مثله ير محمد بن عيسى عن ابن جبلة عن ابي الصباح عن عبد الرحمن بن سيابة عنه مثله ير محمد بن
عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابن عميرة عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال اني لاحدث الناس على سبعين وجها في كل وجه منها المخرج
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن ابي عبد الله ع قال انتم افقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا ان كلامنا لينصرف على سبعين وجها
ختص احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله ير محمد بن عمرو عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اني لاتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا **ختص** ابن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى عن عبد الكريم مثله ير احمد بن محمد عمن رواه عن الحسين بن عثمن عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال اني لاتكلم
بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلها لي منها المخرج ير علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر ع يا كامل
تدري ما قول الله قد افلح المؤمنون قلت جعلت فداك افلحوا وفازوا وادخلوا الجنة قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء ير
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع انه تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول
الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا وكذا او وجدوا ذلك في انفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم في الامور **بيان** لو في قوله لو صنع للتمني
ير ابن يزيد عن حماد عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق
علينا وان لا يكذب علينا ير محمد بن عيسى عن ابي احمد جمال عن سعيد بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو آمنوا بالله وحده
واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ير محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي بصير قال سئل

ابو عبد الله عليه السلام عن قوله ويسلموا تسليما قال هو التسليم في الامور ير محمد ابن عيسى عن الحسن عن جعفر ابن بشير عن عمر ابن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام ير ابن معروف عن حماد ابن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويسلموا تسليما قال التسليم في الامر
وهو قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ير احمد ابن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن
عاصم عن كامل التمار قال قال ابو جعفر يا كامل قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا
قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل ير محمد ابن عيسى عن حماد عن حريز عن جميل ابن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ويسلموا تسليما
قال التسليم في الامر ير محمد ابن عيسى عن الحسن ابن جعفر ابن بشير عن ابي عثمن الاحول عن كامل التمار قال كنت عند ابي جعفر
وحده ونكس راسه فقال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب
المؤمن غريب بيان اي لا يجد من يانس به لقلة من يوافقه في دينه ير محمد ابن عيسى عن حماد عن المفضل ابن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام باي شيء علمت الرسل انها رسل قال قد كشف لها عن الغطاء قال قلت لابي عبد الله باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله في كل
ما ورد عليه ير محمد ابن عيسى عن محمد ابن سنان عن عمار ابن مروان عن ضريس قال قال ابو جعفر ارايت ان لم يكن الصوت الذي قلنا لكم انه يكون ما
انتم صانعون قال قلت انتهي فيه والله الى امرك فقال هو والله التسليم والا فالذبح واهوى بيده الى حلقه بيان الصوت هو الذي
ينادي به من السماء عند قيام القائم عليه السلام ولعل المراد انه ان ابطا عليكم هذا الصوت الذي تنتظرونه عن قريب ما انتم صانعون هل
تخرجون بالسيف وتطلبون سماع ذلك الصوت فقال الراوي انتهي فيه الى امرك فقال هو اي الانتهاء الى امرنا والامر الواجب الا انه التسليم وان
لم تفعلوا وتعجلوا في طلب الفرج قبل اوانه فهو موجب لذبحكم او لذبحنا ير بعض اصحابنا عن ثعلبة عن زرارة وابن حمران قال كان
يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب فكان كلما جاء قالوا قد جاء سلم فدخل حمران وزرارة على ابي جعفر
فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب فكان اذا جاء قالوا جاء سلم فقال ابو جعفر قد افلح المسلمون ان
المسلمين هم النجباء ير احمد ابن محمد عن البرقي والاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب الخزاز عن ابيه قال سمعت ابا جعفر يقول
ان رجلا من موالي عثمن كان شتاما لعلي فحدثني مولى لهم يا تينا ويا تينا انه حين حضر قال ما لي ولهم قال فقلت جعلت فداك ما امن
قال فقال اما تسمع قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية قال هيهات هيهات لا والله حتى يكون الثبات في القلب
وان صام وصلى ير عنه عن الاهوازي عن النضر عن ابن مسكان عن ضريس عن ابي جعفر قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء ير
احمد ابن محمد عن محمد ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال وما
انت وذاك انما كلف الله الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه ير احمد ابن محمد عن الاهوازي
عن محمد ابن حماد السمندي عن عبد الرحمن ابن سالم الاشل عن ابيه قال قال ابو جعفر يا سالم ان الامام هاد مهدي لا يدخله الله في عمى ولا
يحمله على هيئة ليس للناس النظر في امره ولا التخير عليه وانما امروا بالتسليم ير احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة ويجري فيمن استقام
من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة ير ايوب ابن نوح عن صفوان عن موسى
ابن بكر عن زرارة عن ابي عبيدة قال قال ابو جعفر من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لنا فان ذلك

لا يكفره

لا يكفر **بيان** لعل المراد انه اذا كان تكذيبه للمعنى الذي فهمه و علم انه مخالف لما علم صدوره عنا و يكون في مقام الرضا و التسليم و ربما
باي معنى صدر من المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا الكفر **ير** احمد بن محمد عن ابن سنان عن منصور الصيقل قال دخلت انا و الحرث بن المغيرة
و غيره على ابي عبد الله فقال له الحرث ان هذا يعني منصور الصيقل لا يريد الا ان يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد فقال ابو عبد الله
هذا الرجل من المسلمين ان المسلمين هم النجباء **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني قال
كنت عند ابي عبد الله فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قال ابو عبد الله قد افلح المسلمون قالها ثلثا و قلتها ثلثا ثم قال ان المسلمين هم المنتجبون
يوم القيمة هم اصحاب الحديث **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال قلت له ان
عندنا رجلا يسمى كليبا فلا نتحدث عنكم شيئا الا قال انا اسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال
هو والله الاخبات قول الله الذين امنوا و عملوا الصالحات و اخبتوا الى ربهم **كش** علي بن اسمعيل عن حماد مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن
حماد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهان انه سمع كاملا يقول قال ابو جعفر قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت جعلت فداك انت
اعلم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء **ير** عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ان من قرة العين التسليم
الينا ان تقولوا لكل ما اختلف عنا ان تردوه الينا **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن زيد عن ابي عبد الله قال انما
امروا ان يعرفونا و الرد الينا و التسليم لنا **سن** محمد بن عبد الحميد عن حماد بن عيسى و منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل
التمار قال قال ابو جعفر قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء و المؤمن غريب فطوبى
للغرباء **سن** ابي عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر يا كامل المؤمن غريب المؤمن غريب ثم قال اتدري ما قول
الله قد افلح المؤمنون قلت قد افلحوا فازوا و دخلوا الجنة فقال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء **سن** ابي عن القسم بن
محمد عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله مثله الا انه قال يا ابا الصباح ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب
سن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هي قال التسليم **سن** ابي عن سعدان بن
مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز و جل ان الله و ملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما
قال الصلوة عليه و التسليم له في كل شيء جاء به **سن** عدة من اصحابنا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قول الله فلا و ربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما قال التسليم الرضا و القنوع بقضائه **سن**
ابي عن صفوان بن يحيى و البزنطي عن حماد بن عثمن عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و اقاموا الصلوة
و اتوا الزكوة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه و اله الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك
في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما
ثم قال ابو عبد الله عليكم بالتسليم **سن** عن الكاهلي مثله **بيان** اي فو ربك و لا مزيدة لتوكيد القسم و قوله تعالى شجر بينهم اي اختلف
بينهم و اختلط و منه الشجر لتداخل اغصانه و قوله تعالى حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما اي ضيقا مما حكمت به او من حكمك او شكا من اجله فان
الشاك في ضيق من امره و يسلموا تسليما اي ينقادوا لك انقيادا بظاهرهم و باطنهم **سن** ابي عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول
الله عز و جل ان الله و ملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما فقال اثنوا عليه و سلموا له قلت فكيف علمت

الرسل انها رسل قال كشف عنها الغطا فقلت بأي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور وسخط

يج اخبرنا جماعة منهم السيد المرتضى المجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا ميكح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن

محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق عن سعد عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع

ابن الحجاج عن حسين بن علوان عن ابي عبد الله قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبيا وورثنا علمهم وفضلنا

عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا من علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم

وايما نكون فشيعتنا معنا شي عن الحسين بن خالد وابن خالد قال ابو الحسن الاول كيف تقرا هذه الاية يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم الايمان فسماهم مؤمنين

ثم يسالهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي

نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الامام من بعده بيان في قراءته

بالتشديد وعلى التقديرين المراد انكم لا تكونوا على حال سوى الاسلام او التسليم اذا ادرككم الموت فالنهي متوجه نحو القيد شي

عن جابر عن ابي جعفر فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد عليهم السلام

ويسلموا تسليما شي عن ايوب بن حر قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

الى قوله ويسلموا تسليما شي عن ايوب بن حر قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

الى قوله ويسلموا تسليما فحلف ثلاثة ايمان متتابعا لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وان صام وصلى سر

من كتاب انس العالم للصفواني يحيى عن مولانا الصادق انه قال خبر تدريه خير من الف ترويه وقال في اخر حديث عليكم بالدرايات لا بالروايات

وروي عن طلحة بن زيد قال قال ابو عبد الله رواة الكتاب كثير ورعاته قليل فكم من مستنسخ للحديث مستغش للكتاب والعلماء تحزنهم الدراية

والجهال تحزنهم الرواية بيان في نسخ الكافي مستنصح للحديث وهو اظهر للمقابلة قوله تحزنهم اي تهمهم وتهمهم وتحزنون

لفقد شي في رواية ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت له وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة يروي عنك انك تتكلم على سبعين وجها

لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة فوالله ما جاء بهم النبيون ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما وما

كذب ولقد قال ابراهيم بل فعله كبيرهم وما فعله كبيرهم وما كذب ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقوا وما

كذب خص شي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال انما مثل علي عليه السلام ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى

النبي صلى الله عليه وآله والعالم حين لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله لنبيه صلى الله عليه وآله في كتابه

وذلك ان قال لموسى اني اصطفيتك برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء

موعظة وتفصيلا لكل شيء وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها

وجميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء وعلماء فانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما

يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلموه ولفظوه وليس كل علم رسول الله علموه ولا صار اليهم عن رسول

الله صلى الله عليه وآله ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عند

رسول الله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي
والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذ سئلوا عن شيء من دين
الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل
محمد والذي منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى اليه حيث لقيه واستنطقه
وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علمنا وما ورثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرغبوا
الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته
ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى وهو خاضع له يستعطفه على نفسه
كي يقبله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه فكذلك والله يا اسحاق بن عمار قضاة
هؤلاء وفقهاؤهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم
حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضى وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ
وهو عند الله الحق. محمد ابن همام ومحمد ابن الحسين ابن جمهور معا عن الحسين ابن محمد ابن جمهور عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل قال قال
ابو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من الف ترويه ان لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا ثم قال انا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى
يلحن له فيعرف اللحن. كش جبرئيل ابن احمد عن اليقطيني عن علي ابن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن جابر ابن يزيد قال قال ابو جعفر يا جابر
حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوان وعر اجرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء من
امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا او كيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك
بالله العظيم. كش ابن مسعود عن علي ابن الحسن عن العباس ابن عامر وجعفر ابن محمد ابن حكيم عن ابان ابن عثمان عن ابي بصير قال قيل لابي
عبد الله عليه السلام وانا عنده ان سالم ابن ابي حفصة يروي عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج قال فقال ما يريد سالم
مني ايريد ان اجيء بالملائكة فوالله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم بل فعله
كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب. بيان لما كان سبب هذه الاخبار من
عدم اذعان اناس بامامتهم اذ بعد الاذعان بها يجب التسليم في كل ما يصدر عنهم ذكر اولا ان سالما اي شيء يريد منا من اقرها حتى يرجع الى الاذعان
فان كان يكفي في ذلك القاء البراهين والحجج واظهار المعجزات فقد سمع وشاهد فوق ما يكفي لذلك وان كان يريد ان اجيء بالملائكة
ويشهدوا على صدقي فهذا مما لم يأت بها النبيون ايضا ثم رجع الى تصحيح خصوص هذا الكلام بان المراد القاء معاريض الكلام على وجه التقية
والمصلحة ليس هذا بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء. كش حمدويه عن الحسن ابن موسى عن اسمعيل ابن مهران عن محمد ابن منصور
عن علي ابن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام وهو في الحبس اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة بما الهمك من رشدك
وبصرك من امر دينك بتفضيلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل قال وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته
والى آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وصفناه آمن
بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمناك اخبرك ان من اوجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته مر في كتاب

الجنا الفضل بن محمد الفارسي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا صدور مشرقة وقلوب
منيرة وافئدة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اخذ على شيعتنا الميثاق فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة فمن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا
ففي النار وان عندنا سر من سر الله ما كلف الله به احدا غيرنا ثم امرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة
يحملونه حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته صلى الله عليهم ومن نورهم صنعهم الله بفضل صنع
رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه واحتملوا ذلك ولم تضطرب قلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا والبحث
عن امرنا وان الله خلق اقواما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناهم واشمأزت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوه علينا ولم
يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم ثم اطلق السنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم بكى ورفع
يديه وقال اللهم ان هذه لشرذمة المطيعون لامرك فليكن فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا لك فانك
ان سلطت عليهم عدوا لم تعبد **يشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن احمد بن
القاسم الهاشمي عن عيسى عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينما انا في السوق اذ اتاني اصبغ بن
نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا صعبا شديدا فايانا نكون كذلك قلت وما هو قال
سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري
فاتيت عليا فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته قال فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم
او كل علم يحمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان
موسى انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب قال
فدعى ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار
فلم يحتمله فاما المؤمنون فان نبينا صلى الله عليه وآله اخذ يوم غدير خم بيده فقال اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رايت
احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلمه **اقول** وجدت في كتاب سليم بن قيس ان علي بن الحسين قال لابان بن ابي عياش يا اخا عبد قيس فان
وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك اوسع مما بين السماء والارض

باب العلة التي من اجلها كتم الائمة عليهم بعض العلوم والاحكام

ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابي نعم الاب رحمة الله عليه كان يقول لو اجد ثلثة رهط استودعهم العلم وهم اهل لذلك لحدثت
بما لا يحتاج فيه الى نظر في حلال ولا حرام وما يكون الى يوم القيمة ان حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا عبد امتحن الله قلبه للايمان **بيان**
فيه اي معه الى نظر اي فكر وتامل ير احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله قال لولا ان يقع عند غيركم
كما قد وقع غيره لاعطيناكم كتابا لا تحتاجون الى احد حتى يقوم القائم ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان ابي نعم الاب رحمة الله عليه لو وجدت ثلثة رهط استودعهم العلم وهم اهل

لذلك الحديث بما لا يحتاج فيه بعدك الى حلال ولا حرام وما يكون الى يوم القيمة ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حازم وموسى ابن
بكر قالا سمعنا ابا عبد الله يقول انّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع يعني ان نخبر به احدا ير ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله ما احد من احد ولو اني احدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة
حتى اوتى بعينه فاقول لم اقل في محمد بن العباس الحسني عن ابن البطائني عن جعفر عن كرام الخثعمي عن ابي عبد الله قال اما والله لو كانت على افواهكم
اوكية لحدثت كل امرء منكم بما له والله لو وجدت اتقياء لتكلمت والله المستعان كش طاهر بن عيسى الوراق رفعه الى محمد بن سفيان عن محمد
ابن سليمان عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد
لو عرض علمك على سلمان لكفر

باب ما رواه العامة من اخبار الرسول صلى الله عليه وآله وان الصحيح

من ذلك عندهم عليهم السلام والنهي عن الرجوع الى اخبار المخالفين وفيه ذكر الكذابين ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن
مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس وانال وانال وانا اهل البيت
معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر بيان انال اي اعطى وافاد في الناس العلوم الكثيرة لكن عند اهل البيت معيار ذلك
والفصل بين ما هو حق او مفترى وعندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله فلا ينتفع بما في ايدي الناس الا بالرجوع اليهم
صلوات الله عليهم والمعاقل جمع معقل وهو الحصن والملجأ اي نحن حصون العلم وبنا يلجأ الناس فيه وبنا يوصل اليه وبنا يضيء الامر
للناس ير ابن يزيد عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك عند العامة احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله
شيء يصح قال فقال نعم ان رسول الله انال وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس ير الحسن بن علي بن النعمان
واحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس
وانال وانال وانا اهل البيت عرى الامر واواخيه وضياؤه ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابن مسكان مثله بيان
العروة ما يتمسك به من الحبل وغيره والآخية كالنية وتخفف عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز وسطه كالحلقة
تشد فيها الدابة والجمع اخايا واواخي ذكره الفيروزآبادي اي بنا يشتد ويستحكم امر الدين ولا يفارقنا علمه ير محمد بن عيسى عن النضر
عن الحسن بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله يقول انا اهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين ذلك ير
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان وابي خالد وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله انال في الناس وانال وعندنا عرى الامر وابواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفتنا
وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله ير محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن علي بن حماد عن محمد ابن
مسلم قال قال ابو عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد انال وانال يشير كذا وكذا وعندنا اهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه
واواخيه ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن ابن مسكان عن الثمالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
بالناس ثم قال ان الله اصطفى محمدا بالرسالة وانبأه بالوحي وانال في الناس وانال وفينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء
الامر فمن يحبنا منكم نفعه ايمانه ويتقبل عمله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن سالم قال قلت
لابي عبد الله انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس قال فقال لعلك لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال وانال ثم اوماء بيده

باب ما رواه العامة من اخبار الرسول صلى الله عليه وآله

عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس **بيان**
لا تنافي بين انه صلى الله عليه وآله نشر العلم في كل جانب وعلمه كل احد فكيف لا يكون في الناس **ير** محمد ابن الحسين عن جعفر ابن
بشير عن معلى ابن عثمن قال ذكر لابي عبد الله رجل حديثا وانا عنده فقال انهم يروون عن الرجال فرايته كانه غضب فجلس وكان متكيا
ووضع مرفقه تحت ابطيه فقال اما والله انا نسالهم ونحن اعلم به منهم ولكن انما نسالهم لنورد عليهم ثم قال اما لو رايت روغان
ابي جعفر حيث يراوغ يعني الرجل لعجبت من روغانه **بيان** قال الفيروزابادي روغ روغا وروغانا حاد وقال الجوهري
راغ الى كذا اي مال اليه سرا وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل قال الفراء مال عليهم وقال الجزري فلان يروغ على
وعن امر اي يحيد ويطلبه منه والحاصل ان السائل اعظم ما كان يروي عنده فغضب وقال انا لا نحتاج الى السؤال ولئن سالنا
احيانا فما هو الا للاحتجاج والالزام على الخصم بما لا يستطيع انكاره ثم ذكر قدرة ابيه على الاحتجاج والمغالبة بانه كان يحتال
على الخصم في اقامة الدليل عليه فبلغ على غاية القوة والقدرة على الغلبة او كان يستخرج الحجة من الخصم ويحمله على الاقرار بما يحق
بحيث لو رايته لعجبت من ذلك وقوله يعني الرجل اي رجل كان يخاصمه ويناظره **سن** ابان ابن تغلب عن علي ابن الحكم ابن الزبير
عن ابان ابن عثمن عن هرون ابن خارجة قال قلت لابي عبد الله انا ناتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم
قال لا تاتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة **ل** الطالقاني عن الجلودي عن محمد ابن زكرياء عن جعفر ابن محمد
يقول ثلثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله ابو هريرة وانس ابن مالك وامرأة **بيان** يعني عائشة **كش** سعد عن محمد ابن
خالد الطيالسي عن ابي نجران عن ابن سنان قال ابو عبد الله انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا
بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام
اصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه من الكذب عبد الله ابن سبا لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين ابن
علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر المغيرة ابن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشارا الاشعري وحمزة البربري وصائد النهدي
فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد **كتاب صفات
الشيعة** للصدوق باسناده عن المفضل ابن زياد العبدي عن ابي عبد الله قال هلكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشربت قلوبهم
لكم بغضا يحرفون ما يسمعون منكم كله ويجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية **اقول** وجدت
في كتاب سليم ابن قيس الهلالي عن ابان ابن ابي عياش راوي الكتاب قال قال ابو جعفر الباقر لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في
كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم
علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن ثم قال بعد كلام تركناه ترى
الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من لم يخلق الله منها شيئا
قط وهو يحسب انها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين
ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول الجنة

كتاب صفات الشيعة

وان عمر محدَّث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه اثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد
حتى عد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف
فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني
عليا عليه السلام وعامها كذب وزور وباطل **اقول** سيأتي تمام الخبر في كتاب الامامة في باب مطاعنهم **باب علل اختلاف**
الاخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان انواع ما يجوز الاستدلال به **الآيات الانعام**
وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم
بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وقال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وقال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون **الاعراف** تقولون على الله ما لا تعلمون **التوبة** فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **يونس** وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم
بما يفعلون وقال تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون **الاسرى** ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا **الزخرف** ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون ام آتيناهم كتابا من
قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون **الجاثية** وما لهم بذلك من علم ان هم الا
يظنون **الحجرات** ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين **النجم** ان يتبعون
الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا **قال** الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي
وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدي وبأي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم
واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله من اصحابك قال اهل بيتي **قال** محمد بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل
البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة **اقول**
روى الصدوق في كتاب معاني الاخبار عن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن ابي [illegible] عن اسحق بن عمار عن الصادق عن آبائه الى آخر ما
نقل ورواه الصفار في بصائر ثم قال الطبرسي ويؤيد تأويله رضي الله اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله
يقول من عرف من امرنا ان لا نقول الا حقا فليكتف فان سمع منا خلافا ما يعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له وعن عمر بن حنظلة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال عليه السلام من تحاكم اليهم في حق
او باطل فانما تحاكم الى الجبت والطاغوت المنهي عنه وما حكم له به فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت ومن امر الله
عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظران
الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله
منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من
اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما

في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر
الآن الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور
عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه فان الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله
عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات
ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر
فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان
كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والآخر يخالفها بايهما ناخذ من الخبرين قال ما
خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم
فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند
الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد عو روى محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر ابن
حنظلة مثله بيان رواه الصدوق في الفقيه وثقة الاسلام في الكافي بسند موثق لكنه من المشهورات او ضعيف منجبر بعمل الاصحاب قوله تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت مشتق من الطغيان وهو الشيطان والاصنام وكل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة
الله والمراد هنا من يحكم بالباطل ويتصدى للحكم ولا يكون اهلا له سمي به لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان او لان التحاكم اليه تحاكم
الى الشيطان من حيث انه الحامل عليه والآية بتأييد الخبر تدل على عدم جواز الترافع الى حكام الجور مطلقا قوله ممن قد روى حديثنا اي كلها
بحسب الامكان او القدر الوافي منها او الحديث المتعلق بتلك الواقعة وكذا في نظائره والاحوط ان لا يتصدى لذلك الا من يتتبع ما يمكنه
الوصول اليه من اخبارهم ليطلع على المعارضات ويجمع بينها بحسب الامكان قوله عليه السلام فاني قد جعلته عليكم حاكما استدل به على انه نائب
للامام في كل امر الا ما اخرجه الدليل ولا يخلو من اشكال بل الظاهر انه رخص له في الحكم فيما رفع اليه لا انه يمكنه جبر الناس على
الترافع اليه ايضا نعم يجب على الناس الترافع اليه والرضا بحكمه قوله فيما حكما ظاهره ان اختلافهما بحسب اختلاف الرواية لا الفتوى قوله
اعدلهما وافقههما في الجواب اشعار بانه لا بد من كونهما عادلين فقيهين صادقين ورعين والفقه هو العلم بالاحكام الشرعية كما هو الظاهر
وهل يعتبر كونه افقه في خصوص تلك الواقعة او في مثل المرافعة والحكم او في مطلق المسائل الاوسط اظهر معنى وان كان الاخير لفظا والظاهر
ان مناط الترجيح الفضل في جميع تلك الخصال ويحتمل ان تكون كلمة او بمعنى الواو وفي الاول لا يظهر الحكم فيما اذا كان الفضل في بعضها
وعلى الثاني اذا كان احدهما فاضلا في احديهما والآخر في الاخرى وفي سؤال السائل اشعار بفهم المعنى الثاني قوله المجمع عليه استدل
به على حجية الاجماع وظاهر السياق ان المراد الاتفاق في النقل لا الفتوى ويدل على ان شهرة الخبر بين الاصحاب وتكرره في الاصول من
المرجحات وعليه كان قدماء الاصحاب رضوان الله عليهم قوله وشبهات بين ذلك المراد الامور التي اشتبه الحكم فيها او يحتمل شموله لما كان
فيه احتمال الحرمة وان كان حلالا بظاهر الشريعة قوله ارتكب المحرمات اي الحرام واقعا فيكون محمولا على الاولوية والفضل ويحتمل ان يكون
المراد الحكم في الشبهات ويكون الهلاك من حيث الحكم بغير علم ويدل على رجحان الاحتياط بل وجوبه قوله قد رواهما الثقات عنكم استدل
به على جواز العمل بالخبر الموثق وفيه نظر لانه انما قيد الشهرة ولعل تقريره عليه السلام بمجموع القيد على انه يمكن ان يقال الكافر لا يوثق بقوله شرعا

لكفر وان كان عالا بمعنى متواترة والسنة اى السنة المتواترة قوله فارجه بكسر الجيم والهاء من ارجيت بالياء ومن ارجات بالهمزة وكلاهما بمعنى اخرته فعلى الاول حذف الياء في الامر وعلى الثاني ابدلت الهمزة ياء ثم حذفت الياء والهاء ضمير راجع الى الاخذ باحد الخبرين او بسكون الهاء لتشبيه المنفصل بالمتصل ومن ارجاء الامر اي اخره عن وقته كما ذكره الفيروزآبادي لكنه تفرد به لم اجده في كلام غيره ثم قال الطبرسي رحمه الله جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قل ما يتفق في الآثار ان خبرين مختلفين في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لان الاخبار جاءت بغسلها مرة مرة وبغسلها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله للسائل ارجه وقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن رجحان الرواة احدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن ابن جهم عن الرضا انه قال قلت للرضا تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحارث ابن المغيرة عن ابي عبد الله قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترده اليه وروي عن سماعة ابن مهران قال سألت ابا عبد الله قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به والآخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة امر عليه السلم بترك ما وافق العامة لانه يحتمل ان قد ورد مورد التقية وما خالفهم لا يحتمل ذلك وروي ايضا عنهم عليهم السلم انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه واما هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها جميعا وما اوردنا على غرض لغير هذا موضعه انتهى هنا كلام الطبرسي والاخبار التي نقلها مع ما اورد بينها من كلامه اقول ما ذكره في الجمع بين الخبرين من حمل الارجاء على ما اذا تمكن من الوصول الى الامام والرجوع اليه والتخيير على عدمه هو اظهر الوجوه واوجهها وجمع بينهما بعض الافاضل بحمل التخيير على ما ورد في العبادات وتخصيص الارجاء بما اذا تعلق بالمعاملات والاحكام ويمكن الجمع بحمل الارجاء على عدم الحكم باحدهما بخصوصه فلا ينافي جواز العمل بايهما شاء وبحمل الارجاء على ما يمكن الارجاء فيه بان لا يكون مضطرا الى العمل باحدهما والتخيير على ما اذا لم يكن له بد من العمل باحدهما كما يومي اليه خبر سماعة ويظهر من خبر الميثمي فيما سيأتي وجه جمع آخر بينهما وسنفصل القول في ذلك في رسالة مفردة ان شاء الله تعالى ج عن ابي جعفر الثاني في مناظرته مع يحيى ابن اكثم وسيجي تمامه في موضعه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به الكذابة بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كذب يكذب اي كثرت علي كذابة الكذابين ويصح ايضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب والتاء للتانيث اي الاحاديث المفتراة وبفتح الكاف وتشديد الذال بمعنى الكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة والمعنى كثرت علي اكاذيب الكذابة والتاء للتانيث والمعنى كثرت الجماعة الكذابة ولعل الاخير اظهر وعلى التقادير الظاهر ان الجار والمجرور متعلق بالكذابة ويحتمل تعلقه بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وهذا الخبر على تقدير صدقه وكذبه يدل على وقوع الكذب عليه ج وتمما اجاب ابو الحسن علي بن محمد العسكري في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون

لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات نحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلم فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة صارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلم انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلم ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله الخبر طويل نذكره بتمامه في باب الجبر والتفويض ان شاء الله

ل احمد بن علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي عليه السلم ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه

بيان الحقيقة ماهية الشيء التي بها يحصل ذلك الشيء والمراد بالحقيقة هنا ما به يتحقق ذلك الشيء من العلة الواقعية كحكمته وامره في الاحكام الشرعية وكالتحقق في نفس الامر في الاحكام الخبرية اطلقت عليه مجازا والنور الدليل والبرهان الذي به يظهر حقيقة الاشياء والغرض ان الله تع جعل لكل شيء دليلا وبرهانا في كتابه وسنة نبيه فيجب عرض الاخبار على كتاب الله

ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قرأت في كتاب لعلي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي وما خالف كتاب الله فليس من حديثي

ل ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله

تحج جميعا عن سماعة كا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر بأخذه والآخر ينهاه عنه كيف

صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي عليه السلام علي فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده انما اتيكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحفظه على وجهه ووهم فيه لم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسوله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله يسأله عن الشيء فيفهم كان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله حتى يسمعوا وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها خاصها وعامها ودعا الله لي ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله في امر طاعة او نهي عن معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل

نى مرسلا مثله ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله ج عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه وساق الحديث الى ان قال فقال له رجل اني سمعت من سلمان وابي ذر الغفاري والمقداد اشياء من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله

عليه وآله ثم ذكر تمام الحديث الى قوله حتى ان كانوا ليحبون ان يجئ الاعرابي والطارئ فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك شيء
الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم **ايضاح** قوله سيأتي الخبر بتمامه في باب العلة التي من
اجلها لم يغير امير المؤمنين عليه السلام بعض البدع قوله حقا وباطلا وصدقا وكذبا ذكر الصدق والكذب بعد الحق والباطل
من قبيل ذكر الخاص بعد العام لان الصدق والكذب من خواص الخبر والحق والباطل يصدقان على الافعال ايضا وقيل الحق والباطل
هنا من خواص الرأي والاعتقاد والصدق والكذب من خواص النقل والرواية قوله ومحكما ومتشابها المحكم في اللغة هو المضبوط
المتقن ويطلق في الاصطلاح على ما اتضح معناه وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما
خاليا عن الخلل وما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا ويقابله بكل من هذه المعاني المتشابه قوله ووهما بفتح الهاء مصدر
قولك وهمت بالكسر اي غلطت وسهوت وقد روي وهما بالتسكين مصدر وهمت بالفتح اذا ذهب وهمك الى شيء وانت تريد غيره والمعنى
متقارب قوله فليتبوأ صيغته الامر ومعناه الخبر كقوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قوله متصنع بالاسلام اي متكلف
له ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر قوله وقد اخبرك الله عز وجل عن المنافقين اي كان ظاهرهم ظاهرا حسنا وكلامهم كلاما مزيفا مدلسا
يوجب اغترار الناس بهم وتصديقهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وآله ويرشد الى ذلك انه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بقوله
واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم اي لصباحتهم وحسن منظرهم وان يقولوا تسمع لقولهم اي تصغي اليه لذلاقة السنتهم قوله فولوهم الاعمال
اي ائمة الضلال بسبب وضع الاخبار اعطوا هؤلاء المنافقين الولايات وسلطوهم على الناس ويحتمل العكس ايضا اي بسبب مفتريات
هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس وصنعوا ما شاءوا وابتدعوا ما ارادوا ولكنه بعيد قوله ناسخ ومنسوخ قال الشيخ
البهائي خبران لان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ وبدل من مثله جره على البدلية من القرآن ممكن
فان في البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين قوله وقد كان يكون اسم كان ضمير الشأن ويكون تامة وهي مع اسمها
الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه ان جعلت يكون ناقصة فهو خبرها قوله وقال الله لعل المراد انهم لما
سمعوا هذه الاية علموا وجوب اتباعه ولما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه واخطأوا وفيه تهذيب لسبب خطاء الطائفة الثانية والثالثة و
ويحتمل ان يكون ذكر الاية لبيان ان هذه الفرقة الرابعة المحقة انما تتبعوا جميع ما صدر عنه من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص
لان الله تعالى امرهم باتباعه في كل ما يصدر عنه قوله فيشتبه متفرع على ما قبل الاية اي كان يشتبه كلام رسول الله صلى الله عليه وآله على
من لا يعرف ويحتمل ان يكون المراد ان الله تعالى انما امرهم بمتابعة الرسول فيما امرهم به من اتباع اهل بيته والرجوع اليهم فانهم كانوا يعرفون
كلام الله ويعلمون مراده فاشتبه ذلك على من لا يعرف مراد الله ثم ظنوا انه يجوز العمل بما سمعوا منه بعده من غير رجوع الى اهل بيته قوله ما عنى
به الموصول مفعول لم يدر ويحتمل ان يكون فاعل يشتبه قوله ولا يستفهمه اي لا يطلب فهمه قوله والطارئ اي الغريب الذي اتاه عن قريب
من غير انس به وبكلامه وانما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم عند استعظامهم اياه او لانه كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضح
حتى يفهم غيره قوله يخليني فيها من الخلق تعالى استخلى الملك فاخلاه اي سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل او من التخلية اي يتركني
ادور معه قوله ادور معه حيثما دار اي لا امنع عن شيء من خلواته ادخل معه اي مدخل يدخل فيه واسير معه اينما سار والمراد اني كنت
محرما لجميع اسراره قابلا لعلو اخوضه معه في كل ما يخوض فيه من المعاني وكنت اوافقه في كل ما يتكلم فيه وافهم مراده قوله تأويلها وتفسيرها

اي بطنها

اى بطنها وظهرها ع ن حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي
بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت
للرضا يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ايت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا
افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه بيان لعله محمول على ما اذا كان عنده خبران لا يدري بايهما ياخذ ان كان ع ن ابي وابن الوليد
عن الميثمي انه سئل الرضا يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشيء الواحد فقال ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة
في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله
عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان متبعا لله مؤديا
عن الله ما امره من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام ثم يوافق في ذلك
نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ولا نامر بخلاف ما امر
صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه وآله
تابعا الامر ربه عز وجل مسلما وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء
ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس بامر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول
فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق
يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت
واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار
وترك التسليم لرسول الله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا
حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة
موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه
ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله وما لم تجدوه في
شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى
ياتيكم البيان من عندنا قال الصدوق كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي
هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي ما المفيد عن ابن قولويه عن
الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ونحن جماعة بعدما قضينا نسكنا
فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا

اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه
وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت
قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا
ع ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الشباب عن ابان بن عثمان عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله ع قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من اختلاف
اصحابنا قال ذلك من قبلي بيان اي انما اخبرتهم بها من جهة التقية وامرتهم به للمصلحة ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن الخزاز عمن حدثه عن ابي الحسن ع قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال انا فعلت
ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم بيان اذا كان ذلك اي ظهور الحق وقيام القائم عليه السلام ع ابي عن سعد عن محمد بن عبد
الجبار عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن مسألة فاجابني قال ثم جاء رجل فساله عنها فاجابه بخلاف ما
اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما
يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم
الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت لابي عبد الله ع شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال
فاعدت عليه ثلاث مرات فاجابني بمثل جواب ابيه ع ابي عن احمد بن ادريس عن ابي اسحق الارجاني رفعه قال قال لي ابو عبد الله ع اتدري لم امرتم بالاخذ
بخلاف ما تقول العامة فقلت لا ادري فقال ان عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير
المؤمنين عليه السلام عن الشيء لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس ع جعفر بن علي عن علي بن عبد الله
اني احلف في المجلس فيأتيني الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبرته بقولكم وقول غيركم وان كان ممن يقول بقولكم اخبرته بقولكم فان كان ممن
لا ادري اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه قال رحمك الله هكذا فاصنع ع ابي عن سعد عن عمرو بن ابي المقدام عن علي بن الحسين عن ابي
عبد الله قال اذا كنتم في ائمة الجور فامضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا وان تعاملتم باحكامنا كان خيرا لكم ير ابن يزيد عن
الوشاء عن محمد بن حمران عن زرارة قال ابو جعفر ع حدث عن بني اسرائيل يا زرارة ولا حرج فقلت جعلت فداك في حديث الشيعة ما هو اعجب
من احاديثهم قال فاي شيء هو يا زرارة قال فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا اذكر ما اريد قال لعلك تريد الغيبة قلت نعم قال صدق
بها فانها حق ف كان لابي يوسف كلام مع موسى بن جعفر ع في مجلس الرشيد فقال الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر ع بحق
آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه فقال نعم واتي بدواة وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف
فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة
وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استنصاح اهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف
فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش
فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلاث
فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله
كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده

والخبر طويل **توضيح** قسّم امور الاديان الى اربعة اقسام ترجع الى امرين احدهما ما لا يكون فيه اختلاف بين جميع الامة من ضروريات
الدين التي لا يحتاج في العلم بها الى نظر واستدلال وقوله على الضرورة اما صلة للاجماع اي على الامر الضروري واما تعليل له
اي انما اجمعوا للضرورة التي اضطروا اليها وقوله الاخبار بدل من الضرورة ولا يبعد ان يكون في الاصل للاخبار وهي الاخبار
المجمع عليها كذلك فان جميع الاستدلالات التي ننتهي اليها وتعرض عليها كل شبهة وتستنبط منها كل حادثة وثانيهما ما لا يكون
من ضروريات الدين فيحتاج في اثباته الى نظر واستدلال ومثله يحتمل الشك والانكار فسبيل مثل هذا الاستنصاح لعله استفعال من النصح
اي يلزمهم ان يثبتوا لهم بالبرهان على سبيل النصح والارشاد ويحتمل ان يكون في الاصل الاستيضاح اي طلب الوضوح لهم ثم قسّم ذلك الامر
باعتبار ما يستنبط منه الى ثلثة اقسام فصير بانضمام الاول اربعة **فالاول** ما يستنبط بحجة من كتاب الله لكن اذا كانت
بحيث اجتمعت الامة على معناها ولم يختلفوا في مدلولها الا من المتشابهات التي يحتمل وجوها واختلفت الامة في معناها **الثاني**
السنة المتواترة التي اجتمعت الامة على نقلها او على معناها **والثالث** قياس عقلي برهاني تعرفه العقول عدله اي حقيقته ولا يسع لاحد
انكاره الا القياس الفقهي الذي لا ترتضيه العقول السليمة وهذا انما يجري في اصول الدين لا في الشرايع والاحكام التي لا تعلم الا بنص
الشارع ولذا قال وهذان الامران اي القسمة الاولية يكون من جميع الامور الدينية اصولها وفروعها من امر التوحيد الذي
هو اعلى المسائل الاصولية الى ارش الخدش الذي هو ادنى الاحكام الفرعية والغرض ان هذا التقسيم يتعلق بمجموع امور الدين ولا
يختص بنوع منها وقوله فمن اورد واحدا من هذه الثلث اي الثلث الداخلة في القسم الاخير وانما خصها لان القسم الاول لا يكون مورد
المخاصمة والاحتجاج فسّر الحجة البالغة بما يبلغ كل احد بتمام الاحتجاج بها على جميع الخلق قوله فان جاء الرشيد اي اعطاء الجائزة
هذا ما خطر بالبال في على الاستعجال في حل هذا الخبر المشتمل على اغلاق واجمال والله اعلم بحقيقة الحال **ير** احمد بن محمد عن
ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله فسألته عن مسألة فاجابني فيها ثم جاء رجل فسأله
عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم
نظر الي فقال يا ابن اشيم كانك جزعت قلت جعلني الله فداك انما جزعت من ثلث اقاويل في مسألة واحدة فقال يا ابن اشيم ان الله فوّض
الى داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوّض الى محمد امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فان الله تبارك وتعالى فوّض الى الائمة منا والينا ما فوّض الى محمد صلى الله عليه وآله فلا تجزع **بيان** هذا احد معاني التفويض وهو انه
الله الهمهم بيان الحكم الواقعي في موضعه وبيان حكم التقية في محله والسكوت فيما لم يرد المصلحة في بيان شيء وسيأتي تفصيله في كتاب الامامة
ير محمد بن عيسى قال اقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه الى ابي الحسن الثالث وجوابه بخطه فقال نسألك عن العلم المنقول الينا عن ابائك
واجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه اذا نرد اليك فقد اختلف فيه فكتب وقرأته ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا
ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن الفضيل عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله يختلف اصحابنا فاقول قولي هذا قول جعفر بن محمد قال
بهذا نزل جبرئيل **بيان** اي بما اقول لك اصبت التسليم الذي اصدقه منك **سن** ابي عن سليمان الجعفري رفعه قال قال رسول الله انا معاشر
الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم **سن** ابو اسحق عن داود عن ابي عبد الله قال من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن **سن**
ابي عن علي بن النعمن عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله يقول كل شيء مردود الى كتاب الله والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف

شى عن ايوب مثله سن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله قال ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل شى
عن كليب مثله سن ابو ايوب عن ابن ابي عمير عن الحسين عن هشام جميعا غيرهما قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس
ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف القرآن فلم اقله سن ابن فضال عن علي بن ايوب عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني اهنأه واسهله وارشده فان وافق كتاب الله فانا قلته وان لم يوافق كتاب الله فلم اقله
بيان النحلة العطية والمراد اذا ورد عليكم اخبار مختلفة فخذوا بما هو اهنأ واسهل واقرب الى الرشد والصواب مما علمتم منا فالنحلة
كناية عن قبول قوله والاخذ به ويحتمل ان تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر اي انحلوني اهنأ نحل واسهله والحاصل ان كلما
يرد مني عليكم فاقبلوه احسن القبول فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه سن الواسطي عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر في
حديث له قال كل من تعدى السنة رد الى السنة وفي حديث آخر قال ابو جعفر من جهل السنة رد الى السنة سن علي بن الحكم عن ابان
بن عثمان عن ابن يعفور قال وعلي وحدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به
سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب
الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه شى عن السكوني مثله سن ابي عن خلف بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت
لابي جعفر كيف اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في المسح على الخفين فقال كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله
الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فاذا انكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه وقد كان الشيء ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فعمل
به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به اصحابه وامته حتى قال اناس يا رسول الله انك تأمرنا بالشيء حتى اذا اعتدناه وجرينا عليه امرتنا بغيره فسكت النبي
فانزل عليه قل ما كنت بدعا من الرسل ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين سن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الاعلى
قال سأل علي ابن حنظلة ابا عبد الله عن مسألة فانا حاضر فاجابه فيها فقال له علي فان كان كذا وكذا فاجابه بوجه آخر حتى اجابه
بار بعة اوجه فقال علي بن حنظلة يا ابا محمد هذا باب قد احكمناه فسمعه ابو عبد الله فقال له لا تقل هكذا يا ابا الحسن فانك رجل
ورع ان من الاشياء اشياء مضيقة ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها الا حد واحد حين تزول الشمس ومن
الاشياء اشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي لسبعين وجها سن ابي عن محمد بن سنان عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول من علم انا لا نقول الا حقا فليكتف منا بما نقول فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم
ان ذلك دفاع منا عنه شى عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة بمنى او مكة
يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله شى عن محمد ابن مسلم قال
قال ابو عبد الله يا محمد ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من بر او فاجر يخالف القرآن
فلا تأخذ به شى عن سدير قال قال ابو جعفر وابو عبد الله لا تصدق علينا الا ما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وآله شى عن الحسن بن الجهم عن العبد الصالح قال اذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى
احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل سن من جامع البزنطي عن الرضا قال علينا القاء الاصول

قال امير المؤمنين في عهده الاشتر واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد قال سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين امنوا

اليكم وعليكم التفريع سن من جامع البزنطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم
ان تفرعوا عو عن زرارة وابو بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام مثله بيان يدل على جواز استنباط الاحكام من العمومات سن من كتاب
المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن العلم المنقول
الينا عن آبائك واجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه او الرد اليك فيما اختلف فيه فكتب
ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا بيان ظاهره عدم جواز العمل بالاخبار التي هي مظنونة الصدور عن المعصوم لكنه
بظاهره مختص بالاخبار المختلفة فيجمع بينه وبين خبر التخيير بما مر على ان اطلاق العلم على ما يعم الظن شايع عمل اصحاب الائمة عليهم السلام
على الاخبار التي لا تفيد العلم في اعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن انكاره عو روى العلامة قدس سره نفسه مرفوعا الى زرارة بن
اعين قال سألت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ فقال يا زرارة خذ بما اشتهر بين
اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مأثوران عنكم فقال خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك
فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لهم او مخالفين
فكيف اصنع فقال اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف
اصنع فقال اذن فارجه حتى تلقى امامك فتسأله بيان هذا الخبر يدل على ان موافقة الاحتياط من جملة مرجحات الخبرين المتعارضين
كش ابن قولويه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يوما ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر
له آية من كتاب الله عز وجل يأولها ابو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال واي الاختلاف
يا فيض فقال له الفيض اني لاجلس في حلقهم بالكوفة فاكاد ان اشك في اختلافهم في حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقفني من
ذلك على ما تستريح اليه نفسي وتطمئن اليه قلبي فقال ابو عبد الله عليه السلام اجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس اولعوا بالكذب علينا ان الله افترض
عليهم لا يريد منهم غيره واني احدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا
ما عند الله وانما يطلبون الدنيا وكل يحب ان يدعى رأسا انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه فاذا
اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس واومى بيده الى رجل من اصحابه فسألت اصحابنا عنه فقالوا زرارة بن اعين كش حمدويه بن نصير عن
اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن زرارة وحدثنا محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن الحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
اقرأ مني على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى
عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وان نحمد امره فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا وانت في ذلك مذموم عند
الناس غير محمود الاثر بمودتك لنا ولميلك الينا فاحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا
دافع شرهم عنك يقول الله جل وعز اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها
مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب اصحاب ابي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر
وان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها واهلها ورحمة الله عليك

حياً وميتاً رضوان الله عليه ولقد ادّى الىّ ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما الله وكلأهما ورعاهما وحفظهما بصلاح

ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقنّ صدرك من الذى امرك ابى ع وامرتك به واتاك ابو بصير بخلاف الذى امرناك به فلا والله ما امرناك ولا

امرناه الا بامرٍ وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعانٍ توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق فى الذى امرناكم فردّوا الينا

الامر وسلّموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بها والذى فرّق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد

امرها فان شاء فرّق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها فى آثار ما يأذن الله ويأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده

عليكم بالتسليم والردّ الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع

الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لانكر اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً ثم لم تستقيموا على دين الله

وطريقه الا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم ان الناس بعد نبى الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنّة من كان قبلكم فغيّروا وبدّلوا

وحرّفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه فما من شىء عليه الناس اليوم الا وهو محرّف عمّا نزل به الوحى من عند الله فاجب يرحمك الله من

حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافاً وعليك بالصلوة الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهلّ بالافراد

وتنوى الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج

مفرداً الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلّوا

به ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه لسوق الذى ساق معه فان السائق قارن والقارن لا يحلّ حتى

يبلغ هديه محلّه ومحلّه المنحر بمنى فاذا بلغ احلّ فهذا الذى امرناك به حج المتمتع فالزم ذلك ولا يضيقنّ صدرك والذى اتاك به ابو بصير

من صلوة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان يهلّ بالتمتع فلذلك عندنا معانٍ وتصاريف لذلك ما يسعنا

ويسعكم ولا يخالف شىء منه الحق ولا يضادّه والحمد لله رب العالمين. كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله الحجال

عن العلاء عن ابن ابى يعفور قال قلت لابى عبد الله ع انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألنى وليس

عندى كلما يسألنى عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفى فانه قد سمع من ابى وكان عنده وجيهاً. كش حمدويه عن ابن يزيد

عن ابن ابى عمير عن شعيب العقرقوفى قال قلت لابى عبد الله ع ربما احتجنا ان نسأل عن الشىء فمن نسأل قال عليك بالاسدى يعنى

ابا بصير. كش محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار معاً عن سعد عن اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا

سأله وانا حاضر فقال له يا ابا محمد ما اشدّك فى الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا فما الذى يحملك على ردّ الاحاديث فقال

حدّثنى هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله ع يقول لا تقبلوا علينا حديثاً الا ما وافق القرآن والسنّة او تجدون معه شاهداً

من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ فى كتب اصحاب ابى احاديث لم يحدّث بها ابى فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا

ما خالف قول ربنا تعالى وسنّة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فانا اذا حدّثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابى جعفر ع ووجدت اصحاب ابى عبد الله ع متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها

من بعد على ابى الحسن الرضا ع فانكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابى عبد الله ع وقال لى ان ابا الخطاب كذب على ابى عبد الله ع وكذلك اصحاب ابى

الخطاب يدسّون هذه الاحاديث الى يومنا هذا فى كتب اصحاب ابى عبد الله ع فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدّثنا حدّثنا بموافقة

هذا التنزيل الذى نزل من عند الله كل شىء صالح ... وقد ذكر المفسرون انها قرائة اهل البيت عليهم السلام ... والمراد هنا الكبير ...

القرآن

لوان امير المومنين ع ثم ثبت تقدما اقام كتاب الله كله لما يجوكله كتاب المسائل لعلي بن جعفر سأل اخاه موسى عن الاختلاف في القضاء عن امير المؤمنين

القرآن وموافقة السنة انا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا
مصدق لكلام آخرنا واذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور
فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان كش وبهذا الاسناد عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله يقول كان المغيرة
بن سعيد يتعمد الكذب على ابي ويأخذ كتب اصحابه وكان اصحابه المستترون باصحاب ابي يأخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها
الكفر والزندقة ويسندها الى ابي عبد الله ثم يدفعها الى اصحابه فيأمرهم ان يبثوها في الشيعة فكلما كان في كتب اصحاب ابي عبد الله من الغلو فذاك
مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم كش محمد بن مسعود عن ابن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة قال قال يعني
ابا عبد الله ان اهل الكوفة نزل فيهم كذاب اما المغيرة فانه يكذب على ابي يعني ابا جعفر قال حدثه ان نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلوة
وكذب والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه واما ابو الخطاب فكذب علي وقال اني امرته ان لا يصلي هو واصحابه المغرب حتى يروا
كوكب كذا يقال له القنداني والله ان ذلك لكوكب ما اعرفه كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن عمران بن عبد العزيز عن جميل
بن دراج عن ابي عبد الله قال قال لي يا جميل لا تحدث اصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك كش القتيبي عن الفضل عن عبد العزيز
بن المهتدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا قال قلت له اني لا القاك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني قال خذ عن يونس بن عبد الرحمن
كش محمد بن يونس عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي قال محمد بن نصير قال محمد بن عيسى وحدث الحسن بن
علي بن يقطين بذلك ايضا قال قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك اني لا اكاد اصل اليك لاسألك عن كل ما احتاج اليه من معالم
ديني افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني فقال نعم كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز
مثله كش محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضا شقتي بعيدة ولست اصل
اليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني قال من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدمنا على زكريا
بن آدم فسألته عما احتجت اليه ختص احمد بن محمد عن ابيه وسعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد مثله سن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم البجلي عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله قال سأل انسان وانا حاضر فقال ربما دخلت المسجد
وبعض اصحابنا يصلي العصر وبعضهم يصلي الظهر فقال انا امرتهم بهذا لو صلوا على وقت واحد لعرفوا فأخذوا برقابهم غط ابو محمد
المحمدي عن ابي الحسين محمد بن الفضيل بن تمام عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم
عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن
بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا
بما رووا وذروا ما رأوا **اقول** وقال الشيخ ره في العدة واما العدالة المراعاة في ترجيح احد الخبرين على الآخر فهو ان يكون
الراوي معتقدا للحق مستبصرا ثقة في دينه متحرجا من الكذب غير متهم فيما يرويه فاما اذا كان مخالفا في الاعتقاد لاصل المذهب
وروى مع ذلك عن الائمة عليهم السلام نظر فيما يرويه فان كان هناك بالطرق الموثوق بها ما يخالفه وجب اطراح خبره وان لم يكن هناك
ما يوجب اطراح خبره ويكون هناك ما يوافقه وجب العمل به وان لم يكن من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه
وجب ايضا العمل به لما روي عن الصادق انه قال اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما رووا عنا فانظروا الى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به

ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا عليهم السلام
ولم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه فإذا كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحية والواقفية والناووسية وغيرهم نظر فيما يرويه
فإن كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم وجب العمل به وإن كان هناك خبر يخالفه من طريق الموثوقين وجب اطراح ما
اختصوا بروايته والعمل بما رواه الثقة وإن كان ما رووه ليس هناك ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به إذا كان متحرجاً
في روايته موثوقاً في أمانته وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره
وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران وعلي بن أبي حمزة وعثمان بن عيسى ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو سماعة والطاطريون وغيرهم فيما
لم يكن عندهم فيه خلافه وأما ما يرويه الغلاة والمتهمون والمضعفون وغير هؤلاء فما يختص الغلاة به فإن كانوا ممن عرف لهم حال الاستقامة
وحال الغلو عمل بما رووه في حال الاستقامة وترك ما رووه في حال خطائهم ولأجل ذلك عملت الطائفة بما رواه أبو الخطاب في حال استقامته
وتركوا ما رواه في حال تخليطه وكذا القول في أحمد بن هلال العبرتائي وابن أبي عذافر وغير هؤلاء فأما ما يروونه في حال تخليطهم فلا يجوز العمل عليه به
على كل حال وكذا القول فيما ترويه المتهمون والمضعفون إن كان هناك ما يعضد روايتهم ويدل على صحتها وجب العمل به إن لم يكن هناك ما يشهد
لروايتهم بالصحة وجب التوقف في أخبارهم ولأجل ذلك توقف المشايخ في أخبار كثيرة هذه صورتها ولم يرووها واستثنوها في فهارسهم
من جملة ما يروونه من التصنيفات وأما من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً في أفعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزاً فيها فإن ذلك
لا يوجب رد خبره ويجوز العمل به لأن العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه وإنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته وليس
بمانع من قبول خبره ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم ثم قال وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً نظر
في حال المرسل فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولأجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه
محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عمن يوثق
به وبين ما أسنده غيرهم ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم فأما إذا لم يكن كذلك ويكون ممن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة
فإنه يقدم خبر غيره عليه فإذا انفرد وجب التوقف في خبره إلى أن يدل دليل على وجوب العمل به فأما إذا انفردت المراسيل فيجوز العمل بها على
الشرط الذي ذكرناه ودليلنا على ذلك الأدلة التي سنذكرها على جواز العمل بأخبار الآحاد فإن الطائفة كما عملت بالمسانيد عملت بالمراسيل
فما يطعن في واحد منهما يطعن في الآخر وما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بينهما على حال ثم قال نوّر الله ضريحه فما اخترته من المذهب
وهو أن خبر الواحد إذا كان وارداً من طريق أصحابنا القائلين بالإمامة وكان ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله أو عن واحد من
الأئمة عليهم السلام وكان ممن لا يطعن في روايته ويكون سديداً في نقله لم يكن هناك قرينة تدل على صحة ما تضمنه الخبر لأنه إذا كان هناك
قرينة تدل على صحة ذلك كان الاعتبار بالقرينة وكان ذلك موجباً للعلم كما تقدمت القرائن جاز العمل به والذي يدل على ذلك إجماع
الفرقة المحقة فإني وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار التي رووها في تصانيفهم ودونوها في أصولهم لا يتناكرون ذلك ولا
يتدافعونه حتى أن واحداً منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه سألوه من أين قلت هذا فإذا أحالهم على كتاب معروف وأصل مشهور وكان راويه
ثقة لا ينكر حديثه سكتوا وسلموا الأمر في ذلك وقبلوا قوله هذه عادتهم وسجيتهم من عهد النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمة عليهم السلام
ومن زمن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذي انتشر العلم عنه وكثرت الرواية من جهته فلولا أن العمل بهذه الأخبار كان جائزاً لما

اجمعوا على ذلك ولا يكون لأن اجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو والذي يكشف عن ذلك انه لما كان العمل بالقياس محظوراً
في الشريعة عندهم لم يعملوا به اصلاً واذا شذ منهم واحد عمل به في بعض المسائل واستعمل على وجه المحاجة وان لم يكن اعتقاده ردوا قوله
وانكروا عليه وتبرؤوا من قوله حتى انهم يتركون تصانيف من وصفناه ورواياته لما كان عاملاً بالقياس فلو كان العمل بخبر الواحد يجري ذلك المجرى
لوجب ايضاً فيه مثل ذلك وقد علمنا خلافه انتهى كلامه قدس سره ولما كان في غاية المتانة ومشتملة على فوائد كثيرة اوردناه وسنفصل
القول في ذلك في المجلد الاخير من الكتاب ان شاء الله

باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

ثو ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير
فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله سن ابي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وان كان النبي
لم يقله سن ابي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله كان اجر
ذلك له وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله بيان هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصة والعامة باسانيد ورواه ثقة الاسلام في
الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم مثله ورواه ايضاً عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر يقول من بلغه ثواب من الله على عمل ففعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث
كما بلغه وقال السيد ابن طاوس بعد ايراد رواية هشام بن سالم من الكافي بالسند المذكور ووجدنا هذا الحديث في اصل هشام بن سالم عن الصادق

اقول لورود هذه الاخبار ترى الاصحاب كثيراً ما يستدلون بالاخبار الضعيفة والمجهولة على السنن والآداب واثبات الكراهة
والاستحباب واورد عليه بوجوه **الاول** ان الاستحباب ايضاً حكم شرعي كالوجوب فلا وجه للفرق بينهما والاكتفاء فيه بالضعاف والجواب
ان الحكم بالاستحباب فيما ضعف مستنده ليس في الحقيقة بذلك المستند الضعيف بل بالاخبار الكثيرة التي بعضها صحيح **الثاني**
ان تلك الروايات لا تشمل العمل الوارد في خبر ضعيف من غير ذكر ثواب فيه والجواب ان الامر بشيء من العبادات يستلزم ترتب الثواب على
امتثاله والخبر يدل على ترتب الثواب لزاماً وهذا يكفي في شمول تلك الاخبار له وفيه نظر **الثالث** ان الثواب كما يكون للمستحب كذلك يكون
للواجب فلم خصصوا الحكم بالمستحب والجواب ان غرضهم ان بتلك الروايات لا يثبت الا ترتب الثواب على فعل ورد فيه خبر يدل على ترتب
الثواب عليه لا العقاب على تركه وان صرح في الخبر بذلك لقصورها عن اثبات ذلك الحكم فتلك الروايات ليس الا الحكم الاستحبابي **والرابع** ان بين
تلك الروايات وبين ما يدل على عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا عموماً من وجه فلا ترجيح لتخصيص الثاني بالاول
بل العكس اولى لقطعية سنده وتأيده بالاصل اذ الاصل عدم التكليف وبراءة الذمة وقد يمكن ان يجاب بان الآية تدل على عدم العمل
بقول الفاسق بدون التثبت والعمل به فيما نحن فيه بعد ورود الروايات ليس عملاً بلا تثبت فلم تخصص الآية بالاخبار بل بسبب ورودها خرجت تلك الاخبار
الضعيفة عن عنوان الحكم المثبت في الآية الكريمة ثم اعلم ان بعض الاصحاب يرجعون في المندوبات الى اخبار المخالفين ورواياتهم ويذكرونها
في كتبهم وهو لا يخلو من اشكال لورود النهي في كثير من الاخبار عن الرجوع اليهم والعمل باخبارهم لا سيما اذا كان ما ورد في اخبارهم هيئة
مخترعة وعبادة مبتدعة لم يعهد مثلها في الاخبار المعتبرة والله تعالى يعلم

باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين

الآيات حم عسق وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ل الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن

باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين

بن محمد بن النعمن الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامور ثلثة امر بين لك رشده فاتبعه
وامر بين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل الخبر ل ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن الحرث ... ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن معروف عن ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله قال اورع الناس من
وقف عند الشبهة الخبر ما في وصية امير المؤمنين عليه السلام عند قتله اوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها
والصمت عند الشبهة الخبر ما عن مفيد عن علي بن محمد الكاتب عن ابي القاسم زكريا بن يحيى عن داود بن القسم الجعفري عن الرضا ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال لكميل اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت جا الكاتب مثله ما في وصية ابي جعفر وقد اثبتناها
في باب اختلاف الاخبار انه قال وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ما شيخ الطائفة
عن ابن الحمامي عن ابي سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن اسمعيل بن محمد بن ابي كثير القاضي عن علي بن ابرهيم عن السري بن عاصم
قال صعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لكل ملك
حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم يلبث غنمه ان تقع في وسطه فدعوا المشتبهات
سن ابي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله قال الوقوف
عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه شي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
عن علي عليهم السلام مثله شي عن عبد الاعلى عن الصادق مثله عو في اخبار رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكي قال النبي
صلى الله عليه وآله دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال صلى الله عليه وآله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقال الصادق لك ان تنظر
الحزم وتاخذ بالحائطة لدينك يب علي بن السندي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا الحسن عن رجلين اصابا
صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما ام على كل واحد منهما جزاء فقال لا بل عليهما جميعا ويجزي كل واحد منهما الصيد فقلت ان بعض اصحابنا
سألني عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا **باب البدعة والسنة والفريضة**
والجماعة والفرقة وفيه ذكر قلة اهل الحق وكثرة اهل الباطل ما ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن موسى بن سهل الوشاء عن اسمعيل بن
علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ما ابن مخلد عن محمد بن
عبد الواحد عن ابي جعفر المروزي محمد بن هشام عن يحيى بن عثمان عن بقية عن اسمعيل عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة ما باسناد المجاشعي عن ابي
عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بسنة فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في
بدعة بيان لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصم اي لو كان في البدعة خير فالقليل من السنة خير من كثير البدعة ير احمد بن محمد
عن محمد البرقي عن ابرهيم بن اسحق عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا
بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة سن ابي عن ابرهيم بن اسحق مثله بيان القول هنا الاعتقاد اي لا ينفع الايمان
ولا اعتقاد الحق نفعا كاملا الا اذا كان مقرونا بالعمل ولا ينفعان معا ايضا الا مع خلوص النية عما يشوبها من انواع الرياء والاغراض الفاسدة
ولا ينفع الثلثة ايضا الا اذا كان العمل موافقا للسنة ولم تكن بدعة والسنة هنا مقابل البدعة فيعم من الفريضة ص بالاستنان الى

عن ابيه

عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق قال امر ابليس بالسجود لآدم فقال يا رب وعزتك ان اعفيتني من السجود لآدم
لاعبدنك عبادة ما عبدك احد قط مثلها قال الله جل جلاله اني احب ان اطاع من حيث اريد سن ابي عن الحسين بن سيف عن اخيه
علي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له اجر مائة شهيد سن
علي بن سيف عن ابي حفص الاعشى عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حازم بن حكيم
قال سمعت ابا عبد الله يقول من خالف سنة محمد فقد كفر سن ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قول الله واتوا
البيوت من ابوابها يعني ان يؤتى الامر من وجهه اي الامور كان سن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عن ابيه
عن علي بن الحسين عليهم السلام قال مر موسى بن عمران برجل وهو رافع يده الى السماء يدعو الله فانطلق موسى في حاجته فغاب سبعة ايام ثم رجع اليه وهو
رافع يده الى السماء فقال يا رب هذا عبدك رافع يده اليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة ايام لا تستجيب له قال فاوحى الله اليه
يا موسى لو دعاني حتى تسقط يداه او تنقطع يداه او ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي امرته سن القسم عن
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل
يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بمعرفة الحق
جا عبد الله بن جعفر بن محمد عن زكريا بن صبيح عن خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها
وسن لكم سننا فاتبعوها وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها وعفى لكم عن اشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها جا احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن منصور بن ابي يحيى قال سمعت ابا عبد الله يقول صعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه ثم اقبل بوجهه فقال يا معشر المسلمين اني انما بعثت انا والساعة كهاتين قال ثم ضم السباحتين ثم قال يا معشر
المسلمين ان افضل الهدى هدى محمد وخير الحديث كتاب الله وشر الامور محدثاتها الا وكل بدعة ضلالة الا وكل ضلالة ففي النار
ايها الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي والي جا ابو غالب الزراري عن محمد بن سليمان عن ابن ابي
عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله مثله بيان قال الجزري السبابة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام
سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح انتهى والغرض بيان كون بعثته متصلا بقيام الساعة لا ينسخ دينه ابدا او ان الساعة
قريبة وقوله وشر الامور محدثاتها اي مبتدعاتها وقوله وكل بدعة ضلالة البدعة كل رأي او دين او حكم او عبادة لم يرد من الشارع
بخصوصها ولا في ضمن حكم عام وبه يظهر بطلان ما ذكره بعض اصحابنا تبعا للعامة من انقسام البدعة بانقسام الاحكام الخمسة وقال
الجزري الكل العيال ومنه الحديث من ترك كلا فالي وعلي وقال فيه من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا
فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ل ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة
وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة سن النوفلي مثله مص فق الصادق الا انسبه الارواح في الازلة امتزاج
تواقف بنوا الازل وليس الافذا بالرسم بحركا الظاهر والنسب الى اولياء الذين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس

بامامهم اى من كان لدنيكم بحق وقيل من يكن قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال امير المؤمنين
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه من ادبك قال ادبني ربي في نفسي
فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم فاستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا
طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء
لندب انبياءه واولياءه اليه وقال النبي صلى الله عليه وآله في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من المرسلين
الانبياء مودع في قلوب المؤمنين مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جماعة امته فقال جماعة امتي اهل الحق وان قلوا سن ابي عن هرون مثله سن
ابي عن سعد عن البرقي عن ابي يحيى الواسطي عن عبد الله بن يحيى بن عبد الله العلوي رفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما جماعة امتك
قال من كان على الحق وان كانوا عشرة سن ابو يحيى الواسطي مثله مع ابي عن سعد عن البرقي عن الجمال عن ابي حميد رفعه
قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة فقال امير المؤمنين عليه السلام السنة
ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله والبدعة ما احدث من بعده والجماعة اهل الحق وان كانوا قليلا والفرقة اهل الباطل وان كانوا
كثيرا سن في رواية محمد بن علي عن ابي عبد الله قال من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربقة الايمان من عنقه سن عبد الله بن علي العمري
عن علي بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة سن النوفلي عن السكوني
عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم مثله بيان نكث الصفقة نقض البيعة وانما سميت البيعة صفقة لان
المتبايعين يضع احدهما يده في يد الآخر عند البيع سن عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان القليل من المؤمنين كثير ني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يزيد بن اسحق شعر عن مخول عن فرات بن احنف عن ابن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول ايها الناس انا انف الهدى وعيناه ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة
من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان وانما يجمع الناس الرضا والغضب ايها الناس انما
عقر ناقة صالح واحد فاصابهم بعذابه بالرضا وآية ذلك قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر وقال
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها الا ومن سئل عن قاتلي فزعم انه مؤمن فقد قتلني ايها الناس من سلك الطريق
ورد الماء ومن حاد عنه وقع في التيه ثم نزل رواه لنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن احمد بن
نوح عن ابن عليم عن رجل عن فرات بن احنف عن امير المؤمنين عليه السلام مثله الى قوله لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله سن
ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه ومن نكث صفقة الامام
جاء الى الله اجذم بيان الخلع هنا مجاز كان جماعة المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله والمراد المفارقة ويحتمل ان يكون في اصله
فارق وصحف كما في الكافي وروى ذلك في اخبار العامة ايضا قال الجزري فيه من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة
عن الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد

المسلم بنفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه تجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي فيه ربقة ربق وتجمع على رباق وارباق وقال فيه من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذ القطع ومنه حديث علي عليه السلم من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل مجذوم واجذم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف وقال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الاخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي عليه السلم ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي عليه السلم بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه

باب ما يستنبط من الآيات والاخبار من متفرقات مسائل اصول الفقه

آيات البقرة الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل لكم من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال تعالى لبني اسرائيل كلوا واشربوا من رزق الله وقال فافعلوا ما تؤمرون قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

النساء يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما وقال سبحانه ويتبع غير سبيل المؤمنين وقال تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وقال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن

المائدة يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

الانعام وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وقال تعالى كلوا مما رزقكم الله وقال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم

الاعراف ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون وقال تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال سبحانه يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير وقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة وقال تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم

التوبة يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى ما على المحسنين من سبيل

ابراهيم فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار

الحجر وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين الى قوله تعالى فانزلنا من السماء ماء

فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين النحل والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل
اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الى قوله تع هو الذي انزل من السماء ماء
لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون الى قوله تع وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا
منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقال تع يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال تع والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم الى قوله لعلكم
تسلمون وقال الله تع فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا طه فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم وقال تع كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه الحج الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره وقال تع وما جعل عليكم في الدين من حرج المؤمنون
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة الى قوله
وعلى الفلك تحملون وقال تع يا ايها الرسل كلوا من الطيبات النور فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
الشعراء امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لقمان الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض تنزيل او لم يروا انا نسوق الماء
الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر يس واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون الى قوله تع ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون وقال تع او لم يروا انا خلقنا لهم مما
عملت ايدينا انعاما الى قوله افلا يشكرون حمعسق وجزاء سيئة سيئة مثلها الجاثية الله الذي سخر لكم البحر الى قوله لايات لقوم
يتفكرون محمد ولا تبطلوا اعمالكم ق وانزلنا من السماء ماء مباركا الى قوله رزقا للعباد النجم الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان
الا ما سعى الرحمن والارض وضعها للانام الى قوله الاء ربكما تكذبان الملك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه الحديد
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس الحشر وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا نوح والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها
سبلا فجاجا القيمة بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره المرسلات الم نجعل الارض كفاتا احياء الى قوله واسقيناكم ماء فراتا
النازعات والارض بعد ذلك دحيها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال ارسيها متاعا لكم ولانعامكم عبس فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم يه احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله ع
الرجل يغمى عليه اليوم او يومين او الثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم هذا واشباهه فقال كلما غلب الله عليه من امر
فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال ابو عبد الله ع وهذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب شا قال امير المؤمنين عليه السلم من كان
على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه فان اليقين لا يدفع بالشك عو قال الصادق ع كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص وقال النبي
صلى الله عليه وآله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة وروى اسحق بن عمار عن الصادق ع ان عليا عليه السلم يقول ابهموا ما ابهمه الله وقال
النبي صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحرام والحلال الا غلب الحرام الحلال وقال صلى الله عليه وآله ان الناس مسلطون على اموالهم
تما عن حريز عن ابي عبد الله ع قال كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار ين عن سماعة قال ليس شيء مما حرم الله الا واحله لمن اضطر اليه
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم قال سألت ابا عبد الله ع عن المريض لا يقدر على الصلوة قال فقال كلما غلب الله عليه فالله
اولى بالعذر كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في المغمى

سقط من قوله كا الى قوله باب العدو لهم

٥

كا العدة عن سهل عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله عز وجل
فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه كا باب العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سألته فاي ساعة
ننفر فقال لي اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر
على كتاب الله فان الله عز وجل يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليه السلم قال سألته عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها
بجهالة اهي ممن لا تحل له ابدا فقال لا اما اذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك
فقلت باي الجهالتين يعذر بجهالته ان ذلك محرم عليه ام بجهالته انها في عدة فقال احدى الجهالتين اهون من الاخرى
الجهالة بان الله حرم ذلك عليه وذلك بانه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت فهو في الاخرى معذور قال نعم اذا انقضت عدتها
فهو معذور في ان يتزوجها فقلت فان كان احدهما متعمدا والآخر بجهل فقال الذي تعمد لا يحل له ان يرجع الى صاحبه ابدا كا الحسين
ابن محمد عن السياري قال سأل ابن ابي ليلى محمد بن مسلم فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر عليه السلم في المرأة لا يكون على ركبها شعر
ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن النبي ص انه
قال كلما كان في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك كا باب علي عن ابيه عن ابن ابي عمير و
محمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن صفوان وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله حين
فرغ من طوافه وركعتيه قال ابدؤا بما بدأ الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله وفيه باسانيده عن زرارة
ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر ع ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في
الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا له انما قال عز
وجل وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك فقال ع او ليس قد قال الله عز وجل في الصفا
والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره
في كتابه وصنعه نبيه ص وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي ص وذكره الله تعالى في كتابه الحديث كا العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم ان سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الانصار وكان
منزل الانصاري بباب البستان فكان يمر به الى نخلته ولا يستأذن فكلمه الانصاري ان يستأذن اذا جاء فابى سمرة فلما تأبى جاء
الانصاري الى رسول الله ص فشكى اليه وخبره الخبر فارسل اليه رسول الله ص وخبره بقول الانصاري وما شكى وقال اذا اردت
الدخول فاستأذن فابى فلما ابى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فابى ان يبيع فقال لك بها عذق مذلل في الجنة فابى
ان يقبل فقال رسول الله ص للانصاري اذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار كا علي بن محمد بن بندار عن البرقي عن
ابيه عن بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن زرارة عنه عليه السلم مثله وفيه فقال رسول الله ص انك رجل مضار ولا ضرر ولا
ضرار على مؤمن كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قضى

رسول الله

رسول الله ص بين اهل المدينة في مشارب النخل انه لا يمنع نفع الشيء وقضى بين اهل البادية انه لا يمنع فضل ماء ليمنع
به فضل كلاء وقال لا ضرر ولا ضرار اقول لهذا الاصل اي عدم الضرر شواهد كثيرة من الاخبار مذكورة في مواضعها
وقد اورد كثيرا منها الكليني في باب مفرد وروى الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة واحمد بن ابي طالب الطبرسي وابو علي الطبرسي
بالاسانيد المعتبرة ان محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري كتب الى الناحية المقدسة يسئل عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة
الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد فخرج
الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع رأسه
من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما
اخذت من باب التسليم كان صوابا اقول روي عن النبي ص المسلمون عند شروطهم **كا باب** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن
ابن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف
اصنع بالوضوء قال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه **يب**
المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن ابي الورد قال قلت لابي
جعفر عليه السلام ان ابا ظبيان حدثني انه رأى عليا عليه السلام اراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب ابو ظبيان اما بلغك قول
علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل فيهما رخصة قال لا الا من عدو تتقيه او ثلج تخاف على رجليك **يب** بسند
فيه جهالة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما من الماء ما يكفي احدهما ايهما يغتسل به قال اذا اجتمعت
سنة وفريضة بدأ بالفرض وروى هذا المضمون بسند آخر **ايضا يب** الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عمن
رواه عن عبيد بن زرارة قال قلت له هل على المرأة غسل من جنابتها اذا لم يأتها الرجل قال لا وايكم يرضى ان يرى ويصبر على ذلك
ان يرى ابنته واخته وامه او زوجته او احدا من قرابته قائمة تغتسل فيقول ما لك فتقول احتلمت وليس لها بعل ثم قال لا
ليس عليهن ذاك وقد وضع الله ذلك عليكم قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يقل ذلك لهن **يب** ابن ابي جيد عن ابن
الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال احدهما سئل عليهما السلام عن رجل
بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدأ بما بدأ الله به وليعد ما كان **كا** علي عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مملوك تزوج بغير اذن سيده فقال ذاك الى سيده ان شاء اجازه وان شاء فرق بينهما
قلت اصلحك الله ان الحكم بن عتيبة وابرهيم النخعي واصحابهما يقولون ان اصل النكاح فاسد ولا يحل باجازة السيد له فقال
ابو جعفر عليه السلام انه لم يعص الله انما عصى سيده فاذا اجازه فهو له جائز **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال
لتقولن فان ذلك يعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت
هذه الآية فتبسم ثم سكت **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي عن ابن رئاب عن زرارة عن

ابي جعفر

عن ابي جعفر عليه السلم قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر كا علي
عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر يب الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن قال سألته
عن المذي فامرني بالوضوء منه ثم اعدت عليه سنة اخرى فامرني بالوضوء منه قال ان عليا عليه السلم امر المقداد ان يسئل رسول الله ص
واستحيى ان يسئله فقال فيه الوضوء فقلت وان لم اتوضأ قال لا بأس به كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي ص لقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين عليهما السلم بقول الله تبارك وتعالى اسمه ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد لو كانت
اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى في من مضى ع سنا
عن الرضا عليه السلم عن ابيه ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلم ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة ان الله تبارك
وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة كا يب علي عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم حين سئله عن احكام الجهاد فساق الحديث الى
ان قال عليه السلم فمن كان قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي قد وصف بها اهلها من اصحاب النبي ص فهو مظلوم فهو مأذون
له في الجهاد كما اذن لهم لان حكم الله في الاولين والاخرين وفرائضه عليهم سواء الا من علة او حادث يكون والاولون والاخرون
ايضا في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسئل الاخرون عن اداء الفرائض عليهم كما يسئل الاولون ويحاسبون
كما يحاسبون به كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قال لي اكتب
فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه
بالصلوة والصيام الخبر يد العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص رفع عن
امتي تسعة الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة
في الخلق ما لم ينطق بشفة كا بالاسناد مثله يد العطار عن ابيه عن ابن حمزة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن فرقد عن زكريا بن يحيى عن
ابي عبد الله ع قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم يد ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد
الله ع من عمل بما علم كفي ما لم يعلم يد ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله ع عمن
لا يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا يب الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه سئل عن سباع الطير و
الوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه الخبر كا يب العدة عن احمد بن
محمد عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا
ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال

قلت

قلت له من لم يدر في اربع هو او في ثنتين وقد احرز الثنتين قال يركع ركعتين واربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه واذا لم
يدر في ثلاث هو او في اربع وقد احرز الثلث قام فاضاف اليها اخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين ولا يخلط
احدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حال من الحالات يب محمد بن علي بن محبوب
عن ابن عيسى عن البزنطي قال سألته عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري اذكية هي ام غير ذكية ايصلي فيها قال نعم ليس عليكم
المسألة ان ابا جعفر ع كان يقول ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك يه عن سليمان الجعفري عن العبد
الصالح ع مثله يب الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من المني الى ان
قال فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم
ذاك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فهل علي ان شككت في
انه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو
فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك الخبر ع ابي عن علي عن ابيه عن حماد
مثله يب سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سأل ابا عبد الله ع وانا حاضر اني اعير الذمي ثوبي
وانا اعلم انه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فاغسله قبل ان اصلي فيه فقال ابو عبد الله ع صل فيه ولا تغسله من
اجل ذلك فانك اعرته اياه وهو طاهر ولم تستيقن انه نجسه فلا بأس ان تصلي فيه حتى تستيقن انه نجسه يب الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن السمن والجبن نجده في ارض المشركين بالروم انأكله فقال اما
ما علمت انه قد خلطه الحرام فلا تأكل واما ما لم تعلم فكله حتى تعلم انه حرام يب ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله ع كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه **دعوات الراوندي**
والكافي عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن
او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقلت لابي جعفر ع ان عطا قد رجع قال ولم قلت كان كذا وكذا قال فلو انا اذا رأينا
شيئا من الباطل تركنا الحق لم نقض حق مسلم الخبر **كتاب مسائل علي بن جعفر** قال سألت اخي موسى ع عمن يجيء بفتيا او
رواية عن رسول الله ص في قضاء او طلاق او عتق او شيء لم نسمعه قط من مناسك او شبهه من غير ان يسمي لكم عدوا ايسعنا ان نقول
في قوله الله اعلم ان كان آل محمد يقولونه قال لا يسعكم حتى تستيقنوا **كا يب** سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن الحسين بن علي
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ان امي كانت جعلت عليها نذرا ان الله رد عليها بعض ولدها من شيء
كانت تخاف عليه ان تصوم ذلك اليوم الذي يقدم فيه ما بقيت فخرجت معنا مسافرة الى مكة فاشكل علينا لمكان النذر
اتصوم او تفطر فقال لا تصوم وضع الله عز وجل عنها حقه وتصوم هي ما جعلت على نفسها الخبر اقول سيأتي كثير من اخبار
هذا الباب في كتاب العدل لكثرتها متفرقة في الابواب الماضية والآتية وسنورد جميعها مع ما يتيسر من القول في المجلد الخامس
والعشرين ان شاء الله تعالى

تم السقط فارجع الى
قوله باب البدع والرأي

علامة

عليه ما غلب الله عليه بالعذر. كا علي عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول كل شيء هو لك حلال
حتى تعلم انه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة والمملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه او
خدع فبيع او قهر او امرأة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به البينة. كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسمعيل ابن ابي عبد الله دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت
ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله يا بني اما بلغك انه يشرب
الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم. يب اخبرني الشيخ عن
احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن الحسن وسعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله قال سألته عن الجنب يجعل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه
هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج. يب بالاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل قال سئل
ابو عبد الله عن الجنب يغتسل فينتضح الماء من الارض في الاناء فقال لا بأس هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج. يب كا
علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله
عز وجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي شيء تخالف ما امرت به الحديث الى ان قال ابدأ
بما بدأ الله عز وجل. يب الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرجل ينام وان حرك الى جنبه لم يعلم به قال لا
حتى يستيقن انه قد نام فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر والحديث مختصر اقول وقد اوردت كثيرا
من الاخبار المناسبة لهذا الباب في كتاب العدل. خص قال ابو عبد الله رفع عن هذه الامة ست الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه. ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن
محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله قال الاشياء مطلقة ما لم يرد عليك امر ونهي
وكل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال ابدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه. فقيه روي عن الصادق انه قال كل شيء مطلق حتى
يرد فيه نهي.

باب البدع والرأي والمقاييس

الآيات الكهف ولا يشرك في حكمه احدا. القصص ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. الروم بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم. ص ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان
الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. حمعسق ولتستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل
الله من كتاب. وفيها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. الجاثية ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء
الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. محمد افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. النجم
ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. نهج روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ترد على احدهم
القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام
الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه
ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول

باب البدع والرأي والمقاييس

عن تبليغه وانه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه
فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به

بيان هذا تشنيع على من يحكم برأيه وعقله من غير رجوع الى الكتاب والسنة والائمة الهداة عليهم السلام فان حقيقة هذا انما يكون اما بان الله
بعثهم انبياء وامرهم بعدم الرجوع الى هذا النبي المبعوث واوصيائه عليهم السلام او بان يكون الله شركهم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله في
النبوة او بان لا يكون الله عز وجل بين لرسوله جميع ما يحتاج اليه الامة او بان بينه له لكن النبي صلى الله عليه وآله قصر في تبليغ ذلك ولم يترك بين
الامة احداً يعلم جميع ذلك وقد اشار الى بطلان جميع تلك الشقوق فلم يبق الا ان يكون بين الامة من يعرف جميع ذلك ويلزمهم الرجوع اليه في جميع احكامهم
واما الاختلاف الناشي من الجمع بين الاخبار بوجوه مختلفة والعمل بالاخبار المتعارضة باختلاف المرجحات التي تظهر لكل عالم بعد بذل
جهدهم وعدم تقصيرهم فليس من ذلك في شيء وقد عرفت ذلك في باب اختلاف الاخبار ويندفع بذلك اذا امعنت النظر كثير من التشنيعات التي شنعها
بعض المتأخرين على اجلة العلماء الاخيار ح وبهذا عنه صلوات الله عليه قال ان ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله الى نفسه
وهو جائر عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد
وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلاً في جهال الامة غار في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه
الرجال عالماً ولم يغن فيه يوماً سالماً بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس
على غيره ان خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشواً من
رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون
قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد
عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ منه مذهباً لغيره وان قاس شيئاً بشيء لم يكذب رأيه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً ح وبهذا عنه صلوات الله عليه
قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم
النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجى
في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسماً حقاً وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات
فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا **بيان** قد سبق مثله بتغيير ما في باب من يجوز اخذ العلم منه وقد شرحناه هناك والركب الضعيف البالي

ح عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى من هذا الرجل فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأي وبصيرة ونفاذ قال فلعله
الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال ما اراك تحسن ان تقيس شيئاً ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة في العينين
والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك
لا تدعنا في عمياء مما وصفت لنا قال نعم حدثني ابي عن آبائي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق عيني ابن آدم على شحمتين فجعل
فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابهما والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجاباً للدماغ

وليس من ذي أذن تقع في الأذن إلا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ ولولا ذلك لسال
الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين منّاً من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب وأما كلمة أولها كفر وآخرها إيمان فقول لا إله إلا الله أولها كفر
وآخرها إيمان ثم قال يا نعمان إياك والقياس فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله
تبارك وتعالى مع إبليس في النار فإن أول من قاس إبليس حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس فإن دين الله لم يوضع على
القياس ع أبي عن سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله البرقي عن معاذ بن عبد الله عن بشر بن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى مثله إلا أن مكان بصيرة نظر وبعد قوله تقيس شيئاً
لهتكك الأمر عند غيرك فما عرفت ثم المكتوم ومكان عمياء عمي وعلى شحمتين ولذاذة الطعام وحين قال خلقتني فدعوا الرأي والقياس فما قال
قوم ليس له في دين الله برهان فإن دين الله برهان فإن دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس ج في رواية أخرى أن الصادق ع قال لأبي حنيفة
لما دخل عليه من أنت قال أبو حنيفة قال ع مفتي أهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال ع وإنك لعالم بكتاب
الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فأخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين أي موضع
هو قال أبو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت أبو عبد الله ع إلى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على
دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال أبو عبد الله ع ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً أخبرني عن قول الله
عز وجل ومن دخله كان آمناً أي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله ع إلى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله
ابن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال أبو عبد الله ع ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً فقال أبو حنيفة ليس
لي علم بكتاب الله إنما أنا صاحب قياس فقال أبو عبد الله ع فانظر في قياسك إن كنت مقيساً أيما أعظم عند الله القتل أو الزنا قال بل القتل قال
فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلا بأربعة ثم قال له الصلاة أفضل أم الصيام قال بل الصلاة أفضل قال ع فيجب على
قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة ثم قال له البول
أقذر أم المني قال البول أقذر قال ع يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني وقد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال إنما
أنا صاحب رأي قال ع فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما
في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان أيهما في رأيك المالك وأيهما المملوك وأيهما الوارث وأيهما
الموروث قال إنما أنا صاحب حدود قال فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح وأقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال إنما أنا رجل عالم بمبعث
الأنبياء قال فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون لعله يتذكر أو يخشى لعل منك شك قال نعم قال فكذلك من الله شك إذ
قال لعله قال أبو حنيفة لا علم لي قال ع تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس ولم يبن دين الله الإسلام على القياس
وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً ومن دونه خطأ لأن الله تعالى قال احكم بينهم بما أراك الله ولم يقل ذلك
لغيره وتزعم أنك صاحب حدود ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك وتزعم أنك عالم بمبعث الأنبياء ع ولخاتم الأنبياء أعلم بمبعثهم منك لولا أن يقال دخل على ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس إن كنت مقيساً قال لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال
كلا إن حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر بيان غرضه بيان جهله وعجزه عن استنباط الأحكام الشرعية وبيان لزوم الرجوع إلى الإمام
الحق والمقيس لعله اسم آلة أو اسم مكان وسيأتي شرح كل جزء من أجزاء الخبر في المقام المناسب لذكره وذكرها هنا موجب للتكرار ح عن عيسى بن

قوله

تمام

عبيد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وضياء احدهما على الآخر **ايضاح** يحتمل ان يكون المراد بالقياس هنا اعم من القياس الفقهي من الاستحسانات العقلية والآراء الوهمية التي لم تؤخذ من الكتاب والسنة ويكون المراد ان طريق العقل مما يقع فيه الخطأ كثيرا فلا يجوز الاتكال عليه في امور الدين بل يجب الرجوع في جميع ذلك الى اوصياء سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وهذا هو الظاهر في اكثر اخبار هذا الباب فالمراد بالقياس هنا القياس اللغوي ويرجع قياس ابليس الى منطقي مادته مغالطة لانه استدل اولا على خيريته بان مادته من نار ومادة آدم من طين والنار خير من طين فاستنتج من ذلك ان مادته خير من مادة آدم ثم جعل ذلك صغرى ورتب القياس هكذا مادتي خير من مادة آدم وكل من كان مادته خيرا من مادة غيره يكون خيرا منه فاستنتج انه خير من آدم ويرجع كلامه عليه السلام الى منع كبرى القياس الثاني بانه لا يلزم من خيرية مادة احد على غيره كونه خيرا منه اذ لعله تكون صورة الغير في غاية الشرافة وبذلك يكون ذلك الغير اشرف منه كما ان آدم لشرافة نفسه الناطقة التي جعلها الله محل انواره ومورد اسراره اشد نورا وضياء من النار اذ نور النار لا يظهر الا في المحسوسات ومع ذلك ينطفي بالماء والهواء ويضمحل بضوء الكواكب ونور آدم نورية يظهر عليه اسرار الملك والملكوت ولا ينطفي بهذه الاسباب والدواعي ويحتمل ان يكون المراد بنور آدم عقله الذي نور الله نفسه به وشرفه على غيره ويحتمل ارجاع كلامه عليه السلام الى ابطال كبرى القياس الاول بان ابليس نظر الى النور والظلمة في النار وغفل عن النور الذي جعله الله في طين آدم في نواصيه وبذلك جعله لذلك محل رحمته ومورد فيضه واظهر منه انواع النباتات والرياحين والثمار والعيون والحيوانات وجعله قابلا لافاضة الروح عليه وجعله محلا لعلمه وحكمته فنور التراب نور خفي لا يطلع عليه الا من كان له نور ونور النار نور ظاهر بلا حقيقة ولا استقرار ولا ثبات ولا يحصل منها الا الرماد وكل شيطان مريد ويمكن حمل القياس هنا على القياس الفقهي لانه استنبط اولا علة اكرام آدم فجعله علية كرامة طينته ثم قاس بان ملكه للعلة فيه اكثر واقوى فحكم بذلك انه بالسجود اولى من آدم فاخطأ العلة ولم يصب حكمه وصار ذلك سببا لشركه وكفره ويدل على بطلان القياس بطريق اولى على بعض معانيه وسيأتي تمام الكلام في ذلك في كيفية خلق آدم وابليس في كتاب السماء والعالم وكتاب قصص الانبياء عليهم السلام **ح** سأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال موسى عليه السلام لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال ابو الحسن موسى عليه السلام اتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ بها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى صلوات الله عليه بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى سأل ابا يوسف عن مسألة ليس عنده فيها شيء فقال لابي الحسن موسى اني اريد ان اسألك عن شيء قال هات فقال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فما الفرق بين هذا وذاك قال ابو الحسن موسى ما تقول في الطامث تقضي الصلاة قال لا قال تقضي الصوم قال نعم قال ولم قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا امير المؤمنين رماني بحجة **ع** ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس

امور تتبع واحكام تبتدع يخالف كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو ان الحق خلص من لبس الباطل

راسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرّتين
لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين
مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ
وتدوّد ع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله مثله ع محمد بن الحسن بلفظه عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابي
زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة اتق الله
ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال اتحسن
ان تقيس راسك من بدنك قال لا قال جعفر فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة
في الشفتين قال لا ادري قال جعفر لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين فجعل فيهما الملوحة منّا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا
وجعل الاذنين مرّتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من
الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها
ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ولو قال الا الله كان ايمان ثم قال جعفر ويحك ايهما اعظم قتل النفس
او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة ام الصوم
قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ما الحسين بن عبيد الله
الغضائري عن هرون بن موسى عن علي بن معمر عن محمد بن علي عن العباس بن سليمان عن الحارث بن التيهان قال قال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة
على جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه وكنت له صديقا ثم اقبلت على جعفر فقلت امتع الله بك هذا رجل من اهل العراق
له فقه وعقل فقال له جعفر لعله الذي يقيس الدين برايه ثم اقبل علي فقال هذا النعمان بن ثابت فقال له ابو حنيفة نعم اصلحك الله
فقال اتق الله ولا تقس الدين برايك وساق الحديث نحو ما مر الى قوله ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله فانا نحن وانتم غدا اذا خلقنا
بين يدي الله عز وجل فنقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول انت واصحابك سمعنا وراينا فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عز وجل ع ابي وابن الوليد
معا عن سعد عن البرقي عن شعيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسئلة
فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة فافتاه فيها
بخلاف ما افتاه ابو عبد الله فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه
في هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد
صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فاتيت ابا عبد الله فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه
لعنة الله اما في قوله اني رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف آبائي ابراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب
طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله فرد عليه ثم قال اصلحك الله
اتأذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة بغير اذنه فلما علم انه قد جلس
التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه

يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة ولقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل
الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما
تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله الى اصحابه
فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال
يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق
على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم قال يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به الآثار و
السنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك و
تعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال فما
بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما
بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له
حرة لا ام لها فزارت الصبية بنت ام ولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا ام لها وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان
تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت اي
شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له
من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله ما
عندي فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم بالبراءة من فلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة لم يكن
هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما قال لا يطيعوني
قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله
ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك قال لا شيء قال انت دخلت علي في منزلي فاستاذنت في الجلوس ثلث مرات فلم اذن لك فجلست بغير اذني خلافا
علي كيف يطيعوني اولئك وهم ثم وانا ههنا قال فقنع راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك
الجواب في المسئلتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن
بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا كشف قوله ولست كما تقول جملة حالية اعترضت بين الشرط والجزاء لرفع
توهم ان هذا الشرط والتقييد محتمل الصدق واما قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما آمنين فهو في القرآن مذكور بين الآيات التي اوردت
في ذكر قصة اهل سبا حيث قال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
فعلى تاويله تكون هذه الجملة معترضة بين تلك القصة لبيان ان هذا الامر الذي كان لهم في تلك القرى وقد زال عنهم بكفرانهم سيعود
في ليالي وايام زمان القائم ولذا قال ع وقد تلوا واما قوله تعالى ومن دخله فعلى تاويله يكون المراد الدخول في ذلك الزمان مع بيعتهم
او انه لما كانت حرمة البيت معروفة بحرمتهم واحترامهم فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول في بيعتهم ومتابعتهم على هذا البطن
من الابطن واما قوله ايما ارجس لعله ذكره الزاما عليه لانه كان يقول بان البول ارجس حتى انه ترتب عليه اشتراط طهارته التي يتكلم فيها ولما

في مسئلة التحري وان لم يذكر جوابه فيهما هنا فقد قال الشيخ في النهاية ان على المرأة الرجم ويلحق الولد بالرجل ويلزم المرأة المهر وعليه
دلّت صحيحة محمد بن مسلم وغيرها وقد اعترض بعض الاصحاب في لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد وبعضهم في تحقق النسب وسيأتي الكلام
فيه في محلّه وامّا سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر ان السؤال عن اشتباه ولد المملوك وولد المولى كما مرّ وفرض سقوط البيت
على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه والمشهور بين اصحابنا فيه القرعة كما يقتضيه اصولهم ع الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد
ابن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن ابن البطائني عن سفين الحريري عن معاذ عن بشر بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام ومعي نعمان فقال ابو عبد الله عليه السلام من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمان
قال فلعلّ هذا الذي يقيس الاشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا فرضا ولا فرضك
الامر عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في
المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك فسّر لنا جميع ما وصفت قال حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع
في العين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ وليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى
الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منّا من الله عز وجل على ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة
في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئا الا اخرجته فقلت فما الكلمة التي اولها كفر وآخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها
كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا بشيء قرنه الله عز وجل
مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الرأي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي بيان قوله ولا فرضك معطوف
على قوله شيئا او على الضمير المنصوب في اراك والاول اظهر ع ابن مسرور عن ابن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها ثو ابن الوليد عن
الصفار عن ابن يزيد عن العمي مثله سن ابن يزيد عن العمي مثله بيان لعل المراد انه لا يوفق للتوبة كما يظهر من التعليل
او لا تقبل توبته قبولا كاملا ع ابي عن سعد عن ابن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن
الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا
من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع
دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس
ما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه فيقول لهم ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته
فجعلوا يقولون له كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم
جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل علي فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى
تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه سن ابي عن ابن ابي عمير مثله ضا مثله ب
ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله

جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني ج مرسلاً له الى ابي
عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع له قلبي
سمعته يقول حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب على ابيه ولا كذب ابوه على جده
ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس
وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك اي في كلمات الرسول صلى الله عليه وآله برواية ابي الصباح عن
شر الامور محدثاتها فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم
من الله من عاصم هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم يوم يلقونه فس في الشعراء يتبعهم الغاوون قال نزلت
في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم الناس على
ذلك شي عن ابي عبد الله في تفسير هذه الآية قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا بيان على هذا التأويل
انما عبر عنهم بالشعراء لانهم يبنون بنيانهم واحكامهم على المقدمات الشعرية الباطلة فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله هل
انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل
الشبهات والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع بيان الحرورية هم الخوارج ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه ان عليا عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس بيان اي غمس
في الضلالة والجهالة ب هرون عن ابن صدقة قال قال جعفر بن محمد من افتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله
حيث احل وحرم فيما لا يعلم ب عنهما عن حنان عن ابي عبد الله قال سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم فاجبته بما صنع رسول الله
صلى الله عليه وآله قال أرأيت لو ان النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هذا كيف يكون القول فيه قال قلت له اما ما صنع النبي صلى الله
عليه وآله فقد اخبرتك واما ما لم يصنع فلا علم لي به ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمد قال حدثني زيد بن اسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سئل عن احداث الحدث او آوى محدثا ما هو فقال من ابتدع بدعة في الاسلام او مثل بغير حد او من انتهب نهبة يرفع المسلمون
اليها ابصارهم او يدفع عن صاحب الحدث او ينصره او يعينه بيان التمثيل التنكيل والعقوبة البليغة كأن يقطع بعض اعضائه مثلا اي اذا فعل
ذلك في غير حد من الحدود الشرعية ب ابن عيسى عن البزنطي قال قلت للرضا جعلت فداك ان بعض اصحابنا يقولون نسمع الامر يحكى
عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به فقال سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم الينا قد خرجوا
من طاعتنا وصاروا في موضعنا فاين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا وابا جعفر قال جعفر لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعدله
القياس الا والقياس يكسره بيان قوله وصاروا في موضعنا اي رفعوا انفسهم عن تقليد الامام وادعوا الامامة حقيقة حيث زعموا
انهم يقدرون على العلم بما حكم الله من غير نص وقوله فليس من شيء يعدله القياس اي ليس شيء يحكم بالقياس بعده وضده الا ويكسره قياس آخر فما
ولا عبرة به ولا يصلح ان يكون مستند الشيء لوهنه ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن احمد بن الصلت عن حاجب بن الوليد عن الوصاف
ابن صالح عن ابي اسحق عن خالد بن طليق قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج على التقوى
زرع قوم ولا يظمأ على التقوى سنخ اصل الا ان الخير كل الخير من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره ان ابغض الخلائق

إلى الله رجل قمش علماً من أغمار غشوة وأوباش فتنة فهو في عمى عن الهدى الذي أتى من عند ربه وضال عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله
يظن أن الحق في صحفه كلا والذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضل وأضل من افترى سماه أشباه الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً بكر
فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتياً ضامناً لتخليص ما اشتبه على غيره فإن نزلت
به إحدى المبهمات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع على الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات والناس من علمه في مثل غزل العنكبوت لا يعتذر مما لا
يعلم فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم تصرخ منه المواريث وتبكي منه الدماء ويستحل به الفروج الحرام غير مليء والله بإصدار ما ورد
ولا نادم على ما فرط منه أولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم أحياء فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلى ما نعتمد فقال
استفتحوا كتاب الله فإنه إمام مشفق وهاد مرشد وواعظ ناصح ودليل يؤدي إلى جنة الله عز وجل **بيان** الأغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل
الغر الذي لم يجرب الأمور والغشوة بالمهملة الظلمة والعمى وبالمعجمة أيضاً يرجع إلى معنى العمى والأوباش أخلاط الناس وذو الهمم منهم السفلة وقد مر
تفسيرها وإنما ذكرناها مكرراً للاختلاف الكثير بين الروايتين **ما** عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن
الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة قال عبد الله تعلموا ممن علم فعمل **ما** ابن الصلت
عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الملك عن هارون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أخبرني علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن جابر بن
عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكان إذا خطب قال في خطبته أما بعد فإذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة أو مستكم ثم
يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ويشير بإصبعيه **بيان** يقال صبحتهم بالتخفيف والتشديد أي أتاهم صباحاً **مع** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابن مسكان عن ابن الربيع قال قلت ما أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان قال الرأي يراه مخالفاً للحق
فيقيم عليه **سن** أبي عن حماد مثله **مع** بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قلت لأبي عبد الله
ما أدنى ما يكون به العبد كافراً قال أن يبتدع شيئاً فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه **مع** بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير
عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي عبد الله ما أدنى ما يصير به العبد كافراً قال فأخذ حصاة من الأرض فقال أن يقول لهذه
الحصاة إنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم
بيان التمثيل بالحصاة لبيان أن كل من ابتدع شيئاً واعتقد باطلاً وإن كان في شيء حقير واتخذ ذلك ديناً ودينه وأحب عليه
وأبغض عليه فهو في حكم الكافر في شدة العذاب والحرمان عن الزلفى يوم الحساب **لي** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن الضبي
عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال الحسين بن علي عليهما السلام من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلاً عن المنهاج
ظاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل **ير** ابن عيسى عن الأهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن
خنيس عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من يتخذ دينه رأيه بغير إمام هدى من أئمة الهدى
ير ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن في قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير
هدى من أئمة الهدى **ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن غالب النحوي عن أبي عبد الله في قول الله تعالى ومن أضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله قال اتخذ رأيه ديناً **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن في قول الله عز وجل

ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن النخعي عن النوفلي
عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال يجاء باصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور
الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من
حيث لا يعلمون بيان يطلق القدرية على المجبرة وعلى المفوضة المنكرين لقضاء الله وقدره تعالى والظاهر ان المراد هنا هو الثاني وسيأتي تحقيقه في
بابه ولعل المراد من اهل البدع من عمل بها على جهالة بعد بها هم غير ان يكون ذلك سبب الفساد دينه وكفره كما يومي اليه آخر الخبر ل ابن عصام عن الكليني
عن القسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء
الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه
شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم بيان حرجا بدل من قوله شيئا ولفظة من في قوله
مما نقوله تعليلية ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد عن حريز رفعه قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار
سن ابن يزيد مثله ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي خالد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ادنى الشرك
ان يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض عليه سن بعض اصحابنا عن ابن يزيد مثله شي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ما ادنى النصب فقال ان يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه ثو
ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله قال من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الاسلام ثو
ابي عن هرون مثله سن ابن يزيد عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام ير احمد بن محمد عن
عن صفوان عن سعيد الاعرج قال قلت لابي عبد الله ان من عندنا ممن يتفقه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة
نقول فيه برأينا فقال ابو عبد الله كذبوا ليس شيء الا جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة ير احمد بن الحسن عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي المغرا عن سماعة عن العبد الصالح
قال سألته فقلت ان اناسا من اصحابنا قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فربما كان الشيء يبتلى به بعض اصحابنا وليس عندهم في
ذلك شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال لا انما هلك من كان قبلكم بالقياس فقلت له لم تقول ذلك فقال لانه
ليس من شيء الا وقد جاء في الكتاب والسنة خص ابن عيسى عن الحسن بن فضال مثله بيان قوله لم تقول ذلك لعل مراده ان
من يشكل الامر على الناس فما جاء به لا اشكال فيه اذ ما من شيء الا وقد ورد فيه كتاب او سنة او مراده السؤال عن علة عدم جواز القياس فاجاب
بانه يصير سببا لمخالفة ما ورد في الكتاب والسنة ويؤيد الثاني ما في الاختصاص فقلت له لم لا يقبل ذلك ير السندي بن محمد عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن قال قلت له تفقهنا في الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلي بشيء صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا
ما هو يشبه مثله افنفتيه بما يشبهه قال لا وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس قال قلت جعلت فداك اتى رسول
الله بما يكتفون به قال اتى رسول الله بما استغنوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده الى يوم القيمة قلت ضاع منه شيء قال لا هو عند اهله
بيان لعل قوله بالقياس قوله في ذلك يحتمل ان يكون في ذلك متعلقا بالقياس وليس في الاختصاص قوله بالقياس سن
ابن مهران عن ابن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة قال قلت لابي الحسن ان عندنا من قد ادرك اباك وجدك وان الرجل يبتلى بالشيء لا يكون
عندنا فيه شيء فيقيس فقال انما هلك من كان قبلكم حين قاسوا سن بعض اصحابنا عن حريز عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله

ان قوماً من اصحابنا قد تفقهوا واصابوا علماً ورووا احاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم فقال لا وهل هلك من مضى الا بهذا واشباهه

سن ابي عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى

ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا

فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك

من هلك يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس

بيان قوله ما يسأل رجل صاحبه في بعض النسخ الا يحضره وهو ظاهر وفي اكثر النسخ يحضره بغير اداة الاستثناء فتكون كلمة ما موصولة

وهي مع صلتها مبتدأ وقوله يحضره خبر او قيل جملة الموصول وصلته صفة للمجلس والاول اظهر سن الوشاء عن المثنى عن ابي

جعفر قال قلت لابي عبد الله ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان كان

خطأ كذبت على الله سن ابن محبوب او غيره عن المثنى مثله سن ابي عن النضر عن درست عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن

انا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا الا وعندنا فيه شيء وذلك شيء انعم الله به علينا بكم وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء

ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال لا وما لكم والقياس ثم قال لعن الله ابا فلان كان يجيء فيقول قال علي عليه السلام وقلت وقال الصحابة وقلت ثم قال

اكنت تجلس اليه قلت لا ولكن هذا قوله فقال ابو الحسن اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا واذا جاءكم ما لا تعلمون فها ووضع يده على فمه

ولم ذاك قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه من بعده الى يوم القيامة سن

ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن الطيار قال قال لي ابو جعفر تخاصم الناس قلت نعم قال ولا يسألونك عن شيء الا قلت فيه شيئاً قلت نعم قال فاين

باب الرد اذا سن البزنطي قال قال رجل من اصحابنا لابي الحسن نقيس على الاثر نسمع الرواية فنقيس عليها فابى ذلك وقال قد رجع

الامر اذا ابهم فليس معهم لاحد امر بيان ضمير الجمع راجع الى المعصومين اي يجب ارجاع الامر المبهم اذا اشكل عليكم اذ ليس معهم لاحد

امر يحتمل رجوعه الى اصحاب القياس سن عثمن بن عيسى قال سألت ابا الحسن موسى عن القياس فقال وما لكم والقياس ان الله

لا يسأل كيف احل وكيف حرم سن ابي عن صفوان عن عبد المؤمن عن الربيع عن محمد بن بشر الاسلمي قال كنت عند ابي عبد الله

يسأله فقال له ابو عبد الله انتم قوم تحملون الحلال على السنة ونحن قوم نتبع على الاثر بيان قوله تحملون الحلال كذا في النسخ ولعله

كان بالخاء المعجمة اي تخلطون الحلال والاحكام على السنة من غير ان يكون فيها اي تقيسون الاشياء بما ورد في السنة وعلى المهملة لعل

المراد انكم تحملون الشيء الحلال الذي لم يرد فيه امر ولا نهي على ما ورد في السنة امر او نهي بالقياس الباطل سن ابي عن فضالة عن موسى بن

بكر عن فضيل عن ابي جعفر قال ان السنة لا تقاس وكيف تقاس السنة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة سن القاسم بن

يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله في كتاب آداب امير المؤمنين عليه السلام لا تقيسوا الدين فان امر الله لا يقاس وسيأتي قوم يقيسون

وهم اعداء الدين ضا روي عن العالم انه قال كل بدعة ضلالة الى النار وروي ان ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه ويبغض

من يحتسب به بعض عن بدعتهم وسبيل من سبل الله واروي من دعى الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال وروي من طلب الرياسة

لا تصلح الا لاهلها سن من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال قلت لابي عبد الله ان عندنا بالجزيرة رجلاً ربما اخبر

من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق او شبه ذلك فنسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى الى ساحر او كاهن او كذاب يصدقه بما

يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد. سن: من كتاب المشيخة عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال قلت لأبي جعفر ما أدنى النصب قال أن تبتدع شيئا فتحب عليه وتبغض عليه. عو: قال النبي صلى الله عليه وآله تعمل هذه الأمة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فإذا فعلوا ذلك فقد ضلوا. وقال صلى الله عليه وآله إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعيتهم السنن أن يحفظوها فقالوا في الحلال والحرام برأيهم فأحلوا ما حرم الله وحرموا ما أحل الله فضلوا وأضلوا. جا: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال لي أبو جعفر يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل وكأن بالرجل منهم ينادى من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين. جا: الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله واتهموا الصادقين في دين الله عز وجل. كش: محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن ابن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأحدث الرجل وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله إني أمرت قوما أن يتكلموا ونهيت قوما فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه إن أصحاب أبي كانوا زينا أحياء وأمواتا. كش: جبرئيل بن أحمد عن اليقطيني عن يونس عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ائت زرارة وبريدا وقل لهما ما هذه البدعة أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة فقلت له إني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر وأما بريد فقال والله لا أرجع عنها أبدا. بيان: كان بدعتهما في القول بالاستطاعة وسيأتي تحقيقها. سن: أبي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة إلى أصحاب الرأي والقياس أما بعد فإن من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه لأن المدعو إلى ذلك لا يخلو أيضا من الارتياء والمقاييس ومتى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعو بعد قليل لأنا قد رأينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا لمعلمه ولو بعد حين ورأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو وفي ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره وقالوا لا شيء إلا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم وإنما استدللنا أن رضى الله غير ذلك ببعثة الرسل بالأمور القيمة الصحيحة والتحذير عن الأمور المشكلة المفسدة ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزدد من الله إلا بعدا ولم يبعث رسولا قط وإن طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا أخرى ولم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا ولا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحجى أن أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون وإنما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل فإياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين إحداهما القذف بما جاش به صدرك واتباعك لنفسك إلى غير قصد ولا معرفة حد والأخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن إليه مردك فانظر في ذلك. بيان: جاش أي غلا ويقال انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه ولا يخفى عليه

بعد الزبر

بعد كتبه في هذا الخبر واضرابه انهم سدوا باب العقل بعد معرفة الامام وامروا باخذ جميع الامور منهم ونهوا عن الاتكال على العقول الناقصة
في كل باب سن بعض اصحابنا عمن ذكره عن معوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت ابا عبد الله ع في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من
مائتي رجل فيهم عبد الله بن شبرمة فقال له يا ابا عبد الله انا نقضي بالعراق فنقضي من الكتاب والسنة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرأي قال
فانصت الناس جميع من حضر للجواب واقبل ابو عبد الله ع على من على يمينه يحدثهم فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم الى بعض وتركوا
الانصات ثم تحدثوا ما شاء الله ثم ان ابن شبرمة قال يا ابا عبد الله انا قضاة العراق وانا نقضي بالكتاب والسنة وانه ترد علينا اشياء ونجتهد
فيها الرأي قال فانصت جميع الناس للجواب واقبل ابو عبد الله ع على من على يساره يحدثهم فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم على بعض وتركوا
الانصات ثم ان ابن شبرمة مكث ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فاقبل ابو عبد الله ع فقال اي رجل كان علي بن ابي طالب فقد كان عندكم بالعراق ولكم به
خبر قال فاطراه ابن شبرمة وقال فيه قولا عظيما فقال له ابو عبد الله ع فان عليا عليه السلم ابى ان يدخل في دين الله الرأي وان يقول في شيء من دين
الله بالرأي والمقاييس فقال ابو ساسان فلما كان الليل دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا ابا ساسان لم يدعني صاحبك ابن شبرمة حتى اجبته ثم قال لو علم
ابن شبرمة من اين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح سن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال
سمعت ابا عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب
عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان
قوله يكاد من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب ويحتمل ان يكون المراد يكاد ان يزول بها الايمان وقوله ويعبر عن الضعفاء اي يتكلم عن جانب
الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبهات الحادثة في الدين سن ابي عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا رأي في الدين سن ابي عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي شيبة قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس سن
ابي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود لادم قال خلقتني من نار
وخلقته من طين سن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس
فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتقلد فيها رجال رجالا ولو ان الباطل خلص
لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك
استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى بيان الحجى كالى العقل والضغث قطعة من حشيش مختلطة
الرطب باليابس وقوله سبقت لهم من الله الحسنى اي العاقبة الحسنى او المشية الحسنى في سابق علمه ونصا سن من كتاب ابي القاسم
قولويه عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من دعا الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه ومن مات بغير امام
مات ميتة جاهلية **باب غرائب العلوم من تفسير ابجد وحروف المعجم وتفسير الناقوس وغيرها** مع لي يد عن الطالقاني
عن احمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي الباقر قال لما ولد عيسى بن مريم كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة
اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم
فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى رأسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري

القطان عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي ع

فسئلني حتى افسّر ذلك فقال فسّر لي فقال عيسى امّا الالف فآلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوّز
الهاء هول جهنّم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنّم حطّي حطّت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدّل لكلماته
سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدّب ايّتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في
المؤدّب **بيان** قال الفيروزآبادي الكتّاب كرمّان الكاتبون والمكتب كمقعد موضع التعليم وقال الجوهري المكتب والكتّاب واحد وقال غلط
قرشه يقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضمّ بعضه الى بعض اقول هذا الخبر والاخبار الآتية تدلّ على انّ للحروف المفردة وضعا
ودلالة على معان ولبيّنت فائدتها منحصرة في تركّب الكلمات منها ولا استبعاد في ذلك وقد روت العامّة في الم عن ابن عبّاس انّ الالف
آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وتأويلها بانّ المراد التنبيه على انّ هذه الحروف منبع الاسماء ومبادي الخطاب وتمثيل بامثلة
حسنة تكلّف مستغنى عنه **مع** **لي يد** ابن الوليد عن الصفّار عن ابن ابي الخطّاب واحمد بن الحسن بن فضّال عن ابن اسباط عن الحسن بن زيد
عن محمّد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السّلم سأل عثمان بن عفّان رسول الله صلّى الله عليه وآله ما تفسير ابجد
فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله تعلّموا تفسير ابجد فانّ فيه الاعاجيب كلّها ويل للعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما
تفسير ابجد قال امّا الالف فآلاء الله حرف من اسمائه وامّا الباء فبهجة الله وامّا الجيم فجنّة الله وجلال الله وجماله وامّا الدال فدين
الله وامّا هوّز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار وامّا الواو فويل لاهل النار وامّا الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله ممّا في الزاوية
يعني زوايا جهنّم فامّا حطّي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر وامّا
الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عزّ وجلّ بيده ونفخ فيها من روحه وانّ اغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت بالحليّ والحلل
متدلّية على افواههم وامّا الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون وامّا كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد
من دونه ملتحدا وامّا اللام فالمام اهل الجنّة بينهم في الزيارة والتحيّة والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم وامّا الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وامّا النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقرّبون
وكفى بالله شهيدا وامّا سعفص فالصاد صاع بصاع وفصّ بفصّ يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان انّ الله لا يريد ظلما للعباد وامّا
قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون **ل** ما جيلويه عن محمّد العطّار عن الاشعري
عن ابن ابي الخطّاب واحمد الى آخر الخبر الّا انّ فيه غرسها الله عزّ وجلّ بيده والحلل والثمار متدلّية قال الصدوق ره في كتاب معاني الاخبار
بعد ايراد هذا الخبر حدّثنا بهذا الحديث ابو عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو نصر احمد بن يزيد بن عبد الرحمن النجاري بنجا قال حدّثنا احمد بن يعقوب
بن اخي سهل بن يعقوب البزاز قال حدّثنا اسحق بن حمزة قال حدّثنا ابو احمد عيسى بن موسى الفنجار عن محمّد بن زياد السكري عن الفرات
بن سليمن عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله تعلّموا تفسير ابي جاد فانّ فيه الاعاجيب كلّها وذكر الحديث مثله سواء
حرفا بحرف انتهى **بيان** الالمام النزول وقوله فصّ بفصّ اي بجزي بقدر الفصّ اذا ظلم احد بمثله اي يجزي بكلّ حقير وخطير
وقوله كما تدين تدان على مجاز المشاكلة اي كما تفعل تجازى **مع ن لي يد** حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدّثنا احمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال انّ اوّل ما خلق
الله عزّ وجلّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وانّ الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه

حروف المعجم ثم يعطى الذين بعدكما بعضها منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في ا ب ت ث قال
الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال
الله وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال
ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاي زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء
طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به شرا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء
فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين
و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا
وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى ثم قال ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي
يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
يد و مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم عن ابي عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني عن ابي بكر محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن
عاصم الطريفي عن ابي زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اجبه اللهم وفقه وسدده فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء
فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين
واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر
لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر لآياته واما العين فعالم
بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي
الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض
من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما اللام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك
له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه
فاسلم اليهودي **بيان** قوله واما الضاد فالضار النافع ذكر النافع اما على الاستطراد او لبيان ان ضرره تعالى لحين لنفع لا انه خير
محض مع انه يحتمل ان يكون موضوعا لهما معا وكذا الواو يحتمل ان يكون موضوعا للواحد وذكر ما بعده لبيان ان واحديته تعالى

يستلزم تلبيته الضيف او ان يكون موضوعاً للجميع مع وروي في خبر آخر ان شمعون سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال اخبرني
ما ابوجاد وما هوز وما حطي وما كلمن وما سعفص وما قرشت وما كتب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ابوجاد
فهو كنية آدم ابى ان يأكل من الشجرة فجاد فأكل واما هوز هوى من السماء فنزل الى الارض واما حطي احاطت به خطيئته
واما كلمن كلمات الله عز وجل واما سعفص قال الله عز وجل صاع بصاع كما تدين تدان واما قرشت اقر بالسيئات فغفر له
واما كتب فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق آدم خلق من التراب وعيسى خلق بغير اب فانزل الله عز وجل
تصديقه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب قال صدقت يا محمد بيان لعلهم كانوا يقولون مكان ابجد ابوجاد
اشعاراً بمبدأ اشتقاقه فبين صلى الله عليه وآله ذلك لهم وقوله صلى الله عليه وآله جاد اما من الجود بمعنى العطاء اي جاد بالجنة
حيث تركها بان تكلف بذلك او من جاء اليه اي اشتاق فيحتمل ان يكون معناه في لغتهم الاقرار بالسيئات او يكون من القرش بمعنى
الجمع اي جمعها فاستغفر لها او بمعنى القطع اي بالاستغفار قطعها عن نفسه وانما اكتفى بهذه الكلمات لانه لم يكن في لغتهم اكثر
من تلك ما هو لتشهو قال الفيروزآبادي وابجد الى قرشت ورئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
اسمائهم هلكوا يوم الظلة ثم وجد بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف واما كتب فلعله كان هذا اللفظ مهملاً في كتبهم
او على لغتهم لم يعرفوا ذلك فبين صلى الله عليه وآله عن ذلك لي مع صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن
محمد بن علي الفقيه قال حدثنا ابو نصر الشعراني في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن الوضاح عن ابيه عن ابي اسرائيل عن ابي
اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
اذ نحن بديراني يضرب بالناقوس قال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام يا حارث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله
ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقاً حقاً صدقاً صدقاً ان
الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً تفنى الدنيا
قرناً قرناً ما من يوم يمضي عنا الا وهي اوهى منا ركناً قد ضيعنا داراً تبقى واستوطنا داراً تفنى لسنا ندري ما فرطنا
فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الهاً من
دون الله عز وجل قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة
التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفاً حرفاً حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا فقال بحق نبيكم
من اخبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس قال وهل بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله
من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم ثم قال والله اني وجدت
في التوراة انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس

نسخهٔ سنگی کتاب [illegible] غلط بود با دقت تمام مقابله تصحیح نمودند
در کارخانهٔ خیر الحاج والمعتمرین حاجی ابرهیم سلمه الله انطباع یافت